





AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

ملاحق الحياة
تيارات كل احد — منوعات كل احد
آفاق كل اثنين — الرياضية كل اثنين

AL HAYAT SATURDAY 11, NOVEMBER, 1995 ISSUE NO 11951
إن الحياة عقيدة وجهاد
السبت ١١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ الموافق ١٨ جمادى الآخرة ١٤١٦هـ العدد ١١٩٥١

لوبراني يشيد بموقف بري من اغتيال رابين . . . والمانيا تلغي مؤتمراً اسلامياً بسبب موقف ايران

نتانياهو يلمح الى حوار مع عرفات اذا عدل ميثاق المنظمة

□ القدس المحتلة - «الحياة»:

■ كشف وزير الشرطة الإسرائيلي موشيه شاحال أمس ان رئيس الوزراء اسحق رابين تعرض لثلاث محاولات اغتيال على الاقل قبل ان ينجح ايغال امير في قتله ليل السبت الماضي، فيما اتسعت دائرة التحقيق في الحادث مع المجموعة التي ينتمي إليها امير واعتقل سادس شخص للاشتباه في مشاركته في التآمر لاغتيال رابين.

وزار الرئيس ياسر عرفات للمرة الأولى تل ابيب وذلك كي يقدم التعازي لأرملة رئيس الوزراء ليا رابين، الأمر الذي اعتبره زعيم تكتل «ليكود» بنيامين نتانياهو «مفهوماً».

وفيما اعتبر تراجعاً في لهجة زعيم التكتل حيال الرئيس الفلسطيني، علق نتانياهو على لقاء عرفات وأرملة رابين قائلاً: «لا اعتقد ان من الحكمة أن ينظر إليه من الناحية السياسية».

وللمرة الاولى لمح نتانياهو إلى استعداده لاجراء حوار مع عرفات في حال عدلت منظمة التحرير ميثاقها الذي يتضمن بنداً ينص على ازالة اسرائيل. واستبعد «حرباً اهلية» بين اليهود.

في غضون ذلك، نوه اوري لوبراني رئيس الوفد الإسرائيلي المفاوض للبنان بالتصريح «الشجاع» لرئيس مجلس النواب اللبناني السيد نبيه بري الذي كان انتقد اطلاق النار في مناطق لبنانية تعبيراً عن الفرح باغتيال رابين.

واوضح المسؤول عن حقيبة الاقتصاد في السلطة الفلسطينية السيد احمد قريع (ابو علاء) ان زيارة عرفات الاولى لإسرائيل رتبت مع القيادة الإسرائيلية «السياسية والامنية». واستمرت زيارة عرفات لليا رابين نحو ساعتين وحضر اللقاء رئيس أركان الجيش الإسرائيلي امنون شاحاك ومدير ديوان اسحق رابين شمعون شيفيس.

وانتقل عرفات بطائرته من غزة إلى تل أبيب، ولكن لم تكشف زيارته إلا بعدما تمت لأسباب امنية. وقال بعد عودته إلى غزة: «انه واجب علينا (تعزية ليا رابين) لانني لم اتمكن من المشاركة في الجنازة لأسباب امنية».

وقال شاحال أمس إن النية لاغتيال رابين «كانت دائماً موجودة ليس خلال الفترة الأخيرة فقط بل منذ وقت طويل». واضاف: «هناك شبكة من الاشخاص التي جمعت بينها النية (للاغتيال) وما زال عددهم ومستوى مشاركة كل منهم قيد التحقيق».

ومددت محكمة إسرائيلية امس اعتقال المتهم السادس باغتيال

التتمة في الصفحة (٦)

الرئيس عرفات يعزي ليا رابين مساء اول من امس. (رويتر)

اعتبر أن الكلام عن دعم أوغندي «سخيف» وأن هدفه إسقاط حكم البشير

قرنق لـ «الحياة»: قواتنا قريبة من جوبا

□ لندن - من نزار ضو النعيم:

■ اكد زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قرنق دي مابيور أن قواته باتت «قريبة» من مدينة جوبا عاصمة جنوب السودان واهم مراكز الامداد لحاميات الجيش السوداني في الجنوب. وقال في اتصال هاتفي أجرته معه «الحياة» في مقر قيادته في منطقة المعارك في جنوب السودان ان هدف هجوم قواته على مواقع الجيش شل «قدرة نظام الجبهة الاسلامية (الحاكم في الخرطوم) على شن الحرب علينا وعلى الشعب السوداني». (نص الحديث ص ٧)

وشدد على انه يريد إسقاط حكم الرئيس عمر البشير لانه «ما دام في الحكم فإن وحدة البلاد ستظل مهددة والناس سيعانون» غير انه اوضح انه مستعد للتفاوض مع اي حكومة قائمة في الخرطوم كما فعل مع الحكومة الحالية وسابقتها.

وذكر ان قواته سيطرت على ١١ موقعاً مذ بدأت هجومها الاخير في يوم ٢٥ من الشهر الماضي. واكد ان قواته مستمرة في التحرك نحو جوبا.

واوضح ان الهجوم لا يعني ان حركته فقدت الأمل في تحقيق السلام من خلال التفاوض. واتهم الحكومة السودانية برفض اعلان المبادئ الذي اعده وسطاء الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (إيغاد) الذي تبنته حركته. وركز على ان هجوم قواته «وقائي».

واعتبر ان الكلام عن اشتراك مقاتلين أوغنديين وتنزانيين في القتال الى جانب قواته «سخيف» ويهدف الى التغطية على اكاذيب النظام الذي أعلن أن الحرب انتهت، وما تبقى هو تحقيق السلام من الداخل واعادة البناء». ورأى ان الهدف ايضاً «حشد الراي العام الشمالي وراء النظام باستخدام العرقية والدين»، مشدداً على ان حركته ليست ضد الإسلام او العرب.

ودافع عن تسليم حركته متمردين اوغنديين باعتبار ان ذلك هدف الهجوم قائلاً: «لم نسلمهم، بل سمحنا لهم بالعودة الى بلادهم بعدما ابدوا

التتمة في الصفحة (٦)

هجومه على المعارضة شمل الاعلام الرسمي

خطاب الملك حسين يثير صدمة

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ كان لخطاب الملك حسين الذي القاه اول من امس امام كبار ضباط القوات المسلحة والمخابرات والأمن العام وقع الصدمة خصوصاً انه تضمن هجوماً عنيفاً على ما اعتبره تحريضاً من المعارضة على القيادة وانتقاده المبطن لأداء حكومته على صعيد الاعلام الرسمي والسياسة الداخلية تجاه حقوق الأردنيين من اصل فلسطيني.

فإلى جانب مقارنته بين تحريض اليمين الاسرائيلي المتطرف على الحكومة الاسرائيلية قبيل اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين، وتحريض المعارضة الاسلامية واليسارية على القيادة الأردنية، هاجم الملك الاعلام الرسمي، قائلاً: «لا اشعر ان في هذا البلد اعلاماً ينتمي اليه... ولا اجد باستمرار الا عملية نخر وهدم وتحطيم حتى يهون هذا البلد لا سمح الله... ولن يهون».

وفي اشارة الى الاصوات التي طالبت بتجريد الأردنيين من اصل فلسطيني من جواز السفر الأردني، واجراءات وزارة الداخلية الهادفة الى ابدال جوازات السفر الدائمة (الخمس سنوات) باخرى موقتة (لسنتين)، قال العاهل الأردني: «خرجت الفئران من جحورها». وانتقد اجراءات «حرمان أردنيين لهم الحق في جنسيتهم مئة في المئة لانتمائهم الى هذا البلد لفترات طويلة... عومل البعض منهم معاملة غير لائقة». واضاف: «ان من يسعى الى تدمير الوحدة الوطنية في هذا البلد... والمساس بها باي شكل من الاشكال هو عدوي الى يوم القيامة». وهاجم «الاصوات القليلة المرتفعة الناعقة، المبشرة بالخراب والدمار واليأس والاحباط والمندفعة في اتجاه الضلال والضياع» كما هاجم «الصحف الصفراء والمقالات النشاز والتحقير لهذا البلد بكل مستوياته وقيادته».

وفي اشارة الى صحيفة «السبيل» لسان حال حزب جبهة العمل الاسلامي، التي خرجت بعنوان: «نقص القتلة واحداً» في تعليقها على اغتيال رابين، قال الملك حسين: «في اعتقادي، وفي نظر اي شريف واي رجل واي انسان... ازداد القتلة واحداً». واضاف انه «آن الأوان لان نقول بان كل الارهابيين، بغض النظر عن جنسياتهم وعن مواقعهم وعن منطلقاتهم هم ملة واحدة، لا فارق بينهم على الاطلاق... هم اعداء لهذه الحياة وللأخلاق وللناس، وللبشر والاستقرار والأمن والسلام».

واشار الى انه «اذا كانت هذه الاجواء (في اسرائيل) ادت الى ما وقع هناك... هذه الاجواء نعيشها نحن هنا... والديموقراطية لا تعني باي حال من الاحوال تجاوز الخطوط الحمر الى العمل على نسف الوحدة الوطنية في هذا البلد، ونسف كل ما له قيمة... وإلقاء الحبر والسواد على كل إنجاز في هذا البلد».

وعن الانتقادات الموجهة اليه لتعزيته رابين، قال ان «نائب رئيس لبلد عربي شقيق» ارسل الى رئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر يقول له: «كنت صديقي لكن لا يشرفني ان اصافح اليد التي صافحت رابين...».

وعلّق الملك حسين على ذلك بقوله: «ونحن لا يشرفنا ان نصافح أيديهم لانهم لا ينتظرون إلا لمصلحتهم، ولانهم لا يؤمنون إلا بذاتهم ولا يعملون إلا لانفسهم، لانهم اجبن من ان يواجهوا مسؤولياتهم وان يعملوا لخدمة مستقبل هذه الامة، وانقاذ هذا الشعب العربي في كل مكان من الوضع الذي هم فيه».

وحذر الملك حسين من ان «هذا البلد، بغض النظر عن أي اعتبار، قوي وقادر على ان يضع اي مسيء في مكانه الصحيح». وأعرب عن امله بأن تكون هذه «فرصة اخيرة، ليعود الناس الى جادة الطريق والى سواء السبيل، وليعيدوا حساباتهم».

اليمن: الحكم يصدر اليوم في قضية النائب الاشتراكي

□ عدن - من إقبال علي عبدالله:

■ يتوقع ان تصدر محكمة البداية في مدينة الضالع في محافظة لحج (١٨٠ كلم شمال عدن) اليوم حكمها في قضية النائب محمد ناجي سعيد ومرافقيه الذين اتهموا بقتل المواطن علي عبدالله الضالعي في ايار (مايو) ١٩٩٤ في مدينة الضالع اثناء الحرب الأهلية التي شهدتها البلاد.

وكانت هيئة المحكمة ارجأت النطق بالحكم السبت الماضي الى اليوم بعد تسلم رئيس المحكمة العليا القاضي محمد اسماعيل الحجي رسالة من رئيس مجلس النواب الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر.

وذكرت مصادر قضائية ان «رسالة الشيخ عبدالله تضمنت طلب وقف محاكمة النائب محمد ناجي

التتمة في الصفحة (٦)

المقيمون في الخارج يباشرون التصويت اليوم

قتل راهبة في الجزائر يعكّر بداية الانتخابات

□ الجزائر، باريس - «الحياة»:

■ اغتال مسلحان في العاصمة الجزائرية امس راهبة فرنسية واصابا اخرى بجروح خطرة في انتكاسة جديدة لجهود السلطات لضبط الوضع عشية الانتخابات الرئاسية المقرر ان تجرى خلال أقل من اسبوع. ونددت الحكومة الجزائرية بهذا الحادث، مؤكدة عزمها على «استئصال المجرمين».

وكثف المرشحون للرئاسة جولاتهم الانتخابية في المناطق أمس عشية بدء عمليات التصويت اليوم للجزائريين القاطنين في الخارج. ويتوقع ان يتوجه الى صناديق الاقتراع نحو ٧٠٠ الف ناخب من الجاليات الجزائرية في الخارج.

وقالت مصادر في اجهزة الأمن ان مسلحين اطلقا النار قرابة الساعة ٨,٥٠ صباحاً على الراهبتين الفرنسيتين أوديت بريفو (٦٣ عاماً)

التتمة في الصفحة (٦)



الرئيس زروال في مهرجان انتخابي في قسنطينة. (رويتر)

ريفكند: الحظر على العراق قد يبقى سنوات

□ عمان - «الحياة»:

■ قال مصدر رسمي اردني امس ان محادثات الملك حسين مع وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكند ساهمت في توضيح وجهات النظر الاردنية ازاء ضرورة «تنسيق المواقف الاقليمية والدولية لجهة احتواء التهديدات التي تترتب على استمرار تدهور الوضع في العراق». واعلن ريفكند ان رفع الحظر عن هذا البلد «قد يستغرق بضع سنوات».

واضاف المصدر الاردني: «اصبح من الضروري الاعتراف بان استمرار الحصار الاقتصادي المفروض على العراق الى ما لا نهاية يشكل خطراً قد يكون اكبر من خطر رفع الحظر الدولي».

وكان الاردن حذّر من خطورة تقسيم العراق مع استمرار الحظر بسبب تراجع نفوذ الحكومة المركزية في العراق واحتمال فتح المجال امام تدخلات خارجية في شمال هذا البلد وجنوبه.

واكد ريفكند ان الاوضاع في العراق وإيران كانت في صلب محادثاته اول من امس مع الملك حسين. وقال في مؤتمر صحافي عقده في عمان امس انه بحث مع المسؤولين الاردنيين بمن فيهم وزير الخارجية السيد عبدالكريم الكباريتي في «الوضع في العراق وإيران، والى اي مدى يمكن هذين البلدين ان يشكلا تهديداً لاستقرار المنطقة».

واشار الوزير البريطاني الى وجود «تناغم قوي» بين وجهتي نظر عمان ولندن لجهة ان «نظام الرئيس صدام حسين، خصوصاً، يستمر في تهديد السلام في المنطقة». ودافع ريفكند عن ابقاء الحظر على العراق، مشيراً الى ان سياسة الاحتواء «ضمنت في الوقت الراهن الا يتمكن العراق من زعزعة استقرار جيرانه والا يتصرف بطريقة عدوانية تجاههم».

ولفت الى اقرار العراق اخيراً بانه طور اسلحة جرثومية الامر الذي «صدم» المجتمع الدولي. وقال: «استناداً الى هذه المعلومات اعتقد انه لا يمكن التفكير في ان ترفع الامم المتحدة الآن العقوبات عن العراق»، مشيراً الى ان الامر «قد يستغرق بضع

التتمة في الصفحة (٦)

نيجيريا: اعدام تسعة دعاة لحقوق الانسان

■ لاغوس - اب، رويتر - بثت وكالة الانباء النيجيرية ان احكاما بالاعدام نفذت امس في حق كين سارو ويوا وثمانية اخرين من الدعاة النشطين في حركة حقوق الانسان. ونقلت الوكالة عن مسؤولي سجن بورت هركورت في جنوب شرقي البلاد ان الرجال التسعة الذين ينتمون الى احدى الاقليات اعدموا شنقا في السجن. وجاء تنفيذ الاحكام على رغم ضغوط تعرضت لها نيجيريا في اجتماع قمة الكومنولث المنعقد في نيوزيلندا (مزيد من التفاصيل ص٨).

ودانت رابطة ابناء اقلية الاوغوني، التي تتخذ لندن مقرا لها، تنفيذ حكام الاعدام. وافادت ان شاهد عيان اكد انه شاهد الرجال التسعة

التتمة في الصفحة (٦)

كان مستشاراً لشامير ورابين لمكافحة الارهاب

كارمون: يجب القضاء على الاصوليين اليهود قبل ان يقضوا على الديموقراطية

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ دعى يغال كارمون المستشار السابق لرئيس وزراء اسرائيل الراحل اسحق رابين لشؤون مكافحة الارهاب الى استخدام كل الاجراءات التي نصت عليها انظمة الطوارئ التي ما زالت مستخدمة في اسرائيل منذ الانتداب البريطاني للقضاء على «الارهاب الديني اليهودي». وقال كارمون في حديث الى «الحياة» في القدس امس: «هناك اقلية اصولية من اليهود تأخذ اوامرها من الله اولاً ومن حاخاميها ثانياً وهذا يشكل خطراً على اية ديموقراطية». وتابع: «نحن نطالب الفلسطينيين بالقضاء على اصولييهم من حماس والجهاد والمطلوب منا اليوم ان نقدم لهم المثال على ذلك بتعاملنا مع ارهابيينا».

وعمل كارمون وهو كولونيل في الاحتياط في الاستخبارات العسكرية مستشاراً لرئيس حكومة ليكود اسحق شامير لشؤون مكافحة الارهاب بين العامين ١٩٨٨ و١٩٩٢ واستقال من منصبه في العام ١٩٩٣ في عهد حكومة رابين. وعمل مدرساً في كلية الدفاع الوطنية في تل ابيب بين العامين ١٩٨٣ و١٩٨٨ وهي المؤسسة التي تخرج جميع عناصر الاستخبارات (موساد وشين بيت وامان - الاستخبارات العسكرية). ودرس اللغة العربية وادابها وتاريخ الشرق الأوسط المعاصر في الجامعة العبرية في القدس قبل ان يعمل مستشاراً للشؤون العربية في وزارة الدفاع في السبعينات وبداية الثمانينات ثم قائماً باعمال رئيس الادارة المدنية (العسكرية) في الضفة الغربية.

وفي ما يلي نص الحديث:

● عملت خلال بضع سنوات مستشاراً لشؤون مكافحة الارهاب لرئيس وزراء اسرائيل الراحل اسحق رابين وقبل ذلك لرئيس حكومة ليكود اسحق شامير. هل فكرتم في حينها في اجراء تحقيق في عمل المنظمات اليهودية المتطرفة؟

- نعم، كان هناك تحقيق خلال فترة طويلة عندما بدأ الارهاب اليهودي ضد المواطنين العرب في العام ١٩٨٠ وادخل ارهابيون يهود الى السجن. وحتى بعد ذلك حدثت عمليات ارهاب من قبل يهود متطرفين واستمر التحقيق في شأنهم. لكن منظمة «ايال» بالذات التي ينتمي اليها قاتل رابين لم تكن معروفة في ذلك الوقت وبالتأكيد لم تكن معروفة حتى قبل عام واحد.

● لكن من الواضح انه لم يتم التعامل في اسرائيل مع المنظمات الارهابية اليهودية من منطلق انها يمكن ان تقوم بعمل ضد يهود. هل كان هذا هو السبب الذي أدى الى مقتل رابين؟

- صحيح انه لم يخطر ذلك ببال احد، مع اننا سمعنا قبل حوالى شهر اشارات الى هذا الخطر عبر بعض الوزراء ومعلومات تشير الى وجود هذا الخطر. لكن مع ان هذه المعلومات توافرت الا انه لم يكن في ذهن احد ان من الممكن ان يطرأ مثل هذا الحادث وانما نظروا اليها كاحتمال نظري اكثر مما هو عملي.

● لماذا بالضبط لم يخطر ببال احد ان ذلك يمكن ان يحدث؟

- اولاً انا اعترف ان هذا كان خطأ كبيراً جداً ولكن لأن هذه المنظمات، خصوصاً الارهاب الاصولي الديني، يرى في حياة الاخوة اليهود امراً ثميناً مهما اختلفت اراؤهم فقد اعتقد الجميع انه لا يمكن ان يمسوا بيهودي. والآن اتضح ان هناك تناقضاً بين تفكيرهم وعقائدهم ومعاملتهم لاخوتهم اليهود. ولذلك كان من الأفضل ان ننظر الى هذا الاحتمال بجدية. واضافة الى هذا التناقض، كان هناك عامل آخر وهو ان كل ديموقراطية ترى ان من الصعب ان تقوم باعمال او تتخذ اجراءات ضد خطر كامن وهم كانوا بمثابة خطر كامن وليس فعلياً الى ان قاموا بهذا العمل وهذا كله كان خطأ تاريخياً ونحن الآن في ازمة تاريخية بسبب هذا الخطأ.

● الآن وقد بدأ التحقيق في ما تقوم به هذه المنظمات، ما هي الاجراءات التي يجب ان تتخذ ضدهم لا سيما ان هناك سلسلة من الاجراءات تتخذ بحق الفلسطينيين بناء على انظمة الطوارئ. هل تؤيد استخدام الاجراءات نفسها؟

- في رأيي ان الاصوليين دين واحد على اختلاف عقائدهم. الاصولي اليهودي العنيف لا يختلف في شيء عن الأصولي المسيحي العنيف او الاسلامي العنيف وكلهم يؤمنون بالعنف لفرض عقيدتهم على الغير. لذلك كان يليق بنا قبل الآن ان ننظر اليهم كمنظمة ارهابية بحتة وأن

التتمة في الصفحة (٦)

«الجزيرة اليونانية» ملجأ نووي سري تحت فندق فخم في غرب فيرجينيا

□ لندن - من جاد الحاج:

■ أمر الرئيس الاميركي الراحل دوايت ايزنهاور ببناء ملجأ مضاد للخطر النووي في مقدوره حماية أعضاء الكونغرس والحكومة «لانقاذ الديموقراطية الاميركية من خطر قيام حكم عسكري ديكتاتوري بعد الهجوم» حسب تعبيره. وبالطبع كان الأمر الصادر سرياً والمكان معروفاً لقلة مؤتمنة على السرية نفسها، إلا ان سلسلة من المصادفات كشفت أخيراً هوية المكان وسمحت السلطات الاميركية لعدد محدود من الصحافيين بزيارته بينهم البريطاني غيفين اسلر الذي نقل القصة الى هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي».



ويبدو من رواية اسلر ان مدير فندق يدعى تيد كليسنر حصل عام ١٩٨٠ على وظيفة رائعة لادارة أحد أرقى فنادق اميركا: «غيرينبرير» في غرب فيرجينيا على بعد ٢٥٠ ميلاً من واشنطن، ملتقى الطبقة الراقية في الولايات المتحدة لاكثر من ٢٠٠ سنة.

إلا ان كليسنر سرعان ما بدأ يكتشف مفارقات غريبة في محاسبة الفندق. موظفون لا وجود لهم. صيانة آلات لم يستطع العثور عليها. آلاف الغالونات من زيت الديزل يجري تسليمها من دون ان يطلبها احد ثم تختفي بسحر ساحر. ولما ذهب كليسنر الى الرئيس الأعلى في مجلس ادارة الفندق حاول الأخير تجاهل المسألة وتمييع الشكوى، من دون أن يتمكن من احباط عزيمة كليسنر الذي أصر على فهم ما يحصل. «وعندئذ» يقول كليسنر مبتسماً: «جاء من يطلبني الى مقابلة في البنتاغون. وهناك قابلني موظف وافهمني الحكاية ثم جعلني أوقع على وثيقة أعد فيها بالسرية التامة قبل ان يسمح لي بفتح الباب الذي اعتبرته جزءاً من الجدار السفلي للمخزن، لكنه باب بالغ السماكة ولديه قدرة على مقاومة انفجار نووي بقوة ٢٥ طناً».

وراء ذلك الباب اكتشف كليسنر قاعتين للاجتماعات: الأولى تتسع لخمسمئة شخص والاخرى لمئة، ومنامة تتسع لألف شخص، وغرفة استوديو اذاعية وتلفزيونية وغرفة للرياضة، ومخزناً للأسلحة الدفاعية الخفيفة والمتوسطة، وغرفة عمليات جراحية مع مستوصف كامل التجهيز، وحمامات ومطبخاً يحتوي على مؤونة شهرين من الأطعمة المعلبة، اضافة الى هوائي يخترق ٧٥ قدماً من الاسمنت المسلح حتى سطح الأرض مهمته نقل الرسائل المتلفزة والاذاعية الى الباقين على قيد الحياة!

ويتضح ان البنتاغون اهتم في صورة جدية بالحفاظ على سرية المكان مولياً أمر صيانته الى مجموعة محدودة من ضباط الأمن القومي كانوا ينتحلون صفة عمال صيانة لاجهزة التلفزيون والتمديدات الكهربائية. وعلى رأس هؤلاء فرتيز بوغاس الذي تولى ادارة الصيانة في ما عرف باسم «الجزيرة اليونانية»، وهو الاسم الحركي للملجأ النووي تحت الفندق الشهير. ويقول بوغاس بفخر انه اسس شركة وهمية سميت «فورسايت وشركاه» وخلال ثمانية عهود رئاسية اميركية بقيت الشركة المذكورة غطاء لصيانة الملجأ النووي.

عام ١٩٥٩ بوشر العمل على المشروع بحجة زيادة جناح على الفندق ضم ثلاث قاعات واسعة للاجتماعات والمحاضرات والملاعب، ولم يفطن اي من الزائرين الى الاعمدة الضخمة التي انبثقت لتحمل سقوف تلك القاعات كونها تحمي سقف الملجأ بأطنان الاسمنت قادرة على صد

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
11
9 770967 559118

التقدمي الاشتراكي يعتبران الدوائر الصغرى تحقق التمثيل الشعبي

المر: قضية التقسيم الانتخابي لم تنضج بعد

□ بيروت - «الحياة»

■ اكد وزير الداخلية ميشال المر ان قانون الانتخاب الذي ينص على تقسيم الدوائر لم يبت فيه بعد، معرباً عن اعتقاده ان موضوع جبل لبنان كدائرة انتخابية واحدة لم ينضج. وفيما رأى المستشار السياسي لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي غازي العريضي ان الدوائر الصغرى تحقق التمثيل الشعبي، وصف وزير الدفاع محسن دلول [illegible] عن قانون الانتخاب بانه تهويل.

وكان المر الذي يشغل ايضاً منصب نائب رئيس الوزراء زار رئيس الحكومة رفيق الحريري في الاونيسكو بعد ظهر امس في دارته في قريطم، في حضور وزير الاعلام فريد مكاري، وانضم اليهما لاحقاً وزير الصحة مروان حمادة وتناول الوزراء الثلاثة الغداء الى مائدة الحريري. وعلى الاثر، نفى المر ان يكون ثمة جفاء بينه وبين الحريري، وقال: «لا علم لي بالموضوع. وليس هناك شيء او موضوع نختلف عليه. وما يحكى في هذا المجال كلام صحف». وعزا [illegible] عن جلسة مجلس الوزراء الاربعاء الماضي الى «مصادفة [illegible] شفيعة القديس [illegible] فرصة لي». واضاف: «[illegible] بتفسيرات عدة يبدو ان يوديا [illegible] ثمة مواد اعلامية [illegible] الرأي العام».

وعن التحضيرات [illegible] الانتخاب ولقاء نواب [illegible] فندق «بريستول»، قال: «الكل [illegible] ان يتسع بالآخر، ويبدي رأيه». واشار الى ان موضوع جبل لبنان كدائرة انتخابية واحدة لم ينضج بعد. وكرر ان مشروع قانون الانتخاب الذي يتضمن ٤٠ مادة يقع في ٧٠ صفحة، وينص في مادته الاولى على تقسيم الدوائر «وهذا امر لم يبت بعد. اما الصفحات الاخرى فصارت نصوصها جاهزة». واشار الى ان الامر «ليس من صلاحيتنا فقط بل واجباتنا تعديل النصوص بما يتلاءم والوضع الحاضر، لان هناك ثغرات كثيرة في القانون الذي وضع عام ١٩٦٠، واخطاء تتطلب التصحيح. وقد عدلنا المواد باستثناء ما يتعلق بعدد الدوائر». ونفى الكلام على خلاف مع وزارة العدل على صوغ القانون، لانه من صلاحية مصلحة الشؤون السياسية في وزارة الداخلية، «وعليه لا خلاف او نقاش مع احد. وعندما سنرفع المشروع الى مجلس الوزراء السلطة المقررة لاحالته على المجلس النيابي، لكل وزير الحق في ان يناقش، ويعدل ما يراه مناسباً. لهذا السبب يطرح موضوع لتسلية الرأي العام».

وعن تشبيه السجال الحاصل الآن بالسجال الذي سبق التمديد، قال: «هذا الكلام ليس له اساس. لا يوجد سجال او نقاش مع احد». وكرر ان موضوع تحديد الدوائر «لا يبته وزير الداخلية وحده، ولا احد وحده. قبل عرضه على مجلس الوزراء ومن ثم على المجلس النيابي، هناك تشاور بين الرؤساء والقيادات المعنية بقانون الانتخاب، من اجل قانون انتخاب يرضي الجميع، ولا تفصيل لبزات على قياس احد. القانون سيكون عصرياً متطوراً ونابعاً من قناعة وطنية وعندها من لا يعجبه او يزعل منه يكون حراً في موقفه».

وسئل عن رايه في جعل جبل لبنان دائرة واحدة. فاجاب «لن استبق التشاور والاتصالات التي تتم بين الرؤساء والقيادات على الساحة، لابدي رأيي. اذا ابديت رأيي كوزير داخلية اكون استبق المشاورات. اذا كان عندي راي شخصي، فهذه الاتصالات تجرى معي كوزير داخلية وعندها ابدي رأيي. حتى الآن الاتصالات لم تنضج ولم تظهر نتيجتها لكي اقول رأيي. واذا كان سيحصل تقسيم في هذا الشكل يكون المقصود فريقاً معيناً وقد نكون نحن من هذا الفريق الذي سيلحق به ضرر. هذه أراء، والموقف الذي سنتخذه نعلنه في حينه».

دلول

ومن جهته، اعتبر وزير الدفاع محسن دلول ان «كل ما يقال هذه الايام عن قانون الانتخاب كلام تهويل وتجاذب وليس اكثر». واضاف خلال سلسلة ندوات عقدها في البقاع «اذا كان الهدف من مشروع قانون الانتخاب زيادة حصة هذا وانقاذ حصة ذاك. فالقانون يكون عندها مبتوراً، وبالتالي لا يحقق الغاية المرجوة، لا بل يسيء الى مسيرة الانماء والسلم والتوحد». ودعا الى «قانون عادل يفسح في المجال امام علاقة قوية بين المرشح والناخب، لاننا اليوم واكثر من اي وقت مضى في امس الحاجة الى اناس ملمّين بمشاكلنا وخارجين من معاناتنا». ورفض «الاقتراحات الداعية الى اعتماد المحافظة دائرة انتخابية واحدة، او تلك الداعية الى اعتماد الدائرة المصغرة»، مشيراً الى ان «الطرح الاول يفسح في المجال امام فرض مرشحين وافدين من خارج المحافظة بقوة المال او بتاثير الاقطاع السياسي، كذلك الامر بالنسبة الى الطرح الثاني حيث يمكن المال ان يؤدي دوراً كبيراً ومؤثراً».

العريضي

وقال المستشار السياسي لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي غازي العريضي «اذا كان البعض يعتبر ان اتفاق الطائف اقرّ الانتخاب على اساس المحافظات القائمة الآن فكيف يطرح مبدأ اعتماد خمس محافظات فيما الموجود ست؟». وقال في تصريح امس «ان اعتماد الدوائر الكبرى وتركيب لوائح معلبة تحت عنوان ضمان مصالح الاطراف المختلفين، هو تعطيل حقيقي للحياة الديموقراطية والسياسية في لبنان». ورأى «ان اعتماد الدوائر الصغرى يحقق التمثيل السياسي - الشعبي وامكان قيام النواب بواجبهم الخدماتي والانمائي للمناطق التي يمثلون».

ورأى في الحديث عن «حسم الامر في المحافظات الاربع وطرح توسيع الدوائر تفصيلاً على قياس اطراف تجرى مراعاة مصالحها ووجودها في المجلس». وتساءل «اذاً لماذا اعتبار ما يجرى بحثه في شان الجبل استثناء وتفصيلاً؟». واكد «ان الانصهار الوطني لا يتحقق عبر تقاطع مصالح مجموعة من الاشخاص، ينتمون الى طوائف معينة». وقال «ان بعض من يبدون الغيرة على وضعنا في الجبل لا مكان له اساساً في الحياة السياسية لو لم يكن ثمة واقع يحكم الجميع ... والبعض الآخر يتمنى لو كان موقعنا غير موجود».

سلطان

ورأى السيد توفيق سلطان «ان كلما صغرت الدائرة الانتخابية صح التمثيل، وكلما كبرت اصبح في الامكان وصول اشخاص لا يمثلون حالاً شعبية». واعتبر في مؤتمر صحافي عقده امس ان عدم استعمال البطاقة الانتخابية «ثغرة ينفذ منها تزوير الانتخابات».

«التغيير»

واعلنت «حركة التغيير» التي اجتمعت امس برئاسة رئيسها ايلي محفوض «اننا سنقاطع الانتخابات المقبلة حتماً اذا استمرت الاسباب التي حتّمت قرار المقاطعة في صيف ١٩٩٢، اما اذا تغيرت الظروف فاننا سنخوضها وشروطنا باتت واضحة للجميع وهي خروج الجيوش الغريبة وقيام حكومة انتقالية تشرف على تلك الانتخابات، وعودة كل المهجرين والمنفيين، وقانون انتخابي عادل ومساو للجميع».

بويز قريباً الى دمشق

■ بيروت - «الحياة» - علمت «الحياة» ان وزير الخارجية فارس بويز سيتوجه في الايام القليلة المقبلة الى دمشق للقاء نظيره السوري السيد فاروق الشرع، وتقويم مسار العملية السلمية بعد اغتيال رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين. وليس مستبعداً ان يستقبله الرئيس السوري حافظ الاسد.

«المؤتمر الوطني» يدعم ترشيح ديب لانتخابات نقابة المهندسين

■ لندن - «الحياة» - أصدرت أمانة الشؤون النقابية في «المؤتمر الوطني اللبناني» (برئاسة العماد ميشال عون) بياناً أيدت فيه ترشيح المهندس حكمت ديب لرئاسة نقابة المهندسين في بيروت. وجاء في البيان:

«ان الجسم الهندسي نخبوي موجّه، مؤثر في مجتمعنا، دوره فاعل ومواقفه منشودة، رأينا من الضروري التوقف عند بعض النقاط الاساسية التي من شانها تحديد مسلكية العمل المستقبلي، ومنها تفعيل دور المهندسين... وتحديث دور نقابة المهندسين بجعلها مرجعاً اساسياً في مواجهة التحديات الحضارية من تقنية وثقافية».

واضاف البيان: «ان للنقابة دورها الفاعل في مجتمعنا اللبناني... ومن هنا دعمنا لترشيح المهندس حكمت ديب لمركز نقابة المهندسين في بيروت، داعين له وللجسم الهندسي في الوطن وفي عالم الانتشار بالنجاح والتوفيق. وإذا كان الاعمار ضرورة فلا لزوم للاتجار به».

الهراوي يميل الى بقاء الجبل محافظة واحدة

الجدل حتى اللحظة الاخيرة في شأن قانون الانتخابات

□ بيروت - من وليد شقير:

■ يعتقد احد الوزراء ان السجال والتجاذب في شان قانون الانتخاب الجديد سيستمران حتى اللحظة الاخيرة، اي حتى مطلع شباط (فبراير) المقبل، وان الامر قد يكون نسخة معدلة عن ما شهدته البلاد عندما طرح التمديد للرئيس الياس الهراوي.

ويرجح بعض المطلعين عن قرب على الاتصالات الجارية في هذا الشأن، ان يكون التوجه الرئيسي في المسائل الجوهرية من القانون العتيد قد حسم، لكنه لن يصبح نهائياً الا بعد ان يستنفد السجال والتجاذب مداهما. فيتحول هذا التوجه خياراً راجحاً، بعد ان تكون الساحة السياسية قطعت شوطاً في تفصيل الاحتمالات والخيارات والافكار المطروحة، فتؤدي ديناميكية النقاش الى المساعدة على استنباط الحجج التي تدعم سلوك هذا الخيار او ذاك.

ويعترف رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري والاقطاب الآخرون بان المسالة الجوهرية التي يتوقف عليها الخيار الحاسم في تقسيم الدوائر الانتخابية، هي التي تتناول دائرة جبل لبنان: فهل تجرى فيها الانتخابات على اساس المحافظة وفق حدودها الجغرافية - الادارية الحالية، ام يتم تقسيمها محافظتين اداريتين لتصبح دائرتين انتخابيتين، ما دام هناك تسليم من الجميع بان تكون الدائرة الانتخابية على اساس المحافظة، بعد التوافق على تقسيمات ادارية جديدة للبنان او التوافق على تكريس التقسيمات الحالية؟

الا ان الوزير نفسه الذي توقع استمرار التجاذب حتى اللحظة الاخيرة، شاء من هذا الكلام نفي ما يشاع عن ان الامور باتت محسومة، نظراً الى ان الاجواء التي سادت الاوساط السياسية اخيراً، رجحت غلبة الراي الداعي الى اعتماد خمس دوائر انتخابية، اي ابقاء الجنوب دائرة واحدة بحكم الاحتلال الاسرائيلي لجزء من المحافظة السادسة، اي النبطية، والابقاء على كل من الشمال والجنوب وبيروت وجبل لبنان محافظة واحدة.

ومن الاسباب التي ادت الى اشاعة الانباء عن رجحان كفة المحافظات الخمس كدوائر انتخابية، ان الاجواء التي نتجت عن القمة اللبنانية - السورية الاخيرة والتي لفّها التكتم من كل صوب، تركت مجالاً لاستنتاجات عدة، وللحديث عن معطيات جديدة.

وتقول مصادر سياسية واسعة الاطلاع لـ «الحياة» ان القمة انشات وضعاً سياسياً جديداً، بعد التمديد للهراوي جعلت الاخير يسلك توجهات مختلفة عما يعتقده البعض. فالقمة، بحسب زوار الرئيس الهراوي، عالجت مجموعة من الامور، انتهت الى غير ما كان يامل فيه رئيس الجمهورية الذي زار دمشق وفي ذهنه هاجس العمل من اجل معالجة الاستنكاف المسيحي عن المشاركة في الدولة، والابتعاد عن الرئاسة الاولى تحديداً، وتالياً وجوب اتخاذ خطوات تسمح بصدمة نفسية تتيح القول ان التمديد حقق شيئاً ما يريح المسيحيين الذين عارضوه، وادى الى جنبهم نحو المؤسسات والرئاسة مجدداً.

راي دمشق

ويقول وزراء ونواب وسياسيون اطلعوا من الهراوي على جانب من اجواء القمة انه عرض رايه في الخطوات التي يمكن ان تساعد في هذا التوجه من باب الاستئناس برأي دمشق وامكان مساعدتها اياه مع حلفائها لهذا الغرض. وتتقاطع معلومات هؤلاء عما كانت النتيجة في شانها كالآتي:

١- تشكيل حكومة جديدة او اجراء تعديل وزاري، بحيث يدخل التركيبة الجديدة وزراء مسيحيون يرضي وجودهم الهراوي واوساطاً مسيحية معينة، مثل النائب سليمان فرنجية والنائب السابق بطرس حرب وغيرهما. لكن دمشق، التي كانت نصيحتها الدائمة ان اي تبديل يجب ان يتم بالتوافق بين الرؤساء الثلاثة، كررت النصيحة. ذلك ان الحريري غير متحمس لفكرة اي تعديل حكومي، فيما كان بري يدعو الى بقاء الحكومة الحالية حتى اجراء الانتخابات النيابية. وترى دمشق ان البلاد في غنى عن فتح بازار جديد للاستيزار الآن.

٢- التعديلات الدستورية: على رغم ان الهراوي شرح اهدافه من وراء التعديلات، مؤكداً انه لا يستهدف صلاحيات اي من الرئاسات، فقد كان راي دمشق عدم فتح هذا الباب نظراً الى الخلافات التي يؤدي اليها. ولان دمشق تريد تجنب ممارسة نفوذها على النواب لتحقيقها، خصوصاً ان انعكاسات ممارستها مثل هذا النفوذ عليهم من اجل التمديد لم تنته بعد.

٣- قانون الانتخابات النيابية: عرض الهراوي الصعوبات في التوفيق بين المواقف مؤكداً حرصه على مراعاة مطالبة قادة مسيحيين بمساواة المناطق في تقسيم الدوائر، خصوصاً البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير، بحيث يتم الابقاء على محافظة جبل لبنان واحدة، اذا تقرر الابقاء على المحافظات الاربع الاخرى. واثار المسؤولون السوريون مع الهراوي مسالة اصرار وزير المهجرين وليد جنبلاط على هواجسه من الذوبان في الغالبية المسيحية في هذه الحال، فردّ الهراوي مشيراً الى حرصه على عدم احراج البطريرك صفير.

ويقول بعض زوار الهراوي انهم سالوه عن الطريقة التي سيرضي بها الراي العام المسيحي بعد التمديد، حين ابلغهم صعوبة أجراء اي تعديل حكومي وان موضوع التعديلات طوي، فاجاب: «عبر قانون الانتخاب». واستنتج هؤلاء من كلام الهراوي ان محافظة جبل لبنان ستبقى واحدة، بعدما رجح بقاء كل من الجنوب والبقاع والشمال وبيروت محافظة، وما دام هو يصر على تنفيذ وعده لصفير بقانون متوازن متساو في التقسيمات. وهو احد الوعود التي قطعها له، واعلن صفير انه ينتظر تنفيذها.

ويضيف الزوار: «بات الهراوي يميل الى المحافظات الخمس، لانه لم يعد يصر على تقسيم محافظة البقاع، التي بتقسيمها لن يتمكن من الوقوف في وجه اصرار جنبلاط على تقسيم الجبل. وسبب عدم اصراره هذا، هو اعتقاد اوساط بقاعية وزحلية ومسيحية ان جعل البقاع دائرتين او اكثر، يترك مجالاً لجعل بعلبك - الهرمل خاضعة للنفوذ الشيعي، وربما «حزب الله» وحده في هذه الحال، ولترك زحلة والبقاع الغربي لنفوذ خصومه، فيما المحافظة تفتح باباً للتحالفات التي تخلط الاوراق اكثر».

إلى ذلك، يرجح قادة آخرون الابقاء على جبل لبنان محافظة واحدة، ويدعون الى تطمين الوزير جنبلاط حيال هواجسه بجملة مواقف اهمها:

- ان عدد الناخبين المسيحيين في المحافظة تناقص نتيجة الهجرة بحيث يبقون غالبية ولكن ليس كالسابق.

- ان تحقيق تحالف انتخابي درزي - درزي برعاية دمشق، ثم تحالف مع مرشحين مسلمين اقوياء بدعم القوى الشيعية والسنية الرئيسية في اقليم الخروب والضاحية الجنوبية، يؤمن كتلة كبرى من الناخبين المسلمين تستطيع التحالف مع رموز مسيحية لا مشكلة لديها في التعاون مع جنبلاط في المتنين الشمالي والجنوبي وكسروان وجبيل.

- ان تحالفاً كهذا يدعم وصول المسيحيين الذين لا يكنون العداء لسورية او المتحالفين معها في وجه القوى الاخرى التي لا تزال على خصومة مع دمشق.

الا ان هذا التوجه الذي بدا راجحاً مما نقل عن الهراوي واوساط اخرى لم يلق حتى الان رداً من جنبلاط الذي يؤثر الصمت في انتظار انهاء ازمة مشيخة العقل، والبحث في الامر مع المسؤولين السوريين الذين كانوا ابدوا تفهماً لمطلبه تقسيم جبل لبنان والذي لا يزال متمسكاً.

لكن الرئيس الحريري حاول تبديد الاجواء التي شاعت عن حسم الموقف من المحافظات الاربع والايحاء بان جبل لبنان سيبقى محافظة واحدة، عن طريق الموقف الذي اعلنه قبل ايام في مجلس الوزراء، مؤكداً «اننا ملتزمون ما ورد في اتفاق الطائف لجهة وضع صيغة جديدة للتقسيمات الادارية يتم على اساسها تقسيم الدوائر على اساس المحافظات ولم يحسم بعد عدد المحافظات ما دامت التقسيمات الادارية لم يبحث فيها». هذا في الوقت الذي يعتقد اطراف آخرون وجوب عدم الربط بين التقسيمات الادارية والتقسيمات الانتخابية ومن هؤلاء الرئيس بري الذي يدعو الى الفصل الكامل بين الامرين.

وما زاد من القناعة ان الاتجاه يميل الى اعتماد جبل لبنان محافظة واحدة إقدام الرئيس بري الاربعاء الماضي امام الراي العام، ومن على باب القصر الجمهوري، على إعلان الاتفاق على المحافظات الاربع واستمرار النقاش حول جبل لبنان. لكن هذا الموقف يعني حكماً ان يبقى الجبل محافظة واحدة ازاء تسليم الجميع بأن يتم التقسيم في شكل متوازن ومتساو.

هل يعني ذلك ان التحالفات ستتغير في ما يتعلق بقانون الانتخاب، عما كانت عليه حين فرزت المواقف في شان التمديد؟ فيبقى الحريري وجنبلاط على موقف ويصبح الهراوي وبري متفقين على المحافظات الخمس يساندهما نائب رئيس الحكومة ميشال المر وغيره؟

الاسبوعان المقبلان يحملان الجواب على هذا السؤال. فدمشق التي يلجأ اليها الحلفاء المختلفون في ما بينهم، تدرس الافكار المطروحة في شان تقسيم جبل لبنان، اذ لكل فكرة خريطتها ودراسة تتعلق بها، بالارقام والقوى السياسية. ودمشق ستستقبل الرئيس الحريري، وسترعى مصالحة بين بري وجنبلاط الاسبوع المقبل في حضور الحريري. وهي اجتماعات قد لا تحسم الامور، لكنها تسمح بتوفر معطيات عن الوجهة الراجحة في قانون الانتخاب.

في انتظار ذلك، يدفع التجاذب القائم بعض الاطراف الى الذهاب في استنتاجاته الى القول ان استمرار الخلاف قد يكون مبرراً للتمديد للمجلس. ويحمل بعض آخر على القول ان ابقاء خيار تقسيم جبل لبنان قائماً وحسمه في اللحظة الاخيرة هو مقدمة لبقاء بعض الاطراف المسيحيين على موقف المقاطعة، في مقابل عودة بعضهم الآخر عنها. ويدفع بعض آخر الى التشبيه بين ابقاء السجال قائماً على جبل لبنان، وبين فكرة التعديل المزدوج للدستور لاطاحة التمديد، فجاء التعديل الاحادي تكريساً لخيار التمديد المتخذ منذ ايار (مايو) الماضي. فهل يكون ابقاء النقاش مفتوحاً حول جبل لبنان، تمهيداً لرجحان خيار المحافظات الخمس، ام يخبئ تقسيماً آخر من تسع محافظات؟

دعا الى مشاركة الجميع في الانتخابات المقبلة بمن فيهم العماد عون وأنصاره

شمس الدين لـ«الحياة»: خطأ كبير التمديد للمجلس النيابي والتفاؤل بمتانة الوضع السياسي فيه غلوّ

□ لندن - من علي الرز:

■ قال رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين ان «ثقتنا بمتانة الوضع الداخلي في لبنان من الناحية السياسية كان فيها تفاؤل كبير وغلو، وربما كان هذا التفاؤل غير واقعي». وتساءل في حوار مع «الحياة» في لندن امس عن الجهة التي وعدت البطريرك الماروني نصرالله صفير بان تعديلات دستورية ستحصل.

وقال ان بعض اللبنانيين يحاول الاستقواء بسورية على غيره وان سورية لا ترضى إلا بدور الحكم، مشيراً الى ان الادارة مرتهنة للسياسيين وان نسبة تخلفها في لبنان من أعلى النسب في العالم، داعياً الى تحرير اللبناني «من ان يكون رقيقاً سياسياً».

وأكد ان إنهاء مقاطعة فريق من اللبنانيين للدولة ومؤسساتها «يسرع قدرتنا على حل مشاكلنا بانفسنا»، مبدياً أمله في مشاركة الجميع في الانتخابات النيابية المقبلة بمن فيهم العماد ميشال عون وأنصاره، معتبراً ان التمديد للمجلس النيابي اذا حصل «سيكون خطأ كبيراً».

وفي ما يلي وقائع الحوار:

● كلما اثيرت مسألة دستورية او قضية صلاحيات، تعود كل مرجعية الى الحديث عن حصصها، وتشير الى تهديد ما لصيغة الوفاق. ألا يعني ذلك ان البلد لم يخرج بعد من غرفة الانعاش وان اتفاق الوفاق لم يؤد الى صيغة لائقة؟

- يعني ذلك ان الوثوق بالصيغة القائمة لم يكتمل بعد وان القوة المؤثرة في تجاوز الصيغ لا تزال قائمة، وهو امر طبيعي في صيغة من هذا القبيل، اعني صيغة الطائف، التي تشكلت الدولة الجديدة على اساسها وتمت نتيجة لقناعات داخلية وخارجية. اذ يعتبر الذين كسبوا منها ان كسبهم لم يضمن بعد بقناعات داخلية راسخة لما يرون انه الافضل، ولا يزال الذين خسروا يعتبرون ان عليهم استعادة ما خسروه، وهم يسمعون في كل ازمة من يمنيهم بان من الممكن اعادة تشكيل الدولة وفقاً لصيغة اخرى.

هذا الأمر علينا ان نراه جيداً وحصوله بين وقت وآخر لا يفاجئني، لأن الصيغة القائمة فعلاً نتيجة لقناعات داخلية وخارجية لا تزال غير راسخة، ويمكن ان نورد مثالاً ملفتاً هو حديث غبطة البطريرك نصرالله صفير قبل ايام عن وعود تلقاها بالنسبة الى التعديل الدستوري، وغبطة البطريرك يتحدث طبعاً كما يشاء وكما تقضي قناعاته، ولكن اتساءل: من الذي وعد؟ وعلى اي اساس؟ واي معيار؟ من الذي استشير؟ وهل هناك قدرة لتنفيذ الوعود؟ واذا نفذت ماذا ستكون المواقف غير الموافقة؟ باختصار، نحتاج الى اعمال ومواقف ومناهج عمل ترسخ القناعة بما حصل وتخلق ثقة بين الفرقاء حتى لا يبقى الفرقاء موزعين بين خائف على ما في يديه أو طالب تغيير حال.

● وكيف تتعزز الثقة في هذه الحال؟

- في ما يخصنا، نحن نرى ان الجميع مطالب بالتزام مشروع الدولة الواحدة، والتزام ان تكون الدولة الواحدة دولة مؤسسات، وان تخرج قضية الحكم في لبنان عن نطاق الاشخاص وامزجتهم ومصالحهم، واعتقد ان هذه القناعات اذا ترسخت وان مشروع الدولة اذا تطور الى مشروع مؤسساتي لا تطغى عليه حالات الاشخاص مهما كانوا موهوبين او امناء، فإن الثقة في هذه الحال ستتعزز.

● يعني، حتى عبور الجسر الى دولة المؤسسات، لبنان لم يخرج من غرفة الانعاش؟

- نعم، حتى الآن، واسف ان اقول ان ثقتنا بمتانة الوضع الداخلي من الناحية السياسية كان فيها تفاؤل كبير بينما كانت ثقتنا بمتانة الوضع الأمني والخروج من حال الحرب في محلها.

ربما كان هناك غلو، او لاواقعية، في الثقة بمتانة وضع سياسي يجنب الحياة العامة ازمات. ومع ذلك، لست خائفاً حتى على مستوى المؤسسة السياسية في الدولة، والأزمات التي مررنا فيها كانت تجد حلولاً سريعة نسبياً، ولو كنا لا نزال خارج اتفاق الطائف لمررنا في ازمات اكثر عسراً. في مثل حالنا، اعتقد ان هذا الأمر مؤلم ويدعو الى عدم الرضا لكنه ينبغي الا يفاجئ.

● هذا الكلام يعني ان الحاجة مستمرة الى الدعم السوري أمنياً وسياسياً؟

- نحن لا نتجاهل هذا.

● ويعني قصوراً لدى أهل الحكم؟

- هذا كلام غير صحيح. في المسألة الامنية، الدعم يكون في اطار المسألة التقنية والقدرات، اما في السياسة فلا ارضى ان ترمى على اللبنانيين هذه التهمة، اي القصور، فنحن في مرحلة حرجة واستثنائية، والخلافات السياسية لو حدثت في حالة اقليمية طبيعية لما احتجنا اي عون من صديق او شقيق. اليوم هناك ظرف اسرائيلي متحرك ومناخ دولي متحرك. هناك مفاوضات وضغوط وحالات عدم ثقة في الداخل اشرنا اليها سابقاً، وسورية شريك في الجانب العام من الوضع اللبناني الاقليمي ومن الطبيعي ان يحتكم اليها وان تقوم بمهمتها.

ولكن، وهذه مسؤولية يبدو لي انها تقع على اللبنانيين، ان حالات الاحتكام في كثير منها حالات غير ضرورية وهي محاولة استنصار لا احتكام، اي محاولة فريق الانتصار بسورية على فريق والاستقواء بها على فريق. وانا اعرف الاخوة في سورية وهم لا يرضون الا دور الحكم خصوصاً بالنسبة الى المجموعة الحاكمة في لبنان على اختلاف انتماءاتها وتياراتها. ولا اوافق ابداً على القول بقصور لدى لبنان واللبنانيين في ادارة الشأن السياسي وسياسة الدولة. بعض المسؤولية هو على بعض اللبنانيين الذين يتجاوزون الاحتكام الى الاستنصار.

● ولكن الاحتكام او الاستنصار او الاستقواء... تؤدي بطريقة او بأخرى الى اضعاف القرار المستقل.

- بعضهم في لبنان يعيش عقلية او توجهاً في فهم الاستقلال ومفهوم الاستقلال وكأنه عبارة عن عدم الحاجة او اتاحة اي فرصة لأي مداخلة من المحيط، واتكلم هنا عن سورية والعرب، وهذا مفهوم غير واقعي في هذه المرحلة التاريخية في منطقتنا والعالم. ودول كثيرة تتواصل حتى في اصلاح الخلل السياسي في ما بينها. وفي اوروبا يحصل الكثير من هذا التواصل اما في لبنان فهناك حساسية شديدة تجاه اي شيء تقوم به سورية، ولو قامت به دولة اخرى لا حساسية لماذا؟ هل لأن لسورية موقفاً معيناً من المفاوضات؟ هل لأنها تمانع؟ ربما. في جوهر الأمور، دائماً كنا نقول ان المتكفئين عن المشاركة في مسؤولية الدولة في اي موقع، نيابي او حكومي او اداري، مخطئون، وتجربة المقاطعة والممانعة والانكفاء ثبت فشلها واضرت بمشروع الدولة ككل لا بالمسلمين او من يسمونهم «جماعة سورية». وانا اتمنى الانخراط في مشروع الدولة من موقع المعارضة من داخل المشروع لا من خارج، وحينئذ سيرون ان تهمة قصور اللبنانيين لا يعود لها موقع وسنكون اقدر على معالجة مشاكلنا بانفسنا.

● كيف يؤدي غياب المقاطعة الى غياب الاحتكام؟

- المقاطعة أوجدت خللاً معيناً في التوازنات، وعندما تنتهي يضعف الخلل وتقوى القدرة على المعالجة.

● تحدثتم عن مؤسسات للشيعة استحدثت لها «شوية صلاحيات». وهذا لا يرضي الشيعة. هل يرضى الشيعة بأسلوب التعيينات الادارية والوزارية الذي يحصل داخل طائفتهم، وبالتعيينات الأخرى عموماً التي تعتمد صلاحية المرجع الاقوى لا المستوى الافضل؟

- انا أؤكد كلامي الذي قلته عن هذا الموضوع، لا يرضيني ان يختزل الامر في تعيينات تغفل الساحة العامة ومختلف الكفاءات سواء في الشيعة او غير الشيعة، وتسبب لنا تخلفاً كبيراً في تكويننا الاداري، موارنة او سنة أو شيعة، محاولة القيادات السياسية ان تجعل لنفسها مواقع ثابتة داخل الادارة قديمة وليست في هذا العهد فقط وتعود اللبنانيون ان رجال العهد لا بد ان يغرزوا ركائزهم في جسم الدولة. هذا الأمر لا نوافق عليه ونرى انه من اسباب ضعف مشروع الدولة ومظاهر تخلف الديموقراطية في لبنان. كنا ولا نزال مع فصل المواقع التي يمكن ان تخضع لتأثير مواقع اخرى مثل فصل النيابة عن الوزارة والادارة عن السياسيين، وكم ناديت بضرورة تحرير الادارة ورجالاتها من السياسيين وتحرير المواطن من ان يكون رقيقاً سياسياً. الادارة مرتهنة في جانب كبير للسياسيين والمواطن مفتاحه الى الادارة ارضاء السياسي ورضى السياسي. يجب ان نخرج من هذه الحال.

قلت في الماضي بضرورة تحرير الادارة وعدم ارتباطها بالسياسيين، ولا اريد الانتقاص من احد لكن الاحظ ان غالبية النواب الكرام تتعقب معاملات لمن يقصدها من ذوي الحاجة، لماذا لا يذهب المواطن مباشرة الى الادارة؟ مهمة النواب تشريعية ومتابعة حاجات اللبنانيين ليست من شأنهم. ولا شك في ان النائب حريص على رضى الناس ونريده حريصاً على رضى الله تعالى ايضاً. ان المواطن يضطر بدل ان تتحرر ارادته السياسية الى حبس هذه الارادة في الاطار الذي يحتاج. ونسبة التخلف الاداري في لبنان من أعلى النسب في مختلف الدول.

● بعد التمديد للرئيس الياس الهراوي بسبب «الظروف الاستثنائية»، هل يحتمل ان تسحب هذه الظروف تمديداً للمؤسسات الاخرى ومنها المجلس النيابي؟

- هذا الأمر حقيقة كان موضع تداول في لحظات سابقة، وبدا انه يتمتع بنسبة عالية من الامكانية، لكننا نصحنا في حينه، بقوة شديدة، بعدم التورط في مجرد التفكير في هذا الأمر والكلام بشكل يخلق قناعة لدى بعض الاوساط، ونؤكد اليوم ان من غير الجائز اطلاقاً التمديد للمجلس ويجب اجراء انتخابات في ظروف افضل من الظروف التي انتخبت هذا المجلس وفي ظل نظام انتخابي يجعل اللبنانيين بحاجة الى بعضهم ولا يجعل كل فريق في غنى عن الآخر، نريد نظاماً ينمي مناخاً من الاعتماد المتبادل وارادة العيش المشترك ومشروع الدولة الواحدة والمصالح الواحدة بين اللبنانيين ضد شهوات المصالح للطوائف والمناطق والأنظمة.

سيكون التمديد للمجلس خطأ كبيراً.

اما بالنسبة للرئيس الهراوي، كنا نرى ولا نزال ان هناك ظروفاً استثنائية، لا تتعلق بشخص الرئيس، وانا قلت له: انت من افضل وأحسن من مرّ على رئاسة الجمهورية، ولكننا لا نقدم جائزة ترضية لمن يحسن صنعاً. يمكن ان تكتب عنك الكتب وتنصب تماثيل، لكننا نريدك لحاجة البلاد، وهذه الحاجة موجودة رغم ان الآخرين كان لهم رأي آخر، لكن الآراء كلها في النهاية صبت في هذا الفهم وفي مصلحة البلاد وأتمنى ان يتعاون الجميع في هذه الفترة.

الظروف الاستثنائية ليست متوافرة للمجلس بل تدعو الى مجلس يتناسب ومتغيرات المرحلة القادمة واكثر قدرة على القيام باعبائها، ولا استطيع ان اتكهن بالغيب واقول قد توجد خلال الأشهر العشرة المقبلة ظروف قاهرة تحول دون ذلك مع اني لا أرى ظروفاً قاهرة.

● ما هو رأيك بمشاركة العماد ميشال عون وأنصاره في الانتخابات المقبلة؟

- انا مع مشاركة جميع الفرقاء اللبنانيين في الانتخابات بمن فيهم ميشال عون وانصاره. وكنا ابدينا ملاحظات على الذين قاطعوا الانتخابات الماضية، ولذلك ندعو الى مشاركة الجميع لتكوين مجلس نيابي جديد يمثل جميع اللبنانيين.

● يتخوف لبنانيون ان يؤدي غياب لبنان عن المفاوضات في المرحلة المقبلة الى حلول ليست في مصلحته؟

- انا لست متخوفاً وهذا الخطر الوهمي هو الذي أوجب وقوع بعض الدول العربية في الهرولة، واعتبر ان الحلول التي ستحصل لا تحصل الا برضى لبنان واذا خشي بعضهم ان تنفرد سورية بحل يضمن مصالحها على حساب مصلحة لبنان، فهذا لن يحصل والرؤية السورية اليوم بعيداً من كل مجاملة، رؤيا الرئيس حافظ الأسد تقوم على مصلحة لبنان، ومصلحة لبنان هي في تنفيذ امين للقرار ٤٢٥، ورفض الشروط الاسرائيلية المتعلقة بالتطبيع، هذه الأمور لن تكون موضع تفريط، وحين يتحرك المساران السوري واللبناني فالحل سيحضر، اما ان يفاوض لبنان منفرداً حرصاً على مصالحه، كما يقول بعضهم فانا ارى انه لا يقوى وحده على هذه المعادلة. معادلات القوة مختلفة وفي لبنان معادلة هشة قد يستغلها الاسرائيلي لاضعاف موقف المفاوض اللبناني، لكن هذا التطابق في الموقف مع سورية يعطي لبنان مناعة لم يكن ليتمتع بها لو كان منفرداً. ولن يأتي الحل على حسابنا.

مؤتمر متوسطي عن البيئة في بيروت

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن وزير الصحة مروان حمادة ووزير البيئة بيار فرعون، في مؤتمر صحافي مشترك امس، ان المؤتمر الدولي الثاني للتنمية والبيئة والصحة لدول المتوسط سيعقد في فندق «سمرلاند» في بيروت بين ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري و١٧ منه. ويتضمن جدول الاعمال مراجعة الاستراتيجيات الوطنية للتنمية والصحة والبيئة في ضوء مقررات قمة الارض في ريو دي جانيرو، ومحاولة تحديد المشاكل التي تواجه دول المنطقة، والبحث في التدابير اللازمة لدعم التنسيق بين دول المنطقة والهيئات والمؤسسات والوكالات الدولية التابعة للأمم المتحدة.

الرؤساء الثلاثة شاركوا فيها

اختتام الاحتفالات بيوبيل الرهبانيتين اللبنانية والمريمية

□ بيروت - «الحياة»:

■ شارك رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري ممثلاً بوزير التربية روبير غانم وعدد كبير من الوزراء والنواب والشخصيات في قداس اختتمت به الاحتفالات التي بدأت قبل سنة، لمناسبة اليوبيل المئوي الثالث للرهبانيتين المارونيتين اللبنانية والمريمية.

أقيم القداس في كنيسة دير سيدة اللويزة (كسروان)، ورأسه البطريرك الماروني الكاردينال بطرس صفير وعاونه الاباتي يوحنا ثابت والاباتي سعد نمر، ولفيف من المطارنة والكهنة، في مشاركة بطريرك الكلدان روفائيل الاول بيداويد.

وألقى صفير عظة لفت فيها الى تقدير الهراوي للرهبانيات «لما تقدمه الى الوطن من خدمات في كل الحقول»، وشاكراً لبري ولممثل الحريري حضورهما. وتمنى «ان تبقى الرهبانيات ما يجب ان تكون ملحاً يزيل التفاهة من الطعام وخميرة تخمر المجتمع اللبناني بكامله ومنائر هداية للذين يتخبطون في ظلمات الجهل واليأس واللامبالاة»، وعرض لتاريخ الرهبانيتين ولدورهما، معرباً عن الامل في ان يكون السينودوس من اجل لبنان مناسبة للتجدد، «وهو يحملنا مسؤولية كبيرة، هي مسؤولية بعث الرجاء في النفوس، عن طريق احياء الايمان بالله والعودة الى القيم، واهمها البساطة والصدق في المعاملة والصفح عن الاساءة والجهر بالحقيقة التي وحدها تحرر من كل قيد، ونبذ التكاذب وكره المخادعة».

وألقى الاباتي نمر في ختام القداس كلمة شكر، متمنياً ان يتحرر الجنوب ويعمّ السلام والخير كل الارض اللبنانية. ثم تلا المدبر العام رئيس جامعة الروح القدس - الكسليك الاب انطوان خليفة وثيقة اليوبيل المئوي الثالث.

وبعد القداس وتبادل الهدايا بين الاباتي ثابت والاباتي نمر، اقيمت حفلة «كوكتيل» وجال كبار الرسميين على متحف اللويزة. وكان الاحتفال مناسبة لاحاديث جانبية بين الهراوي وصفير والمسؤولين الآخرين، تطرقت الى الاوضاع العامة.

وكان رئيس الجمهورية التقى امس في قصر بعبدا وزير العدل بهيج طبارة واطلع منه على نتائج اجتماعاته في نيويورك وكولومبيا والقاهرة. كما استقبل النائب خليل الهراوي ووفداً من غرفة التجارة الارجنتينية - اللبنانية برئاسة السيد انطونيو عرموني الذي قال ان لقاءً سيعقد قريباً في بيروت بين رجال اعمال من البلدين يعقبه لقاء مماثل في بوينس ايرس السنة المقبلة.

اسرائيل فتشت باخرتين متجهتين الى ميناء صور

■ بيروت - «الحياة» - احتجزت الزوارق الحربية الاسرائيلية امس باخرتين محملتين بالسيارات كانتا متجهتين الى مرفأ مدينة صور، واطلقتهما بعد تفتيشهما تفتيشاً دقيقاً في عرض البحر.

وفي الجنوب واصلت القوات الاسرائيلية امس قصفها لقرى عدة متاخمة لـ «الشريط الحدودي» مستخدمة المدفعية الثقيلة ما ادى الى وقوع اضرار مادية جسيمة في الممتلكات.

يذكر ان القوات الاسرائيلية قصفت بكثافة خلال اليومين الماضيين منطقة البقاع الغربي. وذكرت مصادر امنية انه منذ الثلثاء الماضي سقط يومياً في منطقتي البقاع الغربي والقطاع الشرقي أكثر من سبعمائة قذيفة من عيار ١٧٥ ملم و١٥٥ ملم ما تسبب باضرار مادية جسيمة في المنازل والمزروعات.

الانسحاب الاسرائيلي من المدينة يكتمل الاربعاء

ألف شرطي فلسطيني ينتشرون في جنين وقراها الاثنين

■ اريحا (الضفة الغربية) - ا ف ب، رويتر - اعلنت السلطة الفلسطينية امس ان نحو الف شرطي فلسطيني سينتشرون بعد غد الاثنين في مدينة جنين في الضفة الغربية وأن الجيش الاسرائيلي سينهي انسحابه من هذه المدينة الاربعاء المقبل.

وأعلن العقيد الحاج اسماعيل جبر قائد القوات الفلسطينية في الضفة ان المجموعة الأولى التي تضم نحو الف شرطي ستصل الاثنين. وأكد «ان العملية ستنتهي في غضون يومين». وكان العقيد اسماعيل اجرى لقاء خلال الليل مع قائد القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية غابي عفير. واضاف اسماعيل ان دوريات فلسطينية - اسرائيلية ستبدأ الاثنين. وكانت مجموعة تضم ٣٣٥ شرطياً غادرت غزة ووصلت الجمعة الى اريحا الخاضعة للحكم الذاتي بغية تعزيز انتشار الشرطة الفلسطينية.

وفي القدس اكد الناطق باسم الحكومة الاسرائيلية اوري درومي ان «الانسحاب من جنين سيجري في الوقت المحدد ولن يحصل اي تأخير».

وقال فلسطينيون في جنين ان الجيش الاسرائيلي نقل معظم معداته من مقر القيادة العسكري في المدينة غير انه لا يزال يتولى حراسة المبنى. وكانت اسرائيل سلمت الشرطة الفلسطينية مركز الشرطة هناك الشهر الماضي.

وقالت مصادر امنية فلسطينية ان نحو ٥٠٠ شرطي فلسطيني تم تدريبهم في الأشهر الماضية في أريحا وصلوا بالفعل الى جنين باعتبارهم مدنيين.

وفي غزة اكد اللواء عبدالرازق المجايدة قائد الشرطة الفلسطينية في غزة ان اكثر من ٣٠٠ شرطي توجهوا الى اريحا في الضفة الغربية أول من امس الخميس استعداداً لنشرهم في مدينة جنين. واوضح المجايدة «غادرت نحو ٤٠ سيارة عسكرية و٣٤٤ شرطياً غزة الى اريحا وسيدخلون جنين في الثالث عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) بزيهم الرسمي وباسلحتهم الخاصة». كما اكد المجايدة ان «الف شرطي سينتشرون في جنين والقرى المحيطة بها».

وستكون جنين المدينة الفلسطينية الأولى التي تنسحب منها القوات الاسرائيلية بموجب الاتفاق الذي وقعته السلطة الفلسطينية واسرائيل في واشنطن في ايلول (سبتمبر) الماضي.

رئيس فريق المراقبين الأوروبيين: الانتخابات الفلسطينية تاريخية

■ القدس المحتلة - ا ف ب - أعرب رئيس فريق المراقبين الأوروبيين كارل ليدبوم عن ثقته في ان فريقه سيكون على اتم الاستعداد في الموعد المحدد للأشراف على الانتخابات الفلسطينية التي وصفها بـ «التاريخية» و«الاستثنائية».

وكان ليدبوم، وزير العدل السويدي السابق، وصل أول من أمس الى تل أبيب على راس أول مجموعة من ٦٦ موفداً من الاتحاد الأوروبي وبدأت الترتيبات لاعداد مقرهم في رام الله في الضفة الغربية المحتلة. وستصل مجموعة ثانية من ٢٣٤ مراقباً من مختلف الدول الأوروبية مطلع كانون الثاني (يناير) للتاكد من اجراء الانتخابات بطريقة ديموقراطية وحرة.

ونقلت «وكالة فرانس برس» عن ليدبوم: «ستكون لحظة تاريخية وانتخابات استثنائية. ان تنظيم انتخابات ديموقراطية في احد بلدان الشرق الأوسط امر لا يحصل في كثير من الأحيان. اعتقد انه سيكون امامنا الكثير من العمل».

والمهمة الأولى للمراقبين الأوروبيين هي الاشراف على عمليات تسجيل الناخبين التي ستبدأ في ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر). وسينتشر ما مجموعه ٢٠٠ مراقب أوروبي في الضفة الغربية وقطاع غزة وسيصل ٣٠٠ أخرون من الولايات المتحدة والنروج والأردن ومصر واليابان واستراليا وروسيا والأمم المتحدة. وكان الاتحاد الأوروبي رصد ١٣ مليون دولار لتمويل مهمة المراقبين. واضاف ليدبوم أن المسؤولين الاسرائيليين والفلسطينيين «يأملون بأن تجرى هذه الانتخابات بنجاح»، معرباً عن امله بمشاركة «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في الانتخابات.

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أعلن ان الانتخابات ستجري في ٢٠ كانون الثاني (يناير) قبل بدء شهر رمضان. وأكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بالوكالة شمعون بيريز اجراء هذه الانتخابات في موعدها.

عرفات يرأس غداً اجتماعاً لمنظمة التحرير في القاهرة

□ القاهرة - من جيهان فاروق الحسيني:

■ يصل إلى القاهرة صباح غد الأحد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لرئاسة اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الذي سيبحث في مستقبل عملية السلام بعد اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، ويناقش قانون انتخاب مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني. ويتوقع أن يغيب عن الاجتماع كل من شفيق الحوت ومحمود درويش وتيسير خالد وعبد الرحيم اللوح.

وعلمت «الحياة» أن وزير الحكم المحلي في السلطة الفلسطينية الدكتور صائب عريقات سيشرح المسودة النهائية لقانون الانتخابات المقرر في ٢٠ كانون الثاني (يناير) المقبل. وترجح مصادر فلسطينية في القاهرة أن يتطرق الاجتماع إلى موضوع الحوار بين السلطة الوطنية وحركة «حماس» في القاهرة. الى ذلك، وصل إلى القاهرة أمس السيد هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح». وعلمت «الحياة» انه سيلتقي الرئيس عرفات غداً لبحث ترتيبات عودته إلى فلسطين. وكانت الحكومة الإسرائيلية وافقت أخيراً على عودة الحسن، بعد جهود مكثفة قام بها عرفات.

مكتب التحقيقات الفيديرالي يعرض المساعدة في التحقيق في اغتيال رابين

■ واشنطن - ا ف ب، رويتر - اعلنت وزيرة العدل الاميركية جانيت رينو ان مكتب التحقيقات الفيديرالي عرض مساعدته على الاجهزة الاسرائيلية التي تحقق في اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين.

وقالت في مؤتمرها الصحافي الاسبوعي أول من امس: «في ما يتعلق بالمأساة التي وقعت في اسرائيل هذا الاسبوع اتصل مكتب التحقيقات الاتحادي فوراً بالسلطات الاسرائيلية وعرض عليها مساعدته وتعاونه. وكل ما استطيع قوله اننا عرضنا على السلطات الاسرائيلية تعاوننا الكامل».

ورفضت رينو التعليق على سؤال عن جمع اموال محتملة في الولايات المتحدة من جانب الجماعات اليهودية اليمينية المتطرفة. وقالت: «لا استطيع التعليق على اي مسألة في هذا الصدد».

ورفضت ان تقول اذا كانت مساعدة مكتب التحقيقات الفيديرالي اتاحت كشف صلات محتملة بين مجموعة اليمين الاسرائيلي المتطرف المتهمة بتدبير المؤامرة وبعض الأوساط المتطرفة اليهودية الاميركية.

الى ذلك، أشار مساعد وزير الخارجية الاميركي ستروب تالبوت الى انه ليس على علم حتى الآن «باي علاقة لمنفذي الاغتيال في الولايات المتحدة».

من جهة اخرى، كررت رينو مناشدتها الكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون لتمرير مشروع قانون لمناهضة الارهاب قدمه الرئيس بيل كلينتون بعد حادث تفجير اوكلاهوما في نيسان (ابريل). وقالت ان اقراره سيمنح مكتب التحقيقات الفيديرالي أدوات جديدة لمواكبة التكنولوجيا ويسمح بانشاء مركز محلي لمكافحة الارهاب.

نيويورك: حملة تبرعات لمساعدة قاتل رابين

■ واشنطن - ا ف ب - ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أمس ان يهوداً متطرفين نظموا في نيويورك حملة تبرعات لمساعدة قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين وفتحوا الاربعاء خطاً هاتفياً خاصاً لتلقي التبرعات.

وقال المسؤول عن الخط الهاتفي موشي غروس للصحيفة: «رأينا كل هؤلاء اليهود متأثرين بمقتل رابين واردنا ان نفاجئ العالم بهذا النبأ وهو ان هناك يهوداً مسرورين (لمقتل رابين)».

واضاف ان الخط الهاتفي وضع بمبادرة من يهود متدينين معجبين بييغال أمير، قاتل رابين، موضحاً ان الخط يتلقى نحو ستين مكالمة في الساعة منذ اليوم الاول مضيفاً ان نحو عشرين متطوعاً يؤمنون تلقي المكالمات.

ويوجد على الخط تسجيل هاتفي يصف أمير بـ «بطل يهودي كبير» كما يصف رابين بـ «العنصري المتطرف».

اسرائيل: استطلاع للرأي يظهر تراجعاً في شعبية اليمين

■ القدس المحتلة - رويتر، ا ف ب - اشار استطلاع للرأي في اسرائيل بعد اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين الى ان غالبية ساحقة من الاسرائيليين تؤيد السلام والى تراجع كبير في شعبية اليمين.

واظهر الاستطلاع الذي نشرت نتائجه امس الجمعة ان ٧٤ في المئة من الاسرائيليين يريدون ان تواصل الحكومة تنفيذ اتفاقات السلام التي ابرمتها مع الفلسطينيين.

واجرى استطلاع الرأي الذي نشرت نتائجه صحيفة «يديعوت احرونوت» يومي الثلثاء والاربعاء الماضيين بعد بضعة ايام من اغتيال رابين في اجتماع حاشد تأييداً للسلام على يد طالب حقوق اسرائيلي يعارض تسليم الأرض للفلسطينيين بمقتضى اتفاق سلام.

وقال هانوش سميث في تعليقه على الاستطلاع الذي اجراه معهد زحاف الذي يرأسه منافسه ميناه زيماش «انه انعكاس للحالة الوطنية ورغبة في مساندة الزعيم الجديد».

وقال سميث انه قبل مقتل رابين السبت الماضي كانت آراء العامة منقسمة بالتساوي بين التأييد والمعارضة لسياساته السلمية. وكان رابين قد فاز بموافقة البرلمان على آخر اتفاق وقعه مع منظمة التحرير الفلسطينية بفارق طفيف للغاية اذ ايد الاتفاق ٦١ نائباً وعارضه ٥٩.

ورداً على سؤال ان كانوا سيدلون باصواتهم لصالح شمعون بيريز خلف رابين ام لصالح معارضه زعيم تكتل ليكود بنيامين نتانياهو قال ٥٤ في المئة من المشاركين في الاستطلاع البالغ عددهم ٥٠١ شخص انهم سينتخبون بيريز في حين اختار ٢٣ في المئة فقط انتخاب نتانياهو.

وقبل الاغتيال اشارت استطلاعات الرأي الى حصول كل من رابين ونتانياهو على ٤٢ في المئة من اصوات المشاركين.

تظاهرة سلام أمام منزل بيريز

■ القدس المحتلة - رويتر - احتشد جمع من الاسرائيليين امس امام منزل رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز ولوحوا بلافتات كتب عليها «بيريز لست وحدك» وتعهدوا له بعدم تخليهم عنه. وكانت ليا زوجة رئيس الوزراء اسحق رابين تكررت بالمظاهرات الاسبوعية التي كان ينظمها معارضو سياسة السلام مع الفلسطينيين خارج منزلها.

وتساءلت في كلمة في المعزين الذين تجمعوا امام منزلها في تل أبيب عقب اغتيال زوجها «اين كنتم حينذاك».

وقال اريز فريدمان مستشار احد البرلمانيين من حزب العمل: «ستحتشد تظاهرة سلام بعد ظهر كل يوم جمعة امام منزل رئيس الوزراء بيريز وتقول: «شمعون لست وحدك. ولن ندع المتظاهرين اليمينيين يصفونك بالخائن او القاتل». وأضاف فريدمان: «ارتكبنا تلك الخطأ مرة. وتقول ليا رابين: اين كنتم؟ وسمعنا ما قالته. وتقبلنا الانتقاد ومن الآن فصاعداً نعد ان نكون هنا. لن نرتكب الخطأ مرة اخرى».

جرح مستوطن في الضفة

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اعلنت الشرطة ان مستوطنا يهوديا اصيب بجروح طفيفة بالرصاص في عنقه أمس الجمعة في الضفة الغربية المحتلة. واعتقلت الشرطة فلسطينيين اثنين يعتقد انهما اطلقا النار. وتعرف الجريح على احدهما. وكان المستوطن داخل سيارة برفقة شخص اسرائيلي اخر على مرتفعات مستوطنة شافي شومرون في منطقة نابلس في شمال الضفة الغربية عندما اطلق الرصاص من سيارة اخرى. ونقل الجريح الى مستشفى كفار سابا في اسرائيل.

دمشق أرسلت اشارات ايجابية لبيريز

عودة «المفاوضات الاعلامية» مقدمة لاذابة الجليد في المسار السوري - الاسرائيلي

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ تكتسب التوضيحات التي بثتها يوم أول من أمس اذاعة دمشق على قول وزير الخارجية السيد فاروق الشرع «رب ضارة نافعة» في اطار تعليقه على أثر اغتيال اسحق رابين على المفاوضات السورية - الاسرائيلية بعدما وصف وزير الاقتصاد الاسرائيلي يوسي بيلين ذلك التعليق بانه «فظيع»، أهمية خاصة في مفاوضات هذا المسار، اذ انها مؤشر الى عودة ما يمكن تسميته «المفاوضات الاعلامية» بين الجانبين بعدما توقفت نحو أربعة أشهر، أي منذ دخول المسار في «الثلاجة» وتوقف المفاوضات في مستوى الخبراء العسكريين والسفيرين وليد المعلم وايتامار رابينوفيتش.

وكانت تعليقات الصحف والاذاعة الرسمية في دمشق مؤشراً الى الحال التي تمر فيها المفاوضات. توضح وترد على أي تصريح من مسؤول اسرائيلي عندما تكون المفاوضات مستمرة، وتتجاهل وتلتزم الصمت ازاء أي موقف يصدر من الجانب الاسرائيلي اذا كانت المفاوضات مجمدة، علماً ان هذا الأسلوب ايجاباً أو سلباً، ظهر قبل أربع سنوات وبعد دخول دمشق المفاوضات السلمية لأن سورية ووسائل اعلامها لم تكن معنية مباشرة بالمواقف الصادرة من تل أبيب قبل ذلك.

وأعطى تعليق اذاعة دمشق، في اطار المواقف التي صدرت من الجانب السوري بعد اغتيال رابين، الموقف بعداً اضافياً لما له من أثر على المسار السوري. ولا يمكن فصل ذلك عن «الاشارات الايجابية» التي ارسلتها سورية باتجاه الجانب الاميركي والجانب الاسرائيلي اثر غياب الرجل الأول الذي كان يدير ملف المفاوضات السورية.

لم تعز دمشق بوفاة رابين ولم يكن هذا متوقعاً أبداً باعتبار انه شأن اسرائيلي أولاً وباعتبار ان العلاقة بين الجانبين لا تزال توصف بانها بين «عدوين يتفاوضان» للوصول الى «اتفاق سلام» (وليس تسوية موقتة) بدلاً من الحال القائمة بينهما منذ العام ١٩٧٤ اثر توقيع اتفاق فصل الاشتباك، كما انهما لا يرتبطان باتفاق سلام يلزم ذلك، اضافة الى وجود ما يشبه اعتقاد لدى الناس بأن رابين هو المسؤول الأول عن اغتيال زعيم «حركة الجهاد الاسلامي» الدكتور فتحي الشقاقي في ٢٦ الشهر الماضي في مالطا وان اغتيال المسؤول الاسرائيلي اتى بعد أيام فقط من اغتيال الشقاقي.

ولا يغيب عن الذهن ان رئيس الوزراء الاسرائيلي لم يقصر في «عرقلة» المفاوضات السورية، ولا يمكن للسوريين ان يقرأوا صورة رابين المتوفى وسط ازدحام المشيعين بعيداً من تاريخه الحافل بالاعتداءات على جنوب لبنان وباحتلال الأراضي العربية وتوسيع المستوطنات ودعم المستوطنين، ولم يكن سعيه السلمي الى الآن، في الاعتقاد السوري، لمصلحة العرب بل انه لمصلحة الدولة العبرية ومحاولته تحقيق أهداف عبر سياسة اخرى. حتى ان أحدهم علق على قيام ييغال امير باغتيال رابين «لو ان أمير عرف انه (رابين) يسعى لبسط هيمنة اسرائيل في المنطقة عبر الاقتصاد، لما قتله».

لكن ذلك لم يمنع دمشق من اتخاذ بعض المواقف الايجابية التي تطمئن خليفته بالوكالة شمعون بيريز، انسجاماً مع موقفها في فصل الوضع الداخلي الاسرائيلي عن المجال الذي يمكن ان يتعاون فيه الجانبان: أي تحقيق السلام بينهما.

وفي التفاصيل، فإن أولى الاشارات التي صدرت اثر حادث الاغتيال كانت عندما لم يصدر أي من «الفصائل العشرة» المعارضة للتسوية ككل أو للاتفاقات المنجزة الى الآن، بياناً أو موقفاً من دمشق، يعبر عن الابتهاج بقتله كما ان رصاصات الفرح أو الشماتة لم تطلق في مخيم اليرموك الفلسطيني كما حصل في أماكن أخرى. واتبعت صحيفة «تشرين» الرسمية ذلك بعد يومين من الحادث وفي أول تعليق، لتأكيد ان تمسك سورية بمفاوضات السلام مع اسرائيل «لا يرتبط بالأشخاص لأنه يهم شعوب المنطقة»، وطالبت اسرائيل وبيريز «باستدراك الوقت الضائع اذا كانت راغبة في السلام وتكريس الجهد لمحادثات جادة وصادقة» في المسار السوري.

وأتى الموقف الأهم في البيان الرئاسي الذي أصدره السيد جبران كورية بعد محادثات الرئيس حافظ الأسد مع وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكند الذي كان قد اجرى قبل ذلك محادثات مع المسؤولين الاسرائيليين. ونقل كورية عن الأسد تأكيده ان السلام «ليس مستحيلاً» بين دمشق وتل ابيب اذا توافرت «رغبة حقيقية» و«جدية» و«تصميم» لدى اسرائيل، فيما كانت البيانات الرئاسية السابقة (في الأشهر الأربعة الأخيرة) تشير الى توضيح الرئيس الأسد لموقف سورية في المفاوضات و«العراقيل» التي تضعها اسرائيل أمام «وصول عملية السلام الى هدفها المنشود».

وبعدما كان المسؤولون السوريون يتحدثون عن رغبة اسرائيل في تأجيل المفاوضات الى حين شهر نيسان (ابريل) الماضي، أشار ريفكند الى ان الرئيس السوري «يريد رؤية اختراق سريع في المفاوضات». اضافة الى اشارة الشرع الى احتمال توفر «فرصة جدية» لدفعها لم تتوافر لدى حكم رابين، مشيراً الى التزام مفاوضات السلام واستعداد دمشق لـ «التقدم في المفاوضات» والى ان بلاده تأمل بأن «يخطو المسار (السوري) خطوات ملموسة الى الأمام».

هذا الجو الايجابي قوبل بأجواء مماثلة من الاسرائيليين وتأكيدات بيريز ان «السلام أهم من الانتخابات»، واستدعاء السفير الاسرائيلي في واشنطن رابينوفيتش للبحث في تحريك المسار. غير ان السوريين يأملون بالتعبير عن الكلام في مواقف فعلية، وان لا يكون الهدف هو فقط للمة وضع بيريز الداخلي وكبح المتطرفين، خاصة وانهم واجهوا تجارب سابقة تتمثل في العودة عن مواقف وضمانات قدمت الى دمشق، لعل أهمها موضوع محطة الانذار الأرضية.

وترى دمشق ان الجهود المقبلة بعد استرجاع الجو المتفائل، تنصب أولاً على إعادة استئناف المفاوضات وازالة العقبة الأساسية التي تقف أمام ذلك، وهي مطالبة الاسرائيليين بمحطة انذار ارضية تقام في الجولان بعد الانسحاب الاسرائيلي منه. ومن المرجح ان تستمر الأوضاع الراهنة الى حين وضوح الوضع الحكومي الاسرائيلي، ثم تصدر مواقف أكثر ايجابية تليها زيارة للمنسق الأميركي لعملية السلام دنيس روس الى دمشق وتل ابيب للبحث في استئناف المفاوضات لاعطاء دفعة قوية للمفاوضات بين الجانبين، تدعم وضع بيريز الداخلي حزبياً وانتخابياً، وتبقي أمل الوصول الى اتفاق سلام قائماً.

والسؤال الأهم هو كيفية تجاوز عقدة محطة الانذار الأرضية، اذ ان سورية لا توافق على استئناف لقاءات الخبراء العسكريين قبل موافقة اسرائيل على ابعاد هذا الموضوع تماماً واقتراح نظام جوي - فضائي، فيما يشترط الاسرائيليون لعودة التفاوض موافقة سورية على محطة أرضية.

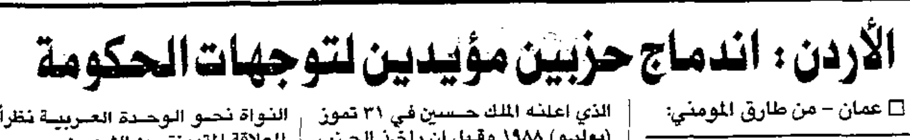
كارتر: الفرصة سانحة لتحقيق تقدم في المفاوضات السورية - الاسرائيلية

■ اتلانتا (الولايات المتحدة) - رويتر - قال الرئيس الاميركي الاسبق جيمي كارتر «ان اسرائيل وسورية قد تكونان في وضع يسمح بتحقيق تقدم رئيسي في محادثات السلام العام المقبل».

واعلن كارتر في مؤتمر صحافي: «ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بالوكالة شمعون بيريز وفر فرصة للتوصل لاتفاق سلام مع سورية باتخاذه قرار عدم الدعوة الى انتخابات مبكرة في اسرائيل».

واضاف «ان الرئيس السوري حافظ الأسد يبدو انه شدد من موقفه في السنوات الأخيرة». وقال اول من أمس: «الآن، وبعد تحديد موعد الانتخابات الفلسطينية وموافقة اسرائيل على سحب قواتها من الضفة الغربية وغزة، قد تكون هناك فترة خمسة او ستة اشهر على الأقل قبل عقد الانتخابات سيكون بيريز مستعداً خلالها وقد يكون الأسد مستعداً ايضاً». ووصف كارتر الخلافات بين البلدين بانها «فنية» منها شكل الحدود الدولية ووضع محطات مراقبة، وقال: «ان المسألة الأكثر صعوبة التي تتعلق بكيفية سحب القوات الاسرائيلية والسورية من لبنان ستترك للمرحلة الثانية من مفاوضات السلام».

واضاف انه يجب ان يتحرك بيريز بسرعة على صعيد اتفاقات السلام مع الفلسطينيين وعندئذ «آمل بان يمد يده الى سورية، وبان يكون لدى الأسد الحكمة الكافية لاستغلال هذه الفرصة».



الأردن: اندماج حزبين مؤيدين لتوجهات الحكومة

□ عمان - من طارق المومني:

■ اعلن في عمان أول من أمس اندماج حزبي الوحدة الشعبية (الوحدويون) والأمة في حزب واحد اطلق عليه اسم «الوحدويون» كحزب وسطي قريب لتوجهات الحكومة الأردنية. وبذلك اصبح عدد الاحزاب الأردنية ٢١ حزباً.

وقال الأمين العام لحزب الوحدة الشعبية السيد طلال الرمحي «ان هذا الاندماج خطوة اولى نحو توحيد ثلاثة احزاب وسطية في تكتل وطني اردني هي احزاب: الوحدويون والتقدم والعدالة والجماهير». وأشار الى ان هذا التكتل سيعلن في غضون الأسبوع المقبل.

يذكر ان العاهل الأردني الملك حسين كان نوه في مناسبات عدة بان «كثرة الزحام تعيق الحركة»، وذلك في معرض انتقاده كثرة عدد الاحزاب الأردنية التي بدأ الترخيص الرسمي لها بموجب قانون الاحزاب الأردني عام ١٩٩٢.

ويعتبر حزب الوحدة الشعبية (الوحدويون) احد اجنحة التجمع الوحدوي الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة ويؤيد منظمة التحرير الفلسطينية. وأشار السيد الرمحي الى «ان ذلك كان قبل قرار فك الارتباط الذي اعلنه الملك حسين في ٣١ تموز (يوليو) ١٩٨٨ وقبل ان يأخذ الحزب الشرعية بالتأسيس بموجب قانون الاحزاب الأردني سنة ١٩٩٢. اذ كان يمارس نشاطاته من خلال اطار غير حزبي».

وفي بيان تلي عقب اعلان الاندماج اكد الحزب «الالتزام بالمبادئ الأساسية لحزب (الوحدويون) التي تستمد شرعيتها من التعبير الواضح عن ضمير الأمة العربية، وترتكز الى الدستور الأردني والميثاق الوطني وقانون الاحزاب». وقال «ان الوحدة بين الشعبين الأردني والفلسطيني هي النواة نحو الوحدة العربية نظراً للعلاقة المتميزة بين الشعبين».

وأعلن الحزب تأييده للمسيرة السلمية مؤكداً ضرورة الحل السلمي العادل والشامل والمرتكز على تطبيق كل القرارات الدولية التي تعيد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وحقه في اقامة دولته على ارضه، واعادة كامل الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧». ونبه البيان «القادة العرب الى عدم المغالاة في موضوع النظام الشرق أوسطي الجديد الذي يحاول طمس الهوية العربية القومية»، ودعا الى النهوض بفكرة القومية العربية.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره

نتقدم بأحر التعازي والمواساة الى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبدالعزيز

والى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

والى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

والى ابني الفقيد

صاحب السمو الأمير فيصل بن محمد بن سعود الكبير

صاحب السمو الامير سلطان بن محمد بن سعود الكبير

واخوانهما

والى احفاد الفقيد

صاحب السمو الامير فهد بن عبدالله بن محمد بن سعود الكبير

صاحب السمو الامير بندر بن عبدالله بن محمد بن سعود الكبير

صاحب السمو الامير تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود الكبير

والعائلة المالكة

في وفاة فقيدهم الغالي

صاحب السمو الامير محمد بن سعود الكبير

داعين الله عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته
ويسكنه فسيح جناته ويلهم الجميع الصبر والسلوان

إنا لله وإنا اليه راجعون

محمد بن عيسى الجابر واخوانه

بهاء الكيخيا التقت الحجازي: اعطاني أملاً جديداً في قضية منصور

□ لندن - من علي الرز:

■ انهت السيدة بهاء الكيخيا زوجة وزير الخارجية الليبي السابق زيارة لطرابلس التقت خلالها وزير العدل والأمن محمد الحجازي وبحثت معه في قضية زوجها منصور الكيخيا الذي اختفى في القاهرة في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٣ في ظروف غامضة.

وقالت الكيخيا لـ «الحياة» في اتصال هاتفي من باريس انها لم تستطع الاجتماع بالعقيد معمر القذافي لانشغاله في استقبال عدد من الرؤساء الافارقة، وان الوزير الحجازي اعطاها «أملاً جديداً» في ان زوجها حيّ واكد لها ان السلطات الليبية على اتصال دائم بالسلطات المصرية للوصول الى معرفة مصير الكيخيا. وتحدث عن «اشارات تفاؤل» وصلت الى السلطات الليبية في هذا الاطار.

واضافت انها عرضت للحجازي، الذي التقته أكثر من مرة، ما توافر لها من معلومات عن قضية زوجها، والاشاعات التي تسمعها بين حين وآخر، وأوضحت ان الوزير الليبي «كان متفهماً جداً لقضيتنا ومهتماً بموضوع زوجي، ووعدني بلقاء قريب مع القذافي خلال زيارتي المقبلة لطرابلس».

وذكرت انها تاثرت جداً «لمعاناة الشعب الليبي نتيجة الحصار الغربي» متمنية ان يفك هذا الحصار في اقرب وقت. وختمت: «اعطتني زيارتي بعض الأمل لكنني لا احمل كلاماً أستطيع ان اطمئن به اطفالي».

معلومات بريطانية عن صعوبات تواجه فرنسا في الربط بين «ابو فارس» والتفجيرات الارهابية

□ لندن - «الحياة»:

■ ذكرت صحيفة «ذا غارديان» البريطانية امس ان السلطات الفرنسية تجد صعوبة في جمع ادلة تربط الجزائري رشيد رمده (ابو فارس) بالاعتداءات الارهابية على اراضيها. واعتقلت السلطات البريطانية «ابو فارس» السبت الماضي واحالته على محكمة بو ستريت اول من امس متهمة اياه بالتآمر لاحداث تفجيرات في فرنسا.

وكتبت الصحيفة انه «يُعتقد ان الشرطة الفرنسية تواجه صعوبة في الربط مباشرة بين السيد رمده واي من الاعمال الارهابية» في فرنسا. ونقلت عن مصدر في الشرطة الفرنسية ان قاضياً فرنسياً تاكد بعدما سُمح له بالاطلاع على السجلات المصرفية للمعتقل الجزائري ان الأخير حوّل «عشرات الآلاف من الفرنكات» من مصرف وسترن يونيون في هامرسميث غرب لندن. وقال ان متلقي الأموال كان بوعلام بن سعيد، وهو طالب يوصف بانه «الامير الباريسي» لـ «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية.

وتقول الشرطة الفرنسية انها سجلت مكالمات هاتفية للسيد رمده، وانه كان منذ تموز (يوليو) - وهو موعد بدء سلسلة التفجيرات - على اتصال دائم ببن سعيد وبخالد قلقال (٢٤ عاماً) الذي قتل في مواجهة مع الشرطة في ليون في ايلول (سبتمبر) الماضي. وتقول باريس انها عثرت على بصمات قلقال على قنبلة لم تنفجر كانت موضوعة على خط القطارات السريع بين باريس وليون.

تونس والجزائر تتفقان على رفع مستوى اللجنة المشتركة للتعاون

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ اتفقت تونس والجزائر امس على رفع مستوى اللجنة المشتركة للتعاون الى لجنة عليا برئاسة رئيسي الوزراء في البلدين. وحددتا في ختام اجتماع الدورة الثالثة للجنة امس مشاريع جديدة للتعاون الثنائي في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

واستقبل الوزير الاول التونسي السيد حامد القروي وزير الدولة الجزائري للتعاون والشؤون المغاربية السيد احمد عطاف الذي رأس الوفد الجزائري الى اجتماعات اللجنة المشتركة للتعاون. وقال عطاف - الذي يشغل ايضاً منصب الناطق الرسمي باسم الحكومة الجزائرية - انه عرض والقروي ملفات التعاون الثنائي وبحثا في «وضع تصور مستقبلي لتنشيطه واستثمار الامكانات المتاحة للارتقاء به الى اعلى المراتب».

واوضح ان الرئيسين زين العابدين بن علي واليمين زروال قررا رفع مستوى اللجنة المشتركة بحيث تجتمع في المستقبل برئاسة رئيسي الوزراء.

واستقبل وزير الخارجية السيد حبيب بن يحيى الوزير عطاف وناقش معه الملفات التي بحثت فيها اللجنة المشتركة في اجتماعها الأخير واهمية وضع خطة مستقبلية لتعزيز التعاون في ظل المتغيرات التي تشهدها المنطقة».

وناقش بن يحيى وعطاف مؤتمر برشلونة المتوسطي الذي يعقد اواخر الشهر والمشاركتين التونسية والجزائرية في فاعلياته. كذلك ناقشا وضع الاتحاد المغاربي.

مراقبو الجامعة الى الجزائر: الغالبية من مصر وخليجي واحد

□ لندن - من جمال خاشقجي:

■ من المقرر ان يصل وفد المراقبين العرب للانتخابات الجزائرية اليوم الى الجزائر. وأكدت مصادر في جامعة الدول العربية لـ «الحياة» ان عدد أفراد الوفد اقل من العدد الذي سبق ان وعد الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد الحكومة الجزائرية بتوفيره وهو ٤٠ مراقباً. وعزت المصادر ذلك الى ان معظم الدول العربية «غير متحمسة» لارسال مراقبين الى الجزائر بسبب الوضع الامني هناك وتهديدات الجماعات المسلحة بافشال الانتخابات بالقوة.

وبينما كان من المقرر ان يشارك في الوفد خمسة من الموظفين السعوديين العاملين في مقر الامانة العامة للجامعة في القاهرة، تم الاكتفاء بالسيد ممدوح موصلي فقط وهو أيضاً الخليجي الوحيد ضمن وفد المراقبين.

ويرأس الوفد الديبلوماسي اليمني الدكتور علي عبدالكريم الأمين العام المساعد للجامعة العربية لشؤون الرقابة المالية. وسيكون الوفد في ضيافة الحكومة الجزائرية التي وعدت بتوفير كل الامكانات لأعضاء الوفد للقيام بمهمتهم التي تعد «رمزية» نتيجة محدودية عددهم في مقابل العدد الكبير للمراكز الانتخابية التي تزيد على ١٣ ألف مركز. ولوحظ ان معظم أعضاء الوفد من الموظفين المصريين في الجامعة.

وأشار المصدر الى عدم وجود خبرة سابقة لموظفي الجامعة العربية في مجال مراقبة الانتخابات، اضافة الى عدم وجود لوائح تنظيمية محددة تنظم العملية الانتخابية.

شيراك عزل بيزاني من رئاسة المعهد العربي

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ قرر الرئيس الفرنسي جاك شيراك تغيير رئيس معهد العالم العربي ادغار بيزاني قبل اربعة اشهر من نهاية ولايته، وعين مكانه نائباً من الحزب الديغولي الحاكم «التجمع من اجل الجمهورية» كميل كابانا وهو شخصية سياسية مقرّبة جداً منه.

واعتبر سفير عربي في حديثه الى «الحياة» ان هذا القرار عائد الى تصرفات بيزاني «الذي ادخل الصراعات السياسية الى المعهد واخذ في فترة من الفترات جانباً فيها».

وقال السفير ان «وضع بيزاني رئيساً للمعهد يفرض عليه ان يتعامل مع ٢١ دولة عربية، وعليه ان يحترمها وان يسعى الى الابتعاد عن الخلافات».

وذكر على سبيل المثال ان بيزاني «اتخذ مواقف معروفة خلال حرب الخليج. فانتقد السفير الكويتي كما انتقد الهجوم على العراق» وأن «معهد العالم العربي قائم على مشاركة فرنسية عربية ترتكز على توازن دقيق بين رئيس المعهد الفرنسي والمدير العام العربي (وهو محمد بنونة، مغربي)».

وتابع ان بيزاني اختلف مع المدير العام واتخذ قراراً في يوم من الايام بتجريده من كل سلطاته وان يلغيها. واوضح ان مجلس السفراء العرب «لم يرض بذلك واحتج وعارض فتراجع بيزاني عن ذلك وحاول ان يحققه بطريقة ملتوية عبر اعتماد هيكلية جديدة للمعهد».

ومضى يقول ان بيزاني «اراد تغيير تكوين الادارات وتكوين المسؤوليات، وكاد ان يحقق غرضه الغاء سلطة المدير العام لكنه عرض مشروعه على مجلس الادارة قبل ثلاثة اشهر ورُفض».

واضاف السفير ان بيزاني من ناحية اخرى أعدّ مشروع معرض عن الصحراء «فكرته جميلة جداً، انما اراد ان يخصص له مبالغ تساوي تقريباً موازنة المعهد كلها».

واوضح انه كان يعتبر ان المعرض يحتاج الى ٣٠ مليون فرنك فيما موازنة المعهد هي ٤٠ مليون فرنك في وقت يواجه المعهد مشاكل مالية.

وذكر انه بسبب المواقف السياسية لبيزاني، امتنعت دول عدة عن تسديد مساهمتها في موازنة المعهد تعبيراً عن عدم رضاها عن مواقفه.

وقال انه عندما زار وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد باريس وكان الآن جوبيه وزيراً للخارجية وطلب من الكويتيين تسديد المترتب عليهم في موازنة المعهد «سدد الكويتيون لجوبيه مباشرة لأنهم لم يريدوا التسديد لبيزاني».

واضاف «ان تصرفات بيزاني اصبحت تضر المعهد. لكن هذا لا يلغي انه قام خلال السنوات الست التي ادار بها المعهد بدور مفيد جداً واعطاه وزناً إنما ارتكب اخطاء جسيمة».

واوضح السفير ان كابانا الرئيس الجديد معروف في العالم العربي وعاش في المغرب فترة طويلة وهو رجل يعرف الادارة عبر الوظائف التي شغلها ويدرك الشؤون العالمية والتزامه السياسي سيجعله منسجماً مع وظيفته ومجلس السفراء العرب يرحب بتعيينه».

وحول ما اذا كان قرار شيراك بتغيير بيزاني كان نتيجة طلب مجلس السفراء العرب قال السفير ان السفراء العرب قاموا بمسعى في تموز (يوليو) الماضي للاشارة الى خطورة الوضع الحالي في معهد العالم العربي ولطلب تدخل فرنسي رسمي لوقف تبذير اموال المؤسسة ووقف التبذير او تغيير بيزاني.

الملك الحسن ارجأ زيارة لفرنسا لاسباب صحية

■ الرباط - أ ف ب - اكد مصدر مغربي رسمي أمس ان الزيارة التي كان ينوي الملك الحسن الثاني القيام بها لفرنسا ارجئت الى موعد لاحق.

وأوضح بيان لوزارة شؤون الديوان الملكي ان هذه الزيارة الرسمية ارجئت «بناء لنصيحة اطباء» العاهل المغربي الذين طلبوا منه الاخلاد الى الراحة، وبعد «محادثة جرت بينه وبين الرئيس الفرنسي جاك شيراك». وأضاف ان الزيارة ارجئت «الى موعد لاحق سيتقرر باتفاق مشترك» بين العاهل المغربي والرئيس الفرنسي.

وكان مصدر في السفارة الفرنسية في الرباط اشار الى «تأجيل» الزيارة التي كان مقررة في ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري. وقال المصدر ان القرار اتخذ «إثر محادثة» جرت بين العاهل المغربي وبين الرئيس الفرنسي جاك شيراك» من غير الادلاء بمزيد من التفاصيل.

يشار الى ان العاهل المغربي الغى اخيراً رحلة الى العيون عاصمة الصحراء الغربية بعدما نصحه اطباؤه بالراحة لمدة اسبوعين او ثلاثة إثر اصابته بالتهاب في الشعب الهوائية خلال وجوده في نيويورك.

كارمون: يجب القضاء

تتمة الصفحة الاولى

تطبق عليهم كل اجراءات الطوارئ التي تتخذ ضد ارهابيين آخرين او خصوصاً ضد ارهابيين اصوليين. اولاً يجب علينا ان نعلن كل هذه المنظمات على اختلافها - ليس فقط «كهانا حي» و«ايال» - منظمات ارهابية غير قانونية. وهذا يعني ان مجرد العضوية في حد ذاتها، حتى لو لم يقل العضو شيئاً ولم يفعل شيئاً، يجب اعتبارها جريمة تؤدي الى قضاء ما يصل الى خمس سنوات (في السجن).

ثانياً، الاعتقال الاداري لمدد طويلة: فهذا موجود في قانون الطوارئ وهو اجراء احترازي يتخذ عندما لا نملك ما يكفي من الادلة لتقديم الشخص للمحاكمة وإنما لدينا ما يكفي من المعلومات لاستخباراتية التي تعرض امام قاض من دون حاجة الى عرضه امام المحكمة. ويجب تجديدها كل نصف سنة ولكن يمكن ان تجدد لسنوات. كل اجراءات الطوارئ التي تخص ايضاً حرية الكلام والحرية الدينية. لا يجوز ان يكون الدين ستاراً لمن يستعملون العنف. لا يجوز ذلك في ما يخص «الجهاد» ولا يجوز في ما يخص «الجهاد اليهودي».

● ولكن الدين اليهودي يعتبر عنصراً اساسياً بل احد الاسس التي قامت عليها اسرائيل. قد يقول البعض ان ما تقوله مخالف للأسس الديموقراطية للدولة؟

- الدين اليهودي مطبق في الاحوال الشخصية فقط لا غير في هذه الدولة ونحن نتكلم هنا عن قانون الجرائم، والدين اليهودي لا يطبق على ذلك. ثانياً اذا كانت الاجراءات التي ذكرتها تتعارض مع الديموقراطية فبرايي ان الديموقراطية لا تشمل حرية الايمان او الكلام اذا تضمنت العنف. فحق الانسان في الحياة هو فوق حريات الديانة او التعبير. وحيثما يوجد تناقض بين الأمرين فإن القيم الانسانية الليبرالية التي نعيش ضمنها في القرن العشرين لها الأولوية. لا يمكن ان نعيش ضمن عقائد او جزء من عقائد تكرست في القرن السابع او الثاني عشر او غيره. فلو ان بعض المسيحيين المتدينين او الاصوليين قالوا اننا نريد ان نجدد محاكم التفتيش فهل يعقل ان يقبل هذا الأمر في اي دولة ديموقراطية؟ او لو جاء مكسيك وقالوا نريد ان نجدد قربان الانسان بموجب الدين العتيق للمايا هل نقبل بذلك؟ كل محكمة في اي ديموقراطية تعتبر هذا الشيء جريمة. يجب ان نقضي على الاصوليين اليهود الآن وقبل فوات الأوان وإلا قضوا على ديموقراطية دولتنا. نحن نطالب الفلسطينيين بالقضاء على أصولييهم من «حماس» و«الجهاد» والمطلوب منا اليوم ان نقدم لهم المثال على ذلك بتعاملنا مع ارهابيينا.

● ألا يكمن هنا خطر شن حرب أهلية في داخل المجتمع اليهودي؟

- على الاطلاق، ولكن حتى لو كان الأمر كذلك، اعتقد انه يستحق ان نأخذ هذه المجازفة على عاتقنا. يجب ان نتذكر اننا نتحدث عن اقلية. فحتى بين المستوطنين اليهود فإن الغالبية لا تؤيد التطرف الديني اليهودي ولن يتحول هؤلاء الى «شهداء»، فمن يقبع في السجن لن يتحول الى «شهيد». وهذه الاجراءات التي ادعو اليها استخدمت من قبل ديموقراطيات اخرى في العالم عندما اضطرت للمحاربة من اجل الحفاظ على الديموقراطية.

● أين تكمن جذور المشكلة التي اخرجت يغال امير وافيشاي رفيف. هل هي في التعاليم الدينية التي تلقاها هؤلاء ام في الحركات السياسية من حولهم، لا سيما حركات المستوطنين؟

- هو خليط من العنصرين. بالطبع الوضع السياسي يؤثر في نفوسهم بشكل كبير ولكن هذا الوضع يؤثر في نفس الكثير من المواطنين الاسرائيليين ومع ذلك لم يقوموا بهذا العمل الاجرامي. ولذلك لا بد من الاستنتاج ان هناك خطأ في تربيتهم الدينية. نحن لا نتكلم هنا عن الدين بشكل عام وإنما نتكلم عن اقلية في الدين اليهودي، بل عن اصوليين تماماً كما يوجدون في الدين المسيحي او الاسلامي. توجد اقليات اصولية تأخذ اوامرها من الله أولاً ومن حاخاميين وشيوخ ورجال دينهم ثانياً ويؤمنون بالارهاب ويأخذون الارهاب من الدين. ولكل دين فصول سوداء ويجب علينا ان نفصل انفسنا عن الفصول السوداء التي في ديننا.

● هل يعني ذلك ان هناك مئات من يغال امير في المجتمع الاسرائيلي.

- التقدير صعب جداً، غير انني اقدّر انه يوجد بين العشرات والمئات ولكنني أريد أن اقول انه لو فرضنا جدلاً انه يوجد الوف فانه يجب علينا ان نحاربهم محاربة الارهابيين. اذا لم نقم بهذا العمل فاننا لن ندوم.

● قد يقول البعض انه فات الأوان على ذلك بعد كل هذه السنوات؟

- ابداً. لم يفت الأوان فكل دولة وكل ديموقراطية لها ساعة الامتحان او ساعة الحقيقة. في المانيا كان هذا الأمر في العام ١٩٧٧ عندما قتل المدعي العام، وفي ايطاليا عندما اختطف وقتل رئيس الحكومة السابق الدو مورو ١٩٧٨، وفي فرنسا في ١٩٨٥ عندما انفجرت قنابل في وسط العاصمة، وفي كندا في ١٩٧٠ عندما طبقوا على الارهابيين قانون الحرب للعام ١٩٤٢ وهو قانون قاس للغاية، وفي بريطانيا كذلك في اوائل السبعينات عندما تأزم الوضع في الستر (ارلندا الشمالية). كل دولة لها ساعة الحقيقة التي تمتحن فيها قيمها. لكل شعب، اذا كان يستحق لقب شعب، ساعة امتحان يجب ان يواجه فيها اخاه من اجل قيم هي اكبر في عينه من الاخوة. في أميركا كانت هذه المعركة من اجل انهاء العبودية. ان الأوان لنا ان نحارب اخواننا من اجل قيم اعلى من الاخوة.

● هل نعلم شيئاً عن تركيبة المنظمات اليهودية المتطرفة؟

- هي تشبه كثيراً المنظمات الاخرى. فالاصوليون كما قلت دين واحد. هم دائماً حلقة تدور حول شيخ أو حاخام او رجل دين مسيحي. الارهابيون هؤلاء كمنظمة اخذوا الاذن للقيام بهذا الامر من شخصية دينية مرموقة. كما اخذ الاصوليون الاسلاميون في نيويورك الفتوى من الشيخ عمر عبدالرحمن، وهؤلاء اليهود اخذوا فتاواهم من مشايخهم أو حاخاميهم بنفس الطريقة.

● هل احد من هؤلاء معروف؟

- انا لا اعرفهم ولكن الحاخام يوئيل بن نون قال في اجتماع لمتدينين معتدلين وهم غالبية انه في نهاية الأيام السبعة للحداد سيعلن اسماء الحاخامين الذين يعرف هو انهم اصدروا فتاوى للقيام بقتل رابين.

قتل راهبة في الجزائر

تتمة الصفحة الاولى

وشانتال غاليتي (٥٣ عاما) لدى مغادرتهما مقرهما (راهبات القلب الاقدس) في حي القبة في العاصمة. واضافت ان الاولى توفيت متأثرة بجروحها فيما نُقلت الثانية الى مستشفى عين النعجة العسكري مصابة بجروح بالغة.

وندد وزير الداخلية الجزائري السيد مصطفى بن منصور بشدة بهذه «الجريمة النكراء». وقال في بيان باسم الحكومة ان «هذه الجريمة التي تشكل اعتداء على القيم الروحية للاسلام لن تبقى دون عقاب صارم. ان الدولة الجزائرية لا تزال عازمة على وضع حد للإرهاب واستئصال هؤلاء المجرمين».

وعلى صعيد الوضع الامني ايضاً، شوهدت طائرات مروحية تقصف امس جبال الشريعة في أعالي البليدة. وأفادت مصادر مطلعة ان القصف الجوي تبع معلومات عن مجموعة مسلحة تسللت من المدية الى سفوح جبال البليدة.

وأفيد من العاصمة ان قوات الجيش كثفت نقاط التفتيش عند معظم الجسور والمداخل الى الجزائر، بعد توزيع منشورات تطالب السكان الذين يسكنون قرب الجسور بمغادرة منازلهم. كذلك لوحظ إلصاق منشورات تحمل رسمتي صندوق وتابوت تهدد بالقتل كل من يشترك في الاقتراع.

ويأتي هذا التصعيد الأمني عشية بدء الانتخابات الرئاسية للجاليات الجزائرية في الخارج. وينتظر ان يتوجه اليوم السبت ٧٠٠ ألف ناخب من الجالية الجزائرية في الخارج الى صناديق الاقتراع. وبين هؤلاء ٦٣٤ الفاً في فرنسا (تضم ليون وحدها ٧٧ الف ناخب). وبما ان غالبية المهاجرين من سكان منطقة القبائل، فإن التوقعات ترجح ان يكون التصويت لمصلحة الدكتور سعيد سعدي مرشح «المنطقة القبائلية».

ووجه رئيس الحكومة السيد مقداد سيفي كلمة في المناسبة الى الجالية الجزائرية حضها على تاكيد حضورها. واعتبر الانتخابات «فرصة لتوقيف دوامة العنف والارهاب، واستعادة الجزائر مكانتها في المحافل الدولية واسترجاع المواطن كرامته وشرفه بين شعوب العالم».

واضاف: «ان بلادكم في حاجة الى مشاركتكم الجماعية الضخمة من اجل وضع حد للماساة التي تعيشها الجزائر».

ويصادف انطلاق الانتخابات الرئاسية وصول وفد كبير عن الجامعة العربية. واوردت مصادر حكومية ان وفداً من المراقبين الدوليين العرب سيصل في غضون ٢٤ ساعة الى الجزائر، ليشرف على الانتخابات الى جانب وفدين من الامم المتحدة (وصل الاسبوع الماضي) ومنظمة الوحدة الافريقية.

وعلى صعيد الحملة الانتخابية، يواصل المرشحون حملاتهم في شرق البلاد وغربها وجنوبها. فقد انتقل امس الرئيس اليمين زروال الى الجنوب وعقد مهرجاناً شعبياً ندد فيه بـ «الارهاب»، وطالب المواطنين بعدم الاستماع الى «خطبهم». بينما قام الدكتور سعدي بجولة في سوق أهراس وعقد اجتماعاً في المسرح البلدي، تحدث فيه عن برنامجه، وانتقل بعد ذلك الى ولاية عنابة. اما الشيخ محفوظ نحناح فيواصل جولته في غرب الجزائر.

وفي باريس، دانت وزارة الخارجية بحزم بالغ الاعتداء الذي استهدف الراهبتين. وقال الناطق جاك روميلات ان «هذا الاعتداء الاجرامي اثار لدى السلطات الفرنسية شعوراً عميقاً بالصدمة والتأثر».

وأضاف ان السلطات الفرنسية «تجدد وبالالحاح نفسه دعوة الرعايا الفرنسيين الذين لا ضرورة لوجودهم في الجزائر الى اتخاذ كل الاجراءات للعودة الى فرنسا وعدم التوجه الى الجزائر».

واشار الى انه يرغب بالتذكير مجدداً بان «أمن الفرنسيين الموجودين في الجزائر مسؤولية تقع على عاتق السلطات الجزائرية، وان السفارة الفرنسية في الجزائر على اتصال مع السلطات المحلية «للتعبير عن قلقنا البالغ».

وذكر روميلات ان السفارة الفرنسية طلبت من السلطات الجزائرية «اجراء تحقيق عاجل لتحديد المسؤوليات عن هذا الاعتداء».

اليمن: الحكم يصدر اليوم

تتمة الصفحة الاولى

ومرافقيه»، مشيرة الى ان «الطلب جاء بناء على تحكيم الشيخ الاحمر عرفياً من قبل ممثلي الاحزاب والتنظيمات السياسية والمشائخ والاعيان في الضالع في منتصف ايلول (سبتمبر) الماضي».

ويذكر ان المتهم محمد ناجي وهو أحد نواب كتلة الاشتراكي في البرلمان منذ الانتخابات الاشتراعية في نيسان (ابريل) ١٩٩٣، اعتقل بناء على امر من النائب العام السيد محمد البدري صدر في ٢٥ تموز (يوليو) الماضي. ونقل النائب من العاصمة صنعاء الى محافظة إب في مطلع آب (اغسطس) الماضي للتحقيق معه بعد رفع الحصانة البرلمانية عنه بموجب خطاب لرئيس مجلس النواب وافقت عليه هيئة رئاسة المجلس. وبدأت محاكمته علناً في مدينة الضالع في آب الماضي.

واعتبرت قيادة الاشتراكي التي يتزعمها السيد علي صالح عباد (مقبل) وقتذاك الاعترافات «غير صحيحة»، وان النائب «ارغم على الادلاء بها»، واوضحت «ان سائق النائب، واسمه خالد، هو الذي قتل علي عبدالله في اثناء المعارك من دون قصد، الامر الذي ينطبق عليه قرار العفو العام الذي اصدره الرئيس علي عبدالله صالح في بداية المعارك».

وقالت مصادر في الاشتراكي لـ «الحياة» ان «محاولة إلصاق التهمة بالنائب الاشتراكي تشير الى نية السلطات محاربة نواب الاشتراكي بعدما نجحت في ابعاد الحزب عن الائتلاف الحكومي بقوة السلاح صيف العام الماضي» مشيرة الى ان «تدخل الشيخ الاحمر رئيس البرلمان في طلب وقف المحاكمة قبل اسبوع من انتهائها رغم موافقته على رفع الحصانة البرلمانية عن النائب سابقاً يعتبر مناورة جديدة تستهدف عدم صدور الحكم الذي من المؤكد سيكون عادلاً، والاكتفاء فقط بإلصاق التهمة بالنائب الامر الذي يبعده عن البرلمان وهذا ما يريده الائتلاف الحاكم».

نيجيريا: اعدام تسعة

تتمة الصفحة الاولى

في باحة السجن وكانوا مثقلين بالسلاسل. واوضح الناطق باسم الرابطة كليف ايتريدج ان السلطات واصلت تحريك قوات عسكرية في اوغونيلاند تحسباً من اي اضطرابات محتملة.

وكانت الحكومة النيجيرية تعرضت لحملة احتجاجات واسعة بسبب احكام الاعدام التي دانتها الولايات المتحدة وجنوب افريقيا والدول الاعضاء في الكومنولث البريطاني الذي يجتمع زعماؤها في مدينة اوكلاند النيوزيلندية. ومن الاكيد ان تنفيذ الاحكام سيضر بالعلاقات الديبلوماسية والتجارية للنظام العسكري الذي يقوده الجنرال ساني اباتشا.

وكان سفراء الدنمارك وفنلندا والنروج والسويد لدى نيجيريا اصدروا نداء ناشدوا فيه لاغوس العفو عن المحكومين واشاروا الى ان سارو ويوا كان احد المرشحين لنيل جائزة نوبل. ويبلغ ٥٤ عاما من العمر وحكم عليه بالاعدام في ٣١ من الشهر الماضي بعدما دين بتهمة قتل اربعة رجال في ايار (مايو) ١٩٩٤ خلال تجمع سياسي، لكنه دافع عن نفسه بان التهمة ملفقة. وهو واحد من مئات النشطاء السياسيين الذين تعرضوا للسجن في ظل نظام اباتشا.

قرنق لـ «الحياة»:

تتمة الصفحة الاولى

الرغبة في ذلك واكدت حكومتهم أنها لن تسيء معاملتهم.

وعن اعلان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي اتفاقه مع الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني على انهاء التوتر قال قرنق ان هذا أمر بين ليبيا واوغندا لا يخص حركته التي ظلت تحارب الأنظمة المتعاقبة في الخرطوم، مشدداً على أن الصراع «سوداني سيحله السودانيون».

واعرب عن رغبته في تحسين علاقاته مع الدول التسع المجاورة للسودان «ولا نريد أن يكون السودان معزولاً كما جعله البشير والجبهة الاسلامية». وابدى رغبة في التوجه الى القاهرة لحضور مؤتمر التجمع الوطني الديموقراطي المعارض «إذا حصلت على تاشيرة دخول الى مصر». وأكد ان الاتفاق السياسي في التجمع الوطني على تقرير المصير ووقف الحرب في الجنوب عند سقوط حكم البشير «سار». وأوضح ان الهجوم الحالي لقواته «حصل على مباركة التجمع» الذي يدعم أعضاء قيادته «هذا الجهد» الذي اعتبره تطبيقاً لاتفاق أسمرا بين أطراف المعارضة في حزيران (يونيو) الماضي.

وأوضح انه يريد من المجتمع الدولي والعالم العربي تقديم مساعدات انسانية للمدنيين المتضررين من الحرب في الجنوب. ودعا المجتمع الدولي الى «مزيد من العزل لنظام الخرطوم وفرض عقوبات وحظر على تسليح» الحكومة.

واعتبر ان استمرار الحرب ١٣ عاماً «وضع ماساوي جداً» معبراً عن حزنه لذلك لكنه حمّل «الحكومات التي جاءت ونهبت في الخرطوم منذ العام ١٩٥٦» (تاريخ استقلال البلاد) مسؤولية فشلها في جعل السودان بلداً ينتمي اليه كل مواطنيه. واوضح أن الجنوبيين «حملوا السلاح لانهم وجدوا انفسهم قد استثنوا من ممارسة حقوقهم».

ورأى ان الطريق الوحيد لوقف الحرب هو «التخلص من نظام الجبهة الاسلامية ووضع نظام ينتمي الى كل السودانيين مكانه» غير انه اوضح انه لا يربط بين حل مشكلة الحرب واسقاط النظام، مشدداً على ان حركته «ملتزمة التفاوض مع اي حكومة قائمة في الخرطوم».

«الجزيرة اليونانية» ملجأ

تتمة الصفحة الاولى

فاعلية قنابل نرية أكبر من تلك التي دمرت هيروشيما عشرات المرات. والواقع ان السلطة الاميركية لم تشعر يوماً بالحاجة الحقيقية الى ذلك الملجأ سوى خلال أزمة الصواريخ النووية مع كوبا خلال عهد الرئيس كينيدي، مع ذلك وعلى رغم انتهاء الحرب الباردة وانتفاء الخطر النووي الفعلي المباشر يتوقع مراقبون كثيرون الا يكون ملجأ «الجزيرة اليونانية» هو الوحيد من نوعه في الولايات المتحدة، والله أعلم.

ريفكند: الحظر على العراق

تتمة الصفحة الاولى

سنوات».

وتحاشى ريفكند التحدث عما إذا كانت بريطانيا ستدعم الفريق الاول الركن حسين كامل ليلعب دوراً سياسياً في مستقبل العراق، لكنه لمح الى مساندة بلاده اي تحرك نحو الديموقراطية. وقال الوزير للصحافيين قبيل توجهه امس الى مصر، آخر محطة في جولته على الشرق الأوسط ان على العراق قبول عرض الأمم المتحدة السماح له ببيع كمية من النفط تساوي بليوني دولار على مدى ستة أشهر.

واضاف انه «من دون العقوبات المفروضة، كان صدام حسين سيرغب بوضوح في اعادة بناء قدراته العسكرية، وسيتصرف من دون شك بالاسلوب القديم نفسه الذي شهدناه في الماضي» مشيراً الى تعزيز القوات العراقية قرب الكويت العام الماضي.

وزاد ريفكند انه لن يتم التوصل الى حل بعيد الأمد «إلا عندما تكون هناك حكومة في العراق تحترم القانون الدولي ووحدة أراضي جيرانها وتعيد بعضاً من الحرية لشعبها».

وتابع ان الامر يعود للعراقيين «ان يقرروا من الذي يجب ان يحل محل صدام حسين ويعطي املاً افضل لخير الشعب العراقي ورفاهيته».

نتانياهو يلمح الى حوار

تتمة الصفحة الاولى

رابين، مايكل ابشتاين (٢٣ سنة) وهو من ضاحية رمات غان قرب تل ابيب، وذلك بتهمة «التآمر لارتكاب جريمة». وتعتقد الشرطة ان ابشتاين علم بنية ايغال امير اغتيال رابين، وربما موعد تنفيذ خطته ولم يحاول منعه. وقال مصدر في الشرطة إن المتهم الاخير متهم بالتخطيط لتنفيذ هجمات ضد عرب.

وكشف استطلاع للرأي نشرت نتائجه صحيفة «يديعوت أحرونوت» امس ان اربعة وسبعين في المئة من الإسرائيليين يؤيدون مواصلة بيريز تنفيذ الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين. وقال ٥٤ في المئة من بين ٥٠٠ إسرائيلي وإسرائيلية استطلعت آراؤهم انهم سيدلون باصواتهم لمصلحة خليفة رابين، شمعون بيريز، بينما قال ٢٣ في المئة انهم سيصوتون لزعيم «ليكود» بنيامين نتانياهو.

وامتنع نتانياهو في حديث الى وكالة «رويتر» عن التصعيد في شأن زيارة عرفات، واكد انه سيلتقي رئيس الحكومة الاسرائيلية بالوكالة شمعون بيريز بعد مرور أسبوع الحداد اليهودي على وفاة رابين «كي نعلن معاً ضرورة نبذ العنف الجسدي والشفوي». وكانت ليا رابين لامت اليمين الاسرائيلي معتبرة ان الحملات الكلامية على سياسة زوجها كانت بمثابة تحريض.

وجدّد نتانياهو معارضة «ليكود» مقايضة الأرض بالسلام، واستنكر اي محاولة لالقاء المسؤولية على اليمين في شأن ما اقدم عليه ايغال امير الذي اعترف باغتيال رابين. وتابع زعيم «ليكود»: «ان رصاصة الجاني يجب الا تغير سياسة الحكومة وسياسة المعارضة». وزاد ان «التزام عرفات ابادة اسرائيل» هو السبب الذي يدفعه الى عدم اجراء محادثات مع الرئيس الفلسطيني في اشارة الى ميثاق منظمة التحرير. واضاف: «انها ليست مشكلة شخصية بيني وبين السيد عرفات. انها مسألة سياسات المنظمة، وإذا إنتفى بقاء منظمة التحرير فلتتفضلوا بسؤالي. سيكون سؤالاً مثيراً وساكون سعيداً بالرد عليه».

وقال انه لا يعتقد ان حرباً أهلية ستندلع بين اليهود في شأن مسألة التنازل عن أراض محتلة «ولم اكن اظن قبل اغتيال السيد رابين ولا اعتقد الآن اننا سنخوض حرباً أهلية. انه أمر شديد التحريم». ووصف المتطرفين بانهم «الاعشاب البرية التي تنبت على جانبي كل معسكر». وخاطبهم قائلاً: «افضل عدم انتخابي رئيساً للوزراء اعتماداً على أصواتكم».

وسئل عن الرسالة التي يوجهها الى المستوطنين المسلحين في الضفة الغربية الذين يختلفون على سياسة رابين فاجاب: «رسالتي اليهم هي رسالتي الى شعب اسرائيل كله. نحن سنقرر مستقبل هذا البلد في صناديق الاقتراع».

واستدرك انه كان يرى رابين «يهودياً وطنياً» وينظر الى اغتياله باعتباره «ماساة قومية». وكرر وعده الا يلخذ ما تقوله أرملة رابين على محمل الجد لأنها في حال حزن.

الى ذلك، دعا مناصرون للحاخام الاسرائيلي اليميني المتطرف الذي قتل في نيويورك مائير كاهانا الى المشاركة في احتفال لاحياء ذكراه غداً الاحد على رغم قرار المنع الذي اتخذته الشرطة الاسرائيلية. ويقام الاحتفال في اليوم نفسه الذي يقام فيه تجمع في تل ابيب احياء لذكرى رابين.

ونشر بيان اعلاني امس في صحيفة «جيروزاليم بوست» يدعو المؤيدين لمؤسس حركة «كاخ» العنصرية المعادية للعرب الى المشاركة في صلاة تقام عند قبر كاهانا في جبل الزيتون في القدس الشرقية التي ضمتها اسرائيل عام ١٩٦٧.

وكانت الشرطة حذرت الخميس من انها ستتصرف «بكل حزم» لمنع هذه التظاهرة، ورفضت المحكمة العليا طلب استئناف من بنيامين كاهانا ابن مائير كاهانا لقرار الشرطة منع التظاهرة.

وفي واشنطن وزعت «وكالة كرمل للانباء» تصريحاً لأوري لوبراني ارسلت نسخة منه الى «الحياة» في لندن جاء فيه: «رأى رئيس الوفد الاسرائيلي لمفاوضات السلام مع لبنان أوري لوبراني انه في الوقت الذي تجمع في القدس زعماء من كل انحاء العالم، بما في ذلك العالم العربي، لاستنكار اغتيال رابين، والوقوف بحزم الى جانب السائرين على درب السلام، تصاعدت اصوات النشاز من لبنان لتخرج هذا البلد مجدداً من رحاب المجتمع الدولي الى دائرة دول الارهاب الى جانب ايران والعراق وليبيا».

واضاف لوبراني: «وصلت بعد ذلك اصوات شجاعة من اصدقاء وأعداء على حد سواء، ومن كل طوائف المجتمع. منهم من فضّل الاتصال المباشر بي مواسياً، ومنهم من عبّر عن شعوره علناً من خلال وسائل الاعلام اللبنانية».

وشدد لوبراني على ان «هذه الأصوات الشجاعة تمثل الغالبية الصامتة للشعب اللبناني»، وقال: «يهمني ان يعرف اصحابها والجمهور بأسره اننا نقدّر لهم شجاعتهم بخاصة ونحن نعلم ان الشعب اللبناني ليس حراً في التعبير عن رايه في الوقت الحاضر. اننا على يقين بان شخصيات وطنية نزيهة كالدكتور البير مخيبر وعدد آخر من شخصيات وزعماء تحدثوا نيابة عن كثيرين من اللبنانيين الذين لزموا الصمت ازاء حادث الاغتيال ولم يتخذوا الموقف الحازم والشجاع حيال عملية السلام، هذا الصمت وعدم اتخاذ الموقف الحازم وضع علامات استفهام قائمة في اسرائيل والعالم حول مدى استعداد لبنان وقدرته على المشاركة الحقيقية في التطورات الدراماتيكية التي تمر بها المنطقة.

وتابع لوبراني: «نلاحظ كذلك التصريح الشجاع لرئيس مجلس النواب اللبناني السيد نبيه بري، الذي يراس المنظمة التي تعمل ضدنا في المنطقة الأمنية منذ سنين عديدة والتي برزت بعدائها لاسرائيل». واضاف ان «الرئيس بري اثبت في تعقيبه على حادث الاغتيال انه حتى بين اعداء متحاربين يوجد حد ادنى من التعامل الحضاري الأمر الذي يقوي ليس فقط أولئك الذين يبحثون عن حل سياسي يتوافق مع متطلبات الطرفين فحسب، بل وفي الوقت نفسه يقوي اواصر الصداقة وحسن الجوار بيننا وبين ابناء الطائفة الشيعية الذين يشكلون غالبية المواطنين في المنطقة الأمنية» (الشريط الحدودي). وفي بون (رويتر) قال وزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل ان المانيا اجلت مؤتمراً اسلامياً كان من المقرر عقده الاسبوع المقبل بعدما أيد البرلمان بصورة مفاجئة قراراً يدعو الى عدم حضور وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي المؤتمر.

وصوت البرلمان لمصلحة عدم حضور ولايتي لان طهران رحبت باغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي.

مصر: مناورات «النجم الساطع» تبدأ اليوم

■ القاهرة - «الحياة» - تبدأ اليوم السبت في مصر مناورات «النجم الساطع ٩٥» بمشاركة قوات من مصر والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والامارات العربية المتحدة، وتعتبر احدى اكبر المناورات في العالم، وتستمر سبعة ايام.

وتقوم الفكرة الرئيسية للمناورات على قيام دولة بالاعتداء على دولة مجاورة واحتلال جزء من اراضيها، وتدمر قوات الدول الخمس قوات الدولة المعتدية وتجبرها على العودة الى خط الحدود الدولية.

ويشارك في المناورات ٥٦ الف جندي و٨٠٨ طائرات و١٩ قطعة بحرية منها حاملة الطائرات الاميركية «يو. اس. اميركا» التي تحمل على ظهرها ٧٥ طائرة مقاتلة، اضافة الى ست طائرات «هليكوبتر»، وقوات مشاة ميكانيكية ومدرعات وقوات «مارينز»، وقوات مظلات وقوات الخاصة.

يذكر ان مناورات النجم الساطع بدأت منذ عام ١٩٨٣ من خلال تدريب مشترك مصري - اميركي، وهذه هي الجولة السابعة لتلك المناورات التي تنفذ كل عامين. وتشارك للمرة الاولى، في المناورات الحالية، قوات فرنسية وبريطانية ومن الامارات اضافة الى مراقبين من دول عدة منها المانيا والسعودية وتركيا وباكستان.

مسؤول ايراني يهاجم العرب الذين شاركوا في جنازة رابين

■ طهران - رويتر - توقع قاضي قضاة ايران امس سقوط الزعماء العرب الذين شاركوا في تشييع جنازة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين.

وقال محمد يازدي في خطبة الجمعة ان «تلك الحكومات التي لا تعتمد على شعوبها ستواجه يوماً ما نفس مصير الحاكم الطاغية في بلدنا (الشاه)».

وتابع يازدي في خطبته في جامعة طهران والتي بثتها الاذاعة الايرانية «ان معظم المسلمين رحبوا بقتل رابين».

ووصف هؤلاء الذين شاركوا في جنازة رابين بانهم «مرتزقة»، مضيفاً «ان الحكومات تبقى مستقرة وتحظى باحترام ما دامت تعتمد على شعبها مثلما تفعل الجمهورية الاسلامية الايرانية».

البشير ينتقد موقف بعض العرب من اغتيال رابين

■ الخرطوم - ا ف ب - اعرب الرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير عن «دهشته» من موقف بعض الزعماء العرب من مقتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين.

وانتقد «هرولتهم لمواساة اليهود الذين صبوا كل قوتهم على الاسلام والمسلمين» بحسب ما نقلت عنه صحيفة «الانقاذ الوطني» الحكومية امس.

وقالت الصحيفة ان الرئيس السوداني كان يتحدث الخميس امام وفد من قوات الدفاع الشعبي (شبه العسكرية). ويذكر ان ممثلين عن بعض الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية شاركوا في تشييع رابين.

تجدر الاشارة الى ان السودان ندد رسمياً الأحد الماضي باغتيال رابين واكد انه يرفض الاغتيال ويشجبه كوسيلة لتسوية الحسابات.

اسرائيل: المحكمة العليا تحدّ سلطات الكنيست

■ القدس المحتلة - ا ف ب - نشرت المحكمة العليا في اسرائيل قراراً دستورياً وصف بانه «ثوري» يحد من سلطات البرلمان، إذ اصبح بامكان المحاكم اعادة النظر في قوانينه.

وينص هذا القرار على ان القوانين الاساسية - التي تقوم مقام الدستور في اسرائيل - اصبحت من الآن وصاعداً «في وضع يفوق» القوانين العادية التي يصوت عليها البرلمان حسب ما ذكر لـ «وكالة فرانس برس» كلود كلاين استاذ الحقوق في جامعة القدس العبرية. ووصف هذا القرار بانه «ثوري».

واوضح ان المحكمة العليا وغيرها من المحاكم يمكنها ان تعيد النظر وتلغي القوانين التي يصدرها «الكنيست» اذا كانت تتعارض مع القوانين الاساسية.

ولا يطبق هذا القرار الذي اتخذه تسعة قضاة الا على القوانين التي صدرت منذ ١٩٩٢.

وليس لاسرائيل دستور رسمي بسبب معارضة الاحزاب الدينية والمتشددة التي تخشى معارضة التشريعات الدينية باسم حرية الراي مثلاً.

ومن بين القوانين الاساسية قانون يتعلق بسير عمل وصلاحيات الكنيست ورئيس الدولة والحكومة وميزانية الدولة والجيش واخرى تتعلق بالقدس «عاصمة اسرائيل» حسب نص القانون والسلطة القضائية وكرامة وحرية الافراد.

وعبرت وزيرة الاتصالات شولاميت الوني التي تنتمي الى الحزب اليساري العلماني «ميريتز» عن ارتياحها لقرار المحكمة العليا الذي سيسمح بدفاع افضل عن حقوق المواطنين على حد تعبيرها.

اما الحزب القومي الديني (معارضة) فانتقد هذه المبادرة واتهم المحكمة العليا «بانها منحت لنفسها بلا مسوغ قانوني حقوقاً» تعود للبرلمان وحده.

قرنق في حديث الى "الحياة" من مقر قيادته في جنوب السودان

نريد شل قدرة الجيش على محاربتنا ونطالب بفرض عقوبات على السودان

☐ لندن – من نزار ضو النعيم:

■ قال زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قرنق ان هدف هجومه الحالي على مواقع للجيش السوداني يهدف الى شل قدرة الجيش على «شن الحرب علينا وعلى الشعب السوداني».

وحمل في حديث هاتفي اجرته معه «الحياة» في موقع قيادته العسكرية في جنوب السودان بعنف على الحكومة السودانية مؤكداً ان «وحدة البلاد ستبقى مهددة ما دامت في السلطة». ورأى ان الطريق الوحيد لوقف الحرب يمر عبر «التخلص من النظام ووضع نظام ينتمي لكل السودانيين مكانه» لكنه رفض ان يربط بين حل مشكلة الحرب واسقاط النظام مشدداً على ان حركته ملتزمة بالتفاوض مع الحكومة القائمة في الخرطوم. ونفى ان تكون حركته اعادت فتح مكاتبها في أديس ابابا واسمرا. وناشد المجتمع الدولي فرض عقوبات على الخرطوم تشمل حظراً على التسليح.

وفي ما يأتي نص الحديث:

● ما هي حقيقة الوضع في المعارك في جنوب السودان الآن، خصوصاً ان أحد قوادكم أعلن ان قواتكم تقترب من مدينة جوبا؟

– الوضع الحالي يسير لمصلحة الحركة الشعبية لتحرير السودان تماماً. ونحن نحارب وفقاً لخطتنا. ومدينة جوبا جزء من السودان وهدفنا ان نتجه الى حيث يكون في امكاننا مهاجمة قوات الجبهة الاسلامية القومية. وجوبا بالتأكيد ضمن المدى الذي تستطيع الوصول اليه. وحكومة البشير خلقت لنفسها نقاط ضعف كثيرة. سنختار اهدافنا اثناء سيرنا.

● ماذا تعني بذلك؟ هل انتم مستمرون في الهجوم ذاته؟

– لا استطيع ان اناقش خططي في الاعلام. وكل ما استطيع قوله ان خطة الحركة تسير سيراً حسناً.

● قال احد قوادكم انكم تخططون لمهاجمة ملكال ثم من بعدها مدينة جوبا.

– خطتنا هي اسقاط نظام الجبهة الاسلامية القومية بهدف تحقيق السلام والازدهار في السودان وضمان وحدة السودان. وما دامت الجبهة الاسلامية في الحكم فان الوحدة مهددة والناس سيعانون والشيء الوحيد الذي يضمن وحدة البلاد هو ازالة هذا النظام. وهذا ما سيأتي بالسلام.

● ما هو هدف هذا الهجوم؟

– هدف هذا الهجوم هو تحطيم قدرة الجبهة الاسلامية على شن الحرب علينا وعلى الشعب السوداني، لان الجبهة تشن حرباً على السودانيين وهي تجند شباناً صغاراً في الشمال وترسلهم الى الميدان ليقتلوا. ولذلك اقول ان الجبهة تقاتل الشعب في الشمال والجنوب. وهدف الهجوم هو منع الجبهة الاسلامية من ذلك حتى لا تعود قادرة على محاربة السودانيين وبالتالي تنهار قواتها.

● هل تستطيع ان تذكر لنا اسماء البلدات والمدن التي سيطرتم عليها في الهجوم الذي بدأ منذ يوم ٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي؟

– بدأنا في يوم ٢٥ بالسيطرة على باراجوك ثم بولاتاكا واوينكوبول وأبو ومقوى وبانيوكوارا وآمي ثم تقاطع آمي على طريق جوبا – نيمولي ومولي وفقيري ثم لوا. ونحن نحاصر قوات الحكومة في اسوا. ونواصل الهجوم الآن (مساء الخميس) باتجاه جوبا.

● هل انتم على بعد ٣٦ كيلومتراً من المدينة؟

– قواتنا قريبة من جوبا.

● هل تستطيع القول ان الحركة فقدت الأمل في مساعي السلام، وخصوصاً مبادرة الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (ايغاد) ولذلك لجأت الى الحل العسكري؟

– لا، لا نستطيع ان نقول ذلك. نحن ملتزمون بالعملية السلمية ومساعي «ايغاد». وكما تذكر فان حركتنا تبنت اعلان المبادئ الذي طرحته الهيئة لكن الحكومة السودانية هي التي رفضت اعلان المبادئ. والحكومة السودانية هي التي بدأت بمهاجمتنا وسيطرت على لافون وكايا وحاولت السيطرة على (مدينة) نيمولي مرات عدة، وكانت تستعد هذه المرة لشن هجوم علينا. والحقيقة هي اننا لم نبدأ الهجوم وانما رددنا هجوم الحكومة واحبطناه بعمل وقائي. وعملية السلام لا تزال قائمة ونحن ملتزمون بها. وما يجب على الحكومة السودان فعله هو ان تقبل اعلان المبادئ.

● أعلن زعيم حركة استقلال جنوب السودان الدكتور رياك مشار اخيراً ان قواته مستعدة للانضمام اليكم في الهجوم على القوات الحكومية هل تلقيتم ما يفيد هذا المعنى؟ وهل حصل تنسيق؟

– لا علم لي بهذا الاعلان. لكن معلوماتي هي ان القائدين وليام نيون وجون لوك سيطرا على قيادة الحركة من رياك مشار، وانهما يسيطران على مناطق اكوبو وواث وايود وانهما يقاتلان القوات الحكومية ومعهما آخرون.

● ما ردكم على تأكيد الحكومة انكم تحصلون على دعم ومقاتلين من اوغندا؟

– هذا كلام سخيف. الحكومة السودانية تحدثت عن اوغنديين وتنزانيين يقاتلون الى جانب الحكومة كما تحدثت عن دعم اثيوبي واريتري. وهذا غير صحيح، وهو قول يهدف فقط الى التغطية على اكاذيبها امام الشعب السوداني حين قالت ان الحرب انتهت وان كل ما تبقى هو تحقيق السلام من الداخل واعادة البناء. والآن بدأت الحركة الشعبية هجوماً كبيراً ماجعل الحكومة محرجة لا تعرف كيف تشرح هذا الامر للشعب ولذلك تحدثت عن اشتراك اوغنديين وتنزانيين في القتال الى جانبنا. ليس هناك مقاتلون من اوغندا او تنزانيا يحاربون في جنوب السودان. والحكومة تعرف اننا سيطرنا على كل غرب الاقليم الاستوائي في عهد البشير. المقصود هو ايجاد شرح مقبول للهجوم الحالي والبحث عن سبب لحشد الرأي العام الشمالي وراء النظام باستخدام العرقية والدين. وهذه مجرد دعاية لن تنجح لان الحركة الشعبية ليست فقط للجنوبيين وانما مفتوحة للجميع مسلمين ومسيحيين وشماليين وجنوبيين. ونحن لسنا ضد الاسلام او العرب وكثيرون من أبناء بلادنا من اصل عربي كما ان كثيرين من مواطنينا مسلمون.

● تتحدثون عن قضية سودانية في حين ان أول عمل تقوم به حركتم هو تسليم متمردين اوغنديين الى الحكومة الأوغندية. كيف يمكن تفسير هذا الامر في ضوء ما تقولون؟

– هؤلاء اشخاص وجدناهم في حاميات الحكومة السودانية في باراجوك وواتجوبول وبولاتاكا. وعندما اسرناهم سألناهم فقالوا انهم يريدون العودة الى بلادهم. والسلطات الاوغندية اكدت لنا انها لن تسيء اليهم.

● هل هم متمردون اوغنديون أم مدنيون؟

– هم يقولون انهم خطفوا بالقوة، وانهم يريدون العودة الى بلادهم.

● اذاً هم ليسوا متمردين؟

– يقولون انهم لم يباتوا باختيارهم وطلبوا منا السماح لهم بالعودة الى بلادهم. وحكومتهم التزمت بأن تحسن معاملتهم. ما هو الخيار امامنا في هذه الحالة؟

● تسلمهم.

– لم نسلمهم. سمحنا لهم بالعودة الى بلادهم.

● اعلن الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي بعد اجتماعه مع الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني انه توصل الى اتفاق معه على انهاء القتال والتوتر على الحدود...

– وقف القتال بين من ومن؟

● وقف التوتر على الحدود.

– هذا امر بين ليبيا واوغندا. اما بالنسبة الى الحركة الشعبية فاننا نحارب نظام الجبهة الاسلامية القومية. ونحن ظللنا نحارب الانظمة التي جاءت ونهبت في الخرطوم طوال الاعوام الـ ١٣ الماضية. ولهذا لا تعليق لي على هذا لان هذا امر يخص اوغندا وليبيا. اما حربنا فمع نظام الجبهة الاسلامية. ولمعلوماتك فان الحركة الشعبية اقدم من الحكومتين في كمبالا والخرطوم. نحن بدأنا القتال في عام ١٩٨٣ والبشير جاء الى السلطة في عام ١٩٨٩ (اما) حكومة موسيفيني فجاءت الى السلطة في عام ١٩٨٦.

هذا صراع سوداني محض سيحله السودانيون.

● هل حصل تحسن في علاقاتكم مع ليبيا؟

– نحن نريد تحسين علاقاتنا مع كل جيراننا وهذا يشمل ليبيا.

● نشرت مجلة الـ «ايكونومست» البريطانية قبل اسبوعين ان الرئيس الاريتري أسياس افورقي اكد استعداده لتقديم السلاح للمعارضة السودانية. ما هو الموقف في علاقتكم مع اريتريا واثيوبيا، خصوصاً ان هناك حديثاً عن اعادة فتح مكاتبكم في اديس ابابا؟

– هذا ليس صحيحاً. لم نفتح مكاتب في اديس ابابا أو اسمرا. لكن من سياستنا تحسين علاقاتنا مع كل جيراننا في اريتريا واثيوبيا وكينيا واوغندا وزائير وافريقيا الوسطى وتشاد وليبيا ومصر وعبر البحر الاحمر. نحن نريد علاقات صداقة مع الجميع ولا نريد ان يكون السوداني معزولاً كما جعله البشير والجبهة الاسلامية الآن.

● هل ستذهب الى القاهرة لحضور مؤتمر التجمع الوطني الديموقراطي؟

– نعم ساحضر الاجتماع اذا حصلت على تأشيرة دخول للقاهرة.

● تبنى التجمع في حزيران (يونيو) الماضي تقرير المصير للجنوب والعمل العسكري لاسقاط الحكومة. ما هي نتائج هذه القرارات على ارض الواقع وما اثرها على حربكم الحالية ضد الحكومة؟

– من الناحية السياسية فان الاتفاق السياسي على تقرير المصير وتحديد مدة اربع سنوات للفترة الانتقالية والاستفتاء هي قرارات سارية. واتفقنا في التجمع انه في حال سقط النظام فاننا سنضع حداً للعمليات (العسكرية). اما بالنسبة الى الوضع العسكري في ارض الواقع، فاننا نشن الآن هجوماً كبيراً وهذا امر حصل على مباركة التجمع كله. وتحدثت مع غالبية اعضاء قيادة التجمع وهم يدعمون تماماً هذا الجهد الذي تقوم به الحركة الشعبية. وتتزامن العمليات الجارية في الجنوب الآن مع الانتفاضة في الخرطوم. وهذا امر ايجابي وهو تطبيق لاتفاق اسمرا.

● هل هذا هو الدعم الذي تحصل عليه من المعارضة في الشمال؟

– نحن جزء من المعارضة ونحن عضو نشط من التجمع.

● تزايد الضغط الدولي على الحكومة السودانية في الآونة الأخيرة. ماذا تريد من المجتمع الدولي؟ وماذا تريد من الدول المجاورة؟

– نسعى الى الحصول على مساعدة انسانية للسكان المدنيين الذين يعانون بشدة بسبب الحرب وهذا هو ندائي الاول وهو نداء موجه الى المجتمع الدولي ويشمل العالم العربي لاننا نحصل على مساعدات انسانية من المجتمع الدولي، لكن العالم العربي متاخر في ذلك. ولدينا في التجمع الوطني الدكتور امين مكي المسؤول عن شؤون الاغاثة في التجمع، والمساعدة يمكن ان تتم عبر التجمع وعبر مكتب الاغاثة فيه.

ثانياً، نحن نطلب من المجتمع الدولي مزيداً من العزل للسودان، لانه يخرق حقوق الانسان ولان نظامه ديكتاتوري حتى اذا كان ذلك عن طريق فرض عقوبات وحظر على السلاح على حكومة الجبهة الاسلامية. وهذا امر في مصلحة الشعب السوداني لانه يحقق السلام.

● يدور حديث عن طرح قضية السودان في مجلس الامن (...).

– نحن بالطبع ندعم ذلك لاننا نريد لصوتنا كحركة وكمعارضة ان يسمع في مجلس الامن. نعم نؤيد نقل قضية السودان الى مجلس الامن.

● عندما نفكر في الاعوام الـ ١٣ الماضية من الحرب نجد ان دماراً كبيراً حل بالجنوب وتصل تقديرات الضحايا الى نحو ١.٢ مليون شخص الى أي اتجاه تسير البلاد؟ هل يجب ان تستمر الحال على هذا المنوال؟ ما هي مشاعركم تجاه ما يحصل؟

– بالطبع هذا وضع ماسوي جداً. ونحن في الحركة نرغب في تحقيق السلام في اقرب وقت ممكن ووقف الدمار المستمر في جنوب السودان وبقية مناطقه. ونظام الجبهة الاسلامية دمر البلاد تماماً والوضع اسوأ في الجنوب لان فيه حرباً دائرة، والوضع في جبال النوبة (في الغرب) اسوأ منه في الجنوب فالاطفال يخطفون والتطهير العرقي مستمر في هذه الجبال.

هذه مأساة ونحن في الحركة حزينون لذلك. لكن يجب النظر الى السبب وهو ان الحكومات التي جاءت ونهبت في الخرطوم منذ العام ١٩٥٦ (تاريخ استقلال البلاد) فشلت في تحقيق السودان الذي ينتمي اليه جميع مواطنيه بصرف النظر عن العرق والدين وأي محلية مسيسة. والفشل في ذلك جعل بعض المواطنين يجدون انفسهم مستثنين، ولا وسيلة امامهم لممارسة حقوقهم الانسانية والسياسية والديموقراطية ولذلك حملوا السلاح اكثر من مرة. فهم حملوا السلاح في عهد انيانيا (حركة مسلحة في الجنوب) لمدة ١٧ عاماً، وهم الآن يحملون السلاح في الحركة الشعبية لمدة ١٣ عاماً.

وندائي الى السودانيين هو ضرورة وقف الحرب. والطريق الوحيد لوقفها هو التخلص من نظام الجبهة الاسلامية وان يوضع في مكانه نظام ينتمي لكل السودانيين.

● اذاً ليس هناك معنى لمفاوضات بينكم وبين الحكومة السودانية الحالية؟

– انا لا أقول ذلك. نحن مستعدون للمفاوضات، كما سألت في السابق عن محادثات «ايغاد». والحكومة السودانية هي التي ترفض هذه المحادثات.

● ما فهمته الآن هو انك تربط ربطاً كاملاً بين تغيير النظام وحل المشكلة. وأصبح الآن هناك شرط مسبق لحل المشكلة هو اسقاط النظام (...).

– نحن ملتزمون بالتفاوض مع الحكومة القائمة في الخرطوم. وهذا هو موقفنا الثابت. اذ اننا تفاوضنا مع الحكومة التي سبقت نظام الجبهة، كما تفاوضنا مع الجبهة في اديس ابابا بعد شهرين من وصولها الى السلطة ثم اجرينا محادثات معها في نيروبي وابوجا الأولى والثانية وشاركنا في مفاوضات «ايغاد». ما اقوله هو اننا ما زلنا مستعدين للتفاوض لكن الحكومة هي التي ترفض وتتحدث عن سلام من الداخل.

● اخذنا منك وقتاً طويلاً.

– (ضاحكاً) الا ترى كم انا ديموقراطي على رغم انهم يتهمونني بانني ديكتاتور.

مصر: اعتقال ٥٠ من "الجماعة" في قنا

☐ القاهرة – «الحياة»:

■ شنت قوات الأمن حملة أمس على مخابئ المتطرفين في مدينتي فرشوط وأبو تشت التابعتين لمحافظة قنا واعتقلت ٥٠ من اعضاء «الجماعة الاسلامية» يشتبه في تورطهم في هجومين نفذتهما «الجماعة» قبل أيام على قطارين سياحيين، ما أسفر عن اصابة ١٢ مصرياً واثنين من السياح الأجانب. واعلنت «الجماعة» امس في بيان مسؤوليتها عن مهاجمة قطار للسياح كان متجهاً من اسوان الى القاهرة الأربعاء الماضي.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان الشرطة تبذل جهوداً مكثفة لاعتقال ثلاثة من اعضاء الجناح العسكري في «الجماعة الاسلامية» بعد ان اثبتت التحريات انهم شاركوا في تنفيذ الهجومين. والثلاثة هم عبدالمنعم الفرشوطي وأنور حامد عباس وخالد الخلاوي. وأضاف المصدر نفسه انه تم تشديد الاجراءات الامنية خصوصاً في مدينة الاقصر السياحية تحسباً لتنفيذ «الجماعة الاسلامية» اعمال عنف أخرى ضد السياح الذين زادت اعدادهم في الاقصر في شكل ملحوظ في الأيام الأخيرة التي تواكب بداية الموسم الشتوي للسياحة في مصر.

الى ذلك اعتقلت الشرطة في سوهاج امس شقيقين كانا قتلا صائغاً مسيحياً. وتلقت «الحياة» امس بياناً حمل توقيع «الجماعة الاسلامية» أعلن ان كتائب «الشهيد طلعت ياسين همام» نفذت هجوماً ضد القطار السياحي الذي كان متجهاً من اسوان الى القاهرة، وهو الحادث الذي وقع الأربعاء الماضي في نطاق محافظة قنا وأسفر عن اصابة ثلاثة أشخاص بجروح بينهم هولندي وفرنسية ومواطن مصري. وجاء في البيان ان هذا الهجوم «يأتي في اطار دعوة الشباب المسلم لترك كل الخيارات الديموقراطية والانتخابية الزائفة والبعيدة عن الاسلام والالتحاق بصفوف المجاهدين من اجل اقتلاع دولة الظلم والطغيان». وذكر البيان «ان هذه العمليات تأتي لتؤكد اننا لن نسكت عن ظلم وقع علينا وان اي من أعداء الله داخل او خارج مصر يعتدي على الجماعة الاسلامية ورموزها سوف نجعله يدفع الثمن غالياً».

الخرطوم تواصل التعبئة العامة وتتهم أسمرا بدعم قرنق

اوغندا تتهم السودان بخرق مجالها الجوي

■ كمبالا، الخرطوم – «الحياة»، أ ف ب، رويتر – قال البريغادير جيم موويزي المدير العام لمنظمة أمن الدولة الداخلي في اوغندا أمام لجنة برلمانية اول من أمس الخميس إن طائرات تابعة للسودان من طراز «انتونوف – ٣٢» حلقت فوق اقليم غرب النيل الاوغندي في شمال غربي البلاد الاربعاء لكنها لم تسقط اي قنابل.

وفي الخرطوم، واصلت الحكومة امس حملتها لاعلان التعبئة العامة التي كانت موضوع خطب الجمعة في معظم المساجد حيث ناشد الائمة الناس اتخاذ الحيطة والاستعداد لتلبية نداء الهيئة الشعبية للدفاع عن العقيدة والوطن والتوجه إلى معسكرات التدريب للمشاركة في الدفاع عن البلاد في وجه التهديدات الخارجية. وركّز الخطباء على ما سموه «التدخل الخارجي» في جنوب البلاد بواسطة الحكومة والجيش الأوغندي. واتهم السودان اريتريا بالتورط في المعارك الدائرة في الجنوب بين قواته النظامية وبين «الحركة الشعبية لتحرير السودان».

في ظل تصميم أميركي على معارضة ترشيحه

بروكسيل: هولندا تسحب مرشحها الى الامانة العامة للأطلسي تفادياً للاحراج

□ لاهاي - من اسماعيل زاير:

■ تجنبت لاهاي احراجاً ديبلوماسياً نادراً بالاعلان عن سحب مرشحها لمنصب الامين العام لحلف شمال الاطلسي «بناء على طلبه الشخصي» كما ذكر هانس فان ميلرد وزير الخارجية الهولندي في مؤتمر صحافي عقده امس الجمعة.

وعكست الخطوة الهولندية تمسك الولايات المتحدة بتحفظاتها على شخص رئيس الوزراء الهولندي السابق رود لوبرز المرشح الأوروبي القوي، اضافة إلى فشل المساعي التي بذلت خلال الساعات الـ ٤٨ الماضية لاقناع كل من بلجيكا واليونان بتقديم دعم اضافي للوزير للضغط على أميركا وإظهار رئيس الوزراء الهولندي السابق كمرشح اجماعي اوروبي، بعد توافر اصوات سبع دول أخرى من بينها المانيا وفرنسا وبريطانيا.

وكانت مصادر ديبلوماسية هولندية ذكرت ان المهلة التي طلبتها الولايات المتحدة انتهت امس، اوصلت مجلس الحلف إلى طريق مسدود، وكان من المنتظر ألا يستغرق اجتماعه ظهراً دقائق معدودة لو لم تنسحب هولندا من سباق الامانة العامة للناتو.

وفهم على نطاق واسع في دوائر الحلف ان البنتاغون والوزير وليام بيري شخصياً كانا وراء المعارضة الشديدة لترشيح لوبرز على خلاف موقف الخارجية المبدئي الذي كان أبلغه الوزير وارن كريستوفر إلى نظيره الألماني كلاوس كينكل قبل اسبوع ما دفع الاخير إلى ابلاغ نظيره الهولندي فان ميرلد ان الولايات المتحدة تؤيد لوبرز.

وبعد انسحاب المرشح الهولندي بقي مرشح رسمي واحد في الميدان هو الدنماركي ايلمان يانسون الذي يواجه، حسب مصادر ديبلوماسية في مقر الناتو، «فيتو» فرنسيا حازما بسبب مواقفه كرئيس للمعارضة في بلاده من مسالة التجارب النووية في المحيط الهادي.

ويتعين الآن تداول لائحة جديدة للمرشحين، يتصدرها اسم رئيسة وزراء النروج غرو هالم برونتلاند اضافة إلى بضعة اسماء ظلت في الظل منها وزير الخارجية البريطاني السابق دوغلاس هيرد الذي لم يبد اسباباً جوهرية للامتناع عن تقديم ترشيحه رسمياً. كما ترى دوائر الحلف أن الايطالي سيرجيو بالانزينو، الأمين العام للحلف بالوكالة «يبدو لا غبار عليه لولا ان مرتبته الديبلوماسية كسفير لبلاده تقتضي معالجة مناسبة لادخاله الحلبة».

لكن مسالة اختيار الأمين العام للحلف تأجلت إلى ما بعد النصف الثاني من هذا الشهر في ظل عمليات التحضير لقوة حفظ السلام في البوسنة.

وكان المرشح الهولندي تعرض خلال الاسبوع الماضي لحملة اعلامية تمس تاريخه الشخصي ومنها اتهامه بسوء استخدام لسلطته كرئيس للوزراء اثناء نزاع بين شركة تمتلكها عائلة لوبرز والحكومة الكويتية، وإقدامه على استخدام سلطاته لدعم المصالح المالية للشركة العائلية «هولانديا - كلوس» في نزاع يتعلق بخمسة ملايين دولار. لكن التقارير التي نشرت عن هذا الموضوع ارتبطت بتسريبات شجعتها المصادر الأميركية في بروكسيل.

أشارت الى انه أسيء فهمها في قضية اعدام المعارضين

نيجيريا في افتتاح قمة الكومنولث: أية دولة من دولكم لا تواجه مشاكل؟

■ اوكلاند، بروكسيل، واشنطن - رويتر، ا ف ب - اعلن النظام العسكري الحاكم في نيجيريا الذي وجد نفسه معزولاً في قمة منظمة الكومنولث بسبب حكمه بالاعدام على تسعة معارضين، انه «اسيء فهمه».

جاء ذلك في وقت ظهرت مطالب بتعليق عضوية نيجيريا في المنظمة في ظل ادانة اوروبية واميركية للحكم الصادر ضد أحد دعاة حقوق الانسان وثمانية من رفاقه من ابناء اقلية الأوغوني.

وقال وزير الخارجية النيجيري توم ايكيمي للصحافيين في حفل استقبال في افتتاح القمة امس الجمعة: «اعرف انه اسيء فهمنا.. لم يفهموا الحقائق». وتساءل: «أي دولة تلك التي لا تواجه مشاكل. بامكاني استعراض دول الكومنولث بالترتيب الابجدي بدءاً باستراليا».

ومن المرجح ان يهيمن رد الكومنولث على مؤتمر الرابطة الذي يستمر اربعة ايام.

ودان اعضاء جماعات حقوق الانسان وزعماء رابطة الكومنولث الاحكام التي صدرت ضد كن سارو ويوا وهو كاتب بارز وثمانية من رفاقه من منطقة اوغوني الغنية بالنفط في نيجيريا.

وقال جان كريتيان رئيس وزراء كندا في حفل افتتاح القمة لزعماء الكومنولث ان عليهم واجب التحدث بصوت واحد ضد الانتهاكات الصارخة للمبادئ الديموقراطية والقواعد الاساسية للعدالة.

وقال ايكيمي ان الجميع يرحبون بجنوب افريقيا التي انضمت مرة اخرى الى الكومنولث بعد الغاء سياسة الفصل العنصري «لكن انظروا الى ما فعلناه من اجلها» وذلك في اشارة الى المعارك التي خاضتها نيجيريا مع دول اخرى ضد سياسة التمييز العنصري في جنوب افريقيا.

وتحدث ايكيمي الذي يراس الوفد النيجيري في غياب الجنرال ساني اباشا في الوقت الذي كان رؤساء الحكومات يقومون باعداد مسودة نداء عاجل من اجل العفو عن المحكومين النيجيريين.

وكانت الولايات المتحدة دانت بـ «شدة» مساء أول من أمس قرار النظام العسكري الحاكم في نيجيريا التصديق على احكام الاعدام التي صدرت الشهر الماضي بحق المعارض كن سارو ويوا ورفاقه.

وقال البيت الابيض في بيان: «نطلب من الحكومة النيجيرية عدم تنفيذ هذه الاحكام وان تخففها».

واضاف البيان: «كما نطلب من حكومة نيجيريا ضمان محاكمة عادلة للمتهمين مع اعطائهم حق الاستئناف امام محكمة مستقلة حسب القواعد الدولية».

وتابع البيان ان «الولايات المتحدة تكرر نداءها الى الحكومة النيجيرية لتقوم بعملية انتقالية ذات مصداقية باتجاه ديموقراطية مدنية ومستقرة تحترم حقوق الانسان».

كذلك طلب الاتحاد الأوروبي من الرئيس النيجيري العفو عن الكاتب كن سارو ويوا ورفاقه. وحذر نيجيريا من امكان وقف التعاون معها.

وقال الاتحاد الأوروبي في بيان انه وجه نداء الى الجنرال اباشا «ليمارس حقه بالعفو في هذه المسالة».

تعزيزات عسكرية كرواتية الى سلافونيا الشرقية

اوهايو: اتفاق على رفع حظر تصدير الغاز الروسي الى بلغراد

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ طرات على المفاوضات البوسنية الجارية في ولاية اوهايو الأميركية تطورات مهمة بخصوص احياء الاتحاد الفيديرالي بين البوشناق (المسلمين) والكرواتيين فيما افادت المعلومات عن اتفاق لرفع الحظر عن امدادات الغاز الطبيعي الى جمهوريتي الصرب والجبل الأسود.

في غضون ذلك أعلن زعيم الانفصاليين الصرب في البوسنة رادوفان كاراجيتش رفضه أي اتفاق يتم في دايتون اذا لم يكن يتناسب مع مطالبهم. في حين حض مجلس الأمن الصرب على السماح للمراقبين الدوليين بتفقد المناطق التي شهدت مجازر جماعية. كما دان المجلس استمرار كرواتيا بانتهاك حقوق الانسان في المناطق التي استردتها من الصرب اخيراً.

غير ان مصادر الحكومة البوسنية وصفت قرار مجلس الأمن بانه «اغفل مجدداً الانتهاكات المتواصلة لحقوق الانسان التي تمارسها السلطات الصربية ضد السكان في مناطق كوسوفو والسنجاق وفويفودينا».

من جهة اخرى، نقلت اذاعة ساراييفو أمس عن مسؤولي الأمم المتحدة ان الكروات نقلوا تعزيزات عسكرية كبيرة الى خطوط التماس مع الانفصاليين الصرب في سلافونيا الشرقية لكنها لم تتحدث عن هجمات.

ونقلت وكالة انباء تانيوغ الصربية عن مصادر الامم المتحدة انها تستبعد ان تؤدي التحركات الكرواتية الى هجمات ضد الصرب. وعلى رغم التوتر الذي ظهر في الأيام الأخيرة، يبدو الوضع مستقراً وان كان الجانب الصربي رد على التحركات الكرواتية باعلان حال التاهب في صفوف قواته.

وافادت اذاعة ساراييفو ان «مجلس الأمن تبنى قراراً يدين الجرائم المرتكبة في سريبرينيتسا وشمال غربي البوسنة وانتهاكات حقوق الانسان في كرواتيا وطلب من كل الأطراف تمكين المنظمات الدولية من العمل بحرية وانهاء وجود معسكرات الاسرى وعمليات التعذيب. ودعا القرار انصار كاراجيتش الى السماح بوصول المراقبين الدوليين الى المناطق التي شهدت مجازر جماعية كما دعا كرواتيا للسماح للصرب بالعودة الى ديارهم في كراينيا مع ادانة اعمال حرق البيوت وتعذيب السكان الصرب المحليين بعد عملية العاصفة في كراينا».

واضافت الاذاعة «ان الكروات احتجوا بشدة على هذا القرار واعتبروه تنازلاً كبيراً للصرب في وقت تجري فيه مفاوضات السلام في دايتون».

وذكرت «ان السفير البوسني لدى الامم المتحدة انتقد القرار لأنه لا يشير ابداً الى انتهاكات حقوق الانسان في كوسوفو وفويفودينا والسنجاق (في جمهورية الصرب) والمعاناة التي تعرض لها اكثر من ١٢٠ الف كرواتي طردوا من سلافونيا الشرقية «ما يظهر ان روسيا حاولت تجريد بلغراد من اية مسؤولية عن الأحداث في كرواتيا والبوسنة».

كما ان المجلس لم يسمح للديبلوماسيين البوسنيين والكروات بالتحدث في جلسته على رغم الطلب الذي قدموه بذريعة انه لا يحق لممثلي الدول التي ليست اعضاء في المجلس المشاركة في المناقشات».

واضافت الاذاعة «ان ديبلوماسياً لم يرغب ذكر اسمه قوّم هذا القرار بانه مساومة اميركية -روسية وتنازل (للرئيس الصربي سلوبودان) ميلوسيفيتش من اجل تشجيعه على التعاون خلال مفاوضات السلام خصوصاً وان رئيس محكمة لاهاي انطونيو كاسيزي كان دعا الى عدم المقارنة بين الجرائم في سريبرينيتسا والوضع في كرواتيا».

وذكرت الاذاعة انه «تردد في الأمم المتحدة ان هذا القرار كان موضوع خلافات بين اعضاء مجموعة الاتصال الدولية ولكن في النهاية تمّ تبنيه من اجل تجنب الانقسامات داخل المجموعة».

الى ذلك، افادت وكالة «تانيوغ» انه «خلال المفاوضات الجارية في ولاية اوهايو، تم التوصل الى اتفاق حول تصدير الغاز الروسي ليوغوسلافيا ووضعت لجنة العقوبات في الأمم المتحدة هذا الاتفاق على جدول أعمالها وجاءت هذه الموافقة اثر طلب قدمه ميلوشيفيتش».

أما اذاعة ساراييفو فنقلت عن الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز ان «الولايات المتحدة تملك ملاحظات على طلب وصول الغاز الطبيعي الى بلغراد على رغم العقوبات الدولية بعدما اتفق على ذلك الرئيسان علي عزت بيغوفيتش وسلوبودان ميلوشيفيتش».

وافادت الاذاعة «ان الوسطاء الدوليين قدموا الى المفاوضات في دايتون ١١ اتفاقاً تتعلق بالمسائل الدستورية وفصل الاراضي والأمور العسكرية وتتطلب دراستها من قبل الوفود المتفاوضة اياماً عدة».

ووزعت وكالة انباء «سرنا» الناطقة باسم صرب البوسنة أمس تصريحاً أدلى به رادوفان كاراجيتش اكد فيه انه «لن يقبل أي اتفاق في دايتون ينص على حصول الكروات والمسلمين على مدن كليوتش ومركونيتش غراد وسانسكي موست وبريدور (في شمال غربي البوسنة) وبرتشكو (في الشمال الشرقي) لأن السلام الذي ينتزع هذه المدن من الصرب لا يمكن ان يتحقق».

لكن كاراجيتش أعرب في الوقت نفسه «عن الثقة في ان الوفد الصربي بقيادة سلوبودان ميلوشيفيتش سيتمسك بشدة بما هو متفق عليه مع مساعد وزير الخارجية الأميركي ريتشارد هولبروك اذ تؤكد المعلومات ان المفاوضات تجري بصورة طبيعية ويمكن ان يتم توقيع الاتفاق خلال أيام قليلة».

واشارت اذاعة ساراييفو الى ان الاتفاق المزمع توقيعه في دايتون حول احياء الاتحاد الفيديرالي البوسني «يشمل كل مواضيع الخلاف وفي المقدمة حق اللاجئين بالعودة الى ديارهم وتوحيد شطري مدينة موستار».

موسكو ترفض مشاركة المسلمين والشيوعيين المتطرفين في الانتخابات المقبلة

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ أعلنت اللجنة المشرفة على تنظيم الانتخابات امس انها منعت اتحاد مسلمي روسيا والشيوعيين الراديكاليين في حركة «مستقبلنا» من المشاركة في الانتخابات في السابع عشر من كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

واعتبرت اللجنة الانتخابية ان هذين التنظيمين لم يتمكنا من جمع مئتي الف توقيع وهو الرقم الضروري للمشاركة في الانتخابات وتقديم مرشحين.

ونقلت اللجنة التواقيع التي قدمها اتحاد المسلمين الى النيابة العامة في روسيا بعد ان شككت في صدقيتها.

ورفعت المحكمة العليا طلباً الى المحكمة الدستورية للنظر في دستورية قانون الانتخابات في خطوة اعتبرت تمهيداً لاحتمالات ارجائها، فيما اكد رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين امس ان الانتخابات «يجب ان تجرى في موعدها». وعلى صعيد اخر قال ان موسكو «لن تسمح باستئناف الحرب في الشيشان».

واعترضت المحكمة العليا على فقرة اساسية في القانون تنص على قصر التمثيل في البرلمان على الكتل التي تتجاوز حاجز الخمسة في المئة من اصوات الناخبين واعتبرت ذلك انتهاكاً لحق جميع المواطنين المشاركة في ادارة الدولة.

وكان رئيس مجلس الدوما ايفان ريبكين وعدد من النواب المنتمين الى كتل فقدت الأمل في تعدي الحاجز المذكور دعوا في اجتماع البرلمان امس الى اعادة النظر في القانون ولكن الغالبية قررت ارجاء الموضوع الى حين صدور قرار المحكمة الدستوري. وترفض الاحزاب والكتل الكبيرة وفي مقدمها الشيوعي والزراعي ومجموعة «يابلوكو» الاصلاحية تغيير قواعد اللعبة قبل شهر واحد من الانتخابات.

وانضم الى هؤلاء امس رئيس الحكومة، زعيم كتلة «روسيا بيتنا» فيكتور تشيرنوميردين الذي اكد ان الانتخابات يجب ان تجرى في موعدها المحدد دستورياً في ١٧ كانون الاول (ديسمبر). واضاف ان المحكمتين العليا والدستورية كان ينبغي ان تحددا موقفهما من القانون «وفي وقت سابق».

وذكرت صحيفة «كوميرسانت ديلي» الواسعة الاطلاع ان تراجع الرئيس بوريس يلتسن عن قراره عزل وزير الخارجية اندريه كوزيريف له صلة مباشرة باحتمال ارجاء الانتخابات. وقالت ان الوزير الذي يملك صلات واسعة في الخارج سيحاول اقناع الدول الغربية بالتغاضي عن تاجيل الانتخابات نظراً الى «توقعات متشائمة» في شأن نتائجها.

وكان ريبكين حذر في مؤتمر صحافي مساء الخميس من ان البرلمان القادم سيكون «اكثر يسارية ومعارضة» من الحالي. وقال ان الكتل المناوئة للسلطة قد تحصل على ثلثي المقاعد مما يمكنها من تعديل الدستور وتقليص صلاحيات رئيس الدولة وكسر اي قرار نقض (فيتو) يستخدمه لتعيل قوانين يسنها البرلمان.

وعلى رغم احتمال ارجاء الانتخاب انهت اللجنة المكلفة اجراءها امس تسجيل القوائم الانتخابية التي بلغ عددها ٤٢ اضافة الى ١٥ الف مرشح في الدوائر الفردية سيتنافسون على ٤٥٠ مقعداً في مجلس الدوما.

اميركا: تعاون بين الادارة والكونغرس لتشديد العقوبات ضد ايران

■ واشنطن - رويتر - ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» امس الجمعة ان ادارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون مستعدة للعمل مع الجمهوريين في الكونغرس بشأن مشروع قانون لتشديد العقوبات التجارية الأميركية ضد ايران بمعاقبة الشركات الأجنبية التي تساعد ايران في انتاج النفط والغاز.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أميركيين كبار ومصادر في الكونغرس قولهم ان مؤتمراً مقبلاً في طهران هذا الشهر ستتقدم خلاله شركات اجنبية عطاءات للحصول على عقود حكومية ايرانية تصل قيمتها الى ستة بلايين دولار يمثل حافزاً كبيراً للقانون.

ونقلت الصحيفة عن وكيل وزارة الخارجية الاميركية بيتر تارنوف قوله أمام لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب «اننا نشارككم رغبتكم في اتخاذ خطوات اضافية تزيد الضغوط على ايران».

واضاف ان الادارة مستعدة للتعاون مع أعضاء الكونغرس الذين يريدون الحد من عائدات ايران من النفط والغاز معدلاً بشكل اساسي موقفاً كان أعلنه منذ شهر.

جرح ضابط اسباني في انفجار سيارة ملغومة

■ سلمنكه (اسبانيا) - رويتر - اعلنت قوات الحرس الخاص ان ضابطاً في الجيش الاسباني برتبة نقيب أصيب امس الجمعة بجروح اثر انفجار قنبلة في السيارة التي كان يقودها في مدينة سلمنكه الشمالية الغربية.

وانفجرت القنبلة فيما كان الضابط متجهاً بسيارته الى مبنى بلازا دي توروس وسط سلمنكه.

وقال مسؤولون انهم لا يعرفون من زرع القنبلة غير ان محطة الاذاعة الوطنية ذكرت ان هذا الحادث شبيه باعمال منظمة الباسك الانفصالية التي قتلت نحو ٨٠٠ شخص خلال ٢٧ عاماً.

وتستهدف هذه المنظمة افراداً من الجيش وتستخدم السيارات الملغومة في حملتها من أجل اقامة دولة مستقلة في اقليم الباسك.

ووقع آخر هجوم يشتبه في انه من مسؤولية المنظمة في ٢٠ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي عندما قتل شرطي بالرصاص في بلنسيه.

أميركا تطلب من أنغولا الاسراع في تطبيق اتفاقات السلام

■ لواندا - ا ف ب - انهى نائب وزير الخارجية الأميركي للشؤون الافريقية جورج موس امس الجمعة زيارة الى انغولا استغرقت اربعة ايام طلب خلالها من الحكومة ومن منظمة «يونيتا» (معارضة مسلحة سابقاً) الاسراع في تطبيق اتفاقات السلام.

وعلى رغم اقتراب موعد الذكرى الاولى لتوقيع بروتوكول لوساكا (٢٠ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٤) فإن عمليات اعادة الجنود الى ثكناتهم لم تبدا بعد وعناصر المرتزقة التي تحمل لحساب كل من المعسكرين لم تغادر كلها البلاد بعد كما لم يطلق حتى الآن سراح سوى ٤٥٠ اسيراً.

وفي مجال الاقتصاد طلب موس من سلطات لواندا اجراء محادثات معمقة مع البنك الدولي.

حول العالم

الخطوط البريطانية تطبع نسخاً من جوازات المسافرين السود

● لندن - أ ف ب - ذكرت صحيفة «ذي انبدندنت» البريطانية أمس الجمعة ان شركة الطيران البريطانية «بريتيش ايروين» تطبع نسخاً من جوازات مسافريها السود المتوجهين الى الولايات المتحدة انطلاقاً من بريطانيا.

وتؤكد الشركة البريطانية على انها مرغمة على القيام بهذا الاجراء مراعاة لقوانين الطيران التجاري الأميركي الذي نفى من جهته هذا الأمر.

وكشف عن هذا الاجراء بريطاني أسود يدعى طوني كيلي الذي استغرب قيام المسؤولين بسحب جوازه وطبع نسخة منه من دون اذنه في مطار برمنغهام البريطاني فيما كان يستعد للسفر الى الولايات المتحدة.

ورد عليه احد المسؤولين في «بريتيش ايروين» ان هذا الاجراء عادي وأن «كل جوازات السفر الاتية يجب تسجيلها وطبع نسخة منها إذا اعتبر الأمر ضرورياً».

اليابان: تشديد القيود على الجماعات الدينية

● طوكيو - رويتر - فاز رئيس الوزراء الياباني توميشتي موراياما في اقتراع مهم أمس الجمعة عندما وافقت لجنة برلمانية على مشروع قانون يقضي بتشديد القيود على الجماعات الدينية.

وأزاح التصويت عن عاتق موراياما عبء الاضطرار للدعوة الى اجراء انتخابات مبكرة.

وسيصوت مجلس النواب الياباني على مشروع القانون الخاص بتشديد السيطرة الحكومية على الجماعات والطوائف الدينية الاثنين المقبل. ويتمتع الائتلاف الثلاثي الحاكم بزعامة موراياما بغالبية كبيرة في المجلس.

أنقرة تندد بمنح جائزة ساخروف الى نائبة تركية معتقلة

● أنقرة - أ ف ب - نددت تركيا أمس الجمعة بمنح البرلمان الأوروبي جائزة ساخاروف عن «حرية التعبير» للنائبة التركية الكردية السابقة ليلي زانا معتبرة ان الأمر «ليس حدثاً سعيداً من وجهة نظر حقوق الانسان».

يذكر ان محكمة أمن الدولة العليا في أنقرة حكمت في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٤ على زانا بالسجن ١٥ عاماً مع عدد آخر من النواب المنتمين الى الحزب الديموقراطي (مقرب من الأكراد وحل في حزيران/ يونيو بتهمة الانفصال) بتهمة «انشاء عصابة غير شرعية». وهذه العصابة بالمفهوم التركي هي حزب العمال الكردستاني (انفصالي) الذي يشن تمرداً عسكرياً ضد انقرة بهدف انشاء دولة كردية مستقلة على الأراضي التركية.

وثبتت محكمة الاستئناف في ٢٦ تشرين الأول (اكتوبر) الحكم على النائبة زانا.

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن (١٧,٠١ توقيت لندن)	
المارك الالماني	١,٤١١٢
الين الياباني	١٠٠,٧٥
الجنيه الاسترليني	١,٥٧٥٤

النفط في سوق لندن
١٦,٦٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم كانون - ١ (ديسمبر) ٩٥

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
$ ٣٨٨,٧٠
السعر السابق
٣٨٤,٨٠

لبنان يدخل شبكة علاقات الشراكة بين أوروبا ودول جنوب شرق المتوسط

□ بروكسيل –
من نور الدين الفريضي:

■ دخل لبنان شبكة علاقات الشراكة التي بدأ الاتحاد الاوروبي نسجها السنة الجارية مع دول جنوب شرق حوض البحر الأبيض المتوسط والتي ستتوج بعقد مؤتمر الشراكة الأوروبية - المتوسطية نهاية الشهر الجاري في برشلونة.

وانطلقت المفاوضات الرسمية بين المفوضية ولبنان أول من أمس الخميس في بروكسيل بهدف التوصل الى ابرام اتفاق شراكة يؤدي تدريجاً الى التبادل التجاري الحر في حدود السنة ٢٠١٠.

ويعتبر انطلاق المفاوضات قبل أسابيع من مؤتمر برشلونة مؤشراً سياسياً من جانب لبنان للاندماج في شبكات العلاقات الجديدة التي ستربط بين الاتحاد الأوروبي ودول الجوار الجنوبي.

وسيمكن الاتفاق، الذي قد يوقع السنة المقبلة لبنان من الاستفادة من المنح والقروض التي سيقدمها الاتحاد الأوروبي وبنك الاستثمار الأوروبي، لتمويل مشاريع تحديث اقتصادات المنطقة وتحضيرها لاستحقاقات التبادل التجاري الحر.

وابلغ لبنان الاتحاد الأوروبي (رويتر) انه يحتاج الى مساعدات ضخمة ليعوض خسائر الايرادات والمنافسة المتزايدة التي سيواجهها نتيجة توقيع اتفاق التجارة الحرة مع بروكسيل.

وأدلى ظافر الحسن الأمين العام لوزارة الخارجية رئيس الوفد اللبناني المفاوض بهذه التصريحات في كلمة القاها في بروكسيل اول من امس الخميس في مستهل المحادثات في شأن «اتفاق مشاركة» شامل بين لبنان والاتحاد الأوروبي.

وتوقع مسؤول ان تسير المفاوضات مع لبنان في شكل طبيعي ومن دون مشاكل تجارية كبيرة لجهة ضعف قيمة المبادلات التجارية بين الجانبين.

وترى مصادر المفوضية ان سير الاصلاحات الاقتصادية وتقدم عمليات اعادة تاهيل البنى التحتية وإعادة تشغيل الصناعات الكبرى اوجدت ديناميكية ستستفيد منها المؤسسات الصغرى والمتوسطة. وسيضع الاتفاق المنشود الذي قد يوقع سنة ١٩٩٦ اجراءات لحماية الصناعات الناشئة الصغيرة والمتوسطة في لبنان من منافسة المؤسسات الأوروبية.

وفي ما يتعلق بقطاع الخدمات يتوقع ان يتطابق الاتفاق مع لبنان مع المقتضيات التي تضمنتها الاتفاقات مع تونس واسرائيل والتي تقضي بالتزام قواعد اتفاقية «غات» في انتظار التفاوض في شأنها سنة ٢٠٠٠.

ويحل اتفاق المشاركة المقترح بين الاتحاد الأوروبي ولبنان (رويتر) محل اتفاق وقع عام ١٩٧٧ يتناول مسائل اقتصادية وتجارية وثقافية وسياحية وسياسية وامنية وتنموية.

وتتجاوز واردات لبنان صادراته بنسبة ١٠ الى واحد. ونسبة كبيرة من النقص في الموارد المالية للحكومة سببها الرسوم الجمركية.

وقال الحسن ان خفض الرسوم الجمركية سيؤدي الى خسارة في الموارد المالية ويحتاج من الاتحاد الأوروبي المساعدة في تكيف نظام الضرائب اللبناني لزيادة الايرادات المحلية ومساعدة المشاريع اللبنانية على التكيف مع النظام الجديد.

واضاف ان بيروت لم تتمكن من استخدام جميع الاموال المتاحة لها من الاتحاد الأوروبي خلال سنوات الحرب بين ١٩٧٥ و١٩٩٠، لكن يتعين الآن زيادة مساعدات الاتحاد الأوروبي.

واشار الى ان جميع مشاريع الاعمار التي يجري تنفيذها او المشاريع التي ستتخذ في المستقبل تحتاج الى أموال كبيرة يمكن ان يتوفر جانب كبير منها من خلال المساعدات والاستثمارات الأوروبية.

الاستثمارات الاجمالية تقدر بثلاثة بلايين دولار

توقيع عقد رباعي في أذربيجان لتطوير حقل قره باخ النفطي البحري

□ موسكو –
من يوري تيسوفسكي:

■ وقع في باكو أمس الجمعة عقد رباعي لاستثمار حقل «قره باخ» النفطي البحري الذي يبعد ١٠٠ كيلومتر عن العاصمة الاذربيجانية.

وقدر الخبراء احتياط الحقل بما يراوح بين ٨٠ و١٥٠ مليون طن من النفط وسيتم استخراج الدفعة الأولى سنة ٢٠٠٣. ويبلغ مجموع الاستثمارات اللازمة لبدء الأعمال ١.٧ بليون دولار، فيما ستزيد النفقات في المرحلة الثانية على ١.٣ بليون.

وقد شكل كونسورتيوم لاستخراج النفط حصلت فيه شركة «لوكويل» الروسية على ٣٢.٥ في المئة وكل من «بترويل» الاميركية و«اجيب» الايطالية على ٣٠ في المئة. فيما كانت حصة شركة النفط الوطنية الاذربيجانية ٧.٥ في المئة. وستحصل «باكو» على ٦٠ في المئة من عائدات التسويق.

وهذا الكونسورتيوم الدولي الثاني لاستثمار النفط الاذربيجاني. وكان الأول شكل لاستخراج النفط من حقول ازري وتشيراغ وغيونشيلي ولم تزد حصة «لوكويل» الروسية فيه على ١٠ في المئة. ووصف الرئيس الاذربيجاني حيدر علييف توقيع العقد الجديد امس بانه «حدث تاريخي». وقال إنه سيمكن بلاده من مواصلة مسيرتها نحو اقتصاد السوق والتكامل مع المجتمع الدولي.

من جهته، قال يوري شافرانيك وزير النفط الروسي إن الاتفاقية تخدم مصالح جميع البلدان الموقعة وبالدرجة الأولى، اذربيجان وروسيا.

على صعيد آخر، جرت في العاصمة الجورجية تبليسي بين وفد من الكونسورتيوم الأول والرئيس الجورجي المنتخب إدوارد شيفاردنازه في شأن تحديث خط الانابيب المار عبر هذه الجمهورية القوقازية.

واكد تيري ادامس رئيس الكونسورتيوم ان قرار نقل النفط الاذربيجاني عبر أراضي روسيا وجورجيا «اقتصادي وليس سياسياً». ورداً على تساؤلات عما إذا كان الوضع في الشيشان سيؤثر في انتظام نقل النفط، قال ان «الحرب لا يمكن أن تدوم أبداً».

يكلف نحو بليون دولار

"موتورولا" و"ديلكو" الاميركيتان تدرسان مشروع مصنع لإنتاج أشباه الموصلات في اسرائيل

□ القدس المحتلة – من جوليان اوزان (فاينانشال تايمز):

■ قال مسؤولون في شركتي «موتورولا» الاميركية الناشطة في مجال الالكترونيات و«ديلكو» التابعة لمجموعة «جنرال موتورز» الاميركية، انهم يدرسون مشروعاً يتعلق بانشاء مصنع يكلف نحو بليون دولار في اسرائيل لانتاج أشباه الموصلات.

ويأتي اهتمام المسؤولين في الشركتين الاميركيتين باسرائيل وبتأسيس مشاريع فيها بعد القرار الذي اتخذته شركة «انتل» أكبر شركة في العالم ناشطة في مجال صنع أشباه الموصلات، الشهر الماضي باستثمار ١.٦ بليون دولار في انشاء مصنع ينتج أشباه الموصلات في اسرائيل.

وسيقام المصنع الذي تنوي شركة «انتل» تأسيسه، في صحراء النقب جنوب اسرائيل. ويعتبر استثمار هذه الشركة الاميركية أكبر استثمار اجنبي منفرد في الدولة العبرية حتى الآن.

وقال المسؤولون في «موتورولا» الذين لم يقرروا نهائياً بعد المكان الذي سيقيمون فيه المصنع المقترح، انه سيشغل ٩٠٠ عامل ويصدر ما قيمته ٦٠٠ مليون دولار من السلع في السنة بحلول النصف الثاني من ١٩٩٩. وسيكون التصدير عندئذ الى سوق عالمية لأشباه الموصلات تشهد توسعاً سريعاً. وينتظر ان تكون قيمة هذه السوق ٣٥٠ بليون دولار بحلول السنة ٢٠٠٠.

يذكر ان «موتورولا» انشأت حتى الآن مختبراً للابحاث في اسرائيل للاستفادة من المواهب الهندسية الصناعية هناك.

وتركزت المحادثات بين الاميركيين ووزارة المال الاسرائيلية على مدى ما يمكن «موتورولا» ان تتوقع من مساعدات حكومية اسرائيلية اذا انشأت مصنعاً في المناطق التي يراد تنميتها اقتصادياً وبينها المنطقة «أ».

وبموجب القوانين الاسرائيلية، تقدم الحكومة منحاً تصل قيمتها الى ٣٨ في المئة من قيمة أي مشروع يتم تأسيسه بعيداً عن المناطق الصناعية الاسرائيلية التقليدية في تل أبيب وحيفا، وذلك بهدف تشجيع الاستثمار في مناطق معينة يراد تنميتها.

ولم يتم بعد الاتفاق مع وزارة المال الاسرائيلية في شأن تمويل المشروع الذي تنوي «انتل» تنفيذه ويكلف الخزينة الاسرائيلية ٦٠٨ ملايين دولار، علماً بانها قالت ان منحة بهذا الحجم ستضع عبئاً ثقيلاً على كاملها وعلى الموازنة الاسرائيلية العامة.

وقال وزير المال الاسرائيلي ابراهام شوحات أول من أمس ان حكومته ابلغت «موتورولا» انها تدرس خفض المنحة التي ستقدمها الى ٣٠ في المئة من القيمة الاجمالية للمشروع بسبب مشاكل الموازنة التي تعانيها اسرائيل.

واضاف: «مما يبعث على الارتياح الشديد والافتخار ان الشركات المتعددة الجنسية تواصل في هذه الايام المجيء الى اسرائيل. وهي مستعدة للاستثمار فيها».

... الشراكة المغربي - الأوروبي يصطدم بصعوبات فنية ومطلبية

□ بروكسيل – «الحياة»:

■ واجهت محاولات وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي حل المشاكل التجارية العالقة في مفاوضات الشراكة مع المغرب صعوبات فنية أثارتها المانيا وهولندا في شأن مقترحات استيراد الزهور المغربية، والبرتغال في شأن أسماك السردين.

وعقدت الرئاسة الاسبانية لجتماعات ثنائية مغلقة صباح أمس مع وزراء كل من الدول المعنية فيما عقد المفوض الأوروبي مانويل مارين اجتماعاً مع وزير الزراعة المغربي حسن أبو أيوب.

وأوضح الوزير الفرنسي للشؤون الأوروبية ميشال برنيي ان الاجتماع واجه صعوبات كبيرة حالت دون التوصل الى اتفاق وحذّر من خطورة أن تعيق «مشاكل تجارية فنية ابرام اتفاق سياسي مع بلد (المغرب) يحتل موقعاً استراتيجيا في جنوب حوض البحر الأبيض». وقال الوزير الفرنسي إن بلاده أكدت لشركائها الاوروبيين ضرورة إبرام اتفاق الشراكة مع المغرب قبل موعد مؤتمر برشلونة.

وأثنى أيضا على الجهود التي بذلتها اسبانيا وسمحت بحل مشاكل منتجات البندورة (الطماطم) ويضمن الحل تصدير المغرب خمسة آلاف طن في شهر تشرين الأول (اكتوبر) و١٤٥ ألف طن بين الشهر الجاري واذار (مارس) المقبل، بينما نجحت بلجيكا وهولندا في استبعاد ١٠٠ ألف طن في شهر نيسان (ابريل) لحماية منتجاتها.

واصطدم الاجتماع ظهر أمس برفض كل من المانيا وهولندا اقتراح المفوضية لتمكين المغرب من تصدير أربعة آلاف طن من الزهور في ١٩٩٦ و٤,٢٥٠ ألف طن في ١٩٩٧ و٤,٥٠٠ ألف طن في ١٩٩٨ وخمسة آلاف طن في ١٩٩٩.

وأثارت البرتغال مشكلة أسماك السردين المغربية التي تقترح المفوضية تحرير دخولها الى السوق الأوروبية بشكل تدرجي بين ١٩٩٦ و١٩٩٨ وطالبت بتمديد مدة تحرير دخول الصادرات المغربية الى أكثر من ثلاثة أعوام. كما طالبت البرتغال بتعويضات مالية لصناعاتها في مقابل التنازلات التي ستقدم للمغرب.

وتوصل الوزراء في غضون اجتماعهم الاستثنائي الى حل مشكلة «عودة المطرودين الى المغرب»، وكانت هولندا وبلجيكا طالبتا بادراج بند يلزم المغرب استقبال رعاياه الذين تم ترحيلهم، وتم الاتفاق أمس على عدم ادراج بند خاص بالهجرة في اتفاق الشراكة في مقابل التزام السلطات المغربية البحث عن حلول على الصعيد الثاني لمشكلة المقيمين بصفة غير قانونية في بلدان الاتحاد.

كندا تأمل الفوز بعدد من عقود الاستثمار في السعودية

□ الرياض –
من مصطفى شهاب:

■ اكد مسؤولان كنديان تطلّع بلدهما الى الفوز بعدد من عقود الاستثمار في قطاع التعدين في المملكة العربية السعودية.

وقال بيتر سيذرلاند سفير كندا لدى السعودية وماك حرب المسؤول عن التجارة الدولية في البرلمان الكندي في مؤتمر صحافي عقداه في الرياض بمناسبة زيارة الأخير للسعودية ان شركات كندية تقدمت بالتعاون مع شركاء سعوديين بعروض لتنفيذ عدد من المشاريع في هذا القطاع شملت التنقيب عن النحاس والذهب والفوسفات.

وذكر سذرلاند انه اجرى محادثات في هذا الشأن مع عدد من المسؤولين في الوزارات السعودية المعنية وانه بحث في جدة اخيراً اثناء انعقاد ندوة التعدين في دول مجلس التعاون الخليجي في عدد من هذه المشاريع. واشار الى ان بلاده تسعى في هذا المجال للاستفادة من خبرتها الواسعة في مجال التعدين وتعاونها السابق مع الحكومة السعودية في عمليات المسح والكشف عن المعادن في المملكة.

وتوقع حرب ان يقوم وزير كندي بزيارة للسعودية قريباً للبحث في فرص بلاده في هذا المجال.

واشاد بالمناخ الاستثماري لراس المال الاجنبي في السعودية. واشار الى ان رجال الأعمال الكنديين يبدون ارتياحاً الى نتائج اعمالهم في المملكة. وافاد ان الهدف من زيارته تشجيع التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي بين البلدين.

واضاف انه لاحظ عبر ثلاث زيارات متتابعة قام بها للسعودية خلال عامين تطوراً نحو الافضل لهذه العلاقات، مشيراً الى ان الزيارات المتعاقبة للوفود التجارية والاقتصادية الكندية على الصعيدين الرسمي والخاص للسعودية تعكس مدى اهتمام كندا بتعزيز علاقاتها التجارية والسياسية مع المملكة.

واعتبر كندا في مقدم الشركاء المحتملين للسعودية في قطاعات التقنية المتطورة.

وذكر انه التقى في الرياض لهذا الغرض كلاً من الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية عبدالله القويز ووكيلي وزارتي التجارة عبدالرحمن الزامل والخارجية مامون كردي. كما التقى الامين العام المساعد لمجلس الغرف السعودية اسامة كردي.

من جهته، اعتبر السفير الكندي المشاريع الصناعية السعودية - الكندية المشتركة مدخلاً لتعاون اكبر بين البلدين عن طريق التوسع في هذه المشاريع داخل دول عربية واسلامية اخرى عبر الاستفادة من موقع المملكة وعلاقاتها بهذه الدول.

ومن المقرر ان تعقد اللجنة السعودية - الكندية برئاسة وزيري خارجية البلدين اجتماع دورتها المقبلة في اوتاوا في ايار (مايو) المقبل.

اليمن: ١٢ بليون ريال قيمة اصدار اذونات الخزينة ذات العائد الاستثماري

□ صنعاء –
من ابراهيم العشماوي:

■ للمرة الأولى وفي خطوة في اتجاه ايجاد سوق مالية في اليمن ينوي المصرف المركزي اليمني اصدار اذونات خزينة قصيرة الاجل لمدة شهر واحد.

ويصل حجم الاصدار كاملاً الى ١٢ بليون ريال موزعة على اربع فترات، ولم تحدد مصادر المصرف المركزي الموعد الذي سيبدأ فيه الاصدار لكن نائب وزير المال السيد احمد الباشا كان اعلن اخيراً ان اصدار الاذونات سيبدأ مطلع السنة المقبلة ١٩٩٦».

وقالت مصادر مأذون لها في المصرف المركزي لـ «الحياة» ان اصدار اذونات الخزينة تعتبر احد المرتكزات الاساسية في برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي تتبناه الحكومة. ويهدف الى سحب فائض السيولة النقدية وتوجيهها لاغراض المنفعة الاقتصادية العامة مما يؤدي الى تحسن سعر صرف الريال واستقراره مقابل العملات الاجنبية (١١٥ ريالاً للدولار الواحد في السوق الموازية) وخفض نسبة التضخم وتحسين مستوى الاسعار واستقرارها.

وعددت المصادر ميزات الاذونات بكون المستثمر هو الذي يحدد عائدها الاستثماري وذلك بشرائها باقل من قيمتها الاسمية، كما يضمن المصرف المركزي نيابة عن الحكومة – دفع القيمة الاسمية كاملة عند الاستحقاق كما انها قابلة للخصم واعادة الخصم لدى المصرف المركزي في اي وقت قبل استحقاقها وهي معفاة من ضرائب الدخل مع عوائدها.

وجاء في منشور توضيحي اصدره المصرف المركزي ان القيمة الاسمية للاذن الواحد عشرة آلاف ريال ويجوز شراء المبلغ ومضاعفاته في حدود اجمالي الاصدار المعلن عنه، وتطرح اذون الخزانة بالمزاد على المؤسسات المالية والشركات والمؤسسات العامة والمختلطة والمصارف والافراد.

واستثنى القانون ٥ في المئة فقط من العروض لحالات غير تنافسية وتم تحديد مقر المصرف المركزي الرئيسي في صنعاء مع اربعة فروع اخرى هي عدن وتعز والحديدة والمكلا لاستقبال العروض.

ويقول سالم الاشولي نائب محافظ المصرف المركزي ان اصدار اذون الخزانة عامل مهم لامتصاص فائض السيولة النقدية المحلية وتوظيفها في تمويل النشاط الاقتصادي بدلاً من التمويل بطريق الاصدار النقدي الذي يشكل سبباً رئيسياً في التدهور الاقتصادي.

واوضح الاشولي الذي كان يتحدث امام ندوة متخصصة دعت اليها اللجنة الاعلامية لقانون الدين العام في المصرف المركزي ان اذون الخزانة تمثل وسيلة ادخارية جيدة المضمون وهي ذات عائد مجز وضماناتها مكفولة، بينما اعتبر السيد عبدالله العلفي مستشار محافظ المصرف المركزي اصدار الاذون خطوة اساسية لتصحيح الاوضاع الاقتصادية في اليمن الى جانب انها تعالج الاختلالات الرئيسية في الجانب المالي والوضع النقدي بصورة خاصة.

ويؤكد محمد عوض بن همام وكيل المحافظ للعلاقات الخارجية والبحوث ان المصرف المركزي بهذه الخطوة يكون اكمل ادوات السياسة النقدية التقليدية بعد ان قام مؤخراً بزيادة الاحتياطي الالزامي على المصارف ورفع معدلات اسعار الفوائد عن الودائع والمدخرات لدى المصارف التجارية والمصرف المركزي.

واشار السيد سيف احمد حيدر مستشار محافظ المصرف المركزي الى الضمانات القانونية التي كفلها قانون الدين العام ولائحته التنفيذية للمتقدمين للشراء بالاضافة الى مزايا اخرى نادرة ومرونة في طريقة اجراء المزاد، وقال ان المغتربين اليمنيين في الخارج يمكنهم الدخول في المزاد والشراء عن طريق اجراء توكيلات معتمدة من القنصليات اليمنية لذويهم او من يريدون داخل البلاد.

وكان القرار الجمهوري بالقانون رقم ١٩ لسنة ١٩٩٥ اقر تشكيل لجنة السندات الحكومية برئاسة رئيس الوزراء وعضوية وزراء التخطيط والصناعة والمال ومحافظ المصرف المركزي، وحدد لها مهام منها تحديد حجم وقيمة ونوعية السندات الحكومية التي يصرح بصدارها.

وفوضت اللجنة في أول اجتماع لها المصرف المركزي باصدار اذون الخزانة خلال المدة المتبقية من العام الجاري بمبلغ اجمالي قدره ١٢ بليون ريال، واصبح واضحاً ان العملة المستخدمة ستكون الريال اليمني في المرحلة الأولى كما ستكون الأذون الصادرة اسمية.

ويبدي رجال الاقتصاد والمصارف ملاحظات اولية حول التجربة الوشيكة في اليمن، ويطالب الدكتور عدنان الطيار مستشار المصرف التجاري اليمني بعدم تحديد عشرة الاف ريال كحد أدنى للاذن كما يطالب بقيام المصارف التجارية، نيابة عن عملائها، باجراء المعاملات الخاصة بالسندات الحكومية، فيما حبذ اقتصاديون تحويل الاذن الى كوبون، كما تحفظوا على غياب الوعي المصرفي لدى قطاعات واسعة.

المحكمون العرب يلتقون في بيروت الأربعاء المقبل

□ بيروت – «الحياة»:

■ يعقد يوم الأربعاء المقبل ملتقى المحكمين العرب في بيروت بدعوة من الجمعية اللبنانية للتحكيم.

ويشارك في الملتقى رئيس مركز القاهرة الاقليمي للتحكيم التجاري الدولي الدكتور محمد ابو العينين ووزير العدل البحريني السابق الدكتور حسين البحارنة ووكيل وزارة العدل في الكويت محمد ناصر النصر الله ومستشار وزارة العدل في الكويت الدكتور محمد الأنصاري ومدير مركز تحكيم غرفة تجارة ابو ظبي محمد المنصوري ورئيس الجمعية التونسية للتحكيم نورالدين الغزاني ورئيس مركز تحكيم الأردن حمزه حداد والمحامون السعوديون: اسامة السليم، موسى عبدالعزيز المرشد، محمد جابر نادر، والدكتور صالح بكر الطيار ووفد سوري مؤلف من نقيب المحامين في سورية احمد عيدو، الوزيران السابقان والنقيبان السابقان مظهر العنبري ومحمود الجيوش وعدد كبير من اعضاء مجلس نقابة المحامين في سورية والمحامي سالم الجابري من الامارات العربية.

وتصل الوفود العربية المشاركة في الملتقى يوم الثلثاء ويقيم رئيس الجمعية اللبنانية للتحكيم النقيب سمير ابي اللمع حفل عشاء على شرف الوفود.

ويبدأ برنامج ملتقى المحكمين العرب، الذي سيعقد في قاعة المحاضرات في نقابة المحامين، بلقاء مع نقيب المحامين في بيروت ميشال خطار ثم يجرى حوار مفتوح تشترك فيه الوفود العربية واعضاء الجمعية اللبنانية للتحكيم حول تنظيم العلاقة بين مراكز التحكيم العربية وتقدم بيروت كمركز للتحكيمات العربية وكيفية نقل مراكز التحكيم العربية الى الخط الأول في حسم خلافات التجارة الدولية العربية.

وبعد ذلك تنتقل الوفود الى قاعة المحاضرات في نقابة المحامين حيث يتحدث أعضاء كل وفد عربي عن تجربة التحكيم في بلده، وتقابل الوفود العربية مع أعضاء الجمعية اللبنانية بعد الظهر الرئيس الياس الهراوي. وكانت الجمعية اللبنانية للتحكيم قدمت لرئيس الجمهورية دراسة حول ضرورة انضمام لبنان الى معاهدة نيويورك للتحكيم.

وسيجري خلال اجتماعات الملتقى البحث في مؤتمر التحكيم الذي تعده الجمعية اللبنانية في الربيع القادم في كلية حقوق جامعة بيروت العربية بالاشتراك مع الجامعة اليسوعية وتحت رعاية الدكتور عصمت عبدالمجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية وحضوره.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٩	,٤٧٢٦	٤,٧٠٥	٣٣٤,٦	١٥,٢٢	٣,٧٨٧
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٩٠٩	,٣٧٦٣	٢٦,٧٦	١,٢٩٧	,٣٠٢٩
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧٨٦	,٣٨٤٣	٢٧,٣٢	١,٣٣٥	,٣٠٩٣
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٩٣٦	٣,٧٤٦	٢٦٦,٣	١٢,٩١	٣,٠١٤
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠٦٥	٣,٦٦٦	٢٦٠,٧	١٢,٦٤	٢,٩٥٠
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٣٤	,٣٨٧٨	٢٧,٥٧	١,٣٣٧	,٣١٢١
الليرة اللبنانية	١٦٠١	٢٥٢٢,٥	١١٣٤,٢	١٥,٩٥	٣٢٨,٨	١٤٠٩,٣
الجنيه المصري	٣,٣٩٧	٥,٣٥٣	,٤١٥٤	٢٩,٥٣	١,٤٣٢	,٣٣٤٣
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١١٥	١,٩٩٣	١٤١,٧	٦,٨٧٥	١,٦٠٤
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٩٠٧	٤,٥٣١	٣٢٢,٣	١٥,٦٢	٣,٦٤٦

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة . والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	–	,٤٤٩٦	,٠٠٦٣	,١٣٠٣	,٥٥٨٦
الدولار الاميركي	–	١,٥٧٥٦	,٧٠٨٤	,٠٠٩٩	,٢٠٥٤	,٨٨٠٢
الين الياباني	١٠٠,٣٧	١٥٨,١٤	٧١,١٠	–	٢٠,٦١	٨٨,٣٥
المارك الالماني	١,٤١١٥	٢,٢٢٣	–	,٠١٤٠	,٢٨٩٩	١,٢٤٢
الفرنك الفرنسي	٤,٨٦٨	٧,٦٧٠	٣,٤٤٨	,٠٤٨٥	–	٤,٢٨٥
الفرنك السويسري	١,١٣٦	١,٧٨٩	,٨٠٤٨	,٠١١٣	,٢٣٣٣	–
الليرة الايطالية	١٥٩٥,٧	٢٥١٤,١	١١٣٠,٤	١٥,٨٩	٣٢٧,٧	١٤٠٤,٦

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧,٢٥	٧,٥٠	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٦٢	٦	–	–	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ٣ اشهر	٧,٣٧	٧,٦٢	٥,٧٥	٥,٩٣	٥,٣١	٥,٦٨	–	–	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ ٦ اشهر	٧,٥٠	٧,٧٥	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٥٦	٥,٩٣	–	–	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٦	٧,٨١	٥,٦٨	٥,٨٧	٥,٥٠	٥,٨٧	–	–	٥,٤٣	٥,٨١

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٥٦	٥,٦٨
الجنيه الاسترليني	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٥٦	٦,٦٨	٦,٥٦	٦,٦٨
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣,٨٧	٤	٣,٨٧	٤	٣,٨٧	٤	٣,٨٧	٤	٣,٨١	٣,٩٣
الفرنك الفرنسي	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,١٢	٥,٩٣	٦,١٢	٥,٨٧	٦,٠٦	٥,٧٥	٦
الفرنك السويسري	٢	٢,٢٥	١,٨٧	٢,١٢	١,٨٧	٢,١٢	١,٨١	٢,٠٦	١,٨١	٢,٠٦
الليرة الايطالية	١٠,٣٧	١٠,٥٠	١٠,٤٣	١٠,٥٠	١٠,٥٠	١٠,٦٢	١٠,٥٦	١٠,٦٨	١٠,٦٢	١٠,٦٨

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ١١/١٠	١١/٩	١١/٨	١١/٧	١١/٦	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٩,٤٠	٣٨٥	٣٨٤,٨٠	٣٨٤,٨٠	٣٨٢,٢٠	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٤٥	٥,٣٦	٥,٣٩	٥,٣٠	٥,٢٩	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٢٢,١٠	٤١٢,٧٥	٤١٣,٥٠	٤٠٨	٤٠٥,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٥ (تسليم فوري) ١١/١٠	١١/٩	١١/٨	١١/٧	١١/٦	تسليم ٣ اشهر ١١/١٠	١١/٩	١١/٨	١١/٧	١١/٦
نحاس (دولار)	٣٠١٦	٢٩٦٠	٢٩٦٨	٣٠١٥	٣٠٠٥	٢٨٢٧,٥	٢٨١١	٢٧٨٩,٥	٢٨٣٢,٥	٢٨٣٩
الومنيوم (دولار)	١٦٤٧,٥	١٦٥٠,٥	١٦٤٤,٥	١٦٧٣	١٦٨٦	١٦٨٧,٥	١٦٩١	١٦٧٩,٥	١٧١٢,٥	١٧٢٦,٥
زنك (دولار)	١٠٣٤,٥	١٠٢٩,٥	١٠٢٢,٥	١٠٣٨	١٠٤٩	١٠٥٩,٥	١٠٦٠	١٠٤٧,٥	١٠٦١,٥	١٠٧٢,٥
نيكل (دولار)	٨٤١٠	٨٤٤١	٨٤٧٠	٨٧٢٠	٨٧١٥	٨٥٧٥	٨٦١٠	٨٥٧٥	٨٨٣٥	٨٨٤٠

النفط (دولار - برميل)*

الخام	١٩٩٥ ١١/١٠	١١/٩	١١/٨	١١/٧	١١/٦	اعلى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	التاريخ
دبي	١٥,٤٥	١٥,٥٠	١٥,٤٥	١٥,٥٠	١٥,٥٥	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٦,٦٠	١٦,٦٥	١٦,٥٥	١٦,٥٠	١٦,٥٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٧,٧٥	١٧,٨٠	١٧,٧٥	١٧,٨٠	١٧,٨٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥

القائدة بين المصارف البريطانية *

الساعة ١١ صباحاً	٣ أشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨٧	٥,٧٥

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية *

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٥٩	٩٩,٨٧	١٠٣,٥٩	١٠٧,١٥
العائد	٥,٦٤	٥,٧٨	٦,٠١	٦,٣٤

* نيويورك ظهرا

السلع (بالطن)

السعر / السلعة	١٩٩٥ ١١/١٠	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٦٧	٣٦٧	كانون-١
بن (دولار)	٢٣٤٩	٢٣٥٨	كانون-٢
كاكاو (جنيه)	٩٣٢	٩٣٠	كانون-١
قمح (جنيه)	١٢٨,٤	١٢٩,٢٥	كانون-٢
شعير (جنيه)	١٢١,٢٥	١٢٢,٢٥	كانون-٢
صويا (دولار)	٢٠٦,٧	٢١١,٧	كانون-١
بطاطا (جنيه)	٢٨١,٥	٢٨٨	نيسان

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١١/١٠	١١/٩
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	٥٠	٥٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٣٧٠	,٩٣٧٠
الجزائر	دينار	٥١,١٣	٥١,١٣
المغرب	درهم	٨,٤٢٤	٨,٤٢٤
موريتانيا	اوقية	١٣٢,٦٤	١٣٢,٦٤
السودان	دينار	٧٥	٧٥
جيبوتي	فرنك	١٧٥	١٧٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٢	٧,٧٣٤
باكستان	روبية	٣٤,١٥	٣٤,١٥
الفيليبين	بيسو	٢٦,٠٤	٢٦,٠٧
سنغافورة	دولار	١,٤١١٥	١,٤١٣٠
تايوان	دولار	٢٧,٢٣	٢٧,٢٣
تايلاند	بات	٢٥,١١	٢٥,١٦
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٧٠٨	,٧٧٣٧
اليونان	دراخما	٢٣٣,٥٢	٢٣٢,٦٠
اسبانيا	بيزيتا	١٢١,٥٥	١٢٢,٥٠
الفرنك الافريقي	–	٤٨٩,٣٥	٤٨٩,٣٥
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٨٠	٨٨٠
غابون	فرنك	٤٨٩,٣٥	٤٨٩,٣٥
استراليا	دولار	١,٣٥٤١	١,٣٤٨٠
كندا	دولار	١,٣٥٠٨	١,٣٥٤٥
حقوق السحب	وحدة	,٦٧٠٠	,٦٦٩١
قبرص	جنيه	,٤٤٦٠	,٤٤٧٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الجمعة ١٩٩٥/١١/١٠

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	١٠٦٣٩	٨٤٦٠	٢٥٣٥	١٢١
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	١٠٦٣٩	٨٤٦٠	٢٥٣٥	١٢١
التداول العادي	١٦٩٨٤	٧٨٩٨	٢١٩٠	١٢٢
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	١٦٩٨٤	٧٨٩٨	٢١٩٠	١٢٢
المجموع العام	٢٧٦٢٣	١٦٣٥٨	٤٧٢٥	–

تقرير مكتب «الشال» الاسبوعي:

خطة الاسكان في الكويت تستهلك دخل النفط على مدى ٥ سنوات

□ الكويت - «الحياة»

■ يقدر التقرير الاقتصادي الاسبوعي لمكتب «الشال» في الكويت تكاليف الاسكان في اطار الخطة الخمسية بنحو ١٢,٧ بليون دينار كويتي، اي قيمة دخل دولة الكويت من النفط على مدى خمس سنوات.

وفي ما يأتي نص التقرير:

الاسكان في الكويت

يبدو ان القضية الاسكانية ستكون من القضايا الساخنة في الفترة المتبقية من السنة الجارية والسنة المقبلة وربما احتلت مكاناً بارزاً في الحملات الانتخابية النيابية صيف ١٩٩٦.

وتقدر مصادر في «بنك التسليف والإدخار» بان عدد الطلبات قيد الدرس يصل الى حدود ٣٣ ألف طلب، وتعتقد بامكانية تلبية نحو ٢١ الف طلب منها خلال الخطة الخمسية مما يعني احتمال عدم القدرة على تلبية ١٢ الف طلب من أصحاب الطلبات الأحدث.

لكن اذا اخذنا في الاعتبار بان معدلات نمو السكان هي بنسبة ٣,٣٧ في المئة نرى ان التراكم السنوي الافتراضي على مدى ٢٠ سنة سيكون بحدود ٥١٧٠ طلباً، مما يعني ان عدد الطلبات قيد الدرس سيبلغ في نهاية الخطة الخمسية نحو ٣٨ الف طلب أو أعلى من مستواه الحالي الذي يثير الكثير من الجدل السياسي.

وتتبنى الدولة في الكويت نظاماً يسمح لأي عائلة كويتية التقدم بطلب للحصول على قرض طويل الاجل (٣٠ عاماً) من دون فوائد وقطعة أرض للبناء عليها او طلب منزل كامل البناء لأصحاب الدخول المتوسطة أو المحدودة.

وتم رفع قيمة القرض الى ٧٤ الف دينار كويتي بعد التحرير من ٥٤ الف دينار كويتي كما يتم تداول المساحة في حدود ٤٠٠ متر مربع كحد ادنى للاراضي لكل وحدة سكنية.

وضمن سياسة التوسع الأفقي للسياسة الاسكانية تتطلب كل قسيمة سكنية نحو ٣٢٠ متراً مربعاً اخرى للخدمات من طرق وساحات ومدارس ومراكز تجارية وما إليها اي نحو ٧٢٠ متراً مربعاً لكل عائلة.

وفي تقرير لمجلس الوزراء احيل الى بلدية الكويت يحدد الطلبات التي يشملها القانون رقم ٢٧ لسنة ١٩٩٥ الخاص بإسهام القطاع الخاص باعمار الأراضي الفضاء المملوكة للدولة، يذكر تقرير مجلس الوزراء عقبات قانونية وتنظيمية اقل اهمية وعقبات مالية مهمة تجعل من تطبيق القانون المحدد بسنتين في حكم المستحيل.

والى جانب عدم وجود اكثر من نحو ٢٢ في المئة من جملة الأراضي المطلوبة داخل حدود المخطط الهيكلي وقيود زمنية الى توفير خدمات أساسية مثل الكهرباء والمياه خلال تلك الفترة، يذكر التقرير ان الكلفة الاجمالية للقانون تبلغ نحو خمسة بلايين دينار كويتي.

ومن جمع المكونات التفصيلية للارقام الواردة في التقرير لا نصل الى الخلاصة نفسها، لكن ثمة رقمين رئيسيين يمثلان نحو ٧٠ في المئة من جملة الرقم المذكور هما القروض وتبلغ نحو ٢٨٠٠ مليون دينار كويتي لأربعين الف عائلة، ونحو ٦٥٠ مليون دينار كويتي تكاليف انشاء محطات جديدة للطاقة.

وقمنا من جانبنا بإعادة احتساب الأرقام وبإضافة خدمات لم يذكرها التقرير مثل المدارس والمراكز التجارية والمساجد بالاضافة الى محطات توليد الطاقة والمياه والطرق والمجاري والهواتف والمرافق الصحية، ووصلنا الى كلفة بحدود ١٢٠٠ مليون دينار كويتي، وبعد اضافة ٢٨٠٠ مليون دينار كويتي لتغطية القروض يصل المبلغ الاجمالي الى نحو اربعة بلايين دينار كويتي. ويحتاج الى مساحة من الأراضي بحدود ٣٠ كلم مربع.

ويشير تقرير لاحق من اللجنة الفنية للبلدية بانه يمكن توفير نحو ١٨ كلم مربع منها في وقت لاحق بعد الاتفاق مع وزارتي النفط صاحبة الامتياز على معظم اراضي الكويت والدفاع والهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية، تضاف الى نحو ٦,٥ كلم مربع متوافرة لديها الآن.

ولا شك ان كل ما هو مطروح قابل للجدل وقد يكون بالامكان توفير بعض التكاليف وربما توفير مساحات اضافية من الأراضي لمواجهة ٤٠ الف طلب أي أكثر قليلاً من حدود الخطة الإسكانية الخمسية، لكن تبقى تلك قضايا جانبية أمام الحاجة الى سيولة بحدود ٢٨٠٠ مليون دينار كويتي لاقراض المستفيدين من الرعاية السكنية.

وقد يصبح الامر اكثر تعقيداً اذا نظرنا الى ابعد من الخطة الخمسية او بحدود ٢٠ سنة مقبلة وتحت فرضية للنمو السكاني للكويتيين بحدود ٣ في المئة سنوياً تكون هناك حاجة لتلبية طلبات قد تبلغ نحو ٩٠ الف طلب، اضافة الى نحو ٣٠ الف طلب متأخر ليصبح المجموع ١٢٠ الف طلب، أي ان الحاجة الى القروض سترتفع الى نحو ٨٩٠٠ مليون دينار كويتي اذا افترضنا ثبات مبلغ القرض.

وتبعاً للهرم السكاني الذي تتسع قاعدته بشدة باتجاه القاعدة، ستزداد الالتزامات السنوية بمرور الزمن. واذا اتبعنا الأسلوب المتحفظ نفسه في احتساب تكاليف السلع والخدمات العامة الاخرى ستبلغ نحو ٣٨٠٠ مليون دينار كويتي ليصل مجموع المبالغ المطلوبة للاسكان نحو ١٢٧٠٠ مليون دينار كويتي اي قيمة نحو خمس سنوات من دخل النفط حالياً، الذي يستهلك باب الرواتب والأجور فقط من دون تحويلات التأمينات الاجتماعية، نحو ٧٥ في المئة منه.

وستبلغ المساحة المطلوبة لـ ٩٠ الف وحدة سكنية نحو ٦٥ كلم مربع وتلك أقل العقبات تعقيداً وان كنا نعتقد باحتمال نشوء مقاومة لاستعمال أراض حكومية فقط ومنحها خدمات لما لذلك من تأثير سلبي على أسعار الأراضي المملوكة للقطاع الخاص.

نخلص مما تقدم ان استمرار السياسة الاسكانية الحالية يكاد يكون مستحيلاً، ويستحسن عدم تحويل القضية السكانية الى قضية جدل سياسي بين الحكومة والنواب وفي سنة انتخابات نيابية، لكن المصلحة الحقيقية في مصارحة الناس بالحقائق وطلب تعاونهم في صياغة سياسة قابلة للتطبيق في المدى البعيد أمام متغيرات جوهرية حدثت للمالية العامة.

وتكمن خطورة الدفع الى أزمة في المالية العامة في بلد اكثر من ٩٠ في المئة من المواطنين موظفين حكوميين في سرعة ترجمته الى أزمة سياسية اجتماعية يدفع ثمنها الموعودون بالاستفادة من كرمها ولا تستثني حينها السياسيين على اي مستوى. والعالم الثالث حولنا مليء بالتجارب الحية ولعل معظمها بدأ ليس من ندرة الموارد وانما من سوء تخصيصها والتصرف فيها بين الجيل ذاته وبين الجيل الحاضر والاجيال اللاحقة.

النقص يهدد بتراجع الاستثمارات

البنك الدولي يحذر من تفاقم مشكلة تناقص المصادر المائية في الشرق الأوسط

□ عمّان - «الحياة»

■ في قمة عمّان الاقتصادية (٢٩ - ٣١ تشرين الأول/ اكتوبر) القى كايو كوخ-فيزر نائب رئيس البنك الدولي للشرق الأوسط وشمال افريقيا كلمة تحدث فيها عن مضاعفات تناقص مصادر المياه على النمو في المنطقة. وفي ما يأتي نص الكلمة:

«في الاجتماعات السنوية المشتركة التي عقدها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي في وقت سابق من الشهر الجاري، وعد جيمس وولفنسون رئيس البنك ان يبذل البنك الدولي اقصى ما يمكنه من الجهود، وان يلتزم التعاون مع الدول الاعضاء في البنك، في سبيل تحقيق الحلم الذي يراود هذه الدول كافة وهو ايجاد عالم افضل من العالم الحالي وأكثر أمناً وعدالة. وانا اود اليوم ان أكرر بذل هذا الوعد.

وخلال مؤتمر القمة الذي عُقد العام الماضي، اقترحت اطاراً استراتيجياً عاماً لاعادة الرخاء والازدهار الى المنطقة، يستند الى تعزيز النمو الاقتصادي فيها ويتميز لا بامكان تحقيقه بسرعة فقط، بل بحوزه على رضى الفئات والطبقات الاجتماعية كلها وعدم إلحاقه اي ضرر بالبيئة.

واليوم أود ان أركز على ناحية واحدة لكن حاسمة الأهمية من هذا الاطار الاستراتيجي، وهي ناحية تمثل بنية تحتية أساسية وضرورية للنمو الاقتصادي، ألا وهي توافر الماء في الشرق الأوسط وشمال افريقيا، وارتباط هذا التوافر بحظوظ التنمية في المنطقة المشار اليها كلها. وليس للماء أهمية كبيرة بالنسبة الى النمو الاقتصادي والتنمية كما له هذه الاهمية في الشرق الأوسط وشمال افريقيا.

وأنا أود ان اقول اليوم ان بوسع السياسات الخاصة بالماء والنمو الاقتصادي - لا بل يجب على هذه السياسات - ان تعزز بعضها البعض، إذا كانت الرغبة فعلاً هي في تحقيق احلام وطموحات حكومات وشعوب دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا في مستقبل افضل.

وكما يعرف عدد كبير من حضور هذا الاجتماع الكرام، انهى المسؤولون في البنك الدولي، المهتمون بشؤون الشرق الأوسط وشمال افريقيا، لتوهم اعداد تقرير عن انماط التنمية في المنطقة في الماضي وفي المستقبل. ويرسم هذا التقرير المعنون «المطالبة بالمستقبل: اختيار سبيل الرخاء والازدهار في الشرق الأوسط وشمال افريقيا»، مستقبلاً مشرقاً، بالقوة الكامنة، للمنطقة، لكن على افتراض وجود من يرغب في بذل جهود حثيثة وعاجلة ومصممة لتحقيق هذا المستقبل عن طريق اغتنام الفرص المتوافرة كلها. لكن التقرير يأتي على ذكر امثولات عدة ومؤلمة من الماضي، فهو يقول ان دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا هدرت على مدى فترة طويلة جداً امكاناتها، عندما كانت تنعم بالازدهار والرخاء مما جعلها تحصد العاصفة في الأوقات العصيبة، وان النمو الاقتصادي في هذه الدول تميّز بالنمو السريع حيناً ثم بالركود أو بالتراجع والتقلص في دخل الفرد حيناً آخر. وكان استخدام الموارد الطبيعية التي لا يمكن تجديدها جزءاً من هذا النمط المتقلب من أنماط النمو الاقتصادي.

أ. تقلص الموارد المائية وتضاؤلها: تهديد للنمو الاقتصادي

لم تكن الموارد التي استخرجت من باطن الأرض فقط تلك التي تتبادر فوراً الى اذهاننا جميعاً، اي البترول والغاز، بل ان التراجع والتضاؤل أصاب ويصيب الموارد المائية التي لا يمكن تجديدها وذلك بسبب الضغوط التي لا تتوقف ولا تخف والمتأتية من تزايد السكان مع ما يرافق هذا التكاثر من توسع المدن وتعاظم الطلب منها (من هذه المدن) وعلى الزراعة المروية.

وتشير تقديرات البنك الدولي الاخيرة الى ان سبع دول في المنطقة، بما فيها الدولة المضيفة لهذه الاجتماعات أي الأردن، باتت مضطرة الآن الى استخدام مئة في المئة او اكثر من هذه النسبة (واحياناً اكثر بكثير من هذه النسبة) من الموارد المائية غير المتجددة كل عام. وتستخدم دول أخرى في المنطقة، مثل مصر واسرائيل، الآن ٩٠ في المئة أو أكثر من مواردها المائية غير المتجددة كل عام. ومن جهة أخرى صارت حصة الفرد السنوية المتوافرة من المياه في ثماني دول في المنطقة أقل من ٥٠٠ متر مكعب، وهو مستوى من الحصص يعتبره البعض عقبة في سبيل النمو الاقتصادي، أو حائلاً دون هذا النمو. إذ عندما تتراجع حصة الفرد السنوية عن هذا المستوى، تصبح المياه هماً أساسياً في حياة السكان وتبدأ في التأثير سلباً في عملية النمو الاقتصادي.

وخلال السنوات الثلاثين المقبلة سيكون معظم دول المنطقة وصل الى هذا المستوى من قلة الماء. وفي تقديرات البنك الدولي ان خمس دول فقط في المنطقة سينعم الفرد فيها بمقدار ٥٠٠ متر مكعب من الماء في العام أو اكثر بحلول عام ٢٠٢٥. ولكن حتى هذه الدول ستشهد نقصاً كبيراً في الماء.

أما الدول التي وصلت حتى الآن حصة الفرد السنوية فيها الى ٥٠٠ متر مكعب من الماء او اقل، اي الدول التي تجاوزت الحد الذي يقف حائلاً دون النمو الاقتصادي فابتت مقدرة غير عادية على التعامل مع ندرة الماء او قلته. لكن مع ذلك، لا مفر من ان تتردى ازمة المياه في المنطقة، ولهذا تصبح الجهود المبذولة لمعالجة هذه الأزمة ضرورية وأساسية جداً بالنسبة الى مستقبل المنطقة. واذا لم تعالج هذه الأزمة ستنشأ حلقة مفرغة هدّامة يصعب كسرها اذ يبدأ النقص في المياه بالحد من النمو الاقتصادي، مما يعني تراجع الاستثمار وتراجع المتوافر من الرساميل الاستثمارية لتوفير الماء الذي تتطلبه سكان يتكاثرون بسرعة، ولتوفير النشاط الاقتصادي الذي تتطلبه تغذية هؤلاء السكان وتوفير وسائل العيش اللائق لهم.

ومن شأن هذا ان يزيد الحدود أو القيود المفروضة على النمو وان يحط من نوعية الحياة (لا سيما حياة الفقراء)، وربما ان يفاقم التوترات الاجتماعية الى الحد الذي تتعرض معه عملية التنمية كلها الى خطر كبير.

لكن مع هذا كله، بالامكان تخيّل مستقبل افضل بكثير من هذا او رسم مستقبل من هذا القبيل، حيث لا توجد حلقة مفرغة بل حلقة تقدمية حلزونية تصاعدية، اولها على الأرض وآخرها في الاعالي، اي ان يزداد المتوافر من المياه حيث تكون الحاجة موجودة اليها اكثر مما هي موجودة في أماكن أخرى، وان يحصل نمو اقتصادي في شكل أسرع في المدين القصير والمتوسط وان يضمن النمو الاقتصادي توافر المياه في المدى البعيد. ويرتبط ايجاد هذه الحلقة التصاعدية المفتوحة الحلزونية بترجمة فلسفة جديدة مدمجة او اندماجية الى عمل فعلي والى سياسات تتناول ادارة الموارد المائية، وتتناول رعاية النمو الاقتصادي، فلسفة تشدد على التكامل الفكري وعلى الارتباط العملي الفعلي بين ادارة الموارد المائية ورعاية النمو الاقتصادي.

واود شرح ما اعني بالآتي:

ب - الحلقة المفتوحة: ماء من أجل النمو الاقتصادي ونمو اقتصادي من اجل الماء.

شددت السياسات الخاصة بالماء في الماضي على تلبية طلبات مستخدمي الماء باسعار دنيا. وعندما كان التعداد السكاني متدنياً وكان السكان في اكثريتهم ريفيين، وعندما كان الأمن الغذائي أولوية وطنية استراتيجية، كان من المنطق السليم التركيز على زيادة العرض وتعزيزه طبقاً للمتطلبات الزراعية في المقام الأول. اما اليوم فالزراعة تستخدم نحو ٩٠ في المئة من الماء كله المستخدم في دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا، لكن الزراعة لا تساهم إلا بما يراوح بين ١٥ و٢٠ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي في المنطقة كلها.

اضف الى هذا ان الماء المستخدم في الزراعة لا يستخدم على نحو فعال من وجهة نظر المحاصيل التي يغذيها ويتسبب في انتاجها، وعلى سبيل المثال، ربما تطلب زرع طن من الحبوب المروية في الشرق الأوسط ما يصل الى ١٥٠٠ متر مكعب من الماء. وإذا افترضنا ان سعر المتر المكعب الواحد من الماء هو نحو دولار اميركي واحد، تصبح تكلفة الماء اللازم لزراعة هذا الطن من الحبوب ١٥٠٠ دولار. لكن بوسع أسواق الحبوب الدولية الفعالة في هذه الأيام ان تسلم دول الشرق الأوسط قمحاً بسعر يقل عن ٣٠٠ دولار للطن الواحد، من على متون السفن.

ومن شأن تحويل بعض الماء الذي تستخدمه الزراعة الى الصناعة ان يزيد في شكل كبير وملموس ما يرده المتر المكعب الواحد من الماء. ويشير بعض التقديرات الى ان قيمة الماء المضافة المستخدم في الزراعة في المغرب هي ١٥ سنتاً للمتر المكعب الواحد، في حين تتكلف الصناعة في تلك البلد ٢٥ دولاراً لقاء الحصول على متر مكعب واحد من الماء.

ولا يقتصر عدم الفعالية في استخدام الماء على الزراعة، فدول الشرق الأوسط وشمال افريقيا تفقد نحو نصف الماء كله الذي توفره السلطات البلدية - عن طريق التسرب، على سبيل المثال، من انابيب شبكات توزيع المياه.

اضف الى هذا ان نحو ٤٥ مليون نسمة في دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا يفتقرون الى الماء النظيف الآمن، كما يفتقر نحو ٨٠ مليون نسمة في هذه الدول الى التمديدات الصحية، مما يؤدي الى تكبد خسائر فادحة في الرأسمال البشري تتخذ شكل الأمراض التي تنتقل بواسطة الماء، وما ينتج عن هذه الأمراض من تضعضع القوة والعجز عن العمل، ومن عجز الأطفال عن الحصول على افضل ما يمكن الحصول عليه من التربية المدرسية او عن الاستفادة الى اقصى حد ممكن مما توفره التربية هذه.

وربما تساءل المستمع عن كيف ترتبط هذه المشاكل، والخطط الممكنة لمعالجتها، بالاستراتيجيات الخاصة بالنمو الاقتصادي الوطني. واود لو تسمحوا لي الآن ان اذكر لكم كيف بوسع السياسات الخاصة بكل من الماء والنمو الاقتصادي أن «تتعاون» وتتفاعل في سبيل التنمية الاجتماعية الاقتصادية في دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا، ولا سيما كيف بوسع فلسفة جديدة، خاصة بتوفير المياه، ان تعزز حظوظ النمو الاقتصادي:

من أهم عناصر الوصفة الخاصة بالنمو الاقتصادي والاجتماعي، في خلال العقد المقبل، ان دول المنطقة تحتاج الى الاندماج في الاقتصاد الكوكبي الجديد والى ان تنافس فيه بفلاح، مما يعني ويستتبع الترويج لنشوء قطاع خاص ناشط فاعل بوسعه أن ينتج ويصدر على نحو تنافسي.

ويتطلب انماء او نمو القطاع الخاص بدوره زيادة كبيرة في الاستثمار في هذا القطاع، كما يتطلب دعماً من رأسمال بشري مثقف ومؤهل على نحو جيد. واود ان الفت حضرة المستمعين الى ما تعنيه ضمناً الأمثلة التي ذكرتها منذ لحظة بالنسبة الى سياسة خاصة بالماء أكثر سلامة وتقيداً بمتطلبات المنطق، فبموجب سياسة من هذا القبيل، يتخلى القطاع الزراعي عن بعض ما يأخذه من ماء. لكن بوسع هذا القطاع (الزراعي) ان يبقى مع ذلك مزدهراً عن طريق تبني تكنولوجيات تؤدي الى توفير الماء كالري بواسطة التنقيط (الذي يتسبب في مضاعفة الانتاج حتى مع استخدام نصف الكمية التي تستخدمها الطرق الزراعية التقليدية عادة من الماء). وأود ان أنكر ان الأردن، الدولة المضيفة لهذه الاجتماعات، رائد في هذه التكنولوجيا الزراعية، اذ تزيد نسبة الزراعة المروية بالتنقيط فيه على ٥٠ في المئة من الزراعة كلها. والمنتظر بعد هذا ان تزاد أسعار الماء الذي يستخدمه القطاع الزراعي بالتدريج، بحيث يزداد الربط بين هذه الأسعار وبين تكاليف توريد الماء (وهو ما يفعله الأردن حالياً مع عدد آخر من دول المنطقة) ويتم ردع الاستخدام غير الاقتصادي وغير الفعال للماء بهذه الطريقة.

ومن شأن تبنٍ من هذا القبيل في توجهات السياسة الخاصة بالماء ان يعزز بدوره حظوظ النمو الاقتصادي عن طريق المساهمة في تجنب أزمة مياه قد تحول دون النمو الاقتصادي، بالقوة الكامنة، وعن طريق تخصيص مزيد من الماء للقطاع الصناعي ذي القيمة المردودة الأكبر، وان يعزز بالتالي قطاعاً صناعياً انتاجياً خاصاً ينافس في المجالات الدولية، طبقاً للوصفة الخاصة بالنمو الأساسي. ومن جهة أخرى ذكرت منذ هنيهة ان ما تخسره شبكات توزيع المياه البلدية من الماء يصل الى ٥٠ في المئة من المياه المتوافرة أو أكثر، ويجب خفض هذه الخسارة. وتشير التقديرات الى أن خفض ما يستخدمه القطاع الزراعي من الماء بنسبة ٢٠ في المئة، مع خفض ما تخسره شبكات التوزيع من الماء بنسبة ١٢ في المئة قد يغنيان عن الحاجة الى الاستثمار في ايجاد موارد مائية جديدة لفترة عشرين عاماً. وعلى رغم ان هذه التحسينات تكلف أموالاً لا يستهان بها، من شأن خفض الاستثمار في ما يعزز الموارد المائية ويزيدها ان يزيد المتوافر من الرساميل، بالقوة الكامنة، للاستثمار المباشر من القطاع الخاص وفيه، وان يزيد المتوافر لتحسين البنى التحتية (بما في ذلك شبكات توزيع الماء) التي يتطلبها انماء قطاع خاص ناشط وفعال. وأخيراً، من شأن التخفيف مما يستخدمه القطاع الزراعي من ماء وخفض ما يتسرب ويضيع من شبكات توزيع الماء ان يساهما في ازدياد المتوافر من المياه المنزلية (بما في ذلك جعل التمديدات الصحية امنة). ومن شأن هذا كله ان يساهم في خفض تكاليف «تجميع» الرأسمال البشري وجعله صحياً متعافياً كما ذكرت منذ هنيهة.

ولا يتوقف التكامل بين السياسات السليمة المتعلقة الخاصة بالماء وبين متطلبات النمو في القطاع الخاص عند هذا الحد، فاذا تمكنت الاستراتيجية الخاصة بتسخير الماء للنمو الاقتصادي من الحؤول من دون انفجار أزمة عرض في مجال الماء، ومن زيادة قيمة الماء المضافة في الاقتصادات الوطنية (وبالتالي من زيادة مساهمتها في النمو الاقتصادي) ربما استطاعت هذه الاستراتيجية في المدى البعيد حل مشكلة النقص في الموارد المائية في المنطقة كلها، لأن بوسع الاقتصادات المزدهرة الميسورة ان تستخدم موارد غير تقليدية او «غير طبيعية»، مثل المياه المنزوعة منها ملوحتها بغية تعزيز المتوافر من المياه «الطبيعية» العذبة.

وهذا لن يحصل في القريب العاجل وربما أصبح حقيقة واقعة ملموسة فقط اذا افلحت في البدء البرامج الفعالة، الهادفة الى حفظ المتوافر من المياه واعادة توزيعها، في ازالة «الحاجز المائي» الذي يحول دون النمو الاقتصادي.

لكن الفكرة القائلة بأن الحائل الوحيد من دون تعزيز المعروض او المتوافر من المياه هو القدرة الاقتصادية او المالية على ضمان هذا التعزيز وليس الحدود المطلقة الطبيعية المفروضة على توافر الموارد المائية، ليست حلماً او خيالاً، فاقتصاد جزيرة مالطا، الواقعة في المنطقة، مفتوح وصغير ويعاني في شكل مزمن من نقص في المياه، لكن مالطا أفلحت في تسخير النمو الاقتصادي الذي تنعم به للحصول على ٧٠ في المئة مما تحتاج اليه من مياه عن طريق مشاريع ازالة الملوحة من المياه. وجاء في تقرير البنك الدولي، الذي أشرت اليه في مطلع كلمتي، ما يلي: «في عالم اليوم... ليس من الضروري ان تصبح دولة ما فقيرة بسبب افتقارها الى الموارد الطبيعية او بسبب قلة هذه الموارد فيها... فبوسع الدول ان تختار ان تكون غنية او فقيرة عن طريق تبني السياسات المناسبة».

ج - خاتمة وخلاصة ودعوة الى العمل

لم اتمكن من الادلاء بما أود ان اقوله إلا في شكل مقتضب جداً اليوم. ورسالتي هي انه توجد ارتباطات قوية جداً بين السياسات الخاصة بالماء وبالنمو الاقتصادي في منطقة دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا. وإذا تبنت هذه الدول سياسات خاصة بالماء تدعم النمو الاقتصادي بدلاً من سياسات تعرّض هذا النمو للخطر، قد يتمكن النمو الاقتصادي المتولد من هذه السياسات، في آخر المطاف، من حل مشكلة حاجات المنطقة الى الماء. وعلى رغم ان بعض رسالتي قد يثير خلافات في الرأي او يعتبر مثالياً تطلعياً، لا شك لدي في ان بوسعنا الاتفاق على أن ما نتوقع حالياً ان يكون وضع المتوافر من المياه في المنطقة كلها عليه في المستقبل، لا يمكن ان يرضينا او هو غير مقبول، وعلى ان النمو الاقتصادي السريع، والذي يمكن ان يستمر في المنطقة، يتطلب فلسفة جديدة راديكالية بخصوص ادارة الموارد المائية.

وانا آمل في أن نستطيع ان نتفق ايضاً على أن المسائل التي نبحث فيها تتطلب عملاً سريعاً عاجلاً وعلى ان هذا العمل يجب أن يتضمن لا سن سياسات جديدة على المستوى الوطني فقط، بل دعماً دولياً قوياً، لا سيما مساعدات منسّقة تاتي من جهات مانحة.

ولهذا أود اليوم أن ادعو الى اتخاذ مبادرة جديدة تاتي مباشرة من المداولات التي حصلت بيننا هنا وهي عقد مؤتمر قمة يعالج مسالة المياه فقط بين دول منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا، مؤتمر يجمع بين الخبراء الاقليميين وبين صانعي السياسة، بالاضافة الى الجهات الخارجية المانحة مساعدات، والى من بوسعه توفير المال والخبرة (بما في ذلك ممثلي القطاع الخاص) بغية تطوير المشاركة وتوسيعها من اجل «الماء اللازم للنمو الاقتصادي».

ومن المحتمل ان تُعد لهذا المؤتمر وتهيئ له جهات عدة منها «الصندوق العربي» و«بنك الاستثمار الاوروبي» تحت رعاية الذين يمثلون ميثاق الماء الخاص بدول البحر الأبيض المتوسط الذي جاء من لدن الاتحاد الاوروبي، وتحت رعاية البنك الدولي ايضاً، وذلك بتعاون وثيق مع حكومات دول المنطقة والجهات التي تمنح مساعدات على أساس ثنائي او بموجب ترتيبات ثنائية، ومع القطاع الخاص.

ويتطلب مؤتمر من هذا القبيل مقابلات بين الخبراء الفنيين، الذين ينتمون الى دول المنطقة والدول المانحة، تسبق انعقاده، وذلك بغية الخروج باقتراحات عملية تتناول العناصر المفتاح في السياسة العامة.

ويعرب البنك الدولي عن استعداده لدعم مؤتمر القمة هذا ولدعم المشاركة التي ننتظر ونتوقع ان تتمخض عنه، ونحن خصصنا حتى الآن ٤,٥ بليون دولار لتمويل ما ينوف على مئة مشروع في دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا تتناول ادارة الماء ومياه المجاري والري منذ ١٩٦٠. ونحن نبدأ حالياً العمل بموجب برنامج اقراض يتناول قطاع الماء ويتخذ شكل «قرض استثماري خاص بقطاع الماء»، بالتعاون مع حكومة المغرب. ووسعنا اخيراً مدى المساعدات الفنية، التي نقدمها للمشاريع التي تتناول قطاع الماء، عن طريق برنامج هو عبارة عن «تقويم وضع المياه في الدول»، نتعاون بشأنه مع الحكومات الاعضاء ومع الخبراء المحليين. لكننا على استعداد لبذل المزيد من الجهود في هذه السبيل. وإذا رسمت الحكومات المعنية سياسات ملائمة جيدة، اعتقد ان بوسعنا ان نضاعف ما نقرضه على مدار العقد المقبل. كما ننتظر ونتوقع ان نعزز الخبرة الفنية الموجودة في دوائر البنك الدولي نفسه والخاصة بمسائل المياه، وان نزيد الوقت الذي يخصصه المسؤولون في البنك الدولي لمسالة المساعدة الفنية الخاصة بمسائل الماء. ونحن مصممون على لعب دور في برنامج النمو الاقتصادي الاقليمي وذلك عن طريق الحؤول دون انفجار أزمة المياه التي تلوح في الأفق.

ان الحاجة الى العمل ملحة، وجدول الاعمال كبير وطويل كما ان تطبيق ما في هذا الجدول وتنفيذه يتطلب جهوداً منسّقة متناغمة منا جميعاً، حبذا لو كرّسنا اليوم أنفسنا لهذه الجهود».

١٠٠ شركة اميركية في "دبي للطيران-٩٥" وواشنطن تجدد التزامها أمن المنطقة

□ أبو ظبي –
من شفيق الأسدي:

■ أعلنت مصادر في صناعة الطيران الاميركية ان ما يزيد على ١٠٠ شركة اميركية عاملة في صناعة الطيران ستشارك في «معرض دبي للطيران – ٩٥» الذي يفتتح الاحد المقبل. واعتبرت ان المعرض يوفر للشركات الاميركية فرصة لا مثيل لها لعرض منتجاتها في واحدة من اهم اسواقها الخارجية موضحة انها (الشركات) ستعرض احدث طائراتها المدنية والعسكرية ومن أهمها «بوينغ – ٧٧٧» و«بلاك هوك» و«سيهوك».

وقال جيمس ساتزوايت نائب رئيس شركة «سيكورسكي» للطائرات ان المعرض يوفر فرصة مهمة للالتقاء بكبار صانعي القرار في مجال شراء الأسلحة الدفاعية لدولة الامارات والدول المجاورة. واشار الى ان دول المنطقة تقوم بتحديث قواتها الدفاعية وتطويرها وانها تشكل سوقاً رئيسية لشركات صناعة الطيران الاميركية.

وقال دون سيميتيللي المسؤول الاقليمي عن خدمات تسويق الطائرات في شركة «بوينغ» ان معرض دبي فرصة مهمة لعرض منتجاتنا.

وذكر صديق بليماني نائب رئيس مبيعات الطائرات التجارية في شركة «بوينغ» ان علاقات الشركة مع الشرق الأوسط ترجع الى نحو ٤٠ عاماً وحصلت على نسبة ٧٠ في المئة من مبيعات الطائرات في منطقة الشرق الأوسط.

وذكر بيان وزعته السفارة الاميركية في ابو ظبي عن مشاركة وزارة الدفاع والشركات الاميركية في معرض «دبي للطيران – ٩٥» انه استناداً الى جيري توبي، مدير التسويق في شركة «تكساس انسترومنتس» التي ستعرض بعضاً من صواريخها من طراز «هارم» ونظامين للرادار في دبي: «تعتبر شركة تكساس انسترومنتس منذ مدة طويلة دول الخليج وغيرها من دول الشرق الأوسط سوقاً مهمة لمعداتنا الدفاعية».

ويقول محمد العمداني نائب رئيس في مؤسسة «جنرال الكتريك» التي تصنع محركات الطائرات «ان معرض دبي هو معرض مهم جداً بالنسبة الينا بسبب الوجود المتزايد الذي اقامته شركة جنرال الكتريك في الشرق الأوسط خلال الاعوام العشرة الماضية. وشهدت المنطقة نمواً هائلاً خلالها ونمت شركة جنرال الكتريك معها، اننا ننظر الى معرض دبي كفرصة لنلتقي بكثير من زبائننا ونوطد الى حد ابعد علاقة هي في الاصل متينة».

وتنوي شركة «جنرال الكتريك» التي تصنع محركات طائرات «بوينغ – ٧٧٧» وعدد من الطائرات الاخرى المدنية والعسكرية، عرض نموذج مماثل لمحرك GE90 الشديد الدفع الى جانب محركات توربينية وغيرها من محركات دفع من طرازات مختلفة.

ومن الطائرات التي سيتألق نجمها في المعرض طائرة «بوينغ – ٧٧٧» التي ستظهر للمرة الأولى في الشرق الأوسط وهذه الطائرة التي وقعت السعودية عقداً لشراء عدد منها اكبر طائرة ذات محركين.

وتقول سالي باث، مديرة مكتب الطيران في وزارة التجارة الاميركية، عن طائرة «بوينغ – ٧٧٧» «لعلها من الامور الاكثر اثارة منذ مدة طويلة». واضافت ان هذه الطائرة ستحدث ثورة في النقل من الشرق الأوسط اذ لن يعود على الطائرات المتوجهة الى الولايات المتحدة من الشرق الأوسط ان تتوقف في أوروبا بعد الآن.

وستعرض احدث طائرة لشركة «سيسنا» وهي «CITATIONX» للمرة الاولى في دبي. ولن تكون هذه الطائرات جاهزة للبيع قبل السنة المقبلة كما يقول نائب رئيس الشركة مارك باولوتشي الذي لفت الى ان «سرعتها ومداها يجعلانها طائرة اسرع وابعد مدى من اي طائرة اخرى سبق ان عرضناها للبيع».

ومن الطائرات التي ستعرض في مطار دبي طائرة ذات محركين مروحيين من طراز «بيتش كينغ – ٣٥٠» التي تصنعها شركة «ريثيون» الى جانب طائرة من طراز «١٩٠٠ – ج».

وسترسل وزارة الدفاع طائرة من البحرية من طراز C-20G التي عدل تصميمها لتقوم بمهمات مضادة للغواصات ومهمات حراسة بحرية. ومن المتوقع ان تستأثر أحدث طائرة غالفستريم G5 باهتمام بالغ، وهي طائرة تم انتاجها اخيراً في ولاية جورجيا.

وستعرض وزارة الدفاع الاميركية ما مجموعه ١٣ طائرة في المعرض كجزء من مجهود لـ «تأكيد الالتزام الاميركي بأمن المنطقة». وجاء في بيان للوزارة «ان الاشتراك جزء لا يتجزأ من استراتيجية تعاون ومشاركة تتبعها *القيادة المركزية الاميركية*، وجزء لا يتجزأ من اهداف هذه القيادة. ومن شأنه ان يحسن أمن المنطقة بالترويج لوسائل التشغيل المتبادل والتعاون بين واشنطن ودول مجلس التعاون الخليجي».

وستقوم ثلاث طائرات تابعة لسلاح الجو الاميركي بعروض جوية في دبي وهي طائرة من طراز F16D وطائرة من طراز «غلوب ماستر – ٣ سي – ١٧» التي تصنعها شركة ماكدونل دوغلاس وامتدحها الاتحاد الوطني الاميركي لصناعة الطيران في العام الماضي «لأدائها وكفاءتها مما يجعلها الطائرة الاكثر تعددية للاستخدام في تاريخ الطيران» وزودت الطائرة باربعة محركات من طراز «برات اند ويتني» وتبلغ القصوى حمولتها ١٧١٠٠٠ رطل.

كما سترسل وزارة الدفاع طائرتي هليكوبتر من طراز «سيكورسكي» الى دبي، احداها من طراز UH-60A التي يستخدمها الجيش الاميركي التي استخدمت على نطاق واسع في عملية عاصفة الصحراء، والثاني SEAHAWK SH60 التي تستخدمها البحرية الاميركية. والطائرتان من فصيلة الطائرات العسكرية المتعددة المهام ويمكن تعديلها لاغراض مختلفة من بينها نقل القوات، الهجوم، القتال المضاد للدبابات والغواصات، الاستطلاع الجوي، وعمليات البحث والتدمير. واضافة الى طائرات «بلاك هوك» و«سيهوك» تنوي وزارة الدفاع عرض ثلاث انواع طائرات هليكوبتر.

المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات تلزم مشاريع استثمارية لمرافق خدمات في مطار بيروت

□ بيروت –
من دانيال الضاهر:

■ تلزّم المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات قبل نهاية السنة ١٩٩٥ تسعة مشاريع تتفاوت بين اشغال بناء وادارة وتشغيل وتمول بصيغة "B.O.T".

سبعة من هذه المشاريع ادارة وتشغيل لمرافق خدماتية داخل مطار بيروت الدولي اضافة الى مشروع بناء قصر المؤتمرات والاسواق التجارية في المدينة الرياضية.

ويندرج هذا التلزيم ضمن مهمات المؤسسة التي انشئت اواخر عام ١٩٩٤ برئاسة الدكتور يوسف شقير (تخضع لوصاية رئاسة مجلس الوزراء) وتتلخص بالترويج للمشاريع الاستثمارية التي تطرحها الحكومة وتوفير المعلومات الدقيقة والحديثة عن الوضع الاقتصادي العام وتالياً درس المشاريع وبلورة افكار مشاريع لدى الوزارات الاخرى والمساهمة في دراسات خاصة بها بهدف اجتذاب الاستثمارات.

وللمؤسسة ايضاً دور استشاري مساعد للراغبين في تاسيس الشركات عبر توفير الاطر للحصول على المعلومات والاجراءات اللازمة.

واضافة الى المشاريع التسعة الجاهزة للتلزيم اواخر ١٩٩٥، تعمل المؤسسة على مشروع اقامة مناطق حرة في مطاري القليعات في شمال لبنان ورياق في البقاع. وسيتم استدراج العروض الخاصة بهما منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

مطار بيروت

تشمل المشاريع الداخلة في نطاق مطار بيروت الدولي المنطقة الحرة، موقف السيارات، مبنى التموين والمطاعم، فندق ٤ نجوم، مباني الشحن، مناطق البيع بالمفرق، حقل خزانات الوقود.

وقطعت ثلاثة من هذه المشاريع مراحل تقديم العروض والتصنيف للشركات وفتح المظاريف. وتعمل المؤسسة حالياً على تقويم العروض. وهذه المشاريع هي:

١ – «مناطق المبيع بالمفرّق» واختيرت شركات: «ابث» و«ويتنور تريدينغ وغسان فرحة» و«سلتوم وساريسكو» والسوق الحرة دبي ومؤسسة «فينيسيا تريدينغ دارينتا انترناشونال» و«سعود ترادينغ».

٢ – مبنى تموين الطائرات والمطاعم واختيرت الشركات: «كيتر أر لبنان» و«ألبير ابيلا» ومؤسسة «عبدالمجيد سعيد ابو الجدايل».

٣ – حقل خزانات الوقود واختيرت الشركات: «بياترم مدكو – كورالف» ومجموعة مؤلفة من: «وربية هولدينغ» و«كورال اويل كومباني ليمتد» و«توتال ليبان» و«جتكو» و«لانس».

وسيتم التلزيم بعد شهر تقريباً بعد انجاز درس العروض.

وبالنسبة الى المشاريع الاربعة المتبقية، ستتسلّم المؤسسة عروض الشركات في ١٥ تشرين الثاني.

ادارة القطاع الخاص

وعن انواع العقود والمقاييس المعتمدة في التلزيم لمشاريع المطار السبعة، قال شقير ان العقود التي تلزّم بموجبها هذه المشاريع هي ادارة وتشغيل لمدة ١٥ سنة تأجير، بدءاً من تشرين الاول ١٩٩٨، على ان تُسدّد القيمة التعاقدية على اربعة اقساط سنوية متساوية من تاريخ توقيع العقد او قبله.

وفي ما يعود الى موجبات المتعاقد «يقوم بادارة وتشغيل هذه المرافق مباشرة او يؤجّر الوحدات الى آخرين لتشغيلها بالاسلوب نفسه. كما تجري التعديلات المطلوبة على وحدات المبنى وفق ما يتطلبه. ولا يتدخل صاحب المشروع بطريقة التشغيل شرط التقيد بالقوانين والانظمة الخاصة بالصحة والامن والسلامة وتلوّث البيئة، اضافة الى التزام الاحكام العائدة الى الاجراءات الجمركية. ويضاف الى ذلك ان عقود الادارة والتشغيل لا تفرض قيوداً على المستثمر الاجنبي لذا، فان المجال مفتوح للمستثمر المحلي والاجنبي والعربي.

وسيدير القطاع الخاص مرافق الخدمات في مطار بيروت. وبالتالي فانه باعتماد صيغة "B.O.T." فان الدولة لن تتحمّل اعباء كلفة الاشغال سَواء من خزينتها او عبر الاقتراض، فضلاً عن الايرادات التي ستدرّها هذه المرافق للخزينة اللبنانية.

قصر المؤتمرات

يجري حالياً درس عروض شركة «بويغ» الفرنسية ومجموعة «برومو انفست هولدينغ» و«سعودي بن لادن» بعد فتح المظاريف في ٢ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. على ان يتم التلزيم بعد شهر تقريباً لبناء منشآت «قصر المؤتمرات». ومعلوم ان تمويل هذا المشروع سيتم بصيغة "B.O.T." وتتجاوز كلفته ٣٠٠ مليون دولار اميركي.

أسواق المدينة الرياضية

تمّ فتح المظاريف للشركات المتقدمة لبناء مشروع الاسواق التجارية في المدينة الرياضية. واختيرت مجموعة «سي. سي. سي» مع «ليبانون انفست». وتقدّر كلفة بناء هذه المنشآت بنحو ٦٠ مليون دولار يموّل بصيغة "B.O.T".

وبموجب هذا المشروع، ستبني الشركة الملتزمة المنشآت التي تخدم المدينة الرياضية. وتشمل المسبح الاولمبي وقاعة للرياضة والطرق الرئيسية ومرآب السيارات وموقف للباصات وفسحات حرة. وبعد انجاز البناء، تتسلّم المؤسسة العامة للمدينة الرياضية المنشآت وتشغلها وتستفيد منها مباشرة، على ان يسترد المستثمر قيمة كلفة البناء من خلال بناء واستثمار مجمع تجاري على المساحة المتبقية من الأرض وتبلغ ١٧٠ الف متر مربع ويستثمرها لفترة زمنية معينة تسترد بعدها المؤسسة العامة للمدينة الرياضية هذه المنشآت.

وتعتبر المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات ان فوائد المشروع الاضافية الى الفوائد المالية هي استكمال تنفيذ مشروع بناء منشآت المدينة الرياضية بصيغة "B.O.T" من دون ان تتحمل الدولة اعباء الاستدانة، بالاضافة الى فوائد بيئية بحيث تستخدم نسبة ٧٠ في المئة من مساحة الأرض للبناء وتبقى المساحة المتبقية خضراء.

مواصفات المشاريع في مطار بيروت

المنطقة الحرة هي كناية عن قطعتي ارض متاخمتين للمطار. وسيتم تطوير المنطقة الحرة لتستوعب ١٥٠ الف متر مربع من الوحدات المبنية مخصصة للمبيعات المعفية من الجمارك، بما في ذلك المخازن المحجوزة جمركياً والتجارة والصناعة الخفيفة.

موقف السيارات: يتألف من طبقتين تحت الأرض وسطح فوق الأرض. ويقع هذا الموقف تجاه مبنى صالة الركاب. وهو يتسع لـ ٢٣٥٠ سيارة.

مبنى التموين والمطاعم: ان الهدف من مبنى التموين هو توفير وجبات الطعام التي تقدم اثناء الرحلات لشركات الطيران العاملة في المطار، تبلغ المساحة الأرضية الإجمالية للمبنى ١٢ الف متر مربع، ويمكنه توفير ٧٠ الف وجبة طعام اسبوعياً. وتتألف مطاعم مبنى صالة الركاب من: مطعم لجهة الدخول الى المطار (٤٣٠ م٢)، مطعم خاص للركاب المغادرين وركاب الرحلات المؤخرة (٤٠٠ م٢)، مطبخ لجهة صعود الركاب الى الطائرات (٣٥٠ م٢)، كافيتيريا (٣٠٠ م٢).

فندق ٤ نجوم: يتألف الفندق من ثلاثة طوابق في مبنى صالة الركاب. والهدف من هذا الفندق ان يكون من فئة ٤ نجوم. ويتألف من ٩٤ غرفة ومطعم بانورامي وكافيتيريات للعموم وصالات للاجتماعات والنشاطات المختلفة.

مباني الشحن: تتضمن مباني الشحن مبنى جديداً (٦٩٠٠ م٢) يحتوي قاعات لتخزين بضائع الشحن ومرافق ومكاتب للتأجير لشركات الطيران ووكالات الشحن. والمبنى القديم الذي سيتم تجديده (١٠٣٠٠ م٢) وهو يحتوي قاعات لتخزين بضائع الشحن ومكاتب ومرافق اخرى اضافة الى مساحة تبلغ ٣٢٠٠ م٢ تشغلها ادارة الجمارك.

مناطق المبيع بالمفرق: تقع مناطق المبيع بالمفرق في مبنى صالة الركاب لجهة صعود المسافرين الى الطائرات وتخصص للمبيعات المعفية من الجمارك. تحتل هذه المناطق الطبقات الأرضية والأولى والثانية (٦٢٠٠ م٢).

حقل خزانات الوقود: هو مرفق مخصص لتخزين وقود الطائرات وإمدادها به. يقوم مالك المشروع ببناء هذا المرفق كجزء من عقد توسيع مطار بيروت الدولي المعطى على اساس رفع قدرة استيعابه الى ستة ملايين راكب سنوياً. ويتألف حقل خزانات الوقود من:

– ثلاثة خزانات اسطوانية سعة كل منها ٦٠ الف متر مكعب، مضخات إمداد كاملة مع خراطيم لتعبئة الخزانات، مضخات تغذية لامداد الوقود الى المآخذ المنتشرة ضمن شبكة توزيع الوقود الحالية، مبنى الإدارة، محطة المولد الكهربائي/ المحول الكهربائي، شبكة مكافحة الحريق.

مواصفات قصر المؤتمرات

سيبنى قصر المؤتمرات على مساحة تصل الى ٢٦٠ الف متر مربع، باستثناء مواقف السيارات. ويضم صالة مؤتمرات مع تسهيلاتها ومسرحاً وفندقاً فئة ٣ نجوم ومراكز تجارية مساحتها ٣٥ الف متر مربع ومراكز للثقافة مساحتها ١٥ الف متر مربع.

سوق بيروت الثانوية: اعتماد سعرين للتثبيت في اليوم

■ بيروت – «الحياة» – قررت لجنة سوق بيروت الثانوية للقيم المنقولة وسائر الادوات المالية المباشرة باجراء عمليتي تثبيت سعر للتداول في يوم العمل الواحد بحيث يصبح بالامكان تنفيذ اوامر البيع والشراء مرتين.

وافاد بيان اصدرته لجنة سوق بيروت الثانوية برئاسة الدكتور ناصر السعيدي انه «بعدما زاد مجموع الاسهم التي تم تداولها في سوق بيروت الثانوية على ٢,٣٦٠ مليون سهم فاقت قيمتها ٣٠٠ مليون دولار اميركي في مدة لم تتجاوز السنة ونصف السنة، ورغبة في تطوير عمل السوق عن طريق سلسلة من التدابير الجديدة التي ستوضع موضع التنفيذ اولاً باول، قررت لجنة سوق بيروت الثانوية المباشرة باجراء عمليتي تثبيت سعر للتداول في يوم العمل الواحد بحيث يصبح في الامكان تنفيذ اوامر البيع والشراء مرتين: التاسعة والنصف ثم العاشرة والنصف يومياً، ابتداء من الاثنين ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥». واضاف البيان «ان هذا التدبير سيسمح للمستثمرين بتعديل اسعار اوامر البيع والشراء التي لم يتم تنفيذها، او اضافة اوامر جديدة خلال اليوم نفسه، بما يوفر لهم امكان التحرك السريع تجاوباً مع حركة السوق ويؤدي الى زيادة فاعلية السوق في شكل كبير.

كما «يسمح هذا القرار للوسطاء بالتجاوب مع طلبات زبائنهم في شكل سريع ومباشر، مما يعطي دفعاً اضافياً لحركة السوق ويساعد على تطويرها وتحديثها لتواكب افضل الاسواق المالية العالمية».

وعممت اللجنة على مؤسسات الوساطة المشتركة في السوق القرار الآتي: «استناداً الى المقطع الثاني من الفصل الاول والى البند الاول من المقطع الثالث من الفصل الثالث من دليل تعليمات سوق بيروت الثانوية، نحيطكم علماً ان لجنة سوق بيروت الثانوية المنعقدة بتاريخ ٢٧ تشرين الاول (اوكتوبر) ١٩٩٥ قررت ما يأتي:

اولاً: في ما يتعلق بتنفيذ اوامر البيع والشراء: تجرى عمليتا تثبيت يومياً لكل فئة من الاسهم المطروحة للتداول، العملية الاولى في التاسعة والنصف صباحاً والعملية الثانية في العاشرة والنصف صباحاً.

ثانياً: في ما يتعلق بسعر التثبيت: يعتمد، للأوامر والعمليات اليومية كافة، سعر التثبيت الاخير ليوم العمل السابق كاساس لاحتساب الحدين الاقصى والادنى للتقلبات (Limit up - Limit down) المنصوص عليهما في التعميمين الرقم ٣ تاريخ ١٩٩٤/٨/١ ورقم ٦ تاريخ ١٩٩٤/٩/٢.

ثالثاً: *الغاء البندين الاول والثاني* من التعميم الرقم ٧ تاريخ ٩٤/١٠/١٤ واستبدال البندين الجديدين الآتيين بهما:

١ – *ان مهلة طرح الاوامر الخاصة* والغاءها على اللوحة المخصصة لها تمتد من الثامنة والنصف الى التاسعة وخمس عشرة دقيقة ومن التاسعة والثلاثين دقيقة الى العاشرة وخمس عشرة دقيقة، على الا تقل مدة طرح كل امر خاص من دون اي تعديل، عن ١٥ دقيقة.

٢ – *لا يجوز طرح او الغاء او* تعديل الاوامر الخاصة خلال الخمس عشرة دقيقة التي تسبق كل موعد تثبيت».

اتجاهات

الليرة اللبنانية تواصل تحسنها مقابل الدولار

● بيروت – رويتر – اظهر تقرير لمصرف لبنان المركزي ان الليرة تحسنت أمام الدولار الاميركي مع نهاية الأسبوع المالي امس الجمعة حيث سجل الدولار ١٦٠٢ ليرة.

وكان الدولار سجل مطلع الاسبوع المالي الاثنين الماضي ١٦٠٣ ليرات.

سورية: تعيين داود وزيراً جديداً للسياحة

● دمشق – «الحياة» – أعلنت مصادر رسمية أول من أمس ان الرئيس السوري حافظ الأسد أعفى وزير السياحة محمد أمين أبو الشامات من منصبه وعيّن مكانه وزير الدولة لشؤون رئاسة مجلس الوزراء دنحو داود.

ولم تذكر المصادر سبب الاعفاء. ويعتبر هذا التعديل الثالث في حكومة محمود الزعبي الثانية التي تم تشكيلها عام ١٩٩٢.

العراق يزيد انتاج غاز النفط المسيل ٣٥ في المئة

● بغداد – رويتر – أعلن عامر محمد رشيد وزير النفط العراقي ان بلاده ستزيد قريباً انتاجها من غاز البترول المسيل بنسبة ٣٥ في المئة لقلة المعروض منه في البلاد بسبب العقوبات الدولية.

وقال رشيد في مؤتمر صحافي حضره الصحافيون المحليون امس ان الوزارة سترفع قريباً الانتاج الى ٤٦٠٠ طن يومياً من ٣٤٠٠ طن حالياً.

واضاف ان وزارته مصممة أيضاً على مضاعفة انتاج زيوت التشحيم لتلبية الطلب المحلي. وذكر رشيد ان انتاج العراق من النفط الخام يتجاوز بكثير الاحتياجات اليومية البالغة ٥٠٠ ألف برميل. وقال ان عمليات استخراج النفط تتم لتمكين العراق من الحصول على كميات كافية من الغاز لتلبية احتياجات الاستهلاك المحلي. واضاف ان النفط الزائد يعاد ضخه في الآبار.

ناقلة نفط عملاقة معطلة تهدد خليج عُمان

● مسقط – أ ف ب – أعلن مصدر ملاحي في مسقط ان حاملة نفط محملة بـ ٢٦٠ الف طن من النفط الخام جنحت امس الجمعة باتجاه شواطئ سلطنة عمان بعد تعرضها لعطل في المحرك.

وقال هذا المتحدث لوكالة «فرانس برس» ان «السفينة ليست تحت سيطرة القبطان أو أفراد طاقم السفينة» التي تحمل اسم «نيو بروكلن» وترفع علم بنما. وأوضح المصدر الملاحي ان السفينة لم تعد إلا على بعد ستة أميال من ساحل مسقط على خليج عمان في جنوب مضيق هرمز في حين كانت بالامس على بعد ١٢ ميلاً. واضاف هذا المسؤول ان «القبطان لم يطلب المساعدة مؤكداً ان الطاقم يقوم باصلاح العطل» الذي طرأ امس الأول الأربعاء موضحاً ان «زورقاً عمانياً من خفر السواحل على أهبة الاستعداد قبالة السفينة».

وفي دولة الامارات العربية المتحدة حذر الرائد علي صقر السويدي الأمين العام لجمعية الغوص الاماراتية التابعة للحكومة من «كارثة بيئية كبرى» في حال تعرض السفينة لأي حادث. ونقلت صحيفة «غالف نيوز» الاماراتية عنه قوله ان التيار يدفع بالسفينة نحو الشاطئ. يذكر ان مئة ناقلة نفط تقريباً وسفناً اخرى تجتاز يومياً مضيق هرمز الذي يعبر خلاله ١٣ مليون برميل من النفط الخام يومياً مما يشكل ٢٠ في المئة من الصادرات النفطية العالمية.

اجتماع الجمعية العمومية لـ "السعودية الموحدة للكهرباء" في المنطقة الشرقية

● جدة – «الحياة» – تعقد الجمعية العمومية لـ «الشركة السعودية الموحدة للكهرباء» في المنطقة الشرقية اجتماعها الـ ١٥ اليوم السبت في مقر الادارة العامة للشركة في طريق الدمام – الخبر السريع.

ويناقش الاجتماع التقرير المقدم من مجلس الادارة والتصديق على الحسابات الختامية والموازنة العمومية للشركة حتى ٢٩ ايار (مايو) ١٩٩٥ واختيار مدقق الحسابات الخارجي لمراجعة حسابات الشركة حتى التاريخ نفسه. وسينظر المجتمعون في طلب مجلس *الادارة تفويضه* تنفيذ الاجراءات الخاصة لتمويل مشروع التوليد الجديد في غزلان والموافقة على توصية مجلس الادارة ببيع قطع اراضي صغيرة زائدة عن حاجة الشركة.

توقع نمو أرباح شركة "اسمنت الغرب" المغربية سنة ١٩٩٦

● الدار البيضاء – رويتر – قالت شركة «اوبلين» للوساطة في تقرير أول من أمس انه يتوقع ان ترتفع ارباح ومبيعات شركة «اسمنت الغرب» (سيور) اكبر شركات الاسمنت في المغرب سنة ١٩٩٦، اذ ستستفيد الشركة من الارتفاع المتوقع في الطلب.

وتوقع التقرير ارتفاع المبيعات ٨ في المئة الى ٨٥٠ مليون درهم (١٠٠ مليون دولار) سنة ١٩٩٦. وكانت المبيعات سنة ١٩٩٥ قدرت بنحو ٧٨٧ مليون درهم (٩٢,٥ مليون دولار)، بارتفاع ٤ في المئة.

وتسيطر شركة «سيور» التي يملك مصرف «هولدر بنك» السويسري حصة الغالبية فيها، على ٢٢ في المئة من سوق الاسمنت في المغرب. وانتجت «سيور» ١,٤ مليون طن من الاسمنت عام ١٩٩٤.

وذكر التقرير ان «سيور» استطاعت أن تزيد مبيعاتها في الأشهر التسعة الأولى من السنة وتتوقع ان يزيد حجم الاعمال ٨ في المئة سنة ١٩٩٦.

بعدما أقر الجمهوريون قوانين قد تشلها

إدارة كلينتون تتهم الكونغرس بـ"الارهاب الاقتصادي"

■ واشنطن - رويتر - واجه الكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون الرئيس بيل كلينتون في معركته في شأن الموازنة واقر مشاريع قوانين يمكن أن تؤدي الى شل نشاط الادارة والى أول سابقة في تاريخ الولايات المتحدة تعجز فيها الادارة عن تسديد التزاماتها.

وفي حين اتهم رئيس أركان البيت الابيض ليون بانيتا الجمهوريين في الكونغرس بـ «الارهاب الاقتصادي»، تبع مجلس الشيوخ مجلس النواب في إقرار مشروع قانون للانفاق الموقت وصوت مجلسا الكونغرس بصفة موقتة على زيادة حد الاستدانة للحكومة.

ولم يحل مجلسا الشيوخ والنواب بعد خلافاتهما في ما يتعلق بنصوص مشاريع القوانين.

وقال بانيتا «ان اكثر من ٨٠٠ الف موظف حكومي يواجهون خطر الاستغناء عنهم والبلاد على وشك العجز عن سداد التزاماتها اذا استمر الجمهوريون في جعل جدول اعمالهم شرطاً للموافقة على مشاريع قوانين الانفاق والاستدانة في المدى القصير».

وكل من مشروعي القانونين فيه العديد من البنود التي وردت في جدول أعمال الجمهوريين التي يعارضها كلينتون. وربما ترسل النصوص النهائية الى البيت الابيض يوم الاثنين المقبل حيث قال بانيتا انه سيتم رفضها.

واقر مجلس الشيوخ مشروع قانون انفاق موقت يتفق مع خطوط الحزب باغلبية ٥٠ صوتاً يقضي باجراء خفض كبير في الانفاق وصفه كلينتون بانه «غير مقبول».

ويستمر هذا الاجراء حتى أول كانون الاول (ديسمبر) المقبل ويحمي الحكومة من وقف نشاطها في منتصف ليل الاثنين وهو الموعد الذي ينتهي فيه تفويض النفقات الحالي.

وقال الديموقراطيون في مجلس الشيوخ بعد التصويت ان الجمهوريين في الكونغرس يحاولون ابتزاز كلينتون حتى يوقع على مشروع قانون تحت تهديد افلاس الحكومة الوشيك.

ويختلف مشروع القانون قليلاً عن مشروع مماثل أقره مجلس النواب الاربعاء الماضي ومن ثم يتعين التوصل الى حل وسط.

وصوت مجلس النواب مساء الخميس على زيادة موقتة في حد الاستدانة الحكومي بواقع ٦٧ بليون دولار حتى الثاني عشر من كانون الاول المقبل ليرتفع من ٤,٩ تريليون دولار الى ٤,٩٦٧ تريليون دولار. وتم اقرار هذا الاجراء باغلبية ٢٢٧ عضواً.

لكن حد الاستدانة سينخفض الى ٤,٨ تريليون دولار في الثالث عشر من كانون الاول المقبل وهو ما يقل بمقدار ١٠٠ بليون دولار عن مستواه الحالي.

وجاء دور مجلس الشيوخ بعد ذلك وصوت باغلبية ٤٩ صوتاً وفقاً للخطوط الحزبية لكن بعد حذف بند كان سيلغي وزارة التجارة.

لكن النصين يشملان بنوداً أخرى ليست ذات علاقة منها خفض عدد الالتماسات التي يحق المحكوم عليهم بالاعدام التقدم بها واجراء يلغي العديد من لوائح البيئة والصحة ويجعل من الصعب على الحكومة فرض لوائح جديدة وبند يسمح بمدفوعات من برنامج الرعاية الصحية لادوية سرطان الثدي وغدة البروستاتا.

ويمنع مشروع القانون الخزينة من استخدام صناديق التقاعد لموظفي الحكومة وصناديق اخرى كوسيلة اخيرة للحيلولة دون عجز الحكومة عن سداد التزاماتها.

وقال وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن انه كان مستعدا للجوء الى هذه الصناديق في الاسبوع المقبل لتجنب عجز الحكومة عن السداد يوم الاربعاء المقبل عندما يحين موعد سداد ٢٥ بليون دولار فوائد مستحقة. وقال انه لا يريد ان يفقد هذه المرونة.

وقال بانيتا «بصراحة انه ارهاب اقتصادي وهذا أمر غير مقبول».

وضم الآن غريسبان رئيس مجلس الاحتياط الفيديرالي (البنك المركزي) صوته الى مشاعر القلق من عجز الحكومة عن سداد التزاماتها محذراً الفونسو داماتو الرئيس الجمهوري للجنة الشؤون المصرفية في مجلس الشيوخ من أن العجز عن سداد التزامات الولايات المتحدة يمكن أن يحدث ضرراً دائماً بمبيعات السندات.



رئيس مجلس النواب الاميركي اثناء موتمر صحافي في واشنطن. (رويتر)

المكسيك: المصرف المركزي يتدخل لانقاذ البيزو بعد انخفاضه الى ادنى مستوياته

■ مكسيكو سيتي - رويتر - سارع المصرف المركزي في المكسيك اول من أمس للدفاع عن البيزو ومنعه من الانهيار الى حد الكارثة. وتحرك علانية للمرة الأولى منذ اشهر عدة بعد تدهور العملة المكسيكية الى مستوى قياسي.

وأثار التدخل الذي اقترن بزيادة نسبتها ٤ في المئة في اسواق الاسهم اقبالاً شديداً على الشراء قبل انتهاء التعاملات. واسترد البيزو خسائره الكبيرة ليحقق مكاسب واضحة بحلول نهاية الجلسة مساء اول من أمس. فبعدما انخفض ٤٥ سنتاً الى ٨,٣٠ مقابل الدولار في التعاملات الصباحية بلغ لدى الاغلاق ٧,٦٥ بالمقارنة مع سعر الاغلاق الاربعاء الماضي الذي بلغ ٧.٨٠ مقابل الدولار.

وأثار تحسن البيزو ارتياحاً لدى الحكومة التي تواجه انتقادات بانها غير حاسمة في سياساتها الاقتصادية.



متعاملون في بورصة مكسيكو سيتي أول من امس (رويتر)

في اطار زيارة لبكين يبدأها كول الاثنين المقبل

المانيا تتوقع اتفاقات مع الصين تصل قيمتها الى بلايين الماركات

□ بون - من اسكندر الديك:

■ أعلن وزير الاقتصاد الالماني غونتر ريكسرودت انه يتوقع ان تؤدي الزيارة التي سيقوم بها المستشار الالماني هلموت كول للصين الاثنين المقبل الى عقد اتفاقات تجارية تصل قيمتها الى بلايين عدة من الماركات.

وقال ريكسرودت الذي سيشارك في الوفد الرسمي الى جانب عدد كبير من ممثلي الشركات الالمانية في غرب البلاد وشرقها ان الأمر يتعلق خلال ايام الزيارة الخمسة بالاتفاق على ثلاثين مشروعاً لتنفيذها في الصين. الا انه لم يشأ تحديد فترات زمنية لذلك. وأفاد: «ان الهدف هو تعزيز التعاون في مجال التكنولوجيا المتطورة وبين الشركات والمؤسسات المتوسطة. اضافة الى ذلك فان الغاية تتمثل ايضاً في التمكن من احياء العلاقات التقليدية الجيدة التي كانت قائمة بين الشركات الالمانية الشرقية والصين الشعبية». واعرب عن امله بتحقيق خطوة مهمة في هذا المجال. وتطرق وزير الاقتصاد الى موضوع الضرائب المفروضة على البضائع الداخلة الى الصين، خصوصاً على الآلات والسلع غير المكتملة الصنع، فاعتبرها في غير محلها. ولاحظ ان فرض هذه الضرائب في مثل هذه المرحلة من التجارة في الصين سيؤثر سلباً عليها. وأكد انه سيبحث في هذا الموضوع مع وزيرة التجارة الخارجية الصينية، الا انه اعرب عن ارتياحه الى تطور العلاقات التجارية مع الصين معتبراً ان «حصيلة التعاون الالماني - الصيني حتى الآن ايجابية». وذكر انه سيقدم اقتراحات لتوسيع التعاون الثنائي ليشمل قطاعات اخرى مثل الطاقة والمواصلات مع اعطاء الشركات المتوسطة من الجانبين امكانات اكبر للعمل.

وجاء في بيان صادر عن وزارة الاقتصاد الالمانية بمناسبة الزيارة ان هذه الاقتراحات ستبحث في اطار ثلاث مجموعات عمل: الأولى تهتم بالتجارة، والثانية بالاستثمارات والثالثة بالبنى التحتية. وسيكون اعضاؤها من المسؤولين الرسميين وارباب العمل. وعلم ان مجلساً مهماً سيشكل في اثناء الزيارة سيعرف باسم «مجلس التكنولوجيا المتطورة» غايته تنفيذ مشاريع عملية في الصين في هذا المجال. وتحدث البيان عن العلاقات الاقتصادية بين البلدين فاشار الى ان حجم التجارة بلغ اكثر من خمسة وعشرين بليون مارك نحو (١٧,٨ بليون دولار اميركي) وان الفارق بين الصادرات والواردات هو في مصلحة الصين بنحو خمسة بلايين مارك. وقد سجلت الاستثمارات الالمانية في الصين زيادة سريعة لتصل الى اكثر من ٢,٥ بليون مارك (نحو ١,٧٨ بليون دولار اميركي).

الصين واليابان محركا التجارة بين الدول الآسيوية

توقع نمو التجارة بين بكين وطوكيو إلى ٥٥ بليون دولار سنة ٩٥

■ بكين - رويتر، أ ف ب - قالت صحيفة «تشاينا سيكيورتيز» الصينية امس الجمعة إن اقتصاديين شاركوا في ندوة دولية يتوقعون ارتفاع حجم التجارة بين الصين واليابان إلى ٥٥ بليون دولار السنة الجارية بزيادة ١٤.٩ في المئة عما كانت العام الماضي.

ولم يحدد التقرير أي البلدين سيميل الميزان التجاري لمصلحته على رغم ان الاتجاه العام في الأشهر الاخيرة يشير إلى أن صادرات الصين إلى اليابان بدأت تتجاوز وارداتها منها.

وتظهر ارقام الجمارك لعام ١٩٩٤ أن اليابان تمتعت بفائض تجاري مع الصين بلغ ٤.٧ بليون دولار من اجمالي حركة التجارة البالغ ٤٧.٩ بليون. لكن في الأشهر التسعة الأولى من السنة الجارية انقلب هذا الوضع. إذ سجلت الصين فائضاً يبلغ ٦٢ مليون دولار عن اجمالي حجم التجارة الذي بلغ ٣٩.٨ بليون دولار في هذه الفترة، بزيادة نسبتها ٢٦.٩ في المئة عما كان في الفترة المقابلة من العام الماضي. وقدر الاقتصاديون إنه إذا استمر النمو في التبادل التجاري بالمعدل نفسه، فإن اجمالي حجم التجارة بين البلدين سيصل إلى ١٠٠ بليون او أكثر بحلول السنة ٢٠٠٠.

وأفاد تقرير صادر عن دار الوساطة الاميركي «ميريل لينش» نشر أول من أمس الخميس ان التجارة بين الدول الآسيوية التي بلغت مستوى قياسيا عام ١٩٩٤ مع ٥٤٨ بليون دولار ستشهد المزيد من الازدهار مع ارتفاع واردات الصين واليابان والاتفاقات الاقليمية لتحرير التجارة.

وأضافت النشرة الشهرية التي تصدرها «ميريل لينش» والمخصصة لآسيا ان الرقم القياسي للمبادلات التجارية بين الدول الآسيوية المسجل عام ١٩٩٤، وهو أعلى بـ ٢٠ في المئة بالمقارنة مع العام السابق، يتسم بـ «مدلول اكبر» خصوصاً وأنه ياتي خلال فترة ازمة كبيرة في اليابان.

وتابع التقرير ان الحجم الكبير للمبادلات التجارية للصين مع هونغ كونغ يؤثر بعض الشيء على الصورة الشاملة للتجارة بين الدول الآسيوية، إلا أن «الصين قادرة على القيام بدور محرك للاقتصاد الآسيوي».

وأوضح ان «توسعها الاقتصادي الكبير سيؤدي إلى زيادة وارداتها على نحو سريع خلال السنوات المقبلة. وطالما ان وارداتها تاتي من دول آسيوية، فمن شأن ذلك أن يلعب دوراً مسرعاً لاقتصادات هذه الدول».

من جهة اخرى، أشار التقرير إلى ان اليابان قد تصبح ايضاً «محركاً قوياً» لاقتصادات المنطقة على رغم الفائض التجاري الذي تسجله مع جيرانها.

وأضاف التقرير ان هناك «بعض المؤشرات التي تدل على أن واردات اليابان الاقليمية سترتفع في شكل اكبر من صادراتها خلال سنتين او ثلاث».

وتوقعت «ميريل لينش» ان «تشهد سنة ١٩٩٦ اسرع نسبة نمو في الاقتصاد الياباني منذ خمس سنوات، إذ سيرتفع اجمالي الناتج المحلي ١.٨ في المئة. مما سيؤدي إلى ارتفاع سريع في الصادرات».

وذكر التقرير ان سعر الين المرتفع مطلع السنة شجع الاستيراد في اليابان.

واشار أيضاً إلى أن الدول الـ ١٨ الاعضاء في منتدى التعاون الاقتصادي في آسيا والمحيط الهادي والدول السبع الاعضاء في جمعية دول جنوب شرق آسيا التي تعمل على تحرير مبادلاتها التجارية، ستمارس ضغوطاً لتطوير التجارة بين الدول الآسيوية خلال السنوات الثلاث أو الخمس المقبلة.

خبراء يتوقعون زيادة استخدام الغاز

كان (فرنسا) - أ ف ب - توقع الخبراء في مجال الغاز الطبيعي ان يشهد استخدام الغاز الطبيعي احد مصادر الطاقة الاقل تلويثاً للبيئة ارتفاعاً شديداً خلال السنوات العشر المقبلة لمواجهة الحاجات المتزايدة الى الطاقة خصوصاً انه يمكن استعماله في السيارات والمكيفات والبطاريات والمضخات والتوربينات.

لكن ستيفن بان رئيس المعهد الاميركي لابحاث الغاز قال ان الحكومات والشركات النفطية لا تنظر الى هذه التوقعات الايجابية بحماسة مفرطة لأن الغاز الطبيعي لا تفرض عليه ضرائب كبقية المحروقات ولذلك لا ترحب كثيراً بفكرة ان يحل محل البنزين. و ادلى بان بهذا التصريح لمناسبة انعقاد المؤتمر الدولي الثامن الخاص بابحاث الغاز الاربعاء والخميس في كان (جنوب فرنسا) بمشاركة اكثر من ٦٥٠ شخصاً من ٣٠ بلداً.

إعادة تشغيل مصفاة نفط نيجيرية

لاغوس - ق ن أ - أكد دان ايتيت وزير المصادر البترولية النيجيري إعادة تشغيل مصفاة نفط ميناء هاركورت الجديد في بلاده بعد توقف استمر أياماً عدة بسبب بعض المشاكل الفنية.

وقالت وكالة انباء الدول المصدرة للبترول (اوبكنا) أمس ان «مؤسسة النفط الوطنية النيجيرية» التي تملك المصفاة كانت لاحظت وجود خلل في المراحل التي تزود المصفاة الطاقة الكهربائية.

واشارت الوكالة إلى ان ناطقاً باسم المؤسسة كان نفى الاثنين الماضي أنباء تحدثت عن الاشتباه بوجود عمل تخريبي وراء توقف المصفاة عن العمل، إلا ان السلطات تشعر على ما يبدو بالقلق ازاء احتمال قيام بعض سكان المنطقة بالاضرار بصورة متعمدة بمنشآت المصفاة.

اتجاهات

توتال الفرنسية توقع مع روسيا عقداً ببليون دولار لانتاج النفط

● موسكو - رويتر - قال مسؤولون فرنسيون وروس أمس الجمعة إن روسيا وقعت عقد مشاركة في الانتاج مع شركة «توتال» الفرنسية تستثمر «توتال» بموجبه ما يصل إلى بليون دولار في حقل خارياجا النفطي.

وأوضح مسؤول في وزارة المال الفرنسية أن التنفيذ الكامل للاتفاق يتوقف على إقرار قانون رئيسي لاتفاقات المشاركة في الانتاج يدرسه البرلمان الروسي حالياً.

وقال جون ارتويه وزير المال الفرنسي إن «توتال» حصلت على تفويض بالمشاركة في التنقيب عن النفط واستثمار بليون دولار في المشروع. فيما ذكر سيرغي شاخراي نائب رئيس الوزراء الروسي أن الحكومة الروسية أقرت هذه الخطة.

وتقدر الاحتياطات القابلة للاستخراج من الحقل المعني بـ ٤٣ مليون طن.

محافظ مصرف اليابان المركزي يغيب شهراً بعد اخضاعه لجراحة

● طوكيو - رويتر - ذكر مصرف اليابان (المركزي) أمس الجمعة أن محافظ ياسيو ماتسوشيتا أجريت له جراحة لاستئصال ورم في البروستات قبل يومين وأنه لن يعود إلى استئناف عمله قبل شهر تقريباً.

وأفاد المصرف ان ماتسوشيتا (٦٩ عاماً) يرقد في المستشفى في حال صحية جيدة بعد الجراحة التي أجريت له الأربعاء.

وأوضح مسؤول في المصرف ان كبير نواب المحافظ توشيهيكو فوكوي (٦٠ عاماً) سيتولى معظم مهام ماتسوشيتا اثناء غيابه. ويعمل فوكوي في البنك منذ عام ١٩٥٨.

وأكد ماتسوشيتا أنه سيستمر في تولي أي مسائل اقتصادية أو نقدية حساسة اثناء فترة النقاهة.

٩ ملايين طن انتاج الصين من حقول النفط البحرية سنة ٩٥

● بكين - رويتر - قالت صحيفة «ايكونوميك انفورميشن» اليومية أمس الجمعة ان انتاج الصين من النفط الخام من الحقول البحرية سيبلغ ٩ ملايين طن السنة الجارية. وأضافت ان الانتاج البحري سيرتفع إلى ١٢ مليون طن سنة ١٩٩٧، لكنها لم تذكر رقماً لانتاج ١٩٩٦ وذكرت انه بنهاية العام الماضي استثمرت الحكومة الصينية ٢.١ بليون يوان في صناعة النفط البحري. وأوضحت أن «مؤسسة الصين الوطنية للنفط البحري» لديها اصول ثابتة قيمتها ٣.٩٦ بليون يوان ودفعت ثلاثة بلايين ضرائب للحكومة بنهاية عام ١٩٩٤. وضخت المؤسسة ٦.٤٧ مليون طن من النفط الخام عام ١٩٩٤ و٥.٣ مليون طن عام ١٩٩٣.

الصين: احصاءات خمسة أعوام تظهر تفاقم النقص في الطاقة

● بكين - رويتر - قدمت الصين ادلة مثيرة أمس الجمعة على النقص الذي تعاني منه في الطاقة. إذ قالت إن انتاج الطاقة غير المتجددة نما بنسبة ٣.٤ في المئة فقط منذ عام ١٩٩١، فيما تجاوز الاستهلاك هذه السنة بكثير، إذ بلغ معدل نمو ٥.٦ في المئة وكان النمو الاقتصادي الكبير في الصين قد تسبب في زيادة الاقبال على استهلاك الطاقة وأدى إلى تفاقم النقص، مما أدى بالتالي إلى قيام الحكومة الشيوعية عام ١٩٩٤ برفع حظر سار منذ فترة طويلة على الاستثمارات الأجنبية في قطاع الطاقة.

وقالت وكالة أنباء «شينخوا» ان اجمالي استهلاك الطاقة خلال الخطة الخمسية الثامنة التي تنتهي في كانون الأول (ديسمبر) إلى ما يعادل ٥.٧٩ بليون طن من الفحم.

وذكرت ان ذلك يعني نمواً سنوياً في متوسط الاستهلاك على مدى السنوات الخمس بنسبة ٥.٦ في المئة أو ما يعادل ٦٠ مليون طن من الفحم سنوياً.

تركيا تخفض رسوم تصدير القطن وتسمح بتصدير ٥٠ ألف طن

● أنقرة - رويتر - قالت الجريدة الرسمية إن تركيا خفضت الرسوم الجمركية على صادرات القطن إلى ٢٠ سنتاً للكيلوغرام من ٦٠ سنتاً وسمحت بزيادة الحد الأقصى للصادرات إلى ٥٠ ألف طن في محاولة لتصريف الزيادة في المعروض من محصول سنة ١٩٩٥/ ١٩٩٦.

ونقلت الصحيفة عن مرسوم حكومي أنه «في ضوء العرض والطلب المحلي ستقتصر الصادرات على ٥٠ ألف طن بالرسوم الجمركية المخفضة بالنسبة لمحصول سنة ١٩٩٥/ ١٩٩٦ فقط».

ويبدأ سريان المرسوم على الفور.

وكان المرسوم ينتظر إقرار الحكومة منذ أيلول (سبتمبر) الماضي، لكن الشكوك السياسية المحلية بعد انهيار حكومة تانسو تشيلر في الشهرين الماضيين حالت دون إقراره.

وكان منتجون ومسؤول حكومي قالوا سابقاً إن المرسوم سيدعم المزارعين الذين طلبوا من الحكومة اتخاذ اجراء لتخفيف معاناتهم لتصريف الفائض.

ويساعد هذا المرسوم الذي أعدته أمانة التجارة الخارجية في تصريف الفائض الذي يراوح بين نحو ١٥٠ ألف طن و١٨٠ ألف طن.

البرلمان الايطالي يقر مشروع قانون لتخصيص شركات

● روما - رويتر - وافق البرلمان الايطالي أول من أمس على مشروع قانون تقدمت به الحكومة لانشاء هيئات مراقبة للاشراف على المرافق العامة بعد تخصيصها.

ويمهد القانون بعد إقراره الطريق أمام بيع شركة الكهرباء «انتي ناسيونالي بير اينيرجي اليكتريكا» مطلع السنة المقبلة.

ويعتبر هذا القانون حيوياً لبيع شركة الاتصالات السلكية واللاسلكية «ستيت سبا» على رغم ان هناك حاجة إلى اصدار تشريع آخر قبل ان تتمكن الشركة من الابتعاد عن القطاع الحكومي.

وكان من المقرر بيع الشركتين السنة الجارية للقطاع الخاص، لكن البيع تأجل لأن اعضاء في البرلمان يعارضون ذلك سعوا إلى تعطيل مشروع قانون هيئات المراقبة.

ارتفاع سعر البلاتين في لندن إلى أعلى مستوى منذ ستة أسابيع

● لندن - رويتر - تحدد سعر البلاتين في جلسة القطع في لندن ظهر أمس الجمعة عند ٤٢٢.٢٥ دولار للأونصة مسجلاً أعلى مستوياته منذ ٢٩ أيلول (سبتمبر) الماضي.

وكان اقبال صناديق الاستثمار على الشراء في سوق «كومكس» في نيويورك أول من أمس دفع البلاتين إلى الارتفاع الخميس، واستمرت موجة الشراء من قبل البيوت التجارية اليابانية في المعاملات الآسيوية صباح أمس.

وقال بعض المحللين إن انخفاض الدولار الأميركي مقابل الين كان عاملاً أساسياً في صعود البلاتين.

مع أفول التعاون مع هوندا: هل سيتسع القطاع الكبير لبي. إم. ف. وروفر معاً؟

□ لندن، من بشاره أبو النصر:

■ بعد نزول موديل «٤٠٠» الأخير، طوت روفر صفحتها اليابانية فعلاً لتدخل «العصر» الألماني.

فشراء بي إم ف لمجموعة روفر مطلع عام ١٩٩٤ لم يعنِ بدء تقارب المنتوجين الألماني والبريطاني فوراً أو حكماً، بعد إنغماس قطاع السيارات السياحية لدى روفر (روفر كارز) مع هوندا منذ ١٧ عاماً، مستخدماً قواعد الصانع الياباني لموديلاته في قطاعات المتوسط-الصغير (٢٠٠ السابق و٤٠٠ الحالي الجديد) والمتوسط-الكبير (٦٠٠) والكبير (٨٠٠). وبما أن تحضير موديل جديد يتطلب أوروبياً اليوم أربع سنوات الى خمس، كان لا بد لموديل «٤٠٠» الأخير من أن يركب على قاعدة هوندا «سيفيك» (كسابقه)، لان تحضيره بدأ قبل دخول بي إم ف رأس مال روفر.

من هنا يبقى معظم موديلات روفر حتى الآن ابناء بي إم ف بالتبني... لان روفر «حملتها» من «شريكها» الياباني، على خلاف موديل «٢٠٠» الجديد (متوسط-صغير) الذي بدأ تطويره منفصلاً منذ ايام هوندا (منذ ١٩٩٢)، لأن مقاييس القاعدة المطلوبة له (قاعدة عجلاته ٢,٥٠٢ متر) ليست متوافرة أصلاً لدى هوندا (قاعدة عجلات «سيفيك» الجديدة ٢,٦٢ متر، و٢,٥٧ متر في فئة الثلاثة ابواب السابقة). لذلك إنفصل موديل «٢٠٠» الجديد كلياً عن «٤٠٠» في الشكل والمحتوى، معتمداً قاعدة والواحاً خاصة به كلياً.

هل ستدخل روفر دائرة إنتاج بي إم ف فعلاً؟ صحيح أن خبراء الصانعين بداوا التعرف والتنسيق منذ ١٩٩٤، لكن السؤال المطروح الآن هو: هل ستولد من قران بي ام ف/روفر سيارة مشتركة القاعدة؟

فرض هذا السؤال نفسه عند التعرف الى الجيل الرابع من موديل الفئة الخامسة لدى بي إم ف حديثاً في فيينا. فمع أن سياسة بي إم ف تقضي بعدم كشف نفقات تطوير موديلاتها وإنتاجها، يُستبعَد جداً، لا سيما في ظل نفقات الإنتاج العالية في المانيا، أن تقل عن ١,٥ بليون دولار في ادنى تقدير.

هل يعقل أن تتكبد الشركة نفسها، أو فرعها البريطاني، نفقات جديدة لإنتاج قاعدة موديل روفر «٨٠٠» المقبل وتوجيهه الى القطاع الكبير (E Segment) نفسه مع بي إم ف «٥» متكبدة ما بين ٢,٥ و٣ بلايين دولار، بينما يمكن التوفير بتلبيس قاعدة الجيل الرابع من جديدة بي إم ف الواحاً جديدة مع مقصورة مختلفة تحمل تسمية روفر «٨٠٠»؟

يلح السؤال اليوم لان موديل روفر «٨٠٠» الحالي، وإن لم يفشل ابداً في مواصفاته، فهو لم «ياسر الالباب» في بريطانيا نفسها. أكثر من «خبيث» يرى في تاكيد روفر في ختام إعلاناتها البريطانية بالقول: «فوق كل شيء (أو إعتبار)، إنها روفر» (Above All, It's a Rover)، نوعاً مما يسميه علماء النفس ، أي إنكار الذات لحقيقة تدركها في أعماقها. فروفر «٨٠٠» مركبة في النتيجة على قاعدة هوندا «ليجاند» السابقة. قد تكون السيارة روفر فوق كل «شيء» لكن هذا «الشيء» الواقع تحتها إسمه هوندا! تماماً مثلما ترتدي روفر «٦٠٠» ملابس داخلية ماركتها «اكورد».

هل تعتمد بي إم ف قاعدة إي ٣٩ (الجيل الرابع الجديد من الفئة الخامسة) اساساً لموديل «٨٠٠» المقبل؟ لم تشأ مصادر الصانع الألماني تاكيد ذلك او نفيه عندما طرحت «الحياة» السؤال، لان «الأمر قابل للبحث» و«لا قرار متخذ حتى الآن في هذا الشان».

صحيح أن إعتماد قاعدة بي إم ف لموديل «٨٠٠» سيعني تحولاً عميقاً ليس أقله إعادة مفهوم الدفع الخلفي الى الصانع البريطاني. لكن عدا عن تلك السؤال الأكبر هو: هل سترضى بي إم ف بتزويد قاعدتها الناجحة جداً، لماركة تابعة لها ستبيع سياراتها بسعر أرخص مما يمكن أن تنزل الألمانية إليه (بحكم كلفة اليد العاملة اولاً)؟ هل يمكن للصانع الألماني ان يقول لزبونه: يمكنك ان تشتري سيارتي بالقاعدة الناجحة نفسها، بسعر عال او متدن؟ ونظراً الى تميز داخل سيارات روفر بالذوق والأناقة والهوية الإنكليزية الجذابة، الا يعني ذلك تخلي بي إم ف عن جزء مهم من مبيعاتها ولو لمصلحة ماركة تابعة لها؟ إلا إذا شاءت الإدارة الألمانية تسويق روفر «٨٠٠» المقبلة بتجهيزات ادنى مستوى مما في الفئة الخامسة. لكن هل يعقل ايضاً ان تمضي بي إم ف الى «نحر» مبيعات موديل شركة لم يمض على شرائها لها أكثر من عامين، بتجريده أمام منافسيه الصاعدين بقوة في هذا القطاع؟ كل ذلك مستبعد منطقياً. لكن ذلك لا يعني ان مستقبل موديل «٨٠٠» لدى روفر، أو بالأحرى اي موديل كبير يحمل إسم الصانع البريطاني، في أمان. اهم ما يمكن أن تقدمه روفر لمالكتها هي خبرتها وإسمها وشبكة توزيعها في القطاعات الصغيرة الى المتوسطة. اعلى من تلك القطاعات، ماذا تريد الألمانية المتمتعة باحد ألمع الأسماء في صناعة السيارات اليوم، من اي صانع آخر (حتى رولز رويس إحتاجت الى الألمانية وليس العكس)؟

قبل يوم إنتقلت روفر من ملكية «بريتيش آيروسبيس» الى «بايريش موتورن فيركه» (بي إم ف)، أن لاند روفر هي زينة قالب الحلوى الذي إشتراه الألمان. نعم هنا يحتاج الألمان الى خبرة لاند روفر. وفي القطاع الصغير يحتاجون أيضاً الى خبرة روفر خصوصاً في الدفع الأمامي.

إن شاءت بي إم ف خفض الكلفة سيمكنها طبعاً إستغلال قواعدها لإلباس موديلات روفر المتوسطة-الكبيرة الى الكبيرة في المستقبل على غرار التوجه المتزايد نحو مفهوم «السيارة العالمية» لدى فورد مثلاً. لإغراء جيوب او أسواق لا تحتمل اسعار بي إم ف منذ البداية. لكن ذلك لن يضمن مستقبل موديلات ستعتبَر بديلة لمن لا يستطيع إنتزاع «الجائزة الكبرى»، كما قد ينقلب سلباً ايضاً على نخبوية صورة بي إم ف ذاتها.

هذا لا يعني مطلقاً أن روفر ستضعف وإلا لماذا إشترتها بي إم ف في الأساس؟ ما يمكن توقعه من روفر في المستقبل هي سيارات تتوجه الى القطاعات الصغيرة الى المتوسطة باسعار «معقولة» او التخصصية بموديلات مثل «إم جي إف» الرياضي الصغير الأخاذ، وأخرى رباعية الدفع ناجحة مثل «رانج روفر» الكبير الفخم، الى المتوسطة المستوى مثل «ديسكفري»، وصولاً الى موديل ترفيهي صغير سينزل في ١٩٩٧ للمنافسة في قطاع سوزوكي «فيتارا» وتويوتا «راف ٤» وغيرهما، إضافة الى «ديفندر» الأكثر زراعية وعسكرية من شقيقيه.

من هذا المنظار، لم تكن مجموعة روفر باهظة الثمن: ٨٠٠ مليون جنيه إسترليني لبريتيش أيروسبيس، مع تسديد ديون روفر آنذاك (٦٠٠ مليون جنيه) و٢٠٠ مليون جنيه لهوندا لقاء حصتها (٢٠٪) في روفر. كل ذلك لا يتجاوز كلفة تطوير موديلين جديدين، بينما شرعت روفر الابواب لصانع ميونيخ بموديلات ممتازة في القطاعات الصغيرة والمتوسطة ورباعية الدفع، إضافة الى تشكيلة من الأسماء القيمة (رايلي وغيرها) التي قد تُستغل لاحقاً لبعض الموديلات التخصصية. اما أن تلعب روفر في ملعب بي إم ف ومرسيدس في القطاعات العليا بغير موديل «رانج روفر»، فتلك مسالة اخرى... لا يوازيها صعوبة إلا تصور مضاهاة اي رباعي دفع آخر، المانياً كان أو لا، لنخبوية هوية «رانج روفر» واناقته!

هل تمنح الفئة الخامسة الجديدة لدى بي إم ف (في الصورة) قاعدتها للجيل المقبل من موديل «٨٠٠» لدى روفر؟



«رانج روفر»: لا تزال الهوة واسعة بين هويته وأناقته وبين السيارات المنافسة له، رباعية الدفع كانت أو «سيدان» فخمة.

فيراري إف ٥٠

من حلبات فورمولا واحد الى الشوارع

■ خدمات صحافية - أثمرت تجربة فيراري الواسعة التي انتجت ٤٥ طرازاً من سيارات السباق وعدداً غير محدود من السيارات الرياضية، موديل «اف ٥٠» المتمتع ببنية هيكلية مشابهة للفورمولا واحد تضعها في خدمة الطرق الحديثة واختناقاتها المرورية.

هيكل السيارة مصنوع من الياف الكربون بتركيب «كيفلر ونومكس» الذي يشبه قرص العسل. وهناك امكان لعمل شكلين مختلفين من اجل إلقاء الضوء على الخصائص الرياضية للسيارة: طراز بيرلينيتا مع سقفها الصلب المتكامل الذي يلعب دوراً هيكلياً او باريهيتا الايروديناميكية التي تتضمن عمودين مقاومين للدوران مثبتين بالشاسيه.

وجاء شكل الصدام الأمامي واسفل السيارة نتاجاً لتحليلات ايروديناميكية متقدمة (Cz0.372)، كما ان غطاء المحرك المحني مع فتحتي هواء لكتلته الشعاعية والجناح الخلفي مع (اف اكس - ٦٣ = ١٣٧) يبدو مكملاً لأحمال المحور الخلفي العمودي.

الداخل

صمم قلب السيارة المحتوي على مقعدين مع اخذ عوامل عدة في الاعتبار منها الترشيد، الوظيفة وتلاؤم البيئة مع المستخدم اضافة الى عنصر السلامة. تتكون المقاعد الرياضية من مواد مركبة مغطاة بجلد الكونولي وهي ذات حجمين. ويتميز مقعد السائق بامكان التعديل في صورة تامة. ويحتوي مسنداً لكعب القدم شبيهاً بذلك الموجود في الفورمولا واحد. اما ناقل الحركة فهو الوحدة الكلاسيكية لفيراري مع عصا مفرّزة ومقبض كربون. وتم تشكيل المراة العلوية العاكسة بصورة تضمن توسيع مدى الرؤية.

وتعمل وحدة مراقبة الجو الداخلي للسيارة بغاز «ار ١٣٤ ايه» غير الضار بالبيئة. وتحتوي لوحة العدادات الشبيهة بتلك الموجودة في الفورمولا واحد شاشة عرض بالبلورة السائلة (LCD) متعددة الوظائف مع ١٣٠ عنصراً يتحكم فيها في شكل تام مايكروبروسيسور (Microprocessor) سعة ٨ بيت (8 bit).

الشاسيه

شاسيه «اف ٥٠» عبارة عن هيكل من الياف الكربون المضغوطة (مونوليثي) مع صلابة قوية مقدارها ٣٥٥٠ كيلوغراماً/ درجة. ويتصل تركيب علبة التروس والترس التفاضلي بقوة مع الشاسيه، ويعمل كسنادة دعم لتركيب المحور الخلفي، اما تعليق العجل المستقل فهو من نوع قضيب الدفع مع نوابض الكترونية وخمادات غازية من الالومنيوم. ويحتوي نظام المكابح اقراصاً مثقوبة على طول محيطها وانابيب من الالومنيوم مع اربع اسطوانات. وتحتوي عجلات السرعة بنية قوية (مونوليثية) مع ارتباط فردي، وهي مصنوعة من سبيكة مغنيزيوم قياس ١٨×٨,٥ بوصات في المقدم و١٨×١٣ بوصة في الخلف. وقد صممت اطارات «فيورانو» من قبل غوديير خصيصاً للسيارة «اف ٥٠»، كما ان عجلة القيادة تتضمن جهاز توجيه بجريدة ومسنن (Rack and Pinion). وقد تم صنع خزان الوقود من مركب مطاطي يدعى «اف تي ٣».

المحرك

المحرك ٦٥ درجة، في ١٢، ٤٧٠٠ سي سي، ٥٢٠ حصاناً مع قوة محددة مقدارها ١١١ حصاناً/ ليتر. وتم اشتقاقه مباشرة من الفورمولا واحد. وهو يركب طولياً في موقع خلفي متوسط.

وتم وضع ذراع التدوير (الكرانك) في علبة معدنية مقفلة ليتحمل ضغط التركيب. القضبان المخروطية مصنوعة من سبيكة التيتانيوم. ويعمل التوقيت مع ٥ صمامات دائرية لكل اسطوانة بفعل اربعة اعمدة كامات علوية مع غطاء. ويتم التحكم بها بواسطة سلسلتي «مورس» - ونظام بوش موترونيك ٢,٧ لادارة المحرك. خزان الزيت جاف مع ثلاث مضخات توصيل ومضخة اعادة واحدة. ناقل الحركة بست سرعات، اضافة الى الحركة الخلفية في علبة تروس واحدة مع الترس التفاضلي. قرص الكلاتش ثنائي جاف.

فيراري «إف ٥٠».



... ومقصورتها.

فيراري: طموح بزيادة مبيعاتها الخليجية

■ دبي - أ ف ب - كشف لوكا دي مونتيزيمولو رئيس شركة فيراري في زيارته الأولى للخليج العربي في مناسبة معرض دبي، نية شركته مضاعفة حجم مبيعاتها السنوية لسياراتها الفخمة في المنطقة.

واضاف ان شركة فيراري باعت بين ٥٥ و٦٠ سيارة في الخليج العام الماضي وأنها تتوقع بيع ١٠٠ سيارة سنوياً في السنوات الثلاث المقبلة، مما يجعل من هذه المنطقة المنتجة للنفط إحدى أسرع الأسواق نمواً مع آسيا.

واوضح ان الشركة تنوي بيع ما يراوح بين ٣ آلاف و٣٥٠٠ سيارة خلال السنتين او الثلاث المقبلة.

ميني كارافان دايهاتسو: «هايدجيتا»!

■ لندن - «الحياة» - تواصل دايهاتسو تهييفها على القطاعات التخصصية بإضافة فئة كارافان من موديلها الأحادي الهيكل الصغير «هايجيت»، مطلقة عليها تسمية «هايجيتا».

وفي هيكل طوله ٣,٢٩٥ متر وعرضه ١,٣٩٥ متر، تتضمن «هايجيتا» سريرين ومغسلة وغاز تسخين للطعام وطاولة وستائر ومرحاضاً مستتراً تحت مقعد... وذلك كله لقاء احد عشر الف جنيه إسترليني (بعد الضرائب). ويمكن طلب عدد من التجهيزات الأخرى كخيمة إضافية. وتناسب «هايجيتا» خصوصاً الأزواج المسنّين الذين «تخلّصوا» من الأولاد وبقي امامهم التنزه معاً بهدوء مكتفين بمحرك لا تزيد قوته على ٤٧ حصاناً (١,٠ ليتر). وللهيكل بابان عاديان في المقدم وآخران سحّابان و رابعهما، وخامس في المؤخّر.

وينتج هذه الفئة وكيل دايهاتسو «سكينرز» في بكسهيل اون سي في إنكلترا، بالتعاون مع شركة بيفون موتور كارافانز، وباعا منها نحو ٥٠ وحدة في العام الحالي، مع توقع بيع مئة اخرى في ١٩٩٦. وكاي دايهاتسو اخرى في بريطانيا، تتمتع «هايجيتا» بكفالة عامة لثلاث سنوات أو ٦٠ الف ميل.



طاولة وستائر وغاز لتسخين الطعام ومرحاض مستتر ومغسلة وسريران... و الباقي عليك!



فولكسفاغن: قفزت مبيعاتها وتحررت من الخسائر

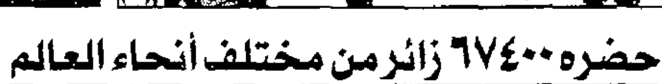
■ بون - رويتر - شهدت مبيعات مجموعة فولكسفاغن، الصانع الاول للسيارات في أوروبا، قفزة مفاجئة في الأشهر التسعة الاولى من السنة الجارية.

وقفزت مبيعات الصانع الألماني بنسبة ٩ر١٠ في المئة في الاشهر التسعة الى ٢ر٦٥ بليون مارك (٤٧ بليون دولار) مما رفع الارباح الصافية الى ١٨٥ مليون مارك (١٣٣ مليون دولار).

وكانت فولكسفاغن منيت في الأشهر التسعة الاولى من ١٩٩٤ بخسائر مقدارها ٧٣ مليون مارك (٥٣ مليون دولار). وفور اعلان نبأ التحسن ارتفعت قيمة سهم فولكسفاغن بمقدار ١٠ر٧ مارك لتبلغ ١٠ر٣٤١ مارك.







حضره ٦٧٤٠٠ زائر من مختلف أنحاء العالم

معرض «جيتكس ٩٥» يستقطب أحدث تقنيات المعلومات

■ اختتم معرض الخليج الخامس عشر لتكنولوجيا المعلومات «جيتكس ٩٥» و«سوق الكومبيوتر» وهو الجزء المخصص للبيع المفرق ضمن «جيتكس» أعماله الثلثاء ٣١ تشرين الأول (اكتوبر) في مركز دبي التجاري العالمي محققاً رقماً قياسياً جديداً، إذ زاره ٣٢٤٠٠ شخص، كما بلغ عدد زوار سوق الكومبيوتر ٣٥٠٠٠ زائر. ويعد هذا المعرض أكبر معرض من نوعه يقام حتى الآن في مركز دبي التجاري العالمي من جهة عدد الزوار والمساحة.

وتم خلال معرض «جيتكس ٩٥» الذي استمر اربعة أيام طرح أكثر من ١٠٠٠ منتج، وشهد المعرض العديد من الصفقات التجارية والعقود والتوكيلات التجارية التي تمت خلاله، ووفرت خدمة نظام التسجيل الكومبيوتري التي طرحها مركز دبي التجاري العالمي خلال «جيتكس ٩٥» معلومات دقيقة عن الزوار. واعلن المنظمون عزمهم تطوير هذا النظام في معرض العام المقبل ومضاعفة عدد اجهزة الكومبيوتر الطرفية المربوطة بنظام التسجيل.

واستقطب معرض «جيتكس ٩٥» عدداً كبيراً من الزوار من دول مجلس التعاون الخليجي والوطن العربي وشبه القارة الهندية وافريقيا ومجموعة الكومنولث الدول المستقلة وكندا والولايات المتحدة الأميركية. وزار المعرض ايضاً العديد من صنّاع القرارات في القطاعين الحكومي والخاص في المنطقة لتطوير خططهم الاستراتيجية المستقبلية.

وقال المهندس عبدالله الاكوع وزير الكهرباء والمياه في الجمهورية اليمنية الذي قدم إلى دولة الإمارات خصيصاً لزيارة معرض «جيتكس»: «الهدف من زيارة المعرض الاطلاع على احدث تكنولوجيا المعلومات في العالم ودراسة امكانية ما يمكن تطبيقه في مرافق الوزارة». واضاف: «قطاع تكنولوجيا المعلومات بات يتطور بسرعة متنامية في اليمن، إذ تم ادخال الكومبيوتر في المدارس والكليات وجميع القطاعات». وأكد الاكوع الذي يزور معرض «جيتكس» للمرة الرابعة ان مستوى معرض هذا العام أصبح عالمياً خاصة من جهة المشاركة العالمية والعربية.

وقال احمد الزيات مدير قطاع الكومبيوتر والاتصالات في شركة ارامكو السعودية التي تعد أكبر شركة تشتري تكنولوجيا المعلومات في منطقة الشرق الأوسط: «شهد معرض جيتكس ٩٥ تطوراً ملحوظاً مقارنة بمعرض العام الماضي من خلال مشاركة العارضين الدوليين ونوعية الزوار. وتأتي زيارتي للمعرض بهدف الالتقاء بالمزودين وتقييم المنتجات المعروضة المختلفة التي تتعلق باعمالنا». واضاف: «باتت أسواق تكنولوجيا المعلومات في السعودية تنمو بسرعة متزايدة لتصل إلى ٣٠ في المئة في بعض القطاعات. ولا نزال في مجال الصناعة النفطية في شركة ارامكو مستمرين في اتمتة المشاريع والتحول من الحوسبة المركزية إلى الحوسبة الموزعة. ولم تعد هناك حاجة إلى السفر إلى الخارج للاطلاع على احدث ما توصلت إليه تكنولوجيا المعلومات طالما ان معرض جيتكس يوفرها للزوار».

وقال رولاند غريفيثس المدير العام لشركة نوفيل الشرق الأوسط: «يعد هذا المعرض من افضل المعارض التي شاركت فيها نوفيل، إذ لم ينفك فريق الشركة المتخصص الذي قدم من بريطانيا إلى دبي عن الالتقاء بالعديد من الزوار رجال الأعمال الذين لديهم اطلاع واسع في هذا المجال. وتعد هذه المرة الثانية التي نشارك فيها في معرض جيتكس ونتطلع إلى مشاركتنا المقبلة للمرة الثالثة».

وقال السيد وليد منيمنة المدير العام لشركة كومباك الشرق الأوسط: «يمثل هذا المعرض نقطة التقاء ممتازة لجميع المتخصصين في مجال تكنولوجيا المعلومات والمصنعين ووكلاء وموزعي التطبيقات واجهزة الكومبيوتر وابرز الشركات والمستهلكين النهائيين. ونتطلع إلى المشاركة في معرض جيتكس ٩٦».

وقال بول سيو من شركة «كريتيف تكنولوجي» التي تعد من الشركات الرائدة في سوق انظمة الوسائط المتعددة الدولية في العالم: «استقطب المعرض هذا العام أكثر وافضل نوعية للزوار عما سبق، إذ تم الترويج جيداً لمنتجات الشركة في منطقة الشرق الأوسط ونحن نحوز على ٩٥ في المئة من سوق انظمة الوسائط المتعددة في منطقة الشرق الأوسط وتجاوزت مبيعاتنا في المنطقة ٥ ملايين دولار في العام الماضي، ونخطط لزيادة متواصلة في مبيعاتنا في المستقبل».

وأشار ميرزا بصراوي المدير العام لشركة AST في الشرق الأوسط: «شركتنا هدفت من جراء مشاركتها في المعرض إلى زيادة عدد الموزعين في المنطقة، التقينا خلال المعرض اكثر من ١٠٠ موزع يرغبون بتمثيلنا ونتوقع أن نعين أكثر من ٤٠ منهم كموزعين معتمدين لشركتنا في المنطقة».

واعتماداً على هذا النجاح حجز ٥٠ في المئة من العارضين لمشاركتهم في معرض العام المقبل، وسوف يحتل معرض «جيتكس ٩٦» مساحة اكبر بعد انتهاء بناء الصالات الجديدة.

وحجزت المجموعة الاوروبية ١٢٠٠ متر مربع في «جيتكس ٩٦»، وتم اختيار كندا لتكون الدولة الضيفة للعام المقبل.

وحقق العارضون في معرض «سوق الكومبيوتر ٩٥» مبيعات تقدر بـ ٢٢.٥ مليون درهم، وشارك في هذا المعرض ٦٥ شركة معظمها من دولة الإمارات. وسوف يقام معرض «سوق الكومبيوتر ٩٦» في الصالة رقم واحد، ويتوقع أن يستقطب عدداً أكبر من العارضين.



جناح صخر في جيتكس ٩٥

صخر تطلق الاصدار الأول من موسوعة الحديث الشريف

□ الرياض — من مصطفى شهاب:

■ في مؤتمر عقدته في فندق شيراتون الرياض اطلقت صخر اصدارها الاول لموسوعة الحديث الشريف تضم اكثر من ستين الف حديث تضمنتها كتب الأحاديث التسعة المشهورة على قرص ليزر واحد يمكن استخدامه على جهاز كومبيوتر صخر العائلي.

والكتب التسعة التي ضمها القرص هي موطأ مالك، مسند احمد، صحيح البخاري، صحيح مسلم، سنن أبي داود، سنن الترمذي، سنن النسائي، سنن ابن ماجة، وسنن الدارمي.

وتعد الموسوعة، التي استغرق اعدادها سبع سنوات بمشاركة خمسين باحثاً ومدققاً وخبير حاسوب، اضخم عمل اسلامي عربي يطرح في شكل الكتروني.

وتوفر الموسوعة شرح غريب الالفاظ والتحليل الآلي لمكونات الحديث ومعرفة اطرافه وتخريجه ومقارنة متونه واختلاف الفاظه بين الكتب التسعة، كما توفر تراجم لرواة الأحاديث ومراتبهم وخرائط توضح اسناد الحديث وصولاً الى النبي صلى الله عليه وسلم.

وانتهجت الموسوعة طرقاً عدة لعرض الاحاديث اذ تقدم عرضاً حسب التبويب الفقهي للكتب التسعة، او حسب ترقيم عام لأحاديث متتالية واحاديث التقات.

كما تتيح عمليات البحث وفق دلالات عدة بشكل منفرد او مجمل كالبحث عن كلمة او مفردات عدة بلواحقها او على مستوى الجذر والبحث عن الراوي اسمه او كنيته او لقبه او نسبه، وصفة الحديث (قدسي - مرفوع - متواتر - موقوف...) او البحث عن الحديث بدلالة احد مواضيعه وفق تصنيف متعدد المستويات يبلغ عدد مواضيعه ٧٥٠٠ موضوع.

وتضم الموسوعة الى ذلك عدداً من المعاجم منها المعجم المفهرس لالفاظ الحديث وآخر للألفاظ الغريبة وشروحها وثالث للاسماء المبهمة التي وردت في سياق متن الحديث.

وقال القائمون على الشركة انها تتجه لتطوير اصدارات عدة من المجموعة باللغات الانكليزية والتركية والمالاوية والألمانية.

جدير بالذكر ان صخر تعد الشركة الرائدة في اطار توثيق الأعمال الدينية في برامج كومبيوترية. اذ قدمت منذ الثمانينات العديد من البرامج الدينية على حاسبات صخر المنزلية وانتقلت بها مؤخراً على الحاسبات الشخصية.

وفي هذا الاطار قدمت الشركة برنامج القرآن الكريم على قرص ليزر بعد ست سنوات من البحث.

ويضم البرنامج تلاوة القرآن كاملاً بصوت الشيخ محمود الحصري مع تفسير ابن كثير وتفسير الجلالين الى جانب ترجمة معاني القرآن الى الانكليزية والمالاوية وشرح غريب ٧٢٠٠ كلمة وتحليل آيات القرآن موضوعياً.

ويقدم البرنامج بدوره وسيلة تعليمية لشرح احكام التلاوة كما يمكن للمستخدم تسجيل تلاوته للقرآن ومقارنتها بتلاوة الشيخ الحصري.

ومن البرامج الدينية التي قدمتها الشركة برنامج خاص بالمواريث، وزكاة الأفراد والشركات، والفتاوى الاقتصادية، وفقه المعاملات، وتعلم الصلاة، ورحلة الى مكة، وكنز المعلومات الاسلامية، واختبر معلوماتك.

يذكر ان برنامج قاموس صخر الذي يضم ستة قواميس في قاموس واحد كان فاز بجائزة احسن منتج للقواميس العربية في مجالات متخصصة عدة. وهو يوفر لمستخدمه البحث بحرية تامة في مفردات وتعابير اللغتين العربية والانكليزية، اذ يحتوي على قاموس من العربية الى الانكليزية وآخر من الانكليزية الى العربية وثالث يضم المترادفات العربية، في حين خُصص الرابع للمترادفات الانكليزية والخامس للمتضادات العربية والسادس للمتضادات الانكليزية.

ويغطي القاموس اكثر من نصف مليون كلمة عربية ومثلها انكليزية و٢٥ الف مترادفة عربية و٢٧ الف مترادفة انكليزية الى جانب عشرة آلاف من المتضادات العربية وخمسة الاف انكليزية.

تعريب ووردبيرفكت مسؤولية المشتري الجديد

«غروب وايز» سيتوافر في اصدار نهائي قبل حلول نهاية كانون الثاني المقبل

عرض برنامج «غروب وايز» في جناح نوفيل.

رولاند غريفيثس مدير نوفيل الشرق الاوسط.

■ بُعيد توقع نوفيل بداية الشهر الماضي تراجع مبيعات حزمة «بيرفكت اوفيس» في الفصل الاخير من سنتها المالية الذي انتهى في ٢٨ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بسبب تأخر اطلاق اصدار يدعم نظام تشغيل مايكروسوفت ويندوز٩٥، نقل زميل يشارك في تغطية تقنية المعلومات عن محللين القول ان ضعف مبيعات تطبيقات ووردبيرفكت «يمكن ان يؤدي في النهاية الى قيام نوفيل بالتخلص منها، مما يعني ان ساحة برامج معالجة الكلمات واعداد جداول الحسابات الالكترونية التي تصل قيمتها السنوية الى خمسة بلايين دولار ستكون خالية تقريبا الا من مايكروسوفت».

ووجد هؤلاء المحللون انه من الطبيعي بالنسبة لشركة مثل نوفيل ان تعمد الى بيع تطبيقات آلت اليها من صفقة شراء شركة ووردبيرفكت العام الماضي بمبلغ ٨٥٥ مليون دولار اضافة الى برنامج كواترو برو الذي اشترته من بورلاند ومعه اعداد كبيرة من برنامج بارادوكس لمعالجة قواعد البيانات من الشركة الاخيرة، للتركيز على النشاط الذي تعرفه جيدا وهو ربط الكومبيوترات بانظمة تشبيك تسيطر نوفيل على اكثر من ٦٠-٦٥ في المئة من سوقها.

وبدا التخلص من برنامج ووردبيرفكت وكواترو برو قرارا اقتصاديا مفيدا لشركة نوفيل سعى رئيسها الجديد روبرت (بوب) فرانكينبيرغ الى «تشذيبها» من عمليات الاقتناء بعيدة عن جوهر نشاطها التشبيكي جمعها الرئيس السابق ري نوردا، فأوقف تطوير نظام تشغيل اخفق في بناء أي قاعدة مستخدمين كافية (دي ار دوس)، ثم باع نظام تشغيل يونيكس الى سانتا كروز.

وفيما كان من الممكن ان تستمر نوفيل في الاحتفاظ ببرامج مثل ووردبيرفكت (١٦ مليون مستخدم في كل انحاء العالم) او كواترو برو (اعداد جداول الحسابات الالكترونية) لتنويع دخلها، تسبب طرح ويندوز٩٥ ومعه حزمة من مايكروسوفت اوفيس في اضعاف الطلب على برنامجي نوفيل فاستبقت الشركة ردود فعل السوق بالاعلان ان مبيعات برامج ووردبيرفكت ستتراجع في الفصل الاخير من سنتها المالية بنحو ٥٦ في المئة مقارنة بالمبيعات في الفصل المماثل من العام الماضي لتصل الى ٥٩ مليون دولار من ١٣٤ مليون دولار، وتهبط مساهمة تلك المبيعات في عائدات الشركة الكلية الى ١٦ في المئة من ٣٠ في المئة.

إلا اننا في «الحياة» سمعنا من عدد من مسؤولي نوفيل بعد ذلك ما اقنعنا بنشر موضوع جديد نقلنا فيه «التزام نوفيل المطلق» السوق العربية ونفيهم اشاعات بيع برامج ووردبيرفكت والاستمرار في تطوير اصدار من حزمة «بيرفكت اوفيس» بتقنية ٣٢ بت للعمل في بيئة ويندوز٩٥ تمهيدا لطرح هذا الاصدار بداية العام المقبل.

ولا نشك هنا في ما قاله مسؤولو نوفيل، الا ان اصحاب القرار النهائي ليسوا في لندن او دبي انما في الولايات المتحدة، وهؤلاء قرروا التخلص من تطبيقات ووردبيرفكت لان مايكروسوفت، بصراحة متناهية، حققت النصر الكاسح في ساحة تطبيقات الكومبيوترات الشخصية، وكان على نوفيل الاعتراف بذلك كما اعترف به قبلها منافس قوي هو لوتس ديفلوبمنت التي ضُيّق عليها الى ان بات الخيار الوحيد امامها قبول عرض من «أي.بي.ام» لشرائها بمبلغ ٣,٥٢ بليون دولار أتمت الشركتان الصفقة في تموز (يوليو) الماضي.

وفي مؤتمر صحافي دعت اليه نوفيل على عجل خلال انتظام جيتكس ٩٥، اعلن رولاند غريفيثس المدير العام لنوفيل الشرق الاوسط عزم شركته بيع تطبيقات ووردبيرفكت لكنه شدد ان شركته ستستمر في حماية الحصة العالمية التي تسيطر عليها تلك التطبيقات وستتابع نوفيل عملها كما لو ان شيئا لم يكن إلى ان يُتفق على بيع ووردبيرفكت، وسيكون على من يشتري تلك التطبيقات القيام بذلك بنيّة الاستثمار فيها».

ولكن ما هو مصير نشاط التعريب؟

كما يعرف من يتابع الطبيعة العجيبة التي تتسم بها صناعة البرمجة لنوفيل اصدار (٥,١) من ووردبيرفكت في بيئة دوس نعتقد ان انتشاره محدود للغاية، ولها ايضا اصدار من البرنامج نفسه في بيئة ويندوز ٣,١ المُستعرب لم يتمكن من الخروج من مرحلة بيتا، ولم تكن نوفيل متيقنة ما اذا كان عليها الاستمرار في تطوير هذا الاصدار وطرح النسخة الذهبية (النهائية) منه، او ترقيته الى هندسة ٣٢ بت التي يدعمها ويندوز٩٥.

وانهى عزم نوفيل بيع تطبيقات ووردبيرفكت لشريك في الصناعة، في الفصل الجاري من سنتها المالية الجديدة، عدم اليقين هذا وباتت المشكلة عمليا في ملعب «الشريك» الذي سيشتري تلك التطبيقات، ومثلها تفكير آخر رمى الى احتمال «تضمين» عملية التعريب الى شركة قادرة فيما يركز فريق التطوير في نوفيل على دفع اصدار بـ٣٢ بت من بيرفكت اوفيس الذي سيحمل (حتى الآن على الاقل) اسم «العاصفة».

وبامكان المستخدم العربي الذي كان ينتظر صدور ووردبيرفكت في بيئة ويندوز المستعرب الانتقال الى استاذ صخر او وورد مايكروسوفت او الانتظار ثانية الى ان تطرح لوتس اصدارا مستعربا من «وورد برو» في وقت ما من العام المقبل، إلا ان المتشوقين لاقتناء اصدار مستعرب من مجموعة ادوات «غروب وايز» لن يحتاجوا الانتظار «طويلا» لأن غريفيثس قال في المؤتمر الصحافي ان النسخة النهائية من تلك الادوات التي ستحمل الرقم ٤,١ ستكون جاهزة قبل ٣١ كانون الثاني (يناير) المقبل.

وتريد نوفيل ان تستبقي مما ورثته من ووردبيرفكت البرمجيات التي تخدم نشاطها الاساسي التشبيكي، و«غروب وايز» يدخل حتما ضمن هذا النشاط فهو، على حد وصف نوفيل، «ترجمة لافضل واشهر نظام للمراسلة الالكترونية والاول والوحيد من نوعه الذي يشمل انحاء المشروع والمتعدد المنصات والذي ينتمي الى مجموعة «غروب وير». ويكمل هذا البرنامج خدمات البريد الالكتروني والجدولة الشخصية والجدولة الجماعية والبريد الصوتي والفاكسات (باضافة تطبيق مناسب) ورسائل انترنت وادارة المهام والوصول الى المعلومات ضمن بيئة واحدة للمستخدم».

وباختصار تريد نوفيل من «غروب وايز» ان يلعب الدور الذي يلعبه برنامج نوتس الذي طورته لوتس، ولكن فيما تنتظر الاخيرة انهاء الاصدار الرابع من نوتس وصدور ويندوز٩٥ المستعرب لطرح نسخة مستعربة، تقول نوفيل ان برنامجها سيكون جاهزا حتى قبل صدور ويندوز٩٥ المستعرب. وتضيف ان عدد مستخدمي «غروب وايز» ارتفع الى خمسة ملايين شخص (إي اكثر من ضعفي مستخدمي نوتس)، وتنمو مبيعاته بنسبة ١٢٨ في المئة سنويا.

وعرضت نوفيل في جناحها في جيتكس الاصدار بيتا (المرحلة ب) من «غروب وايز» الذي يتضمن مواصفات لا يتضمنها نوتس (القدرة مثلا على ازالة رسالة حتى بعد وصولها الى كومبيوتر المُرسلة اليه)، إلا ان نوتس برنامج مُجرب تقف وراءه اكبر شركة لتقنية المعلومات في العالم هي «أي.بي.ام» التي لا تساوي مبيعات نوفيل السنوية (بليونا دولار العام الماضي) ثلاثة في المئة من مبيعات الاولى. وهكذا بعد عشر سنوات من عمليات الاقتناء العشوائية التي نظّمها ري نوردا لمقارعة عدوه اللدود بيل غيتس زعيم مايكروسوفت، عادت نوفيل شركة همها الاساسي تشبيك التطبيقات وليس تطويرها، وهو مجال يعتقد محللون كثيرون انه الطريق الى المستقبل، اضافة الى ان نوفيل التي خسرت معركة تطبيقات الاعمال لسطح المكتب بحاجة الى حشد كل قدراتها كي تمنع المنافسين من التوغل في حصتها في انظمة التشبيك.

وبعدما اتيح لنوفيل اللعب في الساحة التي تعرفها جيدا، تنوي مد نشاطها في ارجاء الساحة نفسها لذا «ستعمل على تقوية الدعم التشبيكي للاجهزة المخدومة لكل بيئات الكومبيوترات المكتبية بما يشمل ويندوز العادي وويندوز ٩٥ وويندوز ان تي وماكنتوش ونظام «او.اس/٢» ويونيكس، وستوسع دائرة بيئة نتوير لدعم كل التطبيقات الشائعة في الكومبيوترات الخادمة بما في ذلك تلك المخصصة ليونيكس ويونيكس هيولت باكرد (نكهة يونيكس الخاصة بالشركة الاخيرة) ويونيكس سانتا كروز و«اوبن سيرفر» و«او.اس/٢» وويندوز ان تي».

توقيف إحدى الشركات العارضة لبيعها برامج مستنسخة

■ اوقفت شركة «سوكو انتربرايسس» خلال مشاركتها بجناح في معرض «سوق الكومبيوتر ٩٥» ظهر الثلثاء (٣١ تشرين الاول) بتصريح من الدائرة الاقتصادية بسبب بيعها برامج مستنسخة بطريقة غير شرعية، الامر الذي يعد مخالفة صريحة للقانون رقم ٤٠ المتعلق بحماية الملكية الفكرية وحقوق النشر في دولة الإمارات.

وتم ضبط هذه الشركة تقوم ببيع البرامج على اقراص مدمجة (CD) بسعر ٢٠٠ درهم وبلغت قيمة المنتجات المصادرة ١٥.٠٠٠ دولار أميركي. وقال ويليام موريس مدير قسم المعارض في مركز دبي التجاري العالمي: «لم تتردد إدارة مركز دبي التجاري العالمي في مثل هذا الظرف في اتخاذ هذه الخطوة المهمة، لان عمليات الاستنساخ جريمة خطيرة تكلف قطاع صناعة الكومبيوتر في منطقة الشرق الاوسط ٢٦٦ مليون دولار أميركي سنوياً».

وكانت شركة «سوكو انتربرايسس» (مقرها دبي) توزع منتجات أنظمة الوسائط المتعددة في الامارات والسعودية وعُمان وقطر

شارك في التغطية عادل بشتاوي في جيتكس وسوزان غاليا وفيكتور بورغ في لندن.

سليكون غرافيكس تُعدّن المعلومات وتزيد مبيعاتها بنسبة ١٠٠ في المئة



جناح سليكون غرافيكس.

■ جناح سليكون غرافيكس بعيد بما فيه الكفاية عن جناح صن مايكروسيستمز الاكبر في جيتكس ٩٥، الا ان الشركة الاولى تعتقد ان لديها من التقنيات ما يكفي لاختراق حصة صن في المنطقة مستغلة قدرة محطات العمل التي تنتجها على تمكين المستخدمين من «رؤية المعلومات»، في صورة ترى الشركة الاميركية ان الآخرين غير قادرين على توفيرها. ولاقناع المشككين بجدوى التوغل في سوق مثل سوق الشرق الاوسط يلفت جون نولز Knowles المدير العام لسليكون غرافيكس في الشرق الاوسط (مقرها البحرين) الى ان شركته رفعت مبيعاتها في المنطقة العام الماضي بنسبة ١٠٠ في المئة وتعتقد انها ستزيد مبيعاتها العام الجاري بنسبة ٧٠ في المئة او اكثر، ونجحت في دولة مثل الاردن في بيع ٥٠ محطة من نوع اندي دفعة واحدة.

ويعتقد محللون ان مبيعات سليكون في الشرق الاوسط اقتربت العام الماضي من عشرة ملايين دولار، الا ان هذا يشمل بيع الاجهزة فقط وما تلقته من تصريفها لذا تنبغي اضافة نسبة لا باس بها تشكل عمولة البائعين ونسبة اضافية لقاء المحركات الغرافيكية والمتممات والبرامج والتدريب وغير ذلك.

وحيثما وجدت ضرورة لعرض بيانات بالابعاد الثلاثة، ترى سليكون ان اجهزتها وانظمتها تستطيع تقديم ما لا يستطيع الآخرون تقديمه وهذا يشمل المكامن البترولية والمعطيات الجغرافية والاعلان خصوصا ان لديها مجموعة من الانجازات المشهورة هوليوديا اذ لعبت اجهزتها دورا مهما في انتاج افلام متميزة مثل «الحديقة الجوراسية» و«القناع» وعدد من افلام الكرتون كما بالنسبة لنسخة جديدة من «سنو وايت والاقزام السبعة». لكن هذه الانجازات لا تتصل كثيرا بالنشاط الذي ترتايه في الشرق الاوسط فهنا تريد سليكون غرافيكس تركيز الانظار على قدرة محطات عملها على العرض التصويري والتعامل مع البيانات وتحليلها والتصميم الصناعي و«الفوترة (من فواتير) الدولية»، ولعلها ترى في نشاط تحليل البيانات سوقا قائمة بحالها اعتمادا على اجهزتها وانظمة التشغيل الخاصة بها من جهة وشراكتها الاستراتيجية مع شركة اوراكل، سيدة التعامل مع قواعد البيانات في العالم.



مبيعاتها في المنطقة ٣٠ مليون دولار

أبل تجدد التزامها الشرق الاوسط وتساعد في تعريب عدد من البرامج

■ تابعتُ على شاشة التلفزيون اخيرا برنامجا خاصا رافق فيه المعد الاميركي الدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة خلال جولة خاطفة الى افريقيا. وحاول معد البرنامج ان يكون محايدا في تناوله الموضوع، إلا ان المشاهد يخرج في النهاية بانطباع سلبي عن الامم المتحدة لذا تبخر من الذاكرة معظم ما استعرضه البرنامج وبقي فيها مثل شعبي سمعت الدكتور غالي يقوله لمحدثه العربي خلال مكالمة هاتفية عارضة هو «اللي ما لوش ضهر ينضرب على بطنه».

وابل من شركات الكومبيوتر التي اضاعت ظهرها خلال السنتين الماضيتين لانها قصمت عمودها الفقري منذ نهاية الثمانينات عندما اكتفت بالجلوس فوق هامش ارباحها المرتفع واستعراض صناعة الكومبيوترات المتوافقة وهي تشق طريقها بين المستخدمين بسرعة هائلة منتظرة ان يتوقف هؤلاء في اي لحظة ويعودون الى نظام تشغيلها المتميز وكومبيوتراتها العالية التقنية.

ولم يعد المستخدمون الى ابل ولم ينتبه معظمهم الى نظام التشغيل المتميز والتقنية العالية فاندفعوا بعشرات الملايين الى كومبيوترات معالجات انتل وانظمة تشغيل مايكروسوفت، ولما حاولت ابل وقف ذلك التيار اخفقت فانهارت حصة هذه الشركة التي كرست مفهوم الكومبيوتر الشخصي في منتصف الثمانينات من ١٤ في المئة الى ثمانية في المئة اخيرا.

والضرب على البطن موجع إلا ان هذا هو بالضبط مافعلته الاسواق بشركة ابل عندما دفعت سعر سهمها قبل سنتين الى الحضيض وانتشرت اشاعات قرب اغلاقها او الاستيلاء عليها فاضطربت الشركة واعفت رئيسها السابق جون سكالي من منصبه وحاول مديرها المالي جوزيف غرازيانو الشهر الماضي الاطاحة برئيسها الحالي مايكل سبندلر تمهيدا للبحث عن مشتر راغب او شريك ذي جيب عميق وسط اتهامات بان ابل ترتكب خطأ استراتيجيا تلو الآخر منها التقليل من قوة الطلب على الكومبيوترات التي يديرها معالج باور بي سي (من آي.بي.ام وموتورولا) الامر الذي راكم طلبات بقيمة بليون دولار.

وأيد مجلس الادارة سبندلر، الراغب في استبقاء استقلالية شركته، على خصمه غرازيانو، الا ان تعديلات مهمة في الادارة تبعت ذلك جاءت في اعقاب استقالة نائب الرئيس إيان ديري في نيسان (ابريل) الماضي وعدد من المسؤولين الكبار، ولحق بهذه التطورات اعلان سبندلر في ١٨ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي ان الفصل الرابع (انتهى في ٢٩ ايلول/سبتمبر الماضي) من سنتها المالية الماضية كان «اصعب فصل يمر على الشركة».

لماذا؟ لأن ارباح الشركة تراجعت في الفصل المذكور بنسبة ٤٧,٦ في المئة مقارنة بالفصل نفسه من السنة المالية الماضية (اي الى ٦٠,١ مليون دولار من ١١٤,٧ مليون دولار) نظرا الى اضطرارها الى خفض أسعار كومبيوتراتها وقبول هامش ارباح نسبته ٢٠,٧ في المئة مقارنة مع ٢٧,٢ في المئة، ولأن صدام قياداتها كان يمكن ان يؤدي الى جعلها لقمة سائغة للراغبين بقاعدة مستخدميها. إلا ان وضع ابل ليس بهذا السوء فهي تمكنت في الفصل المذكور من زيادة مبيعاتها بنسبة ٢٠ في المئة (إلى ثلاثة بلايين دولار من ٢,٥ بليون دولار) ورفع عدد الكومبيوترات المشحونة بنسبة ٢٥ في المئة لتصل الى ١,٢٥ مليون كومبيوتر.

إلا ان النبأ المسر في مبيعات الفصل الرابع اعلان شركة ديتاكويست التي تتابع حظوظ شركات تقنية المعلومات آخر الشهر الماضي ان حصة ابل في اسواق الكومبيوتر الشخصية العالمية تقدم في الفصل الرابع بقوة ليصل الى ٩ في المئة بعدما كان ٧,٤ في المئة في آخر فصول السنة المالية الماضية مما يضعها في المرتبة الثانية بعد كومباك، وهو موقع حافظت عليه تقريبا في الماضي لكن منافسها آنذاك كان «آي.بي.ام» التي تدهورت حصتها في السنة الماضية فتخلت عن موقعها الريادي الى كومباك.

التزام الشرق الاوسط

ولا تشكل مبيعات أبل في الشرق الاوسط ثلاثة في المئة من مبيعاتها السنوية التي كانت السنة المالية الماضية ١١,١ بليون دولار، إلا ان هذه الشركة التي تعتمد على الاسواق الخارجية لتحصيل اكثر من نصف دخلها لم تعد في وضع يسمح لها باقتطاع أي من المنتجين الآخرين أي جزء اضافي من حصتها في أي مكان، لذا من المفيد لها التركيز في صورة افضل على سوق استثمرت فيه مبالغ طائلة وخدمت فيه العربية قبل اي شركة رئيسية اخرى عندما طرحت في تشرين الاول ١٩٨٦ نظام تشغيل مستعربا، وهي الآن تساهم في عدد من المشاريع التي تخدم المنطقة منها خدمة مباشرة من سردينيا.

واعادت أبل اخيرا هيكلة نشاطها في عدد من مناطق العالم منها الشرق الاوسط فنقلت مهمة الاشراف عليها من المركز القديم في باريس إلى ميلانو في ايطاليا ليصبح جزءا من قسم منطقة جنوب اوروبا يشرف عليها المدير العام للمنطقة سيرجيو ناني فيما يشرف على منطقة الشرق الاوسط (ومعها منطقة البحر الابيض المتوسط) جاك غورليه.

جناح ابل في جيتكس ٩٥

وانتقل من المنتقلين الى ميلانو عدد من العاملين في باريس الا ان صديقنا القديم هشام أبو العطا رأى ان النقلة ابعد مما يريده وهو الآن، كما سمعنا، يدير شركة للاستشارات في العاصمة الفرنسية.

وسمعنا من الايطالي ناني خلال عرض لنشاط ابل في فندق هوليدي إن كراون بلازا خلال انتظام جيتكس٩٥ لا نريد اليوم الخوض في تفاصيله أن مبيعات شركته في الشرق الاوسط وصلت في العام الماضي الى ٢٩,٣ مليون دولار بزيادة سبعة في المئة عن قيمة المبيعات في ١٩٩٣.

ويبدو من قول ناني ان حصة دول مجلس التعاون ولبنان والاردن كانت ١٢,٩ مليون دولار بزيادة ٢٨ في المئة، فيما كانت في العربية السعودية ١٠,٩ مليون دولار بهبوط نسبته واحد في المئة، وكان الهبوط الاكبر في سوق مصر حيث تراجعت المبيعات العام الماضي بنسبة ١٤ في المئة لتصل الى ٥,٥ مليون دولار، وهذا كله جزء من مبيعات كلية كانت في السنة المالية ١٩٩٥ نحو ١١,١ بليون دولار بزيادة نسبتها ٢٠,٤ في المئة عن السنة المالية الاسبق، فيما بلغت الارباح ٤٢٤ مليون دولار بزيادة نسبتها ٣٦,٧ مليون دولار.

إلا انني سمعت من السيد جاك شماس المدير العام لشركة «آراب بزنس ماشينز» التي تمثل ابل في الشرق الاوسط باستثناء السعودية ومصر أن الرقم الذي اشار اليه ناني (٢٩,٣ مليون دولار) يمثل ما قبضته ابل خاليا من هوامش البيع والخدمات وغيرها، لذا يقدر قيمة سوق ابل في الشرق الاوسط برقم يقترب من ٥٠ مليون دولار، فيما يردد آخرون ان التزام أبل الشرق الاوسط «سيكون افضل في المستقبل مما كان عليه في الماضي».

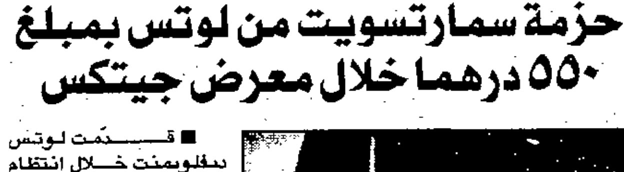
ولكن ما هي طبيعة هذا الالتزام؟

للمرة الاولى منذ خمس سنوات ساهمت ابل في جيتكس٩٥ بجناح كبير (ومرتفع ايضا) الامر الذي يعكس الى حد ما النية في تجديد هذا الالتزام مع وجوب الملاحظة بان شركة باك التي تولت في الماضي عرض منتجات ابل تعرض الى جانب كومبيوترات ماكنتوش وباورماكنتوش كومبيوترات شخصية متوافقة من انتاج «اي.بي.ام» (ابتفا) مثلا، وكومباك.

وفهمت من السيد أبو العطا ان الاصدار الثامن من نظام تشغيل ماكنتوش (يُنتظر العام المقبل) سيحتوي هيكليا على دعم العربية، اي لن تكون هناك حاجة لاضافة عدة تعريب خاصة اليه. إلا انني فهمت ايضا من وينسوفت انها اعدت الآن عدة تعريب تتولى كلاريس (التابعة لشركة ابل) تسويقها. ووينسوفت شركة عريقة (بحساب صناعة الكومبيوتر) في خدمة العربية ولها عدد من البرامج الشائعة مثل ونتكست، الا ان الاهم من ذلك اتفاقها مع ادوبي على تعريب وتسويق عدد من برامج الاخيرة اهمها بيج ميكر (متوافر حاليا) وفوتوشوب والستريتر. وفيما يستمر تعريب فوتوشوب، تريد وينسوفت الانتظار الى حين نشر الاصدار السادس من الثاني قبل تعريبه نظرا الى احتوائه على عدد من المواصفات الجديدة.

وتعليقنا على كل هذا؟

سنرى، لكن هذا لن يكون سهلا فحتى متابعة نشاطات ابل ومبرمجي كومبيوتراتها باتت عملية مضنية منذ اوقف شركة كوبرتينو مجلة ابل العربية.



حزمة سمارتسويت من لوتس بمبلغ ٥٥٠ درهما خلال معرض جيتكس



■ قدمت لوتس ديفلويمنت خلال انتظام جيتكس عرضا خاصا على حزمتها المعروفة ذات الاصدار الرابع إذ كانت تبيعها بمبلغ ٥٥٠ درهما (حوالي ١٥٠ دولارا) مع ان السعر في السوق قبل المعرض كان بحدود ٢٥٠٠ درهم (٦٧٥ دولارا).

وفي الحزمة المخصصة لويندوز ٣,١ خمسة برامج هي وورد برو لمعالجة الكلمات ولوتس ١-٢-٣ لاعداد جداول الحسابات الالكترونية وابروش لمعالجة قواعد البيانات وفريلانس غرافيكس للعرض واورغنايزر لتنظيم المواعيد.

وتتوافر حزمة مستعربة تضم لوتس ١-٢-٣ وابروش واورغنايزر التي استعرضتها «الحياة»، كما تنوي الشركة تعريب نوتس باصداره الرابع وكذلك وورد برو في العام المقبل.

«آي. بي. إم» تكشف في جيتكس كومبيوترات «ثنك باد» المحمولة



■ كشفت «آي. بي. إم» الشرق الأوسط الستار في جيتكس الجيل الأحدث من عائلة كومبيوتر «ثنك باد» (Think Pad).

وتحتوي سلسلة «ثنك باد ٧٦٠» الجديدة على مزايا عدة مثل شاشة عرض بحجم ١٢,١ بوصة والفيديو ذي السرعة الفائقة، بالاضافة إلى التصميم الفعال، وذلك لتوفير أداء يتفوق على غالبية أجهزة الكومبيوتر المكتبية الشخصية.

وقال عنايت علي إبراهيم، مدير عمليات التسويق في «آي. بي. إم» الشرق الأوسط: إن هذه الأجهزة القوية «تأتي بمستوى جديد من الاستقرار لأجهزة الوسائل المتعددة النقالة التي تتوافر بسعر في المتناول».

وتقول شركة «داتاكويست» وهي إحدى الشركات التحليلية في مجال صناعة الكومبيوتر في الولايات المتحدة: «استطاعت «آي. بي. إم» مرة أخرى أن تعيد تحديد المفهوم الكلي لجهاز الكومبيوتر الدفتري ذي المستوى العالي».

أجهزة التلقيم «ايه. اس. تي مانهاتن» تعمل بمعالجات «انتل بنتيوم برو»

■ ستكون «ايه. اس. تي» شركة تصنيع اجهزة التلقيم الأولى التي تثبت معالجات شركة «انتل» الجديدة «بنتيوم برو» المعروفة سابقاً بـ «بي سيكس» (P6) ضمن منتجاتها، وعرضت الملقم «مانهاتن» العامل بالشريحة الجديدة خلال «جيتكس».

وملقم التطبيقات المتناسق، ثنائي المعالجة، المتوافر بشكل واسع، الذي عرض في «جيتكس» يعطي انظمة التشغيل بتقنية ٣٢ بت أداء أعلى من اجهزة تلقيم الكومبيوترات الشخصية سابقاً.

وقال ميرزا بصراوي المدير العام في شركة «ايه. اس. تي» الشرق الأوسط - يسار الصورة - «من خلال استعمال تجديدات اليوم التكنولوجية، يمكننا تحقيق مستويات اداء أعلى من اي وقت مضى، ويجوز اعتبار الميّزات المضمنة التي تجعل التكوين اسهل مراقبة لضمانة أعلى».

واضاف: «هذه الفئة من الآلات مثالية للاستعمال كملقم لقواعد بيانات لوتس نوتس Lotus Notes، والبريد الالكتروني والفيديو وشبكة ويب او الفاكس. إذ انها قادرة على ادارة التطبيقات الأكثر انتشاراً في العالم في وقت يشغل فيه تداول الأعمال نطاقاً عالمياً».

وسترقي «ايه. اس. تي» محطات العمل «بريميا» Premmia لكي تعمل مع «بنتيوم برو» لمزيد من التابعية الفعالة في قطاع التقنيات المتطورة هذه.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١١/١٠	١١/٩	١١/٨	١١/٧	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧٨٤٣,٥٦	١٧٨٢١,٠٤	١٧٨٦٣,٢٩	١٨٠٢١,٢٢	٢١٥٥٢,٨١	١٤٤٨٥,٤١
نيويورك	داو جونز*	٤٨٤٨,٦٩	٤٨٦٤,٢٣	٤٨٥٢,٦٧	٤٧٩٧,٠٣	٤٨٦٤,٢٣	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٥٣٣,٤٠	٣٥٤١,٦٠	٣٥٣٧,١٠	٣٥٢٢,٤٠	٣٥٧٨,٦٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢١٧٢,١٧	٢١٩٢,٨٢	٢١٧٢,٣٠	٢١٧٤,٩٧	٢٣١١,٢٨	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٨٣٩,٨٢	١٨٥٢,٦٣	١٨٦٦,٣٣	١٨٥٧,٣٥	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	٢٠٢٣,٣٠	٢٠٣٣,٧٤	٢٠٢٣,٩٥	٢٠٢٣,٧٤	٢٠٢٣,٧٤	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٤١١,٨٥	٩٤٩٧,٨٣	٩٥٦٢,٤٥	٩٧٢٢,٤١	١٢٥٩٩,٢٣	٩٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢٠٧١,٧٤	٢٠٨٩,٩١	٢١٠١,٤٨	٢٠٨٩,٦٠	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢١٢٦,٢٠	٢١٣١,٧٠	٢١١٠,٧٠	٢١٠٩,٨٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	553	-7	572	399
ALLIED COLLOIDS	135	0	135	111
ALLIED DOMECQ	480.5	-7.5	612	480.5
ANGLIAN WATER	589	0	598	456
ARGOS	534	9	534	325
ARGYLL GROUP	299	0.5	364	237
ARJO WIGGINS APL.	210	0.5	288	209.5
ASDA GROUP	96.25	-0.5	110	63.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	694	-3	738	542
ASSD.BRIT.PORTS	297	5	319	260
BAA	485	-9	535	419
BANK OF SCOTLAND	249	-2	267	194
BARCLAYS	757	-5	769	564
BASS	668	-6.5	688	490
BAT INDS.	533	-11	555	411
BBA GROUP	269.5	0	290	183
BET	129.5	0.5	144	99
BICC	250	-3	362	250
BLUE CIRCLE IND.	312	-2	339	256
BOC GROUP	865	-10	882	690
BOOKER	354	-3	444	354
BOOTS	564	7	594	458.5
BOWTHORPE	430	-5	435	281
BPB INDUSTRIES	297	1	340	268
BRIT.AEROSPACE	736	2	761	420
BRIT.PETROLEUM	474.5	-1	498	394.5
BRIT.SKY BCAST.	392	-7	406	243
BRITANNIC ASR.	719	1	725	385
BRITISH AIRWAYS	477	-4	481	349
BRITISH GAS	238	1.5	316.5	228
BRITISH LAND	374	-2.5	434	345
BRITISH STEEL	157	-0.25	188.5	144.5
BRITISH TELECOM.	368	-3.5	414	363
BTR	332	-0.5	346.5	275.5
BUNZL	198	-1	217	161
BURMAH CASTROL	983	-2	996	784
BURTON GROUP	111.5	1.5	112	64.5
CABLE & WIRELESS	422	-6	448	354
CADBURY SCHWEPPES	536	-8	547	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	200	0	224	188
CARADON	180	-2	293	177
CARLTON COMMS.	943	-12	1082	838
CHARTER	829	0	947	745
CHUBB SECURITY	325	-2	357	278
COATS VIYELLA	176	0	220	167
COMMERCIAL UNION	605	-10	643	473.5
COMPASS GROUP	439	0	445	307
COOKSON GROUP	297	-2	299	188
COURTAULDS	381	-1	483	381
DAILY MAIL'A'	1103	0	1208	975
DALGETY	399	-9	484	379.23
DANKA BUS.SYS.	573	6	595	293
DE LA RUE	920	-2	1052	861
DIXONS GP.	418.5	4.5	418.5	175.5
EAST MIDL.ELTY.	937	4	948	561
EASTERN GROUP	974	0	976	560
ELECTROCOMP.	325	-1	330	230
EMAP	531	0	564	375
ENG.CHINA CLAYS	337	12	413	323
ENTERPRISE OIL	343	0	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	95	0	321	84
FARNELL ELTN.	679	1	695	511
FISONS	264	0	264.5	105.5
FKI	154	-1	184	131.29
FORTE	243	-4	274.5	225
GENERAL ACCIDENT	634	-19	686	491
GENERAL ELEC.	320	0.5	339.5	259.5
GKN	820	4	827	544
GLAXO WELLCOME	852	-5	887	599
GLYNWED	311	0	377	293
GRANADA GROUP	646	-17.5	684	481
GRAND MET.	439	-6.5	457	355
GREENALLS GP.	512	6	527	403
GT.UNVL.STORES	585	-3	637	496
GUARDIAN RYL.EX.	229	-2	249	161
GUINNESS	476	-0.5	532	405
HAMMERSON	333	-3	393	304
HANSON	194	-0.25	242.04	190
HARRISONS &CROS.	146	2	169	136
HAYS	386	5	386	281
HEPWORTH	290	-7	329	254
HILLSDOWN HDG.	161	-1	200	154
HSBC HOLDINGS	915	-9	960	589
HSBC HOLDINGS (L)	899	-6.5	946.5	578
IMI	319	-2	342	286
IMP.CHM.INDS.	780	-8	844	670
INCHCAPE	300	-2	447	278
INVESCO	254	-2	260	162.5
JOHNSON, MATTHEY	601	6	612	499.15
KINGFISHER	491	9	510	389
KWIK SAVE GP.	602	-4	731	520
LADBROKE GROUP	125.5	-6.5	186.5	125.5
LAND SECURITIES	582	-3.5	645	545
LAPORTE	822	-7	849	626
LASMO	152	-0.5	184	137
LEGAL & GENERAL	652	-14	684	415
LLOYDS ABBEY LF.	445	-8	479	313
LLOYDS BANK	810	-4	816	539
LONDON ELTY.	938	4	946	573
LONRHO	165	7	168.5	134.5
LUCAS INDUSTRIES	196	-3	211	173
M&G.GROUP(HDG.)	1283	-2	1353	937
MAI	325	-9	334	220
MANWEB	1010	1	1020	634
MARKS & SPENCER	422.5	5	450.5	369
MEDEVA	271	-3	289	163
MEPC	373	-2	417	354
MERCURY ASSET	875	-2	963	614
MFI FURNITURE	146	5	146	110
MIDLANDS ELTY.	984	10	986	582
MIRROR GP.	164	-1	176	121
MORGAN CRUCIBLE	382	-3	404	300
MORRISON(WM)SPMK	150	0	170	132
NAT.WSTM.BANK	643	-1	660	458
NATIONAL POWER	500.5	-0.5	558	424
NEWS INTL. RV.	271	-6	335	201
NEXT	407	7.5	414.5	232
NFC	154	0	185	142.5
NORTH WEST WATER	573	-11	658	485
NORTHERN ELEC.	927	0	1143.41	734.91
NORTHERN FOODS	167	-4	220	167
NORWEB	1195	1	1195	613
NTHUMB.WATER GP.	1108	17	1108	659
NYNEX CABLECOMMS UNI	128	-1	147	116.5
PEARSON	622	-6	661	543
PEN.&ORNTL.DFD.	482	-11	641	462
PILKINGTON	183	-2.5	215.5	143
POWERGEN	574	5	607	463
PROVIDENT FINL.	800	-14	814	518
PRUDENTIAL CORP.	400	-8	414	291.5
RACAL ELECTRONIC	265	-5	292	203
RANK ORG.	408	0	461	363
RECKITT & COLMAN	634	-7	712	548
REDLAND	328	2	487	326
REED INTL.	956	-4	1015	714
REFUGE GROUP	449	0	449	239
RENTOKIL GROUP	313	0	333.5	215
REUTERS HOLDINGS	610	10.5	610	408
REXAM	405	-4	517	370
RJB MINING	528	8	528	318
RMC GROUP	984	-6	1140.28	883.99
ROLLS-ROYCE	159	2	193.5	148
ROYAL IN.HDG.	362	-12	411.5	253
RTZ CORP.	904	-14	942	721
RUGBY GROUP	120	-1	127	102
RYL.BK.OF SCTL.	515	-7	554	378
SAINSBURY (J)	394	-1.5	477	384
SALVESEN(CHRIS.)	240	0	290	229
SCHRODERS	1300	-30	1478	910
SCOT.& NEWCASTLE	586	-1	622.5	479.09
SCOT.HYDRO-ELEC.	339	-3	372	304
SCOTTISH POWER	364	-2	378	310
SEARS	103	0	119	96.5
SECURICOR GP.'A'	1000	-10	1128	900
SECURITY SER.	958	-5	1058	737
SEEBOARD	633	1	633	334
SEVERN TRENT	650	-4	663	481
SHELL TRANSPORT	737	-4.5	782.5	681.5
SIEBE	770	0	770	499
SLOUGH ESTATES	197	-2	241	189
SMITH & NEPHEW	189.75	-1.25	203	144.5
SMITH (DAVID S)	255	-5	337	245
SMITH(WH)GROUP	412	17	481	324
SMITHKLINE BHM.A	646	-4	673	416
SMITHS INDS.	583	-3	597	424
SOUTH WEST WATER	505	0	543	462
SOUTH WLS.ELTY.	1044	7	1058	633
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	976	17	976	582
SOUTHERN WATER	684	-6	728	518
STD.CHARTERED	527	2	527	247
STOREHOUSE	293	2	312	208
SUN ALL.GP.	357	-9	392	284
T&N	140.5	0	229	138
TARMAC	81	-1	131	81
TATE & LYLE	452	-2	477	399
TELEWEST	172	-1.5	195	148.5
TESCO	280	-1.5	338	234
THAMES WATER	545	-4	567	437.5
THORN EMI	1478	-6	1554	973
TI GROUP	444	1	451	332
TOMKINS	244	1	260	205
TRANSATLANTIC HD	338	-3	368	303
TSB GROUP	394	-2	400	218.5
UNIGATE	402	-4	439	319
UNILEVER	1211	21	1301	1076
UNITED BISCUITS	260	-1.5	365	260
UTD.NWS.& MEDIA	530	1	562	471
VENDOME LUXURY U	563	-3	598	426
VICKERS	250	3	262	163.5
VODAFONE GP.	261.5	-6.5	279.5	181.5
WASTE MAN.INTL.	319	-1	532	245
WELSH WATER	703	-6	798	590.88
WHITBREAD	638	0	645	522
WILLIAMS HDG.	327	5	358	304
WOLSELEY	429	3	429	329
WPP GROUP	159.5	-1	164	101
YORKSHIRE ELTY.	944	6	954	604
YORKSHIRE WATER	625	-4	660	473
ZENECA	1239	20	1239	832

FRANCE

ACCOR	601	6	680	526
AGF-ASR.GL.DE FRN.	149.8	1.3	241.5	121.5
AIR LIQUIDE	822	0	834	681
ALCATEL ALSTHOM	430.1	-10.4	534	387.5
ALCATEL CABLE	307	-4	582	265
AXA	293	-3.4	297.2	206.4
BANCAIRE	515	-35	611	412.63
BIC	450	2.4	474	322
BNP	221.7	0.7	272.5	182.5
BON MARCHE	910	-5	945	820
BOUYGUES	537	3	634	469
CANAL +	839	4	910	575
CARNAUDMETALBOX	213.5	0.7	219.1	167
CARREFOUR	2665	-20	3009	2041
CASINO GUIPCHN.	139.1	-0.9	165.7	129
CASTORAMA DUBOIS	770	0	862	589.09
CCF	242.6	-5	254.5	195.3
CETELEM	835	-11	893	573.33
CHARGEURS	1075	-3	1213.62	907
CHRISTIAN DIOR	473	4.4	485.9	377
COMPT. MODERNES	1480	50	1700	1258
CR.LOCAL DE FRANCE	405.9	-3.1	458.3	359.5
DANONE (EX-BSN)	796	4	885	710
DOCKS DE FRANCE	716	-4	789	645
EAUX (GEN.DES)	484.5	-13	591	408
ECCO	692	-13	880	551
ELF AQUITAINE	334.8	-2	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	840	5	841	676
EURO-DISNEY SCA	16.15	0.05	19.4	8.55
FINAXA	250	0	252.5	181.4
HAVAS	363.3	-5.8	445	311.6
HERMES INTL.	848	-19	955	536
IMETAL	552	7	630	451
LAFARGE	330.3	-4.3	394	296.9
LAGARDERE GROUPE R	98	0.45	132.9	84
LEGRAND	784	-7	832	622
LVMH	960	1	975	787
LYONNAISE DES EAUX	480.6	-14.4	534	411.1
MATRA-HACHETTE	96.5	0	123.9	83.3
MICHELIN B R	203.8	-2.8	231.7	188.5
MOULINEX	88.6	-4.4	128.9	88.6
NAVIGATION MIXTE	737	-4	1057	670
OREAL(L')	1218	4	1337	1060
PARIBAS A	276.6	3.1	391.5	234.5
PECHINEY INTL.	110.5	-1.5	170	108.5
PERNOD-RICARD	289.1	-0.4	354.2	276.1
PEUGEOT S.A.	677	0	828	601
PINAULT PRINTEMPS	1000	16	1155	920
POLIET	399.5	-5.5	488.9	350
PRIMAGAZ	382.9	4.7	383.5	264.13
PROMODES	1128	-18	1255	890
RENAULT	154.2	-1.8	184.9	134.8
REXEL	787	-4	891	667
RHONE POULENC A	106.6	0.5	138	96.5
ROUSSEL-UCLAF	737	-22	845	604
SAINT GOBAIN	588	-9	682	545
SAINT-LOUIS	1444	-2	1594	1290
SANOFI	291.1	-7.6	313.8	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	190.2	-2	218.1	164
SEB	580	-12	629	448
SEITA	163.5	-1.2	187	127.4
SIDEL	1652	-48	1820	917.27
SOCIETE GENERALE	582	1	621	469
SODEXHO	1268	1	1268	735
SOVAC	609	0	609	327.1
SUEZ (CIE.)	194.9	-1.8	275.4	173
SYNTHELABO	286.5	-9.5	327.8	201.5
THOMSON-CSF	106.8	2.5	169.3	93
TOTAL 'B'	311	-2.6	337	257
TRD LIMITED DATA	240	0	240	134
TV.FSE.1 (TF1)	503	-2	548	423.5
UAP (CIE.)	128.7	-1.4	152	110.3
UGINE SA	345	0	413.4	308.1
USINOR SACILOR	72.25	0.25	90.6	70.1
VALEO	226.9	-2.9	295	210.1

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	950	10	1175	870
AEG	136.8	-3.2	156.1	121
ALLIANZ HLDG.	2662	-22	2751.5	2211.3
ALLIANZ LEBENS.	1140	-10	1523.02	1140
ALTANA	806	-11	894	605
ASEA BROWN BOVERI	620	-25	700	590
ASKO	685	-25	940	535
BADEN-WUERTT.BANK	624	-3	684	624
BADENWERK	501	0	525	496
BANKGESELLSCHAFT BER	384	-6.5	418	314
BASF	304.2	-3.3	337.5	277
BAYER	365.6	-2.2	387.8	333.1
BAYER.HYPBK.	33.8	-0.4	41.55	32.95
BAYERISCHE VBK.	39.97	-0.38	46.28	38.34
BEIERSDORF	975	13	1200	920
BERLINER KRAFT&LICHT	400	0	403	268.5
BHF BANK	38.15	0	40.3	35.6
BMW	773	-6	837	675
CKAG COLONIA KONZERN	1080	-10	1314.82	970
COMMERZBANK	323	-1.5	350.5	313.5
DAIMLER-BENZ	682	-10.5	787.5	607
DEGUSSA	451.5	-1.5	483	389
DEPFA-BANK	55	-0.6	72.21	54.75
DEUTSCHE BANK	65	-0.7	76.2	61.95
DRESDNER BANK	38.35	-0.3	41.75	36.6
DT.HYPBK.FRANKFURT	888	0	950	793.43
DT.LLOYD VERS.	3900	0	3900	3150
DT.SB-KAUF	37	0	43.5	35.5
FORD-WERKE	863	0	870	740
FPB HOLDING	297	-3	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	191.5	-0.5	237.5	182.1
GEHE	667.5	-0.5	706	480.1
HAPAG LLOYD	950	0	1060	950
HEIDELB.ZEMENT	880	-5	1145.48	866
HENKEL PREF.	519.8	0.8	599	504
HEW	384	0	387	220
HOCHTIEF	598	3	934	547
HOECHST	353.5	-2.5	374	279.2
HOLZMANN PH.	517	-10	865	517
IKB DT.INDUSTRIEBANK	263.5	-1	286.5	247
ISAR AMPERWERKE	548	0	643	510
KARSTADT	615	1	678	525
KAUFHOF	464.5	-8	540	432
LEIFHEIT	63	-1	71.2	60
LINDE	857	-10	912	725
LUFTHANSA	194.8	0.6	227.5	165
MAN	406.5	-7.5	436	326
MANNESMANN	465.8	-3.5	494.5	354.5
MERCK KG&A	60.3	-0.7	63.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	29.98	0	33.49	19.01
MUNCH.RUCK.REGD.	2978	18	3148	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	396	0	418	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	44.1	0.1	49.5	41.3
PREUSSAG	408	-1.5	471.5	387.5
RHEINELEKTRA	1230	32	1397	1000
RWE	509.8	-3.2	520	415
RWE PREF.	400.75	-1.25	410	335.7
RWE-DEA	405	4	418	375
SAP	229	-6	266.5	90.5
SAP PREF.	222.9	-5.6	260	81.3
SCHERING	96.4	0.2	113.8	92.3
SGL CARBON	102.5	0.25	103	55.1
SIEMENS	735.7	-9.3	769	598.5
SKW TROSTBERG	30.39	0.37	34.38	28
SPRINGER,AXEL R	875	7	890	610
SUEDZUCKER	760	5	841	730
THUEGA	485	0	575	465
THYSSEN	253	-5.2	305	245
VEBA	55.79	-0.31	60.45	49.65
VEW (B)	451	-4.1	482.75	368
VIAG	549	-4	598.5	450
VICTORIA HDG. R	1030	-5	1235	1005
VICTORIA VERS.	1040	0	1329	1010
VOLKSWAGEN	460.1	-3.9	485	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	333.5	-0.5	370	264

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	740	0	780	560
ADIA B	184	-2	246	183
ALUSUISSE B	908	0	908	605
ALUSUISSE R	912	10	912	602
ARES-SERONO B	730	0	760	584
BAER HOLDING B	1380	0	1460	1100
BALOISE R	2240	-10	2640	2180
BANQUE PARIBAS SA P	320	0	330	305
BK VISION B	1470	-8	1478	1140
BROWN BOVERI B	1313	-15	1399	1023
BROWN BOVERI R	258	1	270	200
CIBA-GEIGY B	998	-8	1013	710
CIBA-GEIGY R	1002	-7	1019	709
CLARIANT	375	0	396	346
CS HOLDING R	116.5	-1	117.5	90.75
ELEKTROWATT B	338	1	370	280
ELVIA INS B	2250	50	3910	2000
EMS-CHEMIE B	5230	-15	5360	3465
HOLDERBANK B	867	-4	1068	782
HOLDERBANK R	178	0	213	154
INTERDISCOUNT B	135	0	201	106
LANDIS&GYR R	680	7	820	625
LLB B	347	0	349	295
MERKUR R	276	-4	350	247
MOTOR-COLUMBUS B	2020	0	2160	1670
NESTLE R	1186	-9	1268	1087
PARGESA B	1410	-5	1500	1230
PHARMA VISION B	5500	-10	5585	3850
PIRELLI INTL. B	144	-1	187	120
RICHEMONT B	1650	-10	1665	1135
ROCHE HOLDING B	14525	-125	14650	10800
ROCHE HOLDING GSH.	8380	-55	8435	5735
SANDOZ B	948	-7	955	658
SANDOZ R	942	-4	948	650
SMH B	715	5	830	550
SMH R	153	-2	175	124.5
SUEDELEKTRA B	1160	-20	1345	845
SULZER R	690	2	914	649
SURVEILLANCE B	2175	20	2275	1620
SURVEILLANCE R	390	-2	410	319
SWISS BANK CO B	472	-5	477	338
SWISS BANK CO R	236.25	-1.75	238	166.5
SWISS RE. B	1260	0	1260	720
SWISS RE. R	1258	-2	1260	720
SWISSAIR R	785	22	868	605
UNION BANK B	1235	-11	1246	1001
UNION BANK R	261	-2	286	225
WINTERTHUR IN. B	759	-1	798	622
WINTERTHUR IN. R	742	-6	777	600
ZURICH IN. R	321	-5	338	230

JAPAN

ACOM	3370	-90	3540	2018.18
ADVANTEST	5870	-10	6300	2270
AISIN SEIKI	1280	-30	1450	913
AJINOMOTO	1020	10	1280	864
ALL NIPPON AIRWAYS	980	-20	1120	902
AMWAY JAPAN	4120	140	4620	2550
ASAHI BANK	1060	10	1220	890
ASAHI BREWERIES	1120	0	1170	942
ASAHI CHEMICAL	727	-8	764	551
ASAHI GLASS	1040	0	1230	928
ASHIKAGA BANK	585	-5	740	571
AUTOBACS SEVEN (OK)	8600	-1000	12000	8150
BANK OF TOKYO	1510	20	1610	1210
BRIDGESTONE	1450	-10	1590	1230
CANON	1810	0	1870	1230
CHIBA BANK	848	-16	934	717
CHUBU ELEC.POWER	2390	0	2500	2178.18
CHUGOKU BANK	1650	0	1770	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2370	10	2499.98	2019.59
COSMO OIL	486	-13	749	461
DAI NIPPON PRINTING	1720	30	1740	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1770	0	1910	1500
DAIEI	1080	-10	1500	993
DAIICHI PHARM.	1400	0	1600	1220
DAINIPPON INK	418	-15	514	356
DAIWA BANK	660	-8	1010	601
DAIWA HOUSE	1510	0	1620	1280
DAIWA SECURITIES	1210	-10	1450	878
DDI	783000	-17000	909000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	476000	-6000	505000	412000
EBARA	1410	-10	1720	997
EISAI	1780	10	1780	1390
FAMILY MART	4280	20	5291.66	3710
FANUC	4340	50	4800	3420
FUJI BANK	1930	40	2210	1650
FUJI ELECTRIC	488	-4	549	407
FUJI PHOTO FILM	2630	110	2630	1900
FUJISAWA PHARM.	1000	0	1140	873
FUJITSU	1190	-10	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	731	-9	880	697
FURUKAWA ELECTRIC	465	18	650	395
GENERAL SEKIYU	912	-9	984	860
GUNMA BANK	1040	-20	1140	953
HACHIJUNI BANK	1130	-10	1200	1000
HANKYU	518	-9	593	498
HEIWA CORPORATION	2790	30	3000	1860
HIROSHIMA BANK	501	-8	614	491
HITACHI	1030	-10	1130	785
HITACHI METALS	1290	10	1300	888
HITACHI ZOSEN	500	1	546	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2360	-10	2470.57	2009.79
HOKURIKU BANK	591	-12	732	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2320	-30	2470.62	2039.24
HONDA MOTOR	1810	-10	1850	1150
HONMA GOLF	2370	-50	3250	2370
HOYA	3040	-10	3180	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2860	0	3130	1940
ISETAN	1380	0	1810	1070
ISHIKAWAJIMA	413	0	466	301
ISUZU MOTOR	411	-2	508	298
ITO YOKADO	5580	-50	5630	4140
ITOCHU CORPORATION	619	0	745	469
JAPAN AIRLINES	657	-7	730	556
JAPAN ASSD.FINANCE	9890	-110	15500	6350
JAPAN ENERGY	284	-2	406	265
JAPAN PULP & PAPER	571	-24	608	457.15
JAPAN TELECOM	2230000	-30000	2983333	1300000
JAPAN TOBACCO INC	874000	0	1010000	720000
JOYO BANK	738	-6	860	681
JUSCO	2400	30	2400	1560
KAJIMA	957	-6	1040	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2420	20	2480	2049.5
KAO	1260	10	1260	960
KAWASAKI HEAVY IND.	451	-1	458	288
KAWASAKI STEEL	342	-3	426	275
KEIO TEITO ELEC.	581	0	599	496
KEYENCE	12100	-300	13100	8550
KINDEN (OK)	1700	-30	1863.62	1390.9
KINKI NIPPON RAILWAY	778	6	831	713
KIRIN BREWERY	1060	0	1130	900
KOBE STEEL	260	3	320	196
KOKUSAI DENSHIN	8200	-90	10300	6900
KOKUSAI SECURITIES	1350	-20	1690	935
KOMATSU	779	4	924	574
KUBOTA	643	-6	731	518
KURARAY	993	14	1210	914
KURITA WATER IND.	2850	10	2970	1900
KYOCERA	8280	-140	8860	6000
KYOWA HAKKO	952	-3	990	800
KYUSHU ELEC. POWER	2470	-10	2564.39	2039.63
LONG-TERM CREDIT	765	4	1100	724
MARUBENI	495	2	554	415
MARUI	1780	-10	1860	1210
MATSUSHITA COMMS.	2370	-10	2730	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1020	10	1100	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1440	-20	1650	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2050	-30	2670	1520
MAZDA MOTOR	327	4	582	298
MINEBEA	855	13	863	500
MITSUBISHI BANK	2030	10	2470	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	484	10	560	360
MITSUBISHI CORP.	1120	-10	1320	896
MITSUBISHI ELECTRIC	740	-5	794	540
MITSUBISHI ESTATE	1090	-20	1210	902
MITSUBISHI HEAVY	794	-8	805	541
MITSUBISHI MATERIAL	478	1	542	364
MITSUBISHI MOTORS	798	26	977	688
MITSUBISHI OIL	848	-7	968	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1470	30	1650	1140
MITSUI & COMPANY	812	2	859	618
MITSUI FUDOSAN	1140	-20	1280	910
MITSUI MARINE	616	-16	754	551
MITSUI TST.BANKING	871	5	1070	751
MITSUKOSHI	820	9	1060	606
MURATA MANUFACTURING	3830	-10	4280	2640
NAGOYA RAILROAD	496	-2	506	430
NANKAI ELEC.RY. (OK)	670	4	780	610
NATIONAL HOUSE	1700	-40	1940	1400
NEC	1360	-10	1500	859
NEW OJI PAPER	944	-1	1060	811
NGK INSULATORS	926	-3	1050	751
NGK SPARK PLUG	1390	-10	1460	866
NICHIDO FIRE&MARINE	777	-10	863	644
NICHIEI (OK)	6590	50	6590	4180
NICHII	1250	-10	1410	880
NIKKO SECURITIES	997	7	1130	680
NIKON CORPORATION	1520	0	1590	680
NINTENDO	7780	-220	8490	4590
NIPPON CREDIT BANK	400	1	616	380
NIPPON ELEC.GLASS	1900	-10	1970	1100
NIPPON EXPRESS	860	5	1050	716
NIPPON FIRE	557	-1	694	508
NIPPON MEAT PACKERS	1460	10	1460	1130
NIPPON OIL	550	-2	687	524
NIPPON PAPER INDS.	679	2	750	545
NIPPON STEEL	346	-3	386	276
NIPPON TELEVISION	25500	-700	26700	17800
NIPPON YUSEN	550	6	658	468
NIPPONDENSO	1860	0	2100	1470
NISHIMATSU	1140	0	1260	930
NISSAN MOTOR	733	-13	835	485
NISSHIN STEEL	395	0	505	300
NISSIN FOOD PRDS.	2300	0	2380	1930
NKK CORPORATION	250	0	283	192
NOMURA SECURITIES	1850	-20	2100	1460
NSK CORPORATION	668	9	790	455
NTT	806000	-1000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	2900000	130000	2900000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	754	-1	865	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	684	-2	750	602
OKI ELECTRIC	919	4	1010	446
OMRON (OK)	2380	-10	2500	1450
ONO PHARM. (OK)	3750	-120	4920	3590
OSAKA GAS	334	-5	408	310
PROMISE	4360	-70	4770	3175
RICOH	1050	-30	1120	650
ROHM (OK)	6230	20	6550	3060
SAKURA BANK	1010	20	1360	865
SANKYO	4850	-50	6200	2846.15
SANKYO (1ST)	2260	0	2330	1872.77
SANWA BANK	1840	10	2060	1570
SANYO ELECTRIC	529	-1	585	400
SECOM	6800	-80	6900	5010
SEGA ENTERPRISES	5410	-100	5850	2840
SEIBU RAILWAY	4600	0	4750	2750
SEKISUI CHEMICAL	1310	-20	1380	935
SEKISUI HOUSE	1190	0	1250	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	6990	60	7309.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	939	-6	1060	860
SHARP CORPORATION	1410	0	1810	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2380	-30	2500.01	2068.64
SHIMIZU	957	-5	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2160	-10	2180	1450
SHIONOGI	849	9	940	712
SHISEIDO	1020	0	1200	950
SHIZUOKA BANK	1230	-10	1400	942
SHOWA SHELL	806	-6	1130.45	764
SMC	7360	-100	7500	4050
SOFTBANK	24500	-700	29900	5153.06
SONY	4900	160	5800	3800
SONY MUSIC ENTMT.	4230	-120	5600	3280
SUMITOMO BANK	1790	-20	1950	1470
SUMITOMO CHEMICAL	478	-2	580	332
SUMITOMO CORPORATION	938	-12	1030	742
SUMITOMO ELECTRIC	1140	20	1430	944
SUMITOMO MARINE	735	-2	860	645
SUMITOMO METAL	292	-2	344	218
SUMITOMO METAL MINES	827	0	941	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1330	40	1480	1010
SUZUKI MOTOR	1080	-30	1230	830
TAISEI	607	-7	724	501
TAISHO PHARM.	1890	20	1910	1510
TAKASHIMAYA	1460	-10	1510	1070
TAKEDA CHEMICAL	1480	-10	1530	1020
TDK	5280	-70	5640	3470
TEIJIN	459	-1	570	400
THK	2830	-70	3180	1520
TOBU RAILWAY	595	1	630	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2380	10	2564.35	2168.32
TOKAI BANK	1130	20	1250	913
TOKIO MARINE & FIRE	1100	-20	1230	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2640	0	2811.92	2483.18
TOKYO ELECTRON	4410	-40	4640	2330
TOKYO GAS	350	-1	445	334
TOKYU	659	9	705	521
TONEN CORPORATION	1440	-10	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1330	20	1450	1050
TORAY	613	-16	762	495
TOSHIBA	740	-18	770	495
TOSTEM CORPORATION	3150	-70	3350	2460
TOTO	1340	0	1740	1210
TOYO SEIKAN	2780	-70	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	703	3	1050	691
TOYODA AUTO LOOM	1610	-20	2050	1410
TOYOTA MOTOR	1950	0	2130	1600
UNY	1800	0	1870	1310
YAMAGUCHI BANK	1710	-10	1840	1500
YAMAHA	1610	30	1640	925
YAMAICHI SECURITIES	550	-5	774	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2290	-20	2310	1840
YAMATO TRANSPORT	1110	0	1140	899.99
YAMAZAKI BAKING	1790	10	2010	1510
YASUDA FIRE	630	-9	734	526
YASUDA TRUST	480	-5	812	448
YOKOHAMA,BANK OF	716	-3	899	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	8.45	-0.1	9.15	4.3
AMOY PROPERTIES	7.2	-0.1	9.6	6.35
BANK OF EAST ASIA	26.8	-0.1	29.25	19.37
CATHAY PACIFIC	10.85	-0.15	12.7	10.2
CHEUNG KONG HDG.	42.2	-0.9	44.2	24.85
CHINA LT.& POWER	36.7	-0.2	42.5	30.4
CHINESE ESTATES (HKS	5.3	0	7.9	4.47
CITIC PACIFIC	22.6	-0.7	24.6	14.8
DAO HENG BANK GP.	27	0	29.3	16.9
GUOCO GROUP	34.9	-0.4	40.8	24
HANG LUNG DEV.	11.8	-0.1	14.2	9.5
HANG SENG BANK	64	0	65.75	42.6
HEND.INV.	6.1	-0.05	6.95	3.97
HENDERSON LD.DEV.	45	-0.1	50.5	31.6
HK.& CHINA GAS	12.45	0.05	12.75	9.17
HK.& SHAI. HOTEL	9.25	-0.05	10.45	7
HK.TELECOM	12.7	-0.15	16.55	12.7
HONG KONG ELECTRIC	25.85	0	28.05	18.95
HOPEWELL HDG.	4.77	-0.07	8.15	4.77
HSBC HDG. (HKS)	109.5	-1	114.5	71.25
HUTCHISON WHAMP.	41.5	-0.6	43.5	25.05
HYSAN DEV.	19	-0.6	20.9	13.55
MIRAMAR HTL.INV.	16.1	-0.15	17.8	12.7
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	5.85	-0.1	6.25	4.2
NEW WORLD DEV.	30	1.1	32.4	15.25
SHANGRI-LA ASIA	8	-0.2	11.7	7.5
SINO LAND CO.	5.75	-0.05	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	58.5	-0.75	64.75	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	8.9	0.2	10.1	6.35
SWIRE PACIFIC A	56	-0.25	64	38.3
TV.BROADCASTS	29.5	-0.5	33.9	25.6
WHARF HDG.	24.6	-0.45	30.8	21.25
WHEELOCK	12.3	-0.35	16.4	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.75	0.05	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.8	0.1	8.8	7.2
CITY DEVELOPMENT	8.7	-0.15	9.4	6.1
CYCLE & CARRIAGE	12.3	-0.2	14.2	9.55
DBS LAND	4.1	0	4.98	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.35	-0.1	11	9.35
FRASER & NEAVE	16.5	-0.2	17.5	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37	0	38	30
GT.EASTERN LIFE	29.6	0.3	30.6	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	3.76	-0.02	4.4	3.76
KEPPEL CORPORATION	11.3	0	13.4	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	10.1	0	11.7	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.15	-0.05	7.2	6
SEMBAWANG CORP. LTD.	6.25	-0.1	11.6	6.25
SINGAPORE AIRLINE 20	7.7	-0.05	8.6	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.75	0.05	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	7.8	-0.05	9.85	7.3
SINGAPORE PRESS HDG.	11.9	-0.2	13.92	11.67
SINGAPORE TECH INDL.	2.54	-0.06	2.65	1.55
SINGAPORE TELECOM	2.81	-0.02	3.16	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.81	-0.02	3.14	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.08	0.02	5.55	3.64
TAT LEE BANK	3.58	0	4.28	3.58
UNITED INDL. CORP.	1.24	-0.02	1.52	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	8.4	0.1	9.6	8.2

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	25.5	-1.25	35.5	20.3
COMMERCE ASSET-HDG.	11.7	-0.4	14.7	8.05
DCB HOLDINGS	6.25	-0.15	8	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	18.8	-1	25.25	16
GENTING	21.9	0	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	3.8	0.04	4.88	3.76
HICOM HOLDINGS	4.72	0	7	4.54
HONG LEONG CREDIT	9.45	-0.55	15.3	8.95
HUME INDUSTRIES MAL	12.1	-0.1	14.3	9.5
KUMPULAN GUTHRIE	3.58	0	4.5	3.56
MAGNUM CORPORATION	4.3	-0.12	6	3.8
MALAYAN BANKING	18.1	0.1	21.3	14.1
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.2	0	7.45	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.25	0.2	8.95	6.4
NESTLE (MALAYSIA)	17.5	-0.3	19.4	15.5
PUBLIC BANK	3.38	0.02	4.18	3.18
RENONG	3.52	0.02	5.05	2.38
RESORT WORLD	11.5	0.3	17.4	11.2
ROTHMANS OF PALLMALL	18.2	0	20.2	15
SIME DARBY	6.2	0	7.2	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	6.65	-0.05	9.8	6.1
TELEKOM MALAYSIA	17.8	0.2	20.5	15.7
TENAGA NASIONAL	9.05	-0.2	11.3	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	14.8	0.5	16.7	10.6
YTL CORP.	12.7	-0.3	14.1	9.4

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	10.12	-0.08	10.88	8.57
ANZ BANK	5.83	-0.05	5.88	3.65
BORAL	3.19	0	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	14.38	0	14.92	11.4
BROKEN HILL PTY.	18.28	0.02	19.96	16.05
BTR NYLEX	3.62	0	3.62	2.22
CMWL.BK.AUST.	10.3	-0.06	10.76	7.18
COCA-COLA AMATIL	10.34	-0.06	10.44	7.52
COLES MYER	4.52	-0.05	4.64	3.97
COMALCO	7.06	-0.09	7.18	4.3
CRA	21.16	0.02	22.16	16.34
CSR	4.31	-0.03	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	1.28	-0.01	1.3	1.06
ICI AUSTRALIA	9.7	-0.05	11.3	8.7
LEND LEASE	18.54	0.08	18.98	15.48
NAT.AUST.BANK	11.44	-0.14	12.54	10.18
NEWS CORP.	6.44	-0.15	8.38	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	5.83	-0.1	7.41	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.27	0.01	3.96	2.7
PIONEER INTL.	3.3	-0.03	3.62	2.96
TABCORP HDG.	3.83	0.01	3.87	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	8.85	-0.09	9.27	6.42
WESTPAC BANKING	5.52	-0.05	5.57	4.05
WOODSIDE PTL.	6.54	0.03	6.65	4.45
WOOLWORTHS	3.2	-0.01	3.21	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	132.75	2.88	140.25	67
3COM	51.63	2.63	51.63	19.75
ABBOTT LABS.	39.63	-0.25	44.63	31.25
AETNA LF.CLTY.	75.13	-0.38	75.5	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	31.25	-0.25	34.63	25
ALBERTSONS	32.25	-0.88	34.63	27.63
ALLIED SIGNAL	44.25	-0.25	46.75	30.88
ALLSTATE CORP.	38.75	-0.13	39.25	22.88
ALUMINUM CO.AM.	52.63	0.25	59.75	37.25
AMER.BRANDS	40.88	0	43.5	33
AMER.ELEC.PWR.	37.25	-0.13	39.25	31.5
AMER.EXPRESS	43.38	1.75	44.75	28.25
AMER.HOME PRDS.	90	0.25	90.63	62.13
AMER.INTL.GP.	86.13	-0.63	87.5	59.84
AMERITECH	53.38	-0.13	54.88	39
AMGEN	49.5	1.75	52	26.94
AMOCO	66.88	0	69.5	57
AMP	39.88	0.75	45	34.75
ANHEUSER-BUSCH	65.13	0.5	67	48.88
APPLIED MATS.	52	4.25	59.12	19.25
ARCHER-DAN-MIDL.	16.25	0	19.88	15
AT&T CORP.	63	-0.5	66.25	47.25
ATLANTIC RICH.	106.63	-1.38	117.5	101.13
AUTOMATIC DATA PROC.	71.88	0.63	73.75	52.75
BANC ONE	36.25	0.25	38	24.63
BANK OF NEW YORK	43.25	0.5	48.75	26.75
BANKAMERICA	61.63	1.38	64.13	38.63
BAXTER INTL.	38.13	-0.25	41.88	25.38
BAY NETWORKS	72.5	2.38	72.63	24.63
BELL ATLANTIC	62.98	-0.89	64.75	48.88
BELLSOUTH	38.38	-0.19	39	25.5
BERKSHIRE HATHAWAY	29000	0	30100	19587.5
BOEING	70	0.13	71.75	43.38
BRISTOL MYERS SQUIBB	79	1.13	79	57.13
BURLINGTON NTHN.SANT	82.63	0.75	83.88	46.63
CAMPBELL SOUP	51.75	-0.25	53	41.25
CAPITAL CITIES ABC	120.5	0	120.5	78.25
CATERPILLAR	56.88	1.38	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	60.38	0.63	65.63	32.88
CHEMICAL BANKING	59.5	0.13	64.13	34.25
CHEVRON	47.75	-0.38	50.25	41.63
CHRYSLER	47.75	-1.13	57.75	38.63
CHUBB	93.38	-0.75	96.88	69.25
CIGNA	104	-1.75	107.63	61.38
CISCO SYSTEMS	86.63	2.63	86.63	30.63
CITICORP	69.38	0.75	73.63	38.88
CNA FINANCIAL	120.88	0.25	123	61.75
COCA COLA	71.75	-1	73.5	49.13
COLGATE-PALM.	68.88	0.13	77	58.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	48.75	-1.25	52.13	34.25
COMPAQ COMPUTERS	54.75	0.75	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	53.75	0.75	55.75	29.08
CONAGRA	38.25	-0.63	40.38	30.25
CONS.EDISON NY.	30.25	0	31	24.38
CPC INTL.	65.5	-0.75	69.5	51.25
CSX	84.75	-1.25	87.75	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	51.5	0.5	57.88	32.25
DEERE	90	-1	93.88	61.63
DIGITAL EQU.	57.38	2	57.38	30.88
DISNEY (WALT)	59.13	-0.63	61.5	42
DOMINION RES.	39.38	-0.38	40.5	35.13
DOW CHEMICALS	68.75	0.63	77.88	61.63
DU PONT E I DE NEMOU	62.38	-0.13	72.38	52.13
DUKE POWER	44.25	-0.5	45.38	37.75
DUN & BRADSTREET	63.25	0.13	63.25	49
EASTMAN KODAK	64.88	0.13	65	44.5
EMERSON ELECTRIC	74	-1.5	75.5	58.75
ENRON CORP	35.63	-0.38	36.75	27
EXXON	75.88	-0.75	76.75	59.38
FED.HM.LN.MGE.	72.19	0.69	74	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	109.38	0.63	110.38	68.13
FIRST DATA	69.88	0.75	69.88	45.75
FIRST UNION	53.25	0.25	53.88	39.38
FORD MOTOR	28.13	-0.25	32.88	24.75
FPL GROUP	41.75	-0.25	42.38	32.38
GANNETT	56.38	0.75	56.38	47
GEN.ELEC.	65.13	0.25	65.25	45.63
GEN.MILLS	55.75	-0.5	63.75	50
GEN.MOTORS	45.75	0.88	51.75	36.63
GEN.MOTORS'E'	49.63	1	49.63	35.13
GEN.RE	149.75	-1.5	152.13	112.5
GEORGIA PACIFIC	81.13	-0.75	95	67.5
GILLETTE	48.75	-0.38	49.75	35.37
GTE	41.05	0.3	41.88	30
HEINZ,H.J.	46.5	-0.63	47.5	35.88
HEWLETT-PACKARD	93.38	5	96	46.31
HOME DEPOT	41.38	0	49.75	36.75
INTEL	69	3.06	76.44	28.91
INTL.BUS.MACH.	98.38	0.63	113.63	69.5
INTL.PAPER	34.88	-0.63	45.37	34.06
ITT	121	-0.25	128.5	77
JOHNSON&JOHNSON	81.38	-0.75	82.75	52.63
KELLOGG	73.13	-1	75.13	53.5
KEYCORP	34.88	-0.25	36	24
KIMBERLY-CLARK	73.13	-0.88	74.38	47.25
LILLY ELI	98	0.5	98.13	58.63
LOCKHEED MARTIN CORP	69.75	-0.25	70	51
LOEWS	147	0.13	155	86
MAY DEPT.STORES	43.88	0.25	45.38	33
MCDONALDS	42	0	42	28.13
MCDONN.DOUGLAS	85.38	0.25	86.13	45.79
MCI COMM.	26	0	26.88	17.5
MEDTRONIC	57	-0.63	59.88	25.69
MELLON BANK	52.13	-0.38	52.75	30.63
MERCK	58.38	-0.13	60.38	35.75
MERRILL LYNCH	60.5	3	64.13	33.25
MICRON TECH.	65	3	94.38	19.44
MICROSOFT	99	3.75	109	59
MINNESOTA MNG.& MNFG	60	0.88	61.75	50.63
MOBIL	103.25	-1.25	104.5	82.25
MONSANTO	107.5	1.75	107.5	68.75
MORGAN (JP)	77.88	0.38	82.25	55.38
MOTOROLA	67.63	2.88	81.75	52.25
NATIONSBANK	69.38	1.5	72.63	43.75
NORFOLK SOUTHERN	75.63	-1.13	77.88	59.75
NORWEST	32.5	0.38	33.88	21.13
NYNEX	48.63	-0.5	49.13	36.25
ORACLE CORP.	47.13	2.38	47.13	25.33
PACIFIC GAS & ELEC.	29.5	-0.13	30.5	22.13
PACIFIC TELESIS	30.38	-0.25	31.25	25.68
PENNEY (J.C.)	46.63	0	50	40.63
PEPSICO	53.38	-0.63	54	33.88
PFIZER	59.63	-1.13	61	36.25
PHILIP MORRIS	88.38	0.13	88.38	56.38
PHILLIPS PTL.	32.13	-1.38	37	30.13
PPG INDUSTRIES	43.5	-0.25	46.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	83.38	0.88	83.75	60.88
PUB.SER.ENTER.GP.	29.25	0	30	25.13
RAYTHEON	43.75	0.25	43.94	31.12
REED INTL.SPN.ADR.NE	30.5	0	31.13	22.75
RJR NABISCO HDG.CORP	29.63	-0.13	35	25.88
ROCKWELL INTL.	46.13	-0.5	47.63	33.88
SARA LEE CORP.	30.75	0.75	30.75	24.13
SBC COMMUNICATIONS	55.38	-0.5	56.88	39.68
SCECORP	16.88	0	17.88	13.38
SCHERING PLOUGH	55.13	-0.13	55.25	35.81
SCHLUMBERGER	61.5	0.13	69.5	50.13
SCOTT PAPER	54	-0.63	54.63	31.12
SEARS,ROEBUCK	38.75	0	38.75	22.12
SOUTHERN	23	-0.38	24.63	19.13
SPRINT CORP.	37.75	-0.25	38.5	26.5
SUNTRUST BANKS	66.5	0.5	68.25	46.5
TELE COMMUNICATIONS	17.13	-0.13	20	13.35
TENNECO	45	-0.13	50	37.38
TEXACO	68.75	-0.75	69.5	59.68
TEXAS INSTS.	63.38	4.13	82.25	34.5
TEXAS UTILITIES	37.38	-0.25	37.63	30.5
TIME WARNER	38	0.38	45.38	32.13
TRAVELERS GP.	57.13	1.63	57.13	31
UNICOM COM.	33	0	33.5	22.38
UNION PACIFIC	64.63	-0.75	69.38	44.63
UNITED HEALTHCARE	57.38	-0.13	58.25	34.63
UNITED TECHNOLOGY	91	1.5	91	55.38
UPJOHN DEAD - MERGER	52.75	0	52.75	30.13
US.WEST COMMUNICATIO	29.38	-0.13	29.5	20.41
VIACOM B	49	-0.63	53.88	37.75
WACHOVIA CORP.	46.38	0.25	48.13	32
WAL-MART STORES	24.06	0.44	27.5	20.88
WARNER LAMBERT	90.13	0.25	97.38	73.38
WELLS FARGO	215.38	4	229	141
WEYERHAEUSER	44.25	-0.75	50	35.88
WMX TECHNOLOGIES	28.38	-0.13	32.5	24.88
XEROX	130.38	0.75	138.5	91



ملاذ للارهابيين؟

سيريل تاونسند *

■ يسود على نطاق واسع في فرنسا والشرق الاوسط اعتقاد بان المملكة المتحدة تحولت الى ملاذ للمتطرفين الاسلاميين سواء كانوا من شمال افريقيا او من اجزاء اخرى في العالم العربي.

وكنت كتبت في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣ مقالا تحت عنوان «ملاذ في هارلزدن» الذي اعتبرته جيدا الى حد ما، وتناول منح اللجوء في بريطانيا للشيخ راشد الغنوشي، وهو استاذ جامعة سابق في الخمسينات من العمر كان استقر في منطقة هارلزدن في لندن.

وجاء في المقال ان «الحكومة بسماحها للسيد الغنوشي ان يقيم في بريطانيا (...) لم تقدم ملجأ لاحد الخصوم المتشددين للمصالح الغربية فحسب بل انها قدمت ملاذا آمنا لواحد من اكثر القادة الاصوليين الاسلاميين تعصبا في الشرق الاوسط في وقت يمثل فيه المتطرفون الاسلاميون تحديا لحكومات عدة موالية للغرب في المنطقة».

وكان معروفا حينها ان سفير تونس في لندن محمد اليسير قدم احتجاجات قوية على مستوى عال الى وزارة الخارجية البريطانية.

وزجت اسرائيل نفسها، بالطبع، في الجدل الدائر حول ما اذا كانت لندن تستخدم كقاعدة للتحريض على الارهاب. واشارت الى لندن باعتبارها قناة رئيسية في شبكة عالمية لجمع الاموال من اجل دعم عمليات الارهاب التي تنفذها حركة «حماس». وقام وزير الشرطة الاسرائيلي بزيارة الى لندن لاجراء محادثات مع خبراء سكوتلنديارد. واسرائيل بلد يسعى الى تصوير نفسه في الغرب كمرجع بارز على صعيد الحد من الارهاب الدولي. ولا يفترض بنا ان نعيد الى الذاكرة ان زعماءها الاوائل كانوا ارهابيين وانها كانت دعمت «حماس» لبعض الوقت. وفي الحقيقة، يجهل معظم الشباب في بريطانيا هذا الجزء من الخلفية التاريخية لاسرائيل.

ويمثل التطرف الاسلامي عامل اغراء بالنسبة الى الطلبة في لندن، ويقال ان هناك تأييدا صريحا وسط بعض الطلبة لحزب الله وحماس والجبهة الاسلامية للانقاذ الجزائرية. وربما يلعب دورا مهدئا ان معظم المسلمين البريطانيين يرجع اصله الى شبه القارة الهندية التي تعيش حال استقرار نسبي. ويمكن المجادلة بان اجهزة الامن البريطانية تعتمد على المسلمين البريطانيين كي يمارسوا تأثيرا مهدئا.

وانهى الرئيس الفرنسي جاك شيراك لتوه زيارة الى لندن اجرى خلالها محادثات مع رئيس الوزراء جون ميجور. وافيد ان انتشار الحرب الجزائرية الى اوروبا الغربية كان موضوعا رئيسيا في المحادثات. ويصعد خبراء مكافحة الارهاب الفرنسيون التعاون مع نظرائهم البريطانيين في «الفرع الخاص» التابع للشرطة وجهاز «إم. آي. ٥». واشارت تقارير الى ان بعض المعلومات السرية التي زودها الفرنسيون ادت الى تشديد مراقبة عناصر يشتبه في انهم ارهابيون جزائريون.

كما قام المدير العام لوزارة الخارجية الجزائرية بزيارة لندن، واتيحت لي فرصة اللقاء به في مجلس العموم البريطاني حيث تحدثنا عن الحملة الانتخابية في بلاده. ولمحت وسائل الاعلام الى انه اثار موضوع المنفيين الجزائريين في بريطانيا عندما اجرى محادثات مع نظيره في وزارة الخارجية البريطانية. وتعتقد الحكومة الجزائرية، التي اثار مخاوفها تصاعد التفجيرات باستخدام سيارات مفخخة، ان المعارضين الجزائريين يتدفقون على بريطانيا لاستثمار منظومة الاتصالات الممتازة لديها والعدد الكبير من الصحف العربية التي تصدر في عاصمتنا.

هل اولت الحكومة البريطانية مشكلة المتطرفين الاسلاميين الاهتمام الذي تستحقه؟ تعمد جون ميجور منذ بضعة اسابيع ابلاغ السفراء العرب في لندن بان بريطانيا لا ترحب بالمنشقين المتطرفين. وعندما تحدثت الى مالكولم ريفكيند وزير الخارجية البريطاني الجديد في شأن هذا الموضوع، وجدت انه ملم به بشكل جيد ومتنبه تماما الى الضرر الذي يمكن ان تلحقه هذه القضية بعلاقاتنا مع بلدان صديقة مثل المملكة العربية السعودية.

والحظ تباينا في الرأي بين وزارتي الخارجية والداخلية. فالاخيرة تواجه مشاكل دائمة مع المحاكم، وتخشى ان تتعرض الى انتقادات شديدة من جانب المحاكم البريطانية والمحكمة الاوروبية لحقوق الانسان لذا توصلت الى ان بعض طالبي اللجوء لم يلقوا معاملة [illegible] يكون لحد شروط منحهم اللجوء اصلاً الا يسيئوا استخدام مكان لجوئهم.

* عضو مجلس العموم البريطاني (حزب المحافظين).

رابين يحكم اسرائيل من القبر

متاعب بيريز مع الجنرال الذي أغضب سورية!

سليم نصار *

■ بعد اغتيال اسحق رابين، تعرضت عملية السلام لانتكاسة حادة اربكت جميع المسارات، وفرضت على الوسيط الاميركي التدخل بسرعة لمنع التصعيد والحؤول دون حدوث مضاعفات قد تعطل مشروع التسوية وتبعثر الجهود المنصبة على انجاحه منذ مؤتمر مدريد. والسبب ان اعمال العنف كشفت هشاشة المجتمع الاسرائيلي وساعدت على تفجير التناقضات الداخلية التي اخفتها سنوات الحرب وحجبتها المخاوف الجماعية على مدى ٤٨ عاماً. كما كشفت المخاطر المتمثلة في استغلال العناصر المتطرفة من جانب الاحزاب الدينية واليمينية، الامر الذي انتهى بالدولة الاسرائيلية الى اعلان المواجهة ضد التيارات الاصولية، مثلما يحدث في الجزائر ومصر. ثم جاء اتهام ارملة رابين لنتانياهو بالتحريض على قتل زوجها ليضاعف حجم التفسخ السياسي ويضع زعماء ليكود واجهزة الامن في موقع الدفاع عن النفس.

في ظل هذا المناخ الداخلي المتوتر يحاول شمعون بيريز انقاذ عملية السلام بمعاونة الرئيسين كلينتون ومبارك، مؤكداً لهما ولجميع الاطراف التزامه الاتفاقات والتعهدات السابقة. وهو في هذا السياق يحرص على استكمال المفاوضات التي يعتبر نفسه مصممها ومهندسها وراسم اطاراتها في كتابه «الشرق الاوسط الجديد». كما يعتبر نفسه المحرض المثابر الذي شجع اسحق رابين على اعطاء الضوء الاخضر لفتح الحوار مع منظمة التحرير. ولقد اعترف اكثر من مرة بان رابين كان يشكك في نجاح صيغة اوسلو، وان عملية اقناعه بجدوى المحادثات استمرت من آب (اغسطس) ١٩٩٢ حتى شباط (فبراير) ١٩٩٣. لهذه الاسباب ولسواها يشعر بيريز بان الرصاصة التي قتلت رئيس الوزراء كانت مصوبة نحو مشروعه ايضاً ونحو مشروع المصالحة التاريخية بين شعبين تحاربا وتقاتلا طوال نصف قرن تقريباً. ويبدو ان خطب الاشادة بمزايا سلفه واهمية دوره زادت من تصميمه على اثبات قدرته واظهار امكاناته بطريقة تمنع حدوث الفراغ القيادي الذي تتحدث عنه صحف العالم. وهو فراغ كبير واكبته اسئلة عدة عن كفاءة شمعون بيريز وفاعليته في التأثير على مجرى المسارات والمفاوضات. بكلام اوضح: هل يستطيع رئيس الوزراء بالوكالة ملء الفراغ الذي احدثه غياب شريكه في الحل اسحق رابين.

يُستدل من الوقائع السياسية، ان الخدمات التي قدمها بيريز الى اسرائيل انحصرت في المشاريع المؤسساتية المتعلقة بنظرية الردع النووي وبناء مفاعل ديمونا والصناعات الحربية. ومن المنجزات التي يفخر بتحقيقها عملية سحب الجيش الاسرائيلي من البقاع والجبل وصيدا بعدما اغرقته مغامرة بيغن وشارون في الاوحال اللبنانية. لكن هذا كله لا يعفيه من مسؤولية الهزائم الانتخابية التي مني بها حزب العمل ثلاث مرات تحت قيادته. ثم جاء فشله في تحقيق اي تقدم في مفاوضات الخيار الاردني ليثبت ان اسحق رابين كان صاحب القرار النافذ في مفاوضات الحكم الذاتي مع الفلسطينيين... وفي قرار توقيع الاتفاق مع الملك حسين... وفي تأجيل الانسحاب من الجولان وجنوب لبنان. وقد لمح وزير خارجية سورية فاروق الشرع الى الدور البلبلي الذي تعامل به رابين مع مسألة الجولان بالقول امام وزير خارجية بريطانيا مالكولم ريفكند انه: «يأمل بتوافر فرصة لتحقيق انجاز على المسار السوري - الاسرائيلي لم تتوافر في الماضي». وقالت اذاعة دمشق في تفسير عبارة «رب ضارة نافعة» ان الوزير الشرع كان يعني الضرر الذي نجم عن عملية الاغتيال والذي يؤدي الى ما هو مفيد في كشف المتطرفين والاسراع في تحقيق السلام الكامل.

الاهمية الاساسية التي يعزوها المراقبون لدور اسحق رابين مرتبطة الى حد كبير بانتمائه الى المؤسسة العسكرية التي تحكم اسرائيل منذ عام ١٩٤٨ والتي تتحكم بالقرارات السياسية الحاسمة وبجدول اعمال المفاوضات.

وبسبب هذا الانتماء كان العسكريون يطمئنون الى احكام رئيس الاركان السابق ويرتاحون الى قراراته. ولقد اشركهم دائماً في القضايا الصعبة المتعلقة بالشؤون الامنية وبمصير الدولة العبرية. وكان في تفكيره السياسي مثل الجنرالات يغلب العقيدة الامنية على اي شأن آخر، اي العقيدة التي تملي المصالح الاجتماعية والاقتصادية، بدءاً بالاستيطان... مروراً بالارض والمياه... وانتهاء بالمواصلات والدفاع والردع النووي. من هنا حرص رابين على اختيار رئيسي الاركان امنون شاحاك وايهود باراك للتفاوض مع الجانب السوري بهدف ارضاء المؤسسة العسكرية وضمان دعمها. ولكي يحافظ شمعون بيريز على استمرارية تأييد هذه المؤسسة وعد بتعيين الجنرال ايهود باراك وزيراً للدفاع في التشكيلة الحكومية المرتقبة. كما وعد كلينتون بانتقاء يوسي بيلين وزيراً للخارجية بين ١٩٨٦ و١٩٨٨.

وعلى رغم الارتياح الذي يحدثه بين الجنرالات انتقاء ايهود باراك وزيراً للدفاع، فإن المراقبين يتخوفون من الاثر السلبي الذي تركته محادثاته مع العماد حكمت الشهابي في واشنطن. ولقد تبينت الحكومة الاسرائيلية مدى الاذى الذي لحق بالمفاوضات مع دمشق بسبب مطالبة باراك بخفض عدد القوات السورية. وعندما رفض الشهابي الخوض في هذا الموضوع لانه يتعلق بالسيادة الداخلية، استغرب الجنرال باراك جوابه. وقال ان الشهابي يتصرف وكأنه المنتصر في الحرب. عندئذ توقفت المحادثات. واعتذر كريستوفر لدمشق باسم الحكومة الاسرائيلية [illegible] توسطت الادارة الاميركية لاستئناف المفاوضات بواسطة رئيس الاركان الجديد امنون شاحاك. ولقد بادر المفاوض الجديد الى تلطيف الجو السابق بمداخلة مفاجئة استهلها بالقول: «آمل ان يكون الملف الذي قدمته اليك الاستخبارات العسكرية عني مطرياً ومشرقاً كالملف الذي قدمته استخباراتنا العسكرية عنك». عندها التفت الشهابي نحوه بعدما تحدث نحواً من عشر دقائق الى المراقب الاميركي متجاهلاً وجوده. ولكن الحديث عن مواقع محطات الانذار المبكر اضاع مرة اخرى فرصة الحوار والسلام.

سئل شمعون بيريز ذات مرة عن مدى استعداده للانسحاب من الجولان قبل الانتخابات الاسرائيلية، فاجاب: «بالطبع نحن مستعدون ومصممون على تحقيق السلام لانه اهم بالنسبة الينا من الفوز في الانتخابات». وهو بهذا الكلام كان يعطي موضوع السلام اهمية تفوق اهمية البقاء في الحكم. ومن المؤكد انه سيوظف عملية اغتيال رابين لينتقل من «ضحية السلام» الى تجديد المسارات التي اقفلها اسحق رابين مع سورية ولبنان وطالب بارجائها الى السنة ١٩٩٧. ومن الواضح ان الرئيس بيل كلينتون يضغط في هذا الاتجاه بهدف معالجة الترتيبات الامنية مع سورية والتأكد من اجراء انتخابات الحكم الذاتي في موعدها. وهو يتوخى من الملك حسين والرئيس مبارك مساعدة بيريز على تخطي العقبات السابقة، على اعتبار ان هناك فرصة جديدة لاختبار النيات التي وفرها موت رابين وهيأتها الظروف الداخلية في اسرائيل.

ويرى شمعون بيريز، كما قال في مؤتمر صحافي عقده في باريس شباط (فبراير) الماضي، ان الرئيس السوري حافظ الاسد هو الآن في موقف من طلق الحرب ولم يتزوج السلام.

ورد عليه بيلين بوصف مزاج الاسد وبرودة اعصابه، بان جميع زعماء العالم يعتمدون على الساعات... بينما الاسد يعتمد على الزمن.

وفي هذا يقول الاسد ان «الزمن ليس عنصراً ضاغطاً على موقفنا التفاوضي». ومعنى هذا انه لن يسمح باخراج المسار السوري من جموده الا اذا تقدم بيريز بشروط افضل من الشروط السابقة. ويبدو ان بيلين مصر على التمسك بالشروط السابقة ارضاء للمؤسسة العسكرية، من جهة، ومنعاً لاستغلال اليمين لفكرة التراجع، من جهة اخرى، وهو بهذا الموقف المتصلب يريد ان يقول ان رابين سيظل يحكم مفاوضات السلام من القبر...

* كاتب وصحافي لبناني.

قرار الجنرال باول أسعد البعض وخيّب آمال الآخرين

ريتشارد ارميتاج *

■ كان قرار كولن باول عدم خوض الانتخابات الرئاسية مفرحا للبعض فيما اثار خيبة امل لدى كثيرين. وكصديق نصح الجنرال منذ اشهر عدة بالا يخوض السباق الرئاسي اشعر بسعادة كبيرة لاجله. لكن كاميركي يتوق الى زعيم حقيقي في البيت الابيض اشاطر الكثير من المواطنين التعاسة التي يشعرون بها. وانا متأكد ان الاشهر المقبلة ستحمل احداثا اتمنى حينها لو ان الجنرال قرر العكس.

وفي النهاية توصل الجنرال الى الاستنتاج بانه لا يملك، في قرارة نفسه، الرغبة الدافعة والجارفة لان يصبح رئيسا. ورفض تبعا لذلك ان يعرض عائلته ونفسه للعملية التي ينتخب الاميركيون بواسطتها رئيسهم وغالبا ما تحط من شأن المرشح. فهو ببساطة ليس من النوع الذي يشعر بارتياح لدعوة غرباء الى دعمه ماليا او للتحدث الى صحافيين عن شؤون تعتبر، في الوسط الاجتماعي المهذب، ذات طبيعة خاصة.

لكن هذا لا يعني ان الجنرال باول يعتبر نفسه فوق السياسة او متفوقا باي شكل على الرجال الذين قرروا ان يخضعوا انفسهم وعائلاتهم لقسوة الحملات الانتخابية العامة. فهو على العكس تماما يكن للسياسيين المحترفين احتراما كبيرا يرجع الى التدريب الذي تلقاه وتجربته المهنية. لكنه توصل ببساطة الى استنتاج شخصي بانه لن يكون فاعلا او سعيدا اذا خاض السباق الرئاسي بموجب القواعد الحالية للعبة.

وبشكل عام توجد ثلاث مجموعات تشعر بسعادة مفرطة لقرار الجنرال باول. تضم المجموعة الاولى، بالطبع، الرئيس ومؤيديه. فقرار الجنرال باول عدم خوض السباق يجعل الرئيس في موقع قوي لاعادة انتخابه، على رغم الاعتقاد الشائع في البلاد بانه زعيم ضعيف نسبيا.

ومع اخذ التشكيلة الحالية للمنافسين الجمهوريين في الاعتبار فقد تكون الوسيلة الوحيدة لازاحة السيد كلينتون ان يظهر متحد من داخل حزبه الديموقراطي. واعتقد بالفعل انه اذا قرر ديموقراطي قوي ان يتحدى الرئيس من داخل الحزب - يقفز الى الذهن فورا السناتور نان من ولاية جورجيا والسناتور كيري من ولاية نبراسكا - فان ادارة كلينتون ستنهار بسرعة مدهشة. لكن لا يبدو ان اي ديموقراطي مستعد لتحدي هذا الرئيس الذي يبدو وضعه مهددا، وربما يكون هذا مؤشرا للموت البطيء والحتمي لاقدم حزب سياسي في اميركا.

والمجموعة الثانية التي تشعر بارتياح لرفض السيد باول خوض السباق الرئاسي هي المجموعة الحالية من المرشحين الجمهوريين. فترشيح باول كان سيعني اخراج كثيرين من السابق، كما كان سيعجّل، حسب رأيي، في اضعاف موقع السناتور بوب دول باعتباره المرشح الاقوى حاليا. واتوقع ان يعلن كثير من الاشخاص الذين كانوا يأملون في تقديم دعمهم واموالهم لحملة باول الانتخابية تأييدهم للسناتور دول، ما سيمنحه دفعة قوية على المدى القريب. وآمل بان يؤدي غياب كولن باول عن الحملة الرئاسية الى اعطاء السناتور دول الثقة بالنفس ليعلن استقلاله عن «الائتلاف المسيحي» والجماعات الاصولية الهامشية الاخرى، ما سيعزز فرصه للتغلب على الرئيس كلينتون في الانتخابات العامة.

وما يسمى بـ «اليمين المسيحي» هو المجموعة الثالثة من السياسيين الاميركيين الذين شعروا بالرضا لقرار الجنرال باول. فقد احسوا بصواب بان ترشيح باول وصعوده الى الرئاسة سيحبطان مساعيهم للسيطرة على الحزب الجمهوري، وربما تجعلهم الهجمات الصريحة التي شنوها في الايام الاخيرة ضد الجنرال باول في موقع يؤهلهم للادعاء، وان بشكل خاطئ، انهم كانوا المسؤولين عن قرار الجنرال العزوف عن خوض الانتخابات الرئاسية. لكن لدي احساسا قويا بان هجماتهم على الجنرال كانت، في الواقع، العامل الرئيسي الذي يشجّع الجنرال باول على ان يخوض السباق. ولا يمكن لأي سياسي اميركي الآن ان يشعر بسعادة اذا كان لديه اعداء على شاكلة هذه الرموز البغيضة والخسيسة.

اما اولئك الاميركيون الذين خابت آمالهم في ان يصبح باول رئيسا فالافضل، حسب رأيي، ان يسألوا انفسهم ما هي الاسباب الكامنة في نظام تعيين المرشحين واختيارهم التي تدفع رجلا مثل كولن باول الى العزوف عن المشاركة. واجد انه لا يمكن، من جهة، ان نعامل الحياة الخاصة للسياسيين وعائلاتهم مثل كتب مفتوحة ونتوقع بعد ذلك، من جهة اخرى، ان يبرز اشخاص متزنون كقادة منتخبين لنا. وفي الوقت نفسه لا يمكن ان نقبل، بسلبية، نظاما يكرس التمويل الخاص للحملات الانتخابية ثم نتوقع بعدئذ ان يظهر مرشحون يانفون الاستجداء.

وآمل بصدق بالا تتحول مشاعر الخيبة، التي لحس بها ملايين الاميركيين بسبب قرار الجنرال باول، الى مشاعر غضب او اغتراب. وعندما اتخذ كولن باول قراره كان مخلصا تجاه نفسه وتجاه عائلته وتجاه الشعب الاميركي. والشيء الجميل في شأن الديموقراطية انها تعمل بشكل جيد من دون قادة عظام. الا انها عاجزة عن العمل اطلاقا من دون مواطنين واعين وفاعلين. وينبغي لاولئك الذين كانوا يتطلعون الى الجنرال باول كمنقذ، او «كرجل على صهوة الجواد»، ان ينظروا اولاً الى انفسهم والى سلوكهم كمواطنين. وعلى رغم انه لا يزال هناك الكثير مما ينبغي القيام به لاتقان نظام يستمر في التطور منذ صدور «الوثيقة العظمى» (ماغنا كارتا) قبل ٧٧٠ عاماً، فإن حقيقة واحدة تبقى ثابتة: الشعب في نظام ديموقراطي هو السلطة العليا وليس الرجل في القمة.

* رئيس مؤسسة «ارميتاج اسوشيتس» الاستشارية في ارلينغتون (ولاية فيرجينيا)، ومساعد وزير الدفاع الاميركي سابقا لشؤون الامن الدولي. وهو صديق شخصي قريب الى الجنرال باول.

الأردنيون وعقدة النقص

اخطر ما في كلام الملك حسين امام ضباط أردنيين، وهو كلام موجه إلى المعارضة، مقارنته بين الوضع في الأردن الآن والوضع في إسرائيل عشية اغتيال اسحق رابين. قال الملك حسين بصراحة إن المعارضة الأردنية تهيئ الجو لتبرير اغتيال سياسي في الأردن على غرار ما حصل في إسرائيل، وكأن المطلوب ضرب عملية السلام عبر هذا النوع من الأعمال التي تلتقي فيها المعارضة الأردنية مع المتطرفين في إسرائيل من دعاة العودة إلى حلم «إسرائيل الكبرى».

في الواقع، لم يذهب الملك حسين إلى القدس للمرة الأولى منذ ٢٨ عاماً للتعزية باسحق رابين والمشاركة في جنازته فحسب، بل ذهب أيضاً حاملاً رسالة عبّر عنها في خطابه فحواها أن على مؤيدي السلام الخروج عن صمتهم وعدم البقاء في أسر الخوف والحياء، ذلك أن ما يقومون به يستحق الدفاع عنه نظراً إلى أن السلام والمصالحة والتسامح والعيش المشترك هي المستقبل، في حين أن الشعارات الفارغة هي الماضي وهي عودة إلى حلقة مفرغة لا مجال فيها إلا العنف المتبادل الذي لم يؤد سوى إلى مزيد من الكوارث على العرب. فهل أن العرب شعوب تحب أن تعذب نفسها ولا تعيش إلا في ظل هذا النوع من العقد في مقدمها عقدة الظلم والقهر؟

قد يكون العاهل الأردني ذهب بعيداً في كلمته التي القاها في جنازة رابين. إلا أن مما لا شك فيه أن مثل هذه الكلمة لم تلق من دون حسابات دقيقة لها علاقة أولاً بالوضع الداخلي في إسرائيل. ذلك أن الحاجة أكثر من أي وقت هي إلى معرفة هذا الوضع، أو على الأصح التعرف إليه، إذا كان المطلوب أن تستمر عملية السلام. وأي كلام آخر لا يطمئن الإسرائيليين الذين يسعون إلى السلام في مواجهة أولئك الذين يسعون إلى السير في الاتجاه المعاكس، إنما يصب في مصلحة التفكير الذي قاد إلى قتل اسحق رابين من منطلق أنه «خان» إسرائيل.

إذا كان الأردنيون يريدون بالفعل الانتماء إلى المستقبل، تتلخص الخطوة الأولى التي عليهم الإقدام عليها بالطلاق مع الماضي. ومثل هذا الطلاق لا يكون إلا بتذكر الماضي. فهل تلكأ الجيش الأردني عام ١٩٦٧ في الدفاع عن القدس وعن الضفة الغربية على رغم أنه جر إلى الحرب جراً من دون أي تنسيق مسبق بعدما بلغت المزايدات العربية أوجها؟ ألا يكفي الأردن ما دفعه من ثمن لهذه المزايدات؟ أو أن المطلوب أن يدفع الثمن مرة أخرى؟

يشبه الكلام المتداول حالياً في الشارع الأردني ذلك الذي كان متداولاً عشية حرب ١٩٦٧. فما الفارق بين المزايدين حالياً وأولئك الذين زايدوا عام ١٩٦٧؟

في استطاعة الأردنيين أن يستفيدوا من الماضي بدل البقاء في أسره. يكفي لذلك أن يفكروا في أن بلدهم انتقل إلى التعددية السياسية وإلى تجربة ديموقراطية متميزة عام ١٩٨٩ في اليوم الذي سقط فيه جدار برلين. ويكفي أنهم لم يعيشوا تجربة المواجهة مع الحركات الإسلامية المتطرفة، بل على العكس أمكن استيعاب هذه الحركات عبر الديموقراطية. ويكفي أن بلدهم لم يقدم على أي خطوة إلا بعدما أقدم الفلسطينيون على خطوة تاريخية في اتجاه تحقيق المصالحة مع إسرائيل التي اعترفت بهم كشعب. ويكفي أخيراً أن بلدهم تجاوز كل العواصف التي مرت بها المنطقة وخرج منها أقوى رغم امكاناته المتواضعة. هل كثير عليهم أن يدافعوا عن خياراته بدل أن يحسوا بعقدة نقص يفترض أن تكون موجودة عند غيرهم... عند أولئك الذين لم يعدوا أنفسهم لمرحلة ما بعد الحرب الباردة أو لمرحلة ما بعد السلام؟ هل كثير على الأردنيين أن يسألوا أنفسهم ماذا كان حل بهم لو لم يوجد من يحافظ على الأردن؟ أم أن عقدة النقص عند البعض هي الأقوى؟

خيرالله خيرالله

الخليج... والاختراق الاسرائيلي

تتواصل الاجتماعات الوزارية الخليجية للاعداد لقمة دول مجلس التعاون الخليجي السادسة عشرة المقرر انعقادها في مسقط في الرابع من شهر كانون الأول (ديسمبر) المقبل. فبعد اجتماع وزراء خارجية دول الخليج الست في مسقط الأحد الماضي الذي كان اجتماعاً تحضيرياً للقمة، يجتمع اليوم في البحرين وزراء الداخلية الخليجيون للبحث في الملف الأمني الخليجي وما تحقق من خطوات على طريق تنفيذ الاتفاقية الأمنية الخليجية المشتركة التي وقعت عليها أربع دول خليجية وتحفظت عن التوقيع عليها دولتان، قطر والكويت.

كان اجتماع وزراء خارجية دول الخليج اجتماعاً روتينياً، لذلك لم يكن فيه ما يمكن اعتباره موضوعاً جديداً. ولاحظ المراقبون أن الوزراء الستة تجنبوا البحث في تطورات علاقات بعض الدول الخليجية مع اسرائيل وقيام عمان وقطر باستعجال تطبيع علاقاتهما مع اسرائيل. وقد كان معروضاً أمام اجتماع المجلس الوزاري الخليجي موضوع قمة عمان الاقتصادية والنتائج التي أسفرت عنها، ويبدو انه لتجنب الخلاف بشأن هذا الموضوع رأى الوزراء تشكيل لجنة فرعية لاعداد تقرير حول هذا الموضوع لعرضه أمام القمة. واللجنة الفرعية ستجتمع في الرياض يوم الأربعاء المقبل وكل ما ستفعله تحضير تقرير لما جرى في قمة عمان الاقتصادية من دون ابداء أي رأي.

من المعروف أن دولاً خليجية - مثل السعودية - لا تزال تتحفظ عن اقامة أي نوع من العلاقة مع اسرائيل. ومن أجل ذلك أبدت السعودية وبعض حليفاتها من دول الخليج الأخرى تحفظها عن المشاركة ببنك الشرق الأوسط للتنمية الذي تقرر في قمة عمان الاقتصادية ان ينشأ في القاهرة.

ولا تخفي السعودية خلال حضورها اجتماعات المفاوضات المتعددة الأطراف الخاصة بالشرق الأوسط تحفظاتها عن المشاركة في أي مشروع للتعاون الاقليمي تشارك فيه اسرائيل مفضلة - أي السعودية - الانتظار الى حين تحقيق السلام الشامل والعادل على كل المسارات العربية.

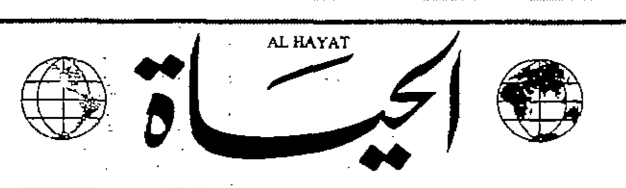
ولكن يبدو ان السعودية اصبحت غير قادرة الآن على دفع بعض حليفاتها من دول الخليج الى التريث وعدم الاستعجال في تطبيع علاقاتها مع اسرائيل.

ويقول ديبلوماسي سعودي: «ليس هناك سياسة عربية متفق عليها بشأن كيفية التعامل مع اسرائيل، لذلك فكل دولة تحدد سياستها مع اسرائيل وفق مرئياتها ومصالحها الخاصة السياسية والاقتصادية».

ومن أجل عدم اثارة أي قضايا خلافية يبدو ان الاجتماع الوزاري الخليجي فضّل تجنب البحث في اتفاق سلطنة عمان مع اسرائيل على فتح مكاتب تمثيل تجارية في عاصمتي البلدين واتفاق تصدير الغاز القطري لاسرائيل وكذلك فتح مكاتب تمثيل تجارية متبادلة.

وهذه الخطوات التطبيعية تعتبر أولى خطوات الاختراق الاسرائيلي للمنطقة الخليجية. ويرى المراقبون الخليجيون انه لا بد لقمة مسقط من أن تبت هذا الموضوع قبل فوات الأوان.

سليمان نمر


AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع امريكا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠،
الفاكس: ٢١٣٨١١
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الأندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية،
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

حديث لقاء يتيم تم منذ ٣٥ عاماً

كيف تصرف نيكيتا خروتشيف عندما أسقط الاتحاد السوفياتي طائرة التجسس الأميركية؟

قسطنطين ماتفييف *

■ مضت سنين طويلة وتعاقبت احداث كثيرة منذ ان بدأت العمل كمترجم للغة الانكليزية في شركة «انتوريست» السياحية في موسكو بعدما تخرجت من معهد المعلمين في مدينة فورونش في ١٩٥٨. وقبل رحيلي الى موسكو الذي فرضته اوضاع عائلية (زوجتي من موسكو)، امضيت ما يقرب من سنة ادرس اللغة الانكليزية في جامعة فورونش.

وبينما كنت مدرسا توصلت الى ان معرفتي بالانكليزية التي تلقيتها في المعهد كانت تكفي لاغراض التدريس. فاللفظ وعلم النحو والمفردات وعلم الصرف كانت على مستوى علمي جيد وكنت ممتنا لاساتذتي في المعهد. وبعد تخرجي اوفدت الى جامعة فورونش للعمل هناك. ولا زلت اذكر بمشاعر الود اولئك الاساتذة، خصوصا ليديا كيريلوفنا بانييفا وتمارا كوزمينيتشنا كوزمينا، الذين غرزوا لدي تعطشا الى المعرفة لم يفارقني حتى الآن.

ارجو ان يستميحني القارىء عذرا لهذا الاستطراد الشاعري، اذ انها كانت فترة مهمة لعبت دورا حاسما في حياتي اللاحقة. ولا يمكن حتى الآن ان اتوقف عن اغتراف المعرفة في اللغة العربية وتاريخ الاسلام واللغات الفرنسية والالمانية والاسبانية وغيرها.

هكذا، كان يمكن ان اكون سعيدا بموقعي كمدرس للغة الانكليزية، لكن ولعي بتعميق معرفتي باللغة الانكليزية قادني الى «انتوريست» في موسكو. واجتزت امتحان الانكليزية بنجاح وتلقيت محاضرات متخصصة لاعداد المترجمين شملت دراسة تاريخ روسيا وموسكو وفن العمارة والفنون والطب والتعدين وغيرها من المواضيع. واولي اهتماما خاصا بتاريخ الكرملين والساحة الحمراء ومعرض ترتياكوف للفنون، اي لتلك الاماكن التي كانت تثير اهتمام السياح الاجانب.

وحصلت في وقت لاحق على وظيفة دائمة في «انتوريست». والتقيت اثناء عملي في القسم الانكليزي - الاميركي اشخاصا كثيرين من انكلترا والولايات المتحدة ورافقتهم في جولات في انحاء الاتحاد السوفياتي.

وقادتني وظيفتي كمترجم الى حضور لقاءات ممتعة تركت اثرا لا يمحى في ذاكرتي. كان احدها مع نيكيتا سرغيفيتش خروتشيف، الامين الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، الشخصية السياسية البارزة بعد انتهاء الحقبة الستالينية. ولم يزل قلمي عندما استخدمت تعبير «الشخصية البارزة» لان هذا الرجل قدم مساهمة لا مثيل لها في اشاعة الديموقراطية في المجتمع السوفياتي وفي فضح عبادة الفرد في عهد جوزيف ستالين.

من السهل حاليا القول ان عبادة الفرد فضحت وانهارت، الا انها كانت بمثابة انقلاب تام بالنسبة الى خروتشيف. بمعنى اخر، كان خروتشيف مهددا بان يفقد رأسه، الا انه كان حينها جسورا ومصمما. ويعود الى ذلك الفضل في انعقاد المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي في ١٩٥٦ الذي قدم فيه خروتشيف تقريرا مذهلا. اتذكر ذلك المؤتمر جيدا. نصبت مكبرات الصوت في كل الشوارع الرئيسية وتجمعت حولها اعداد كبيرة من المواطنين الذين ارتسمت على وجوههم علامات الذهول. وفيما حرصوا على التقاط كل كلمة من خطاب خروتشيف كان يتملكهم الخوف ويخشون من البوح بشيء «مع» او «ضد». فربما حدث تحول مفاجيء وعاد كل شيء الى ما كان عليه. او قد يلاحظ احد ما انك كنت سعيدا لافتضاح ستالين.

وقدم خروتشيف تقريره بصوت اشاع امالا كبيرة في افئدة شعب كان حينها مرتعبا للغاية. وعندما صدر التقرير ووثائق المؤتمر نفدت من الاسواق بسرعة واصبحت من اكثر المطبوعات رواجا في القرن العشرين.

وكنا كطلبة في معهد المعلمين ملزمين بان ندرس تلك الوثائق ونمتحن بها الى جانب مواضيع اجتماعية وتاريخية اخرى. ومنذاك بقيت انطباعاتي وارائي عن هذا الشخص، نيكيتا خروتشيف، ثابتة وراسخة على رغم اخطائه الاخرى الكثيرة على صعيد السياسة الداخلية والخارجية.

وهذا التناقض في شخصية خروتشيف ومواقفه لم يكن واضحا خلال حياته فحسب بل يجد تعبيره ايضا على النصب التذكاري لضريحه في مقبرة نوفوديفيتشي في موسكو. وباي حال يبقى خروتشيف احدى الشخصيات البارزة في عهده التي يتذكرها المواطنون العاديون في الاتحاد السوفياتي السابق بمشاعر من الود. وهي مكانة لا يتمتع بها كل زعيم.

وعندما التقيت خروتشيف كان يتمتع حينها بشعبية وسط المواطنين السوفيات ويمارس سلطة مطلقة. وكان اللقاء مفاجئا تماما ما ضاعف في متعته. وجاء في لحظة تاريخية حرجة بالنسبة الى الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وفرنسا وانكلترا والعالم كله. لكل شيء كان متوقفا على سلوك خروتشيف، إذ يمكن ان يتحول الوضع المتأزم الى نزاع عسكري او حرب عالمية. وكان تبادل الضربات النووية بين الكتلتين العسكريتين، المعسكر الاشتراكي وحلف الاطلسي، يمكن ان يؤدي الى نهاية الحياة على الارض. وحدث ذلك عشية انتهاك المجال الجوي السوفياتي من قبل الطيار الاميركي فرانسيس باورز، الذي توغل بطائرة الاستطلاع من طراز «يو -٢» مسافة بعيدة واسقط فوق مدينة سفردلوفسك في منطقة الاورال العسكرية.

قبل عطلة اول ايار (مايو)، وهي عطلة رسمية في بلادي، استدعاني رئيس القسم الانكليزي - الاميركي ليبلغني اني ساعمل خلال ايام العطلة مع مجموعة من السياح الاميركيين تتألف من ١٢ الى ١٥ شخصاً.

كان المترجمون في «انتوريست» يكرهون العمل ايام العطل، لانه يحرمهم من لقاء عائلاتهم ومن القيام برحلة الى الريف والتمتع بالطبيعة. لكن رؤساء الاقسام اعتادوا ان يستخدموا الرجال بين المترجمين لاداء مثل هذه المهمات خلال العطل، على رغم ان الرجال كانوا يؤلفون غالبية مطلقة. ووافقت على مضض، وانا العن القدر الذي بعث لي بهدية كهذه. لكن كما برهنت الاحداث لاحقا كنت اوفر المترجمين حظا، اذ تحدثت شخصيا الى خروتشيف وترجمت له.

اتفقت مع السياح الاميركيين الذين كنت رافقتهم لبضعة ايام قبل اول ايار ١٩٦٠ ان نبدأ جولتنا صباح اليوم التالي. وبعدما دخلنا الى الكرملين من بوابة بوروفيتسكي تجولنا حول كل المعالم السياحية وبدأنا نعود ادراجنا على الطريق نفسه الذي كان يمر بقاعة غرانوفيتي وقاعة الدروع ومقر مجلس السوفيات الاعلى (البرلمان). وكان السياح يوجهون اليّ اسئلة عن كل شيء، بما في ذلك عن خروتشيف. اين ولد ومتى واين عمل وكيف يلفظ اسمه.

وكنت اجيب على اسئلتهم بصوت عال كي يسمعني الجميع. وعندما وصلنا الى مدخل مجلس السوفيات الاعلى فتح الباب وخرج نيكيتا خروتشيف يرافقه ضابط من جهاز امن الدولة يحمل في يده اليمنى حقيبة جلدية رقيقة لونها بني. وكان خروتشيف يرتدي بذلة رمادية وقبعة من اللون نفسه وقميصا ابيض مع ربطة عنق سوداء وحذاء اسود. وعندما سمع حديثا بلغة اجنبية انتبه وسأل بصوت عال، موجها حديثه الى المجموعة: «من هم هؤلاء الاشخاص؟». توقفت واحاط بي السياح بعدما تعرفوا عليه.

وبهش الاجانب لهذا اللقاء المفاجيء مع خروتشيف، ولم اكن اقل منهم بهشة. تقدمت قليلا الى امام، متخوفا من القيام بحركة سريعة قد تدفع الضابط الى ان يشك بان لدي نوايا سيئة وربما يقتلني. قلت: «انهم سياح اميركيون». فانتعش خروتشيف بوضوح وبدا سعيدا بملاقاة الاميركيين. وقال: «اليوم في الصباح الباكر انتهكت طائرة اميركية تنفذ مهمة تجسسية المجال الجوي للاتحاد السوفياتي. وهذا انتهاك مخز لحدود الدولة، وهو غير مقبول لأي دولة».

واضاف: «انه مثل سارق او لص يدخل منزلك عبر النافذة. هكذا ارى المسألة. انقلوا الى الشعب الاميركي عندما تعودون ان هذا عمل مخز يجب ان تتحمل مسؤوليته الحكومة الاميركية».

اتفق الاميركيون مع خروتشيف وبدأوا يومئون برؤوسهم. تملكهم جميعا الخوف. وفكرت في تلك اللحظة: «ها نحن الان على اعتاب الحرب العالمية الثالثة».

ظل خروتشيف واقفا في مكانه لا ينوي الابتعاد، كما لو انه لم يفرغ من حديثه. وحاولت ان اخفف جو التوتر فقلت: «حسنا، يا نيكيتا سرغييفيتش، لن يصدق انهم التقوا معك وتحدثوا اليك. هل تمانع اذا التقطت لك صورة فوتوغرافية معهم؟».

وافق خروتشيف عن طيب خاطر ووقف وسط المجموعة. ووقفت الى اليسار، بينما تنحى ضابط الامن جانبا بسرعة مبتعدا عن عدسة الكاميرا.

واستعد اميركيون عدة لالتقاط الصور. واقتربت من نيكيتا خروتشيف خوفا من احتمال ان يقتله احد افراد المجموعة الاميركية، حيث سيؤذن ذلك بنهاية السلام. التقطت الصور وتصافح الجميع مع خروتشيف. وفعلت الشيء نفسه. كانت يده ممتلئة وبيضاء تماما كالقطن، وكانت قبضته ضعيفة. واحسست ان تلك اليد لم تعرف العمل العضلي لمدة طويلة. وكان الوداع اكثر تسامحا وودا. واستبدل خروتشيف نبرة حديثه الغاضبة باخرى ودية.

وادركت حينها ان الحرب لن تحدث. نحن - السياح الاميركيون والمترجم السوفياتي - نفذنا مهمتنا السلمية على احسن وجه، وقمنا بخطوة في اتجاه السلام. والان يمكن لشعوب العالم ان تنام بهدوء.

وفي مساء اليوم نفسه عدت الى مكتب «انتوريست» من دون ان يخطر على بالي ان مدير الموظفين كان في انتظاري وهو يهتز غضبا. «كيف تسنى لك ان تكون في الكرملين في ذلك الوقت؟ كيف صادف ان تلتقي نيكيتا سرغييفيتش؟ هل اخترت الوقت متعمدا؟ ماذا قال؟ كيف انتهى كل شيء؟ كيف كان مزاجه؟»، وهلم جرا. كان كل سؤال اكثر سخفا من السؤال الذي يليه. واجبته موضحا اني مترجم في «انتوريست» وان هذا هو الطريق الذي يتبعه المترجمون يوميا، ويفترض ان يدرك ذلك افضل من اي شخص اخر. لكن الامر لم ينته عند هذا الحد، فقد استدعاني للتحدث اليه مرات كثيرة وهو يخاطبني ويرمقني بنظرات ملؤها الشك.

ضجرت من هذا الاسلوب في التعامل وابلغته انه اذا دعاني مرة اخرى في شأن الموضوع ذاته فاني سابعث برسالة الى نيكيتا خروتشيف اطلعه فيها على هذه القضية. واثر ذلك تغيرت نبرة حديث رئيس الموظفين وتعابير وجهه فورا، واغلق الموضوع نهائيا.

لم يأخذ اللقاء الثاني مع خروتشيف طابع اتصال شخصي بل تم بالاحرى عبر المراسلة. فبعد مرور سنة، في ١٩٦١، كنت ارافق مجموعة مختلطة من السياح الاميركيين والسويديين في جولة على متن باص. وقبل ان تبدأ الجولة أخبرت في القسم ان مترجما للغة السويدية سيرافقني للمساعدة على الترجمة اذا وجد السويديون صعوبة في فهم اللغة الانكليزية. وكنت رأيت هذا المترجم في وقت سابق، خلال عملي اليومي، الا اننا لم نتعرف على بعضنا البعض شخصيا. وانتهت جولتنا في الساحة الحمراء مقابل ضريح لينين مباشرة.

وكان جثمان ستالين نقل في تلك الفترة من مكانه في الضريح ودفن قرب جدار الكرملين. وتحدثت الى السياح عن تاريخ بناء الضريح ولماذا نقل جثمان ستالين منه. وشارفت الجولة على الانتهاء وبدأنا نتبادل كلمات الوداع، عندما سألني احد السياح: «هل ستضعون جثمان نيكيتا خروتشيف في الضريح عندما يموت؟».

اجبت ان من الغباء التحدث عن وفاة شخص عندما لا يزال حيا، وان الحديث عن اشياء كهذه ليس من عاداتنا. واعتقد مترجم اللغة السويدية انني وصفت السائح بانه غبي وابلغ مدير الموظفين في «انتوريست».

وفي مساء اليوم نفسه كنا نودع السياح الى لينينغراد (سانت بيترسبورغ حاليا). ووصلنا الى محطة القطار قبل وقت الرحيل، فصعدنا الى العربة المخصصة لهم. وبدأ المترجم «عربدته» بشرب الفودكا مع السياح، وهو ما كان محرما بشكل قاطع على المترجمين، وتقبيل السائحات ومعانقتهن والتحرش بهن. وعندما غادر القطار المحطة ودعت المترجم وعدت الى منزلي. وبسبب ساعات العمل الطويلة التي كنت امضيتها مع السياح قررت ان اذهب الى مكتب «انتوريست» متأخراً بعض الشيء اليوم التالي.

لم اشك في وجود شيء مريب، وتوجهت بحسن نية الى المكتب حيث تلقيت طلبا بالمثول امام جلادي - مدير الموظفين. ومن دون ان يرد على تحيتي باشر بتوبيخي، متسائلا كيف يمكن ان اهين الاجانب بوصفهم بالاغبياء. واخبرته بما حدث في الباص في الساحة الحمراء واعطيته التعبير المضبوط الذي استخدمته وكيف ان الاجانب تقبلوه بشكل طبيعي. وابلغته انني كنت ادافع عن خروتشيف باستخدام وسائل مقبولة وثقافية ومتحضرة وكيف ان الهدف تحقق.

لم يرض هذا التوضيح مدير الموظفين الذي استمر في اضطهادي كما اعتاد في السابق. وفي احد اللقاءات لجأت مرة اخرى الى استخدام سلاحي المجرب وقلت له إني كنت ادافع عن شرف خروتشيف وكرامته ولن اسمح لاحد ان يهينه. ووعدته ان ابعث برسالة الى خروتشيف اذا استدعاني مرة اخرى للتحدث حول الموضوع نفسه. وتراجع مدير الموظفين عن موقفه كما فعل سابقا. وحالما غادرت مكتبه اسرعت الى لقاء مترجم السويدية الذي حاول التهرب مني. وابلغته ما يستحق ان يسمعه من وجهة النظر الروسية. وانقضى اكثر من ٣٠ عاما منذ تلك الحادثة ولا اعرف مصير هذا المترجم، لكن ما اعرفه بالتأكيد انه لم يكن سعيدا في حياته.

ومنذاك الى وفاة خروتشيف لم التقيه ابداً مرة اخرى، الا انني التقيت مرات كثيرة ابنته رادا خروتشيفا. وكنت على علاقة طيبة بها. وشغلت رادا خروتشيفا وقتها منصب نائب رئيس تحرير مجلة شعبية اسمها «العلم والحياة» ونشرت فيها بعض المقالات التي تولت شخصيا تحريرها واوصت بنشرها.

وكانت تستقبلني دائما بود، كما لو انها احست باني لحب اباها باخلاص او لان مقالاتي اثارت اهتمامها. ولم اتحدث اليها ابدا عن لقائي النادر مع ابيها خوفا من ان يبدو ذلك نوعا من المداهنة.

عاش خروتشيف حياة طويلة كانت مليئة باشياء سيئة وأخرى حسنة. لكن الحسنات تفوق السيئات. وكان فضح عبادة الفرد التي انتهجها ستالين عملاً مهماً لا ينسى، وهو يستوجب ان ننظر الى خروتشيف باعتباره احد رجالات التاريخ. وهذا يستدعي ايلاء اهتمام كبير بشخصيته والاطلاع على كل يوم في حياته.

كان مقرراً ان التقي خروتشيف مرة اخرى، لكن بصفة رسمية كمترجم للغة العربية التي تعلمتها في مكتب «انتوريست».

ففي صيف ١٩٦١ عقد في موسكو المؤتمر العالمي للنساء. وكان من المتوقع ان يقدم خروتشيف تقريرا الى المؤتمر، الا ان ذلك تعذر بسبب زيارة رسمية كان يقوم بها الى المانيا الشرقية. وابلغنا ان خروتشيف كان وعد بان يحضر حفل استقبال لمندوبات المؤتمر في الكرملين، وعلى المترجمين ان يستعدوا لهذه المناسبة. الا انه لم يتمكن من العودة في الوقت المحدد من المانيا الشرقية.

ومثل الحكومة السوفياتية في حفل الاستقبال ليونيد بريجنيف رئيس مجلس رئاسة السوفيات الاعلى الذي انقلب على خروتشيف واحتل مكانه، وقمت بالترجمة له ولالكسي كوسيغين وميكويان.

* مستعرب روسي مقيم في بريطانيا.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في أن، وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

الأكراد بين التجزئة والتوحيد

□ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

■ كتب السيد جواد الحائري مقالاً في جريدة «الحياة» الغراء في صفحة «افكار» بتاريخ ١٩٩٥/٩/١١ تحت عنوان «الخصوصية المغلقة للحالة الكردية التركية»، والمقال في مجمله عبارة عن تحامل وتهجم سافر على الحركة التحررية الوطنية الكردية بقيادة حزب العمال الكردستاني وبشكل خاص على زعيم الحركة عبدالله أوجلان.

فالكاتب يرى أن لكل ساحة من الساحات الكردية - وهو يحرص على أن لا يقول لكل جزء كتعبير عن نزعة القومية الشوفينية - خصوصياتها وايقاعها الذي يميزها عن ايقاع الساحات الأخرى، وبأنه ليس بالضرورة ان تسلك الحركة الكردية في العراق وإيران الطريق نفسه الذي سلكته الحركة الكردية في تركيا.

إن الاستراتيجية الوطنية التي تعتمدها حركة التحرر الكردية بقيادة حزب العمال الكردستاني هي استراتيجية قائمة على تحرير وتوحيد كردستان، وهي بذلك ليست حركة اقليمية مختصة أو معنية بهذا الجزء او ذاك، وإنما هي تمثل جميع أجزاء كردستان. وإن كانت تناضل الآن وتتخذ من الجزء الشمالي من كردستان قاعدة ومنطلقاً لها، فإن هذا لا يعني انها مقتصرة على هذا الجزء دون غيره، وإنما لأن كردستان الشمالية (تركيا) هي الجزء الأكبر مساحة وسكاناً مما يجعلها مفتاح الحل للقضية الكردية برمتها. ونظراً لذلك فقد درج العديد من الكتّاب المختصين في القضية الكردية على تسميتها بكردستان المركزية، كما انه ليس من الضرورة أن تسلك الحركة الكردية في العراق وإيران طريق الحركة الكردية في تركيا، كما يقول الكاتب، فإنه وفي الوقت نفسه ليس من حق هذه الحركات أن تفرض استراتيجياتها وسياساتها على الحركة الكردية في شمال كردستان، لأن الأخيرة ليست مضطرة او مجبرة هي الأخرى على تبني استراتيجيات تلك الحركات القائمة على خصوصية كل جزء واستقلاله عن باقي الاجزاء، وبالتالي حقه في اختيار الطريق الذي يشاء. ومثل هذه الاستراتيجيات في حقيقة الأمر ليست إلا إقراراً وتكريساً لواقع التجزئة والانقسام داخل الشعب الكردي، وهي لا تخدم إلا أعداء الأمة الكردية.

يتطرق الكاتب لموضوع اللاجئين الأكراد الهاربين من بطش الجيش التركي ويقول إنه على الرغم من احتضان الحركة الكردية العراقية لهم وتقديمها المأوى والدواء والغذاء، إلا أن حزب العمال لم يقابل هذه المعاملة الحسنة بمثلها! وحسبنا هنا أن نذكّر ان آخر الأنباء الواردة من بلدة اتروش التي تقع فيها مخيمات هؤلاء اللاجئين، وكما ورد في «الحياة» أيضاً، اكدت قيام اللاجئين باحتجاز مجموعة من مسؤولي الأمم المتحدة وعامليها الموجودين في المنطقة كدرع بشري ضد اي هجوم محتمل من جانب قوات البارزاني عليهم. وهم ما كانوا ليقدموا على مثل هذا العمل لولا تعرضهم للتهديدات والتحرشات من قبل تلك القوات. ومن ثم يشبّه الكاتب القائد عبدالله اوجلان بطاغية العراق صدام حسين، إذ انه يهدف إلى تحقيق فيديراليته بالطريقة نفسها التي مارسها حاكم بغداد عندما احتل الكويت! لسنا ندري بأي حق أو منطق يسمح الكاتب لنفسه بأن يشبه قائد حركة تحرر وطني بديكتاتور فاشي منبوذ! (...).

وأما قول الكاتب ان على أوجلان ان يتعلم قسطاً من الديموقراطية من الحركة الكردية العراقية التي تميزت بكونها واحدة من التيارات الديموقراطية في كل الشرق الأوسط، فلا يسعنا في هذا المجال إلا ان نقول بأن الاقتتال الأخير بين احزاب وتنظيمات هذه الحركة هو خير دليل على عمق «القيم والمفاهيم الديموقراطية» المتأصلة والمتجذرة في بنية هذه الحركة! كما أن الحزب الديموقراطي الكردستاني، الذي يستميت الكاتب في الدفاع عنه ويطلق عليه اسم «الحركة الكردية العراقية»، وكأن لا وجود لحزب رئيسي آخر في صفوف هذه الحركة هو الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يساوي الحزب الديموقراطي إن لم يكن يفوقه قوة ونفوذاً، ان هذا الحزب (الديموقراطي) ليس إلا حزباً عشائرياً قبلياً. فاين هو، إذن، من الديموقراطية؟ أم ان مجرد اطلاقه صفة «الديموقراطية» على نفسه يجعل منه نموذجاً في الديموقراطية؟!

والنقطة الأخيرة التي نود التعقيب عليها قول الكاتب ان السيد اوجلان يهدف إلى تمزيق الحالة التي انضجها اكراد العراق (أي البرلمان والحكومة الاقليمية) تسوية مع الجيش التركي وديكتاتوريات المنطقة. والصحيح ان اوجلان يهدف إلى تمزيق وانهاء التسلط والهيمنة التركية على المكتسبات والمنجزات التي حققها شعبنا الكردي في جنوب كردستان، ومشاركة تركيا في محادثات دبلن بين الحزب الديموقراطي والاتحاد الوطني ليست إلا دليلاً واضحاً على هذه الهيمنة. وإلا فما الداعي والمبرر لمشاركة تركيا في تلك المحادثات؟ اللهم إلا إذا كان التوصل إلى اتفاق لوقف النار واحلال السلام بين الحزبين يستحيل تحقيقه إلا بحضور تركيا ومشاركتها في المحادثات.

رأس العين (سورية) - شيرزاد عادل اليزيدي

الشعب العراقي بين سهام الاشقاء وحصار الغرباء

□ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

■ طالعت في زاويتك اليومية «عيون وآذان» مقالتك التي ترد فيها على شخص كويتي قال كلاماً بذيئاً بحق الشعب العراقي («الحياة» - ١٩ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٩٥).

أولاً، أحب ان اشكرك على اصالتك العربية ووطنيتك في الدفاع عن الشعب العراقي الذي كثر جلادوه وجزاروه في يوم محنته، وهو البلد الذي لم يبخل عليهم بالدم أو بالمال عندما كان قادراً (...).

ثانياً لا أوافقك تماماً على ان «الثقافة العربية كلها مصرية»، فلا احد ينكر دور مصر العملاق في هذا المجال، ولكنك لا شك قد سمعت بأسماء عراقيين مثل المتنبي، ابو نواس، الجاحظ، نازك الملائكة، بدر شاكر السياب، عبدالوهاب البياتي، الجواهري، وغيرهم كثير.

الشعب العراقي هو الوحيد في العالم كله الذي بامكانه ان يفتخر ان الحضارة ولدت على ارضه وبايدي اجداده السومريين، قبل الحضارة المصرية، والصينية والهندية، ليس هذا فقط بل ان هذه الحضارة السومرية العظيمة، التي عمرها حوالى ٥ آلاف سنة، قامت باختراع اهم اختراعات البشرية قاطبة وهي: الكتابة (المسمارية)، الدولاب (العجلة)، الموسيقى (القيثارة العراقية وسلالم الموسيقى)، المحراث (أساس الزراعة) واول مدينة (أور) (...).

وهذا هو السبب ان الغرب يريد ان يقضي على الشعب العراقي المبدع، لانه لا يريد شعباً يصنع المدفع العملاق بل يريد شعباً يحلم وينام على الدولار و(...).

لقد فتح العراق ابوابه لملايين العرب حتى عديمي الخبرة، ولم يطبق عليهم نظام «الوكيل» الكويتي الذي يسرق من عرق جبينهم.

لقد سامح العرب اسرائيل التي لم تنفذ اياً من قرارات الامم المتحدة ولا زالت تحتل وتقتل العرب، وهم يبيعونها النفط وغيره، بينما يطالبون العراق بتنفيذ كل قرارات الامم المتحدة! ولا زالوا يستعملون القنبلة الذرية الصامتة (حصار التجويع) لقتل مئات الالوف من اطفال العراق (تقرير جامعة هارفرد).

لقد رأينا كيف أرغم الغرب العرب على التوقيع على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية للأبد، ثم بعد أيام أعلنت فرنسا والصين استئناف التجارب النووية الكامل وأميركا استعمال التجارب بالكومبيوتر، هذا مع امتلاك اسرائيل عشرات القنابل النووية من دون ان توقع حتى على تلك المعاهدة (...).

الشيء المحزن ان بعض افراد المعارضة العراقية يدعو الى ابقاء الحصار على العراق الذي دمر جيلاً عراقياً كاملاً من اجل اهدافهم السياسية. فهل يريدون ان يفنوا الشعب العراقي حتى يستطيعوا ان يحكموه؟ وهم يطلقون تصريحات منددة بديكتاتورية وبطش النظام في بغداد، من دول يقيمون فيها هي بنفس الدرجة من الديكتاتورية والبطش. ولقد رأينا وحشية وديكتاتورية المعارضة ضد بعضها في شمال العراق حتى قبل ان يستلموا الحكم (...).

حسن الجوادي - بنسلفانيا (اميركا)

روسيا والوقوف ضد ارادة الشعوب

■ طالعت في صحيفة «الحياة» الغراء في عددها الصادر بتاريخ ١٩٩٥/١٠/٢٩ مقالاً لنائب وزير الخارجية الروسي السيد فيكتور بوسوفاليوك تحت عنوان «روسيا وقضية الاراضي» في صفحة الرأي (ص١٧)، اشار فيه الى تفكك الاتحاد السوفياتي وقال: «ان السيد جوهر دودايف استغل المشاكل الداخلية والصراعات على السلطة في روسيا واعلن عن انشقاقه عن روسيا من دون ان يلحظه احد»!

عجباً لهذا الكلام! منذ عام ١٩٩١م وخلال ثلاث سنوات، لم تعلم روسيا الاعلان عن قيام جمهورية الشيشان ولا عن رئيسها ووزرائها؟! اين كانت روسيا؟ هل كانت نائمة؟

وقال بوسوفاليوك أن السيد «جوهر دودايف اخطأ في هذا التصرف». ولكن اذا كان دودايف أخطأ فهل يجب على روسيا ان تدمر المدن وتهلك الحرث والنسل؟ اين حقوق الانسان؟ اين مواثيق الأمم المتحدة التي تكفل للشعوب حق تقرير المصير؟ اما كان يوجد حل بعيداً عن الدبابات والمدافع، وها هو الرئيس يلتسن نفسه يعترف أخيراً بأن الحل العسكري نفسه كان خطأ. ولكن بعد ماذا؟

اما بالنسبة لافغانستان فكان الأجدر ببوسوفاليوك ان يسأل من كان السبب في هذا الدمار الذي حصل ويحصل لهذه الدولة؟ الا يعلم ان هناك طائرة روسية محجوزة مع طاقمها لدى الافغان كانت تشحن السلاح لفئة من الافغان وتلك من اجل تأجيج الصراع هناك. لماذا لا تقف روسيا على الحياد؟

وأما بالنسبة لقضية الارهاب فنحن ضد الارهاب بكل أشكاله سواء كان من افراد أو دول او جماعات. وقد ضرب بوسوفاليوك مثلاً على الجزائر. ولكن أعود واسأل مرة اخرى: ابحث عن السبب الذي اوصل الجزائر الى هذا المنعطف. لماذا لا تتحرك الدول التي تدعي الديموقراطية وتدين من عطل هذه الانتخابات؟ لماذا الوقوف ضد ارادة الشعوب؟ (...)

جدة - أحمد عوض الصلاحي

حوار السلطة وحماس وبرنامج القضية الواحدة

ياسر الزعاترة *

■ ثارت خلال الاسابيع الاخيرة في الاجواء العربية المهتمة بالشأن الفلسطيني حكاية الحوار بين السلطة الفلسطينية وحركة المقاومة الاسلامية (حماس)، وترافقت مع القضية قصة الانشقاق في صفوف الحركة بين ما يسمى تيار الداخل وتيار الخارج حين وصف الاول بالاعتدال والثاني بالتشدد. فما هي قصة الحوار وفرص توصله الى صيغة للتعايش بين الطرفين؟

لا بد من القول ان الحوار بين الطرفين في الداخل والخارج لم يتوقف منذ وصول قيادة المنظمة الى غزة واريحا، خصوصاً بعد التوجه الواضح الذي تبنته (حماس) برفض الاقتتال الداخلي الذي يعني ضمناً قراراً بالتعايش السلمي مع السلطة على رغم رفض الاتفاقات التي حملت تلك السلطة الى غزة واريحا واهمها اتفاق اوسلو.

من المرجح ان (حماس) كانت تمتلك فرصة افشال السلطة لولا الفيتو الواضح الذي وضعته على رفض الاقتتال الداخلي، وخصوصاً في الاسابيع الاولى بعد دخول السلطة الى غزة حين بدت مرتبكة وخائفة من غوامض الحال الجديدة. والمسيرات الحاشدة التي نظمتها (حماس) بداية انها كانت تملك القدرة على إحداث حال من الصدام مع السلطة، ربما كانت ستفضي الى افشالها. غير ان الحركة اختارت صيغة قبول السلطة خوفاً على الدم الفلسطيني الذي كانت تل ابيب تراهن على اسالته لضرب الطرفين (المنظمة وحماس).

تعامل السلطة مع (حماس) كان ناعماً في البداية لكنه اخذ مساره باتجاه القسوة مع الوقت، اي مع بداية تثبيت اقدامها في تربة غزة وتشكيل لاجهزة الأمن ذات المسميات الكثيرة وبدأ الانجاز الاهم لتلك السلطة في عهدها الاول.

في ذلك الحين كانت (حماس) تقبل الحوار احياناً وترفضه في احيان اخرى لكن حوارات متعددة اجريت في الداخل والخارج، آخرها ذلك الذي اجرته قيادة (حماس) في الداخل وانتهى الى اعتقال المحاورين او اكثرهم (محمود الزهار، سيد ابو مسامح، احمد بحر، سلامة الصفدي).

آنذاك كانت السلطة اطمأنت الى قدراتها الامنية من جهة، كما اطمأنت الى نوايا (حماس) اللاحوارية من جهة اخرى، وهو ما شجعها على اعتقال رموز الحركة واهانتهم وحلق لحاهم في خطوات استفزازية.

لا شك ان مسيرة (حماس) هذه في العلاقة مع السلطة اسست تباينات في الحركة حول صيغة التعاطي مع تلك السلطة، وظهرت مجموعة من الرموز ذات الوزن في الحركة تنادي بالحوار وايجاد صيغة للتعايش معها، وابرز هؤلاء (خالد الهندي، اسماعيل هنية، عماد الفالوجي) غير ان ذلك لا يعني ان رموزها الاخرى ترفض خيار الحوار والتعايش، لكنها اختلفت مع اولئك على اولويات الحوار وشروط الاتفاق. وكان ان رفضت قيادة الحركة في الداخل وليس في الخارج بعض الشروط في وثيقة اعدها (الهندي وهنية)، ما دفعها الى اتخاذ موقف محايد وطرح نفسيهما كوسطاء وهو الموقف الذي قبلته (حماس) والسلطة معاً، لذلك تجنب الرجلان الاعتقال والملاحقة على خلاف زملائهم الذين اودعوا سرايا غزة.

مع توقيع (اوسلو ٢) وجدت قيادة السلطة الجو مواتياً لاستمرار الحوار من خلال الهندي وهنية، فوفرت لهما عن طريق سلطات الاحتلال فرصة السفر الى الخرطوم لمحاورة قيادة الخارج في الحركة على رغم ان الرجلين ومعهم آخرين لم يكونوا على اتفاق تام مع جماعة الداخل، وان كانوا اقرب اليهم رأياً من قيادة الخارج.

وفعلاً خرج الهندي وهنية ومعهما عبدالله مهنا وسعيد النمروطي الى الخرطوم وحاوروا قيادة الخارج كوسطاء، فوافقت تلك القيادة على مبدأ الحوار من دون شروط وبوفد يمثل قيادة الداخل (الضفة وغزة) وقيادة الخارج، اذ يتوقع ان يجري الحوار في غضون الايام او الاسابيع المقبلة. فما هو برنامج هذا الحوار وفرص نجاحه، والاشكاليات التي تواجهه؟

تطرح قيادة (حماس) جملة من التخوفات على الحوار، وان كانت تقبله، وهي تحفظات مدروسة اكثر من كونها موضوعة كعقبة في وجه الحوار، واهم تلك التحفظات الآتي:

١- ان تاريخ ياسر عرفات في موضوع الاتفاقات والتعهدات لا يشجع احداً اذ تقول تجربة ٣٠ سنة بينه وبين الفصائل والقوى الاخرى ان الرجل لا يتوقف كثيراً امام الشروط والتعهدات التي يعطيها وان عينه دائماً على ما يريده هو، حيث يأخذه بقائمة من الشروط وبعد ذلك تسقط كل هذه الشروط تباعاً.

٢- ليست هناك مؤسسة يتم التحاور معها. فياسر عرفات هو صاحب القرار الأول والاخير، وسبق ان تحاورت (حماس) و(فتح) وتوصلنا الى اتفاق ولم يقبله عرفات.

٣- ان سقف التحاور مع الرجل هو سقف الاحتلال وان اي اتفاق لا ينسجم مع شروط ذلك الاحتلال لا يستطيع الموافقة عليه باعتبار ان كل شيء ما زال بيد تل ابيب، ويكفي ان قصة اعادة الانتشار في الضفة ستأخذ من سنة الى سنتين وربما اكثر.

٤- ان برنامج السلطة وعرفات في الحوار هو برنامج النقطة الواحدة، تلك النقطة التي تطلب من حماس وقف العمل العسكري ضد الاحتلال. وعبّر قائد الشرطة الفلسطينية نصر يوسف عن ذلك بوضوح حين قال: «ان اي اتفاق مع حماس لا يمكن ان يكون الا عند توقفها عن العمل العسكري والا فالاتفاق يصبح بلا معنى».

مع ذلك تدخل حماس الحوار ولديها امل في ان يفضي الى صيغة معقولة ومقبولة للطرفين وان كان الامل ضعيفاً. فالحركة تأمل ان تصل الى صيغة للتعايش مع السلطة تعطيها الحق في مقاومة الاحتلال حيثما وجد. ويبدو انها مستعدة بشروط للابتعاد بتلك المقاومة عن الاماكن التي تديرها السلطة، وهي ساحات لا تتجاوز حتى الآن أو لن تتجاوز في غضون الشهور المقبلة ١٠ في المئة من مساحة الاراضي الفلسطينية المحتلة. كما تأمل من خلال الحوار ان تؤكد على مبدأ رفض الاقتتال، اضافة الى تخفيف ضغوط السلطة عليها، ووقف نشاطاتها الاستخبارية لمساعدة سلطات الاحتلال في تعقب الحركة ومناضليها، الى احداث انفراج في الوضع الداخلي من حيث الحريات وكبح جماح الفساد في اجهزة السلطة.

بالمقابل تريد السلطة وقائدها عرفات شرطاً واحداً هو وقف العمل العسكري من حيث اتى وفي كل مكان، وان كان ثمة شروط اخرى فهي شكلية، كالاعتراف بالسلطة، وانهاء اشكالية الراسين.

فرص نجاح الحوار

من المؤكد ان تمسك الطرفين بشروطهما سيفضي الى افشال الحوار او ابقائه مستمراً على احسن الاحوال. فالسلطة قد لا تقبل بغير وقف العمل العسكري في كل المناطق، ذلك ان سلطات الاحتلال لا يمكن ان تقبل بغير هذا للتخفيف من الضغوط على (حماس) في الوقت الذي سترفض فيه الاخيرة حسبما تؤكد تصريحات قيادتها مبدأ وقف المقاومة المسلحة في كل مكان، لجملة من الاسباب اولها، عدم وجود تبرير مقنع شعبياً او مبدئياً لوقف هذه المقاومة. فالاحتلال ما يزال موجوداً على ٩٠ في المئة من الأرض الفلسطينية، والقدس ضائعة والمستوطنات قائمة، والسيادة حلم، والضفة كانتونات معزولة عن بعضها البعض.

الامر الآخر، ان شعبية الحركة وصدقيتها التي حصلتها خلال السنوات الماضية ستكون في مهب الريح ان هي وافقت على مبدأ وقف المقاومة، خصوصاً وان ثمة قوى اخرى لن تذهب هذا المذهب، وان فعلت ذلك فان الظروف القائمة قد تفرز قوى جديدة تواصل المقاومة وتحرج (حماس) والقوى الاخرى، اضافة الى ان الوضع العربي ما زال غير مناهض لهذه المقاومة فكيف توقف حماس عملياتها والمقاومة اللبنانية ما زالت تطلق الرصاص وسورية لم توقع؟

الامر الآخر ان وقف المقاومة لن يضمن للحركة عدم القمع والملاحقة فهي خطرة بنظر سلطات الاحتلال من زاوية ايديولوجية، وليس فقط من زاوية عسكرية بدليل ان تل ابيب تحرض على كل الحركات الاسلامية وفي كل مكان باعتبارها معادية للسلام، وبالتالي التطبيع مع الدولة العبرية.

من هذه المنطلقات يمكن القول من المستبعد ان توافق حماس على وقف مقاومتها المسلحة حيث وجد الاحتلال وان كان ثمة احتمال في ان توافق على مبدأ الابتعاد بتلك العمليات عن مناطق انتشار السلطة بشروط يمكن ان تحققها من خلال ذلك.

هنا قد يقول قائل ان حماس اوقفت الكفاح المسلح عملياً بدليل عدم حدوث عمليات خلال الشهور الثلاثة الماضية، لكن ذلك ليس صحيحاً بالتأكيد، فقد مرت فترات مشابهة على الحركة لم تنفذ فيها اية عمليات لاسباب لوجستية تتعلق بالقاء القبض على الخلايا او تفكيكها بتوسيع الاعتقالات.

ثمة نقطة جديرة بالتسجيل، اذ ثمة اصوات خافتة داخل السلطة ترى ان وقف حماس للمقاومة ليس من مصلحة تلك السلطة في شيء خصوصاً في المناطق غير الخاضعة لسيطرتها. فالمعركة مع الاحتلال ما زالت قائمة، والمقاومة قد تحسن وضع السلطة وليس العكس على غرار ما تبدي قيادة الاحتلال. اما حماس فترى ان ثمة اربع سنوات على الاقل ما زالت مفتوحة لاستمرار المقاومة، خصوصاً اذا استمر التعثر على المسار السوري بسبب وجود اشكالية القدس والسيادة والمستوطنات لذلك فان عليها ان تواصل مقاومتها ما دام ثمة امكانية بذلك.

اذن ثمة فرصة لنجاح الحوار في حال واحدة هي قبول السلطة بمبدأ وقف العمليات في المناطق التي تسيطر عليها مقابل اجراء تغيير جوهري في خط تعاطيها مع حماس وقوى المعارضة الاخرى واعترافها بأن المعركة مع الاحتلال ما زالت قائمة حتى تحقيق دولة كاملة السيادة وعاصمتها القدس، والا فالبديل هو استمرار التوتر، او استمرار الحوار حتى تظهر على الارض عوامل موضوعية جديدة.

* كاتب وصحافي فلسطيني.

ايغال أمير يستعيد ماضي رابين:

صورة القتيل في شبابه

محمود الريماوي*

■ يثير اغتيال اسحق رابين التامل، ويدفع للتفكير، على اكثر من وجه.

فالرجل الذي قضى الشطر الأعظم من حياته منخرطاً في العمل العسكري، او في مواقع ذات طبيعة عسكرية، لم يسقط في معركة او على يد ضحاياه، بل صرع على يد يهودي شاب في احتفال جماهيري لتأييد المسيرة السلمية. وكان زعيم الحزب المنافس نتنياهو وصف الاحتفال بأنه حفل موسيقي راقص تقيمه الحكومة، وكان في الحفل شيء من ذلك، وهذا ما لم يكن ليضير الرجل صعب المراس، الفاقد للمرح وغير المولع بالفنون. ولئن كان رابين حديث عهد بالنزعات السلمية، ولئن كان مضمون السلام عنده لا يتوافق مع فحوى السلام لدى الفلسطينيين والعرب كما لا ينسجم مع القرارات الدولية ذات العلاقة، إلا انه بالمقاييس الاسرائيلية وبالمعايير النافذة لدى «النظام الدولي» يعتبر داعية سلام، ومما يصعب معه وصف منافسيه في اليمين بالصفة ذاتها.

وكان الرجل حاز على جائزة نوبل للسلام، وبدا الرجل في استقباله للحدث وتعامله معه، وكأنه غير أبه به، اذ لم تكن الأمور المعنوية بما فيها السمعة لتعني له الشيء الكثير. فلم تبدر عنه في تلك المناسبة اية اشارة او علامة، بأنه يتبنى مفهوماً للسلام غير مفهومه هو. وحين قارنه معلقون غربيون بأنه يكاد يشبه الجنرال ديغول، الذي أرسى سياسة التخلي عن المستعمرات، فقد قال ما فحواه ان الأراضي، بالنسبة اليه هي ادعى للاهتمام، من اقترانه بصورة بطل للسلام وبـ«قامة» الجنرال ديغول.

كان عنيداً في سلامه، مع العرب، ومع الاسرائيليين. واذ تنطبع في اذهان الملايين من جمهور التلفزيون صورته وهو يلقي خطابه السلمي الأخير، وفيه قوله المعبر بأن «السلام يستحق المجازفة»، فإنه بالوسع كذلك استعادة ما نسب اليه ولم ينفه عن نزوعه لإرجاء التفاوض مع دمشق ولأسباب انتخابية الى نيسان (ابريل) المقبل، فيما تنفيذ اتفاق طابا، يتم بطريقة المواعيد غير المقدسة والاخلال بالتعهدات. كذلك يمكن استعادة مخاطبته للمؤتمرين في القمة الاقتصادية، بأنه قادم من القدس عاصمة اسرائيل وعائد اليها. أما الأسباب الانتخابية وراء نزوعه الأخير لتجميد التفاوض مع دمشق، فهي اسباب للصراع المصيري مع اليمين... وعلى البرنامج السلمي. فقد تعهد الرجل نفسه، بالمضي لاجتراح سلامه الخاص: لا سلام العرب، ولا سلام ليكود. فكان ان صرعه ابن حاخام، لا يؤمن إلا بسلام توراتي لليهود وحدهم. وقد جاء مصرعه بهذه الطريقة غير المسبوقة، ليجعل منه قديساً وملكاً من ملوك اسرائيل، ويحيطه بهالة تفوق تلك التي حظي بها مناحيم بيغن الأب المعاصر لليمين القومي الديني. وهكذا تحققت للبراغماتية القومية، هالة معنوية اكثر القاً من تلك التي يحظى بها زعماء ينسبون لأنفسهم ولتلاميذهم، تلقي اوامر مباشرة من السماء.

وفي النهاية، ففي ذلك قدر من حسن الطالع، اكبر من ان يستحقه، وهو الذي لحق بسمعته بعض الغبار، من حساب زوجته السري في الولايات المتحدة، الى اصابته بانهيار موقت اثناء حرب حزيران (يونيو)، الى اتهامه الدائم بأنه كحولي. كانت هذه السمعة السيئة، اشبه بشقوق في جدار صلد. وقد يقول مؤيدوه انها اشبه بعروق الرخام، لا الزجاج. واذا كان يعتوره بعض ضعف، فانه ضعف من النوع الذي لم يجد معه منافسوه من سبيل لاثباته سوى بالسعي لاغتياله، وفي اول حادثة من نوعها في التاريخ السياسي الاسرائيلي.

وهذه الحادثة تستدعي بدورها، تاملاً خاصاً، فقد اجمع السياسيون الاسرائيليون على ان ما جرى قد كسر المحرمات، إذ بات في الوسع تخيل ان يسفك يهودي دم يهودي، خلافاً للقاعدة المعهودة مرعية الاجراء، بحق وواجب اليهودي بسفك دم غير اليهودي، او التسبب بذلك على الاقل.

وفي كسر المحرم، بهذه الطريقة الدموية، ما يؤذن بكسر الصدفة الصلبة المغلقة. لا تخلو اسرائيل، من حوادث القتل الجنائي، بين اليهود، اذ المقصود هو الاغتيالات السياسية والعنف السياسي الداخلي، والذي يجعل الديموقراطية الاسرائيلية غداة مصرع رابين، غيرها قبل مصرعه، كما قال احد زعماء ميرتس، وزير البيئة، يوسي سريد.

لقد تكشف على دوي الرصاصات الثلاث، والتي سبقها اكتشاف خلايا كانت تستهدف اغتيال شخصيات ورموز سياسية، ان الأمر لا يتعلق بنضوج تقاليد رفيعة، تحرم العنف وتنبذه، وتعتبره من «مخلفات الماضي» بل يتصل بقدر كبير من الاستنفار القومي الاسبارطي الذي يصاحب التأسيس والبدايات، والذعر من انهيار المشروع، والذي يقوم على التكاتب المتبادل، والاضطرار لمواجهة مخاطر خارجية، بعد ان شكل المشروع ما شكله من خطر على الخارج. والآن، وبعد ان تراجعت المخاطر الخارجية، في ظل السلام الذي باشره ليكود وأرساه العمل، فانه لم يعد مستغرباً ان يندفع الاسرائيليون نحو حياة عادية وصراعات عادية يزكيها تنافر التراثات، واصطراع المصالح، والتنافس الشرس على قيادة دولة «عظمى» في الاقليم. لقد كسرت الحادثة، الطهرانية السميكة، التي تؤلف الاسرائيليين، وتقطع علاقتهم بالعالم، على ما كانت تقول شولاميت الوني، وهي بطبيعة الحال، طهرانية مفترضة، تصعيدية، تمليها الحاجة الى صياغة الجريمة الاصلية (تشريد الفلسطينيين والاستيلاء على وطنهم) باعتبارها... «قصة حب زاخرة بالسمو الانساني» تتطلب دائماً تبريد اية نزاعات داخلية بين الشركاء.

وربما، يرى اسرائيليون واقعيون، ممن يضيقون ذرعاً، بالمثل فوق الارضية التي يجري التمسك بها لتسويغ مصالح حسية ارضية ربما يرون في ذلك علامة سعد، وفال خير، رغم اية عواقب وشيكة، ففي ذلك ما يحرر الدولة العبرية ومجتمعها من شروط التعاضد التي يحرم الأفراد والجماعات في الاحزاب من حق «الكراهية»، والاختلاف، والتنازع، والذهاب بهذا الحق، الى اقصاه «الطبيعي» كارتكاب حادثة قتل ضد زعيم سياسي مما تعهده مجتمعات اخرى، كالمجتمع الاميركي العظيم، الذي حدث أن صرع فيه الرئيس جون كنيدي، وداعية المساواة القس مارتن لوثر كنغ، او كما حدث في الشرق الأوسط، الذي صرع فيه انور السادات، دون ان يقلل ذلك من تماسك وأصالة المجتمع المصري، ومن تعلقه بحضارة الخمسة آلاف سنة. فلم لا يتكرر «حادث المنصة» إذن؟

كتب كاتب اسرائيلي في السبعينات مجموعة نصوص وشذرات وأفكار ولمحات، كان من بينها فكرة تقول: إنه سعد سعادة بالغة، حين تناهت الى علمه، حادثة سرقة، تحدث في المجتمع الاسرائيلي. بعد قيام الدولة اطمأن بأن دولة قامت ومجتمعاً نشأ، وأن الناس باتوا منهمكين في حياة طبيعية وليس في مهام مقدسة، او في مدينة افلاطونية، او في مخيم كشفي موقت.

وقد يذهب التحليل، الى جهة اخرى، اذ ان التعايش المديد بين طهرانية مزعومة وثقافة العنف التي يتلقاها بانتظام تلاميذ المدارس وجنود الجيش (التجنيد يشمل النساء) اي الجمهور بجميع فئاته وأفراده، هذا التعايش ما كان له ان يستمر في مرحلة الجنوح نحو السلام. اذ ان العنف الذي تمارسه الدولة في الضفة الغربية وجنوب لبنان، غير كاف لتصريف فائض الطاقة المحتقنة، وخاصة لدى ميليشيات المستوطنين، ومن يظاهر هؤلاء، وقد سقط رابين صريعاً في ذروة الفشل بتنظيم العنف وإعانة تقنينه، والذي كان هو تاريخياً رائداً من رواده منذ نشط في البالماخ، وساهم في تهجير ابناء الرملة عن مدينتهم عام ١٩٤٨ الى احتلال القدس في العام ١٩٦٧، والى ان عرف بمقولته الشهيرة عن تكسير عظام اطفال الانتفاضة، وكان ان سقط في القدس والتي هي مسقط رأسه. وهو الوحيد في جيله، الذي ولد في المدينة المقدسة (١٩٢٢)، وفي فلسطين عموماً ان ولادته ونشأته فيها، بين اغلبية عربية كاسحة، لم تثنه ابداً من ابنائها العرب، ولا دفعته حتى لتعلم لغتهم. هكذا نشأ وليس به حاجة لمخاطبة عربي الى ان انتقلت العدوى مضاعفة، الى ايغال أمير الذي لم يصادف في نفسه حاجة لمخاطبة او مناقشة رابين نفسه، فتقدم اليه ليخاطبه باللغة التي أشاعها رابين نفسه وأنشأ أجيال الاسرائيليين عليها.

واذ اتخذت جنازته طابع تظاهرة دولية غير مسبوقة، فالواضح ان ما بدأه رابين وكان متردداً شديد التردد في اكماله وتأصيله، سوف يجد طريقه الى الاكتمال، رغم كل الصعوبات. فالسلام الاضطراري، سلام المخرج، والطلاق مع العالم العربي، والانفصال عن الفلسطينيين، قد تحول الى خيار عالمي، يتجاوز ارادات الاطراف الاقليمية، وحساباتها الخاصة. اما الاستقواء باليمين ومغازلته، في اطار التنافس والصراع السياسي والحزبي معه فقد تحول الى ادانة شاملة لهذا اليمين، الذي ازداد انكشافاً، وحيث لا يعود ينفع من بعد، الاتكاء عليه والتذرع به، والسعي لاسترضاء جمهوره، وهو النهج الذي دأب عليه رابين، وجعله يلتقي ايديولوجياً مع اليمين ويفترق سياسياً عنه. وبذلك ربما خدم رابين قضية السلام في موته بأكثر مما فعل في حياته.

* كاتب فلسطيني.

فليتوقف الندب على القرار اللبناني المستقل والحر في التعامل مع اسرائيل:

الشرق أوسطية هي تمدد المشروع الصهيوني الى المنطقة

أنعام رعد*

■ في مؤتمر قمة عمان الحادي عشر الذي انعقد في ١٩٨٠، اكد المؤتمرون على حتمية التضامن العربي على اساس المصير المشترك وعبروا عن المسؤولية القومية في تحقيق الامن والتنمية وتحرير كامل الارض، وقرروا تحييد العمل الاقتصادي المشترك عن الخلافات السياسية وان يكون الهدف النهائي لأي تعاون متكامل اقتصادي الوصول الى وحدة اقتصادية عربية ونظام عربي اقتصادي جديد.

بعد خمسة عشر عاماً يجتمع العرب بل معظم انظمتهم والعديد من رجال اعمالهم في ظل رعاية اميركية ودولية مع عدو الامس اسرائيل لصياغة نظام شرق أوسطي يطيح بالنظام العربي وبالتضامن العربي وبالاقتصاد العربي في سبيل منطقة يراد لها ان تقدم مواردها وخاماتها وعمالها البخسي الاجور وأموال نفطها لهيمنة اسرائيل الاقتصادية.

فماذا جرى حتى انقلب العرب خلال ١٥ عاماً، من اقامة نظامهم الاقتصادي الجديد الى الانخراط بمعظم انظمتهم، في الشرق اوسطية؟

لقد اضاع العرب فرصة ثمينة في عدم اقامة سوقهم المشتركة وفي عرقلة وحداتهم الطبيعية، وذلك نتيجة التبعية التي تحكمت بمعظم انظمتهم للقوى الاجنبية ونتيجة الخلافات التي تحولت الى حروب على حساب المصير المشترك ضد عدوهم.

وخلال هذه العقود كان العالم العربي الذي يشمل ١٣٣ مليون هكتار صالح للزراعة يستغل منها فقط ٤٢ مليوناً اي نحو الثلث، والفجوة الغذائية تصل الى ١٢ – ١٣ بليون دولار استيراداً، وذلك بعد ان تمكنت كل من سورية والسعودية من تحقيق امنهما الغذائي. والتجارة العربية البينية في حدود ٧ في المئة بينما التجارة مع العالم ٩٣ في المئة، فيما تبلغ التجارة البينية داخل الاتحاد الاوروبي ٧٥ في المئة. والناتج المحلي لمجموع العالم العربي الممزق ٤٨٤ بليون دولار سنوياً مقابل ٧.٥ تريليون دولار لالمانيا و٣.٣ تريليون دولار لليابان.

ولو كانت السوق العربية المشتركة قائمة وسوق الهلال الخصيب موحدة، لتبدلت الارقام وتحسنت الاحوال واستفيد من الاستثمار وتعزز الاقتصاد. ان العالم العربي في وضعه الراهن هو سوق مفتوحة للاستثمار وليس طاقة اقتصادية عملاقة موحدة للانتاج.

إن اخطر جريمة بعد ارتكاب جريمة سايكس – بيكو من قبل الاستعمار، كانت جريمة اجهاض ميثاق العمل القومي من قبل النظام العراقي، ثم حربي الخليج فاهدرت قوة العراق خارج محورها الطبيعي واحبط قيام وحدة الهلال الخصيب في ١٩٧٨ التي كانت الرد الوحيد ليس على كمب ديفيد فحسب بل على المخطط الصهيوني كله.

وان اهم انجاز منذ سايكس – بيكو كان عقد معاهدة الاخوة القومية بين لبنان والشام التي شكلت خطوة سلمية في الاتجاه الصحيح، نامل ان تسرع خطى تطويرها نحو سوق مشتركة، فوحدة اقتصادية. لان التحديات اسرع مما يتيح لنا التمهل في مسابقة المخاطر الداهمة. فالخطر اصبح زاحفاً ضمن البيت بعد اتفاقات الحكم الذاتي ووادي عربة والمؤتمر الشرق اوسطي في عمان.

التمسك بالبرنامج الصهيوني

اما المؤتمر الشرق اوسطي فلا يجادلنا احد بانه يؤذن بقيام عالم ازدهار وسلام، لانه يواكب العصر في قيام الكتل الاقليمية الاقتصادية وفي تحويل السيف الى محراث. فالشرق اوسطية اساساً تقوم على انها البديل عن قوميتنا وعروبتنا، انها عنوان القهر لامتنا والنصر لعدونا. وخلافاً لكل الكتل الاقليمية التي تنضج خلال عقود كالاتحاد الاوروبي، وبين امم حرة لا يحتل احدها اراضي الآخرين، فالشرق اوسطية شرط من شروط السلم الاسرائيلي كما أعلن في افتتاح مدريد ثم في المفاوضات المتعددة الاطراف، وهي تكتل مصطنع يراد تسريع ولادته بالقسر خلال عام واحد من قمة الدار البيضاء الى مؤتمر عمان، كما لم يحصل مثيل له في العالم.

وهي ليست بديلاً عن الصهيونية العنصرية العدوانية، بل هي خروج الصهيونية من حدود احتلالها الى حدود احلامها. وهي تعلن ظفرها مدوياً بحيث لا تترك غشاوة على العيون او ريبة لمرتاب. ففي خطاب امام المتحدة قال اسحق رابين بزهو – قبل اسبوع على عقد مؤتمر عمان: «لقد انهزمت وزالت معظم الايديولوجيات. وحدها الصهيونية حليفها النصر. وان الصهيونية هي التي اعادت الشعب اليهودي الى وطنه التاريخي». وفي احتفال واشنطن في ٢٨ ايلول (سبتمبر) باتفاق طابا قال مهندس الشرق اوسطية ورابح جائزة نوبل شمعون بيريز: «أن يكون شعبنا حراً في ارضنا، ارض صهيون والقدس، بل ان نكون احراراً في كومونولث من السلام والحرية التي تبرز على ارضنا المحبوبة المضطربة الموعودة الواعدة: الشرق الاوسط». وقال رابين: «اخواني اليهود، آلاف السنين اعادتنا من المنفى وحلم الاجيال الى موطننا التاريخي في ارض اسرائيل».

ان الجانب الصهيوني متمسك بعقيدته وبرنامجه الصهيونيين ويطبقه يومياً في ظل نظامه العنصري الذي يقوم على أن اسرائيل دولة اليهود، وباستيطانه وتوسعه في ظل اتفاقات اوسلو وطابا ملتهماً القدس واجزاء واسعة من الضفة، ومتوسعاً في قضمه لمزارع شبعا بعض ارض لبنان ومياهه ومصراً على الوجود بشكل ما في الجولان، ورافضاً عودة ثلاثة ملايين فلسطيني شردتهم واستولى على ارضهم، وفارضاً الحل العنصري للمسالة الفلسطينية والحل الشرق اوسطي على المنطقة الذي يشكل «الكومونولث» بقيادة اسرائيل، والذي طالما حلم به هرتزل ووضعت مسودات مشاريعه في حكومة بيغن ومن ثم في معهد ارماند هامر في اواخر السبعينات ومطلع الثمانينات.

ولذا اعوزنا دليل نستنطقه على وصف هذا «النعيم» فمن اقوال الذين توجهوا لحضور مؤتمر عمان الشرق اوسطي عشية انعقاده. يقول الدكتور نبيل شعث: «مؤتمر عمان لن يأتي باموال دولية او محلية لتمويل مشروعات التنمية الكبرى... كيف يمكن توقع نجاحات كبيرة في مؤتمر عمان بينما توجد علاقات كثيرة لا تدعو للارتياح الى طريقة تطبيق اسرائيل للاتفاق الاخير في توسيع الحكم الذاتي... لأنه لا يمكن تصور التقدم في مجال التطبيع الاقتصادي العربي – الاسرائيلي بينما الحدود الفلسطينية يفرض عليها الاغلاق، وكل مقولات التجارة والمرور يُضرب بها عرض الحائط» (٢٨ تشرين الاول / اكتوبر).

هذا ما يقوله المفوض الرئيسي في اتفاقات الحكم الذاتي عن مصير الحكم الذاتي بعد احتفالين في واشنطن (ايلول / سبتمبر ١٩٩٣ وايلول ١٩٩٥) وعشية انعقاد مؤتمر عمان الشرق اوسطي.

اما الوفد المصري الذي أعد مشاريع ودراسات ويامل في مشاركة نشطة في المؤتمر، فقد صرح محمد فريد خميس رئيس اتحاد الصناعات المصري المشارك في المؤتمر في ٢٨ تشرين الاول عشية المؤتمر: «إن اسرائيل تحاول ترتيب موقعها على حساب بقية دول المنطقة وتحاول فرض نمط انتاجي على دول المنطقة من خلال تصنيفها مصر على انها منتجة للمنسوجات، ودول الخليج على انها منتجة للبتروكيماويات، والاردن على أنه منتج للادوية والاسمدة». واعتبر ايضاً ان اسرائيل في مشروع ريفييرا البحر الاحمر تحاول استقطاب القطاع الخاص.

وقال محمود العربي رئيس اتحاد الغرف التجارية المصرية: «إن الورقة الاسرائيلية تمهد لاستعمار جديد في المنطقة بهدف نهب ما تبقى من ثرواتها ومواردها الطبيعية. إن الورقة الاسرائيلية تنطوي على محاولة لتفكيك المؤسسات العربية بدعوى انها تعوق التعاون الاقليمي». ورفض حتمية السوق الشرق اوسطية ودعا الى السوق العربية المشتركة.

وقال الدكتور السيد عليوة مستشار اتحاد الصناعات المصري أن الورقة الاسرائيلية تركز على تنمية الدولة العبرية في المقام الاول، ثم المثلث الذي يضم ايلات وطابا والعقبة «لذر الرماد في العيون»، محذراً من ان اسرائيل تحاول عزل كل طرف عربي لاستقطابه تمهيداً لابتلاع المنطقة تحت مسمى ادارة الانماء المتبادل فيها بمعرفة اسرائيل». («الحياة» ٢٨ تشرين الاول).

وفي ٢٩ تشرين الاول، اي يوم افتتاح مؤتمر عمان، اعربت دول مجلس التعاون الخليجي عن رفضها مصرف التنمية في الشرق الاوسط الذي تقترحه الولايات المتحدة واسرائيل وتؤيد تحريك قروض الصناديق القائمة في المنطقة العربية، لان هذا المصرف سيفيد اسرائيل بشكل خاص. («الحياة» ٢٩ تشرين الاول).

فإذا كان هذا ما يقوله المشاركون في مؤتمر عمان وهو في جوهره ان هذا المؤتمر بالمشاريع المطروحة وبآلية بنك الشرق الاوسط هو لمصلحة اسرائيل، وان التجربة التي احتفل بها مرتين في واشنطن ودقت لها اجراس مدوية على انها فجر السلام في المنطقة، اتفاقات اوسلو، يشهد اصحابها انها متعثرة وانها مفروضة لمصلحة اسرائيل، وان لا تجارة ولا اقتصاد ولا مصالح فلسطينية فيها، واذا كان هذا هو راي الوفد المصري المشارك في مخاطر المؤتمر ومشاريع اسرائيل للهيمنة، وذلك بعد ثمانية عشر عاماً على اتفاقات كمب ديفيد، ووسط معارضة شعبية شديدة في مصر للمشاركة في المؤتمر والتطبيع، فهل نحتاج لاكثر من شهادات القابلين والمقبلين على المؤتمر لتبيان مخاطره المصيرية على الوجود والمصير؟ مع استغرابنا الشديد واستنكارنا لان يبدي المرء هذا الحكم على شيء ثم يشارك فيه بدل ان يتصدى له مع المتصدين.

وكيل الرأسمال العالمي وشريكه

من هنا كان البحث الاجدى في كيفية مواجهة هذا المشروع الذي قصد منه ان يتنازل العالم العربي عن فرصة ثمينة اضاعها بما يملك من امكانات وطاقات، فيكون التكتل الاقتصادي العربي الاقليمي الاقوى بين الكتل الاقليمية في العالم ليتحول الى سوق استهلاك وخامات وعمال بخسي الاجور للصناعة والتكنولوجيا والادارة الاسرائيلية، فيخرج اسرائيل من مازقها لتصبح قوة اقليمية كبرى بما يقدمه العرب من ثرواتهم الطبيعية المائية والنفطية والبشرية كاكبر سوق استهلاك وعمالة بخسة الاجور.

وتخوض اسرائيل هذا المجال خلافاً لأوهام المتفائلين من رجال الاعمال او الحكام العرب السائرين في ركاب هذا المشروع، بعلاقات مميزة لها مع الكتل الصناعية المتقدمة في العالم، اذ انها وحدها دون جميع دول المنطقة ترتبط باتفاقية تجارة حرة مع الولايات المتحدة عادت عليها بفائض تجاري قدره اكثر من بليون دولار. ووحدها وقّع معها في ٢٩ ايلول ١٩٩٥ الاتحاد الاوروبي، اتفاق المزايا والامتيازات بإدخال سلعها الزراعية والصناعية الى سوق اوروبا، بإعفاءات مميزة واشراكها في ابحاث التكنولوجيا والعلوم المتقدمة.

ويطرح النظام الاردني قيام كتلة اقتصادية من اسرائيل والاردن ومصر والحكم الذاتي الفلسطيني هي منطلق الشرق اوسطية بحيث انفك عن هدف قيام كتلة اقتصادية عربية.

ان من المغالطات التضليلية ترويج بعض الباحثين المؤيدين للتطبيع والشرق اوسطية ان لا علينا، فإسرائيل لن تكتسح اسواقنا لانها ستصطدم بالسلع الاميركية والاوروبية واليابانية. كانما اسرائيل عدو للرأسمال العالمي وكتله التي اوجدها وعقد معها الاتفاقات المميزة. بل انها تمثل هذا الراسمال لا سيما الاميركي كوكيل لمصالحه الاقتصادية والاستراتيجية في المنطقة. والاعتماد على هذه المعادلة «هو كالاقرع الذي يفاخر بشعر خالته».

ففي سبيل قيام كتلة اقتصادية طبيعية وطوعية لمجابهة الكتلة الاقتصادية الاصطناعية والعدوانية الشرق اوسطية، ينبغي بداية أن يدعى ممثلو غرف التجارة والصناعة والزراعة والاقتصاديون العرب الذين سيعقد مؤتمرهم في بيروت، الى شن حملة توعية وايقاف تهافت رجال الاعمال وراء الربحية في السلام المزيف. مع تاكيدنا على أن التوجه الاساسي هو لمجموع الشعب وللحركة الشعبية المناهضة للتطبيع والسلم الاسرائيلي.

كما تنبغي الدعوة الى انتفاضة شعبية عارمة تهدم جدران سايكس – بيكو كما هدم الشعب الالماني جدران برلين، ذلك ان معاهدة الاخوة القومية بين لبنان والشام هي النواة والنموذج الجاذب لوحدة الحياة في الهلال الخصيب والسوق العربية المشتركة، على انه يجب الاسراع في تطويرها وتفعيلها لتصبح في مستوى التحديات المتسارعة، وللانتقال العملي بها الى سوق مشتركة ثم وحدة اقتصادية. ونعتبر ان الشام تمثل العمق الاستراتيجي ونواة الصمود الفعلي وان قيادتها قد حسمت الموقف القومي ضد الشرق اوسطية وادركت وحدها بين الحكام العرب خطر المشروع الصهيوني.

يقول الرئيس الاسد «ان الشرق اوسطية تعني شطب الهوية القومية، ونحن كعرب نرفض هذا بالتاكيد، العروبة ليست سلعة نبيعها ونشتريها وان كان ذلك يراد من قبل الآخرين» (في ١١/١٠/١٩٩٥).

ان تمدد المشروع الصهيوني نحو العالم العربي بدأ بعد خرق الهلال الخصيب باتفاقيتي اوسلو ووادي عربة. فالقلب هنا، ومتى اعطب القلب اختل الجسم كله. ويوم سلبوا العروبة مصر في كمب ديفيد حاول العدو ان يعمم كمب ديفيد، والافشال جاء من البلد الاصغر. ففي لبنان حين نشبت المعركة الكبرى التي اسقطت اتفاق ١٧ ايار (مايو) وسقط الرهان على ان تكون الدولة الموقعة الثانية لبنان. فلبنان الشعب والمقاومة التصق بدمشق وخيضت معركة قومية على ارض لبنان بالمقاومة الوطنية المتلاحمة مع دمشق والمقاومين الفلسطينيين الرافضين نهج التنازلات والاستسلام.

ومنذ اتفاق عمان (١٩٨٥) الى اتفاق اوسلو (١٩٩٣)، بل منذ ١٩٨٢ حين انقلب الساداتيون على نصر لبنان وصرخوا «يا وحدنا»، وذهبوا الى كمب ديفيد وصولاً الى اوسلو، بدأ الخرق الفاضح لجبهة الصمود القومي.

حين صمدت دمشق ربحنا معركة لبنان وقامت جبهة الصمود والتصدي.

فهذا هو القلب الذي يضخ الحياة.

نحن ندعو الى ان تربح النواة الشامية – اللبنانية معركة وحدة الهلال الخصيب ومعركة استعادة الخليج من الشرق اوسطية بالاستثمارات المشتركة، لا سيما بعد ان اخذ حكام الاردن يروجون لعقد القمة الشرق اوسطية القادمة في الخليج، ونحيي موقف الشيخ زايد وغرفة التجارة والصناعة لمجلس التعاون ونسعى الى دور المملكة السعودية في لجم اندفاعة التطبيع.

الحاجة الى السوق العربية الاقتصادية التي تقوم على اسس طبيعية وطوعية ضرورية للارتقاء في مواجهة الشرق اوسطية. لان الحاجة الى التطوير التكنولوجي والتدريب المهني العالي للعمال وايجاد سوق واسعة لاستهلاك الانتاج، تستدعي الاستثمارات الضخمة والتكتل الاقتصادي، وان مثل هذه السوق اذا قامت تفعّل الخامات العربية واليد العاملة الرخيصة، وتحتفظ بالادمغة بدل نزيف هجرتها وتستفيد من الثروة المالية.

فترة خاصة بلبنان

ان افضل ما حصل هو الترابط المصيري بين لبنان والشام في مواجهة السلم الاسرائيلي. نرى انه يجب ان يتوقف الندب على القرار المستقل والحر اللبناني في التعامل مع اسرائيل لأن مصير فلسطين في ظل الحكم الذاتي، ومصر في ظل كمب ديفيد والاردن في ظل وادي عربة، هو مصير قاتم ومظلم. ذلك ان السياسة الاسرائيلية تقوم على الخداع. فلا يقع في احابيلها بعض اللبنانيين بعد كل ما ذاق لبنان من ويلات من جراء فتنة تقسيمه وتدميره في المشروع الاسرائيلي الذي شهد ضده بعض من وقع في افخاخه في الماضي.

ان الحرب بعد فتح عدد من الاسواق العربية على العدو ستكون حرب السوق القومية ضد هذا الخطر.

وحتى يكون اسهام لبنان فعالاً في مواجهة المخطط الصهيوني يحتاج اولاً الى التثمير في الانسان وتحصينه ضد وحش الغلاء والاحتكار وحتى لا يهبط اكثر الشعب الى حافة الفقر. ولا يصان الوطن بشرانم طائفية تفسد الادارة، بل بالمواطنة المنزهة عن الطائفية والانصهار الوطني بنظرة موحدة الى الهوية الوطنية والقومية.

ولا يواجه العدو ومراكز ابحاثه، بان يضطر رئيس مركز البحوث اللبنانية الدكتور قبيسي الى الاعلان ان لا اعتمادات لهذا المركز الوحيد، والذي هو اضال من مركز بحوث عصري.

ان السلم الاهلي الذي نوهنا مراراً بانه من الانجازات الايجابية لهذا العهد حتى يثبت، لا بد من ارسائه على السلم الاجتماعي، والا تجوف في السياق. والصمود الوطني لا بد من ارسائه على الصمود الاجتماعي. والتقشف مطلوب للنهوض ولكن لا يكون ضرورة شعبية بينما الهدر والترف ميزات الطبقة الحاكمة.

ولا يمكن تصور العمران في ظل ديون متراكمة ترهن نتيجتها الاوطان للمصارف الاجنبية دون اية قدرة على الايفاء لعدم وجود الثروات وطاقات الانتاج.

والمفروض تبديل كل هذا النهج واستبداله بنهج ينسجم مع مقتضيات المواجهة لا المنافسة الشرق اوسطية.

ان حركة مقاومة التطبيع، كما تاكد وثبت على امتداد الساحة العربية، كانت حركة القوى الشعبية لا حركة الحكام المتهافتين باكثرهم على التطبيع والصلح وعقود الاذعان وقمة عمان.

وننوه بدور النقابات في الاردن ودورها الرئيسي في التصدي للتطبيع وما تتعرض له من تدابير الحد من حريتها، وبالتالي حيويتها في مواجهة التطبيع.

وفي لبنان في صورة خاصة فإن الشعب هو الذي قاوم ولم يضع بوصلة دمشق للصمود والتحرير، فاسقط اتفاق ١٧ ايار يوم كان الحكام انذاك يرتعون في احضان الروافع الاسرائيلية والاطلسية. والشعب هو الذي يقاوم اليوم في الجنوب. ويقاوم التطبيع بحياته واحزابه ونقاباته وشخصياته، وهو الذي يحتضن العلاقة القومية مع الشام ويصونها. وهو ضمانتها وحصنها. لذلك فتحقيق الوحدة الوطنية وترسيخها والارادة الشعبية الحرة واحترامها هي اساس المجابهة والصمود.

* رئيس «الحزب السوري القومي الاجتماعي» – المجلس الأعلى (لبنان).

من عنف الاستقرار الى استقرار العنف

مصطفى عبدالعال*

■ ان الناظر الى الواقع العربي، الذي هو اقرب للوقوع منه للواقعية، يجد اننا من اكثر الشعوب إن لم نكن اكثرها قاطبة استخداماً لمسميات لا علاقة لها بالمدلول الذي نحتت من اجله. والمؤلم في هذا الواقع ليس فقط اننا اعتدنا ان نلوك هذه الكلمات دون التوقف امام فداحة ما نفعله بعقولنا، بل اننا تصورنا ان لما نفعله وضع «الديمومة»، وكاننا خارج الزمن والمنطق الانساني.

وإذا ما حاولنا التوقف امام ما نريده من تعبيرات تم نحتها عبر فترات وجهد بشري مضن لوجدنا اننا نطلق لفظة «جمهورية» على نظام يحكمه فرد واحد وحيد حتى وفاته التي يتحسب لها باعداد ابنه ليرثه في الحكم. اما «الثورة»، والتي لدينا لها مجلس وقيادة ورئيس فهي تستمر ما قد يزيد عن ربع قرن حسب عمر قائدها او مفجرها الذي يظل «ثائراً» الى ان يثار عليه.

اما «الديموقراطية»، فهي عندما يحدث استفتاء لأول مرة – تامل في «اول مرة» هذه – على رئيس واحد وحيد بلا منافس. بل ان ذلك يصبح ديموقراطية متقدمة إذ انه قبل ذلك كانت هناك بلا ديموقراطية استفتاء ولا من يستفتون. وبالطبع فإننا لن نتوقف امام مسميات حكم «الجماهير» او «الدولة العظمى» لان هذه سريالية تحتاج الى فنان ليغوص داخل ما في التعبيرات من ابعاد حداثية او ما بعد حداثية ونحن لا فن لدينا، وكل ما نامله ان نكون قادرين على النظر – مجرد النظر – في ما هو حادث وليس ما هو «حداثي»، بل اننا نقسم اننا ما فهمنا ابداً رطانة المثقفين عن تمدننا – كعرب – نعيش او يعيش بعضنا ما بعد الحداثة. وقبل ان تجر الشجون شجوناً نعود الى ما بداناه عن فداحة اننا استكنا الى كون هذا الوضع المغلوط دائماً وناجحاً ومستقراً.

والغريب ان الكون من حولنا «يتشقلب» و«ينبعج» ويتمدد ونحن الحمد لله «مستقرون»، إذ لا علاقة لنا بكل ما يستحدثه الفكر الانساني لمواكبة التغيير او التطور او حتى التقهقر، فنحن لا نجد صيغاً أفضل مما اكتشفنا او ما تعودنا لأننا خارج الزمن الذي تصفه مقولة «ان مرور الزمن يعني تغيير الشروط» ولأن انظمتنا والقائمين عليها لا يرون معنى لضرورة تغير او حتى تعديل الشروط فيظلون «خارج» الزمن، ولعل ذلك يجعلهم رافضين حتى لمجرد النظر في كل ما يدور حولهم وتحت اقدامهم. ثم نفاجأ – ولنتمعن قليلاً في معنى المفاجأة حتى لا نسقط في هاوية ما نحن بصدد نقده – نقول نفاجأ بذلك العنف الذي نعتبره غريباً على «مجتمعاتنا» و«اخلاقنا» و«قيمنا»، نفاجأ به في الجزائر ومصر وليبيا – والحبل على الجرار. نجده متفجراً وبشكل يختلف عن تلك الذي حدث خلال العقدين الاخيرين ولم يستلفت الانظار حيث تم سحقه من طرف العنف المضاد – الآتي من الانظمة، مما منع نشوء حالة ظاهرة من تبادل العنف بالشكل الذي نراه الآن والذي لا يمكن اعتباره «ميلاداً» لحالة من العنف بقدر ما هو تجسيد لاشتداد عوده واتساع مساحة الممارسين له والمتعاطفين معه.

هذا العنف الجديد/ القديم لا يكمن الخطر الحقيقي في ذاته بل في كونه على وشك ان يصبح الحل الاوحد والانجع للخروج من عنف «الاستقرار»، والدليل على ذلك ما يحدث في الجزائر الآن. فهي الدولة العربية الوحيدة التي اضطرت «للسماح» باجراء انتخابات رئاسية بين عدة افراد خلافاً «للمنطق العربي» الحاكم لفكرة الرئاسة او الزعامة او القيادة. فالانظمة العربية على تنوعها ومنذ «الاستقرار» اتفقت على الحفاظ على مبدأ ان القيادة فردية وابدية وان التنافس او المشاركة «قلة أدب» لا تتفق مع الشيم العربية وتتعارض مع اخلاق القرية.

والاستثناء الجزائري ما كان له او يولد بالمنطق العربي إلا عبر هذا العنف المرعب، وأياً كانت النتائج التي سوف يتمخض عنها هذا الشكل الانتخابي الجديد، ومهما كان اثره على الفكر السياسي العربي فإن اهم ما فيه انه يطرح آلية العنف كوسيلة شافية لحالة انسداد شرايين العمل السياسي في المنطقة.

وبغض النظر عن تصورات طرفي ذلك الصراع العنيف فإن عمق المأساة يكمن في اننا نعيش داخل معترك سياسي كوني – اي اننا لسنا الوحيدين على ظهر الأرض. وانظر الى تعاسة ان نضطر الى الاشارة الى ما هو اشد بداهة من البديهيات حين نقول ان هذا الاطار العالمي الذي يسعى اعضاؤه الاقوياء لاقرار «نظام جديد» لن يتقاعسوا عن استغلال تلك الآلية – والتي يبدو اننا كعرب بصدد اكتشافها متأخرين كالعادة – لتصبح هي طريقتنا الجديدة للفعل السياسي وبنفس الشكل الذي كانت به «الجمهورية»، و«الديموقراطية»، و«الشعب» كلمات بلا دلالة. وسيكون غذاء احترارنا الجديد «عنف التغيير» و«عدالة العنف»، وإن شعرنا بضرورة تطوير «المعنى» كما فعلنا عندما طورنا الديموقراطية بالاستفتاء لتصبح «متقدمة» فسوف ننادي بمنع قتل الأطفال الرضع حتى يصبح عنفاً «نقياً» او «ثورياً» او «شرعياً» كما كانت مكتسباتنا «حقيقية»، ولحظاتنا «تاريخية»، ومساراتنا «ثورية» خلال مراحل «استقرارنا» العنيف الذي يبدو انه على وشك الأفول والتراجع امام خطواتنا الذاهبة الى نفق «مستقر» على أنغام السيارات المفخخة وصراخ المذبوحين وقرقعة الأسلحة التي نستوردها. وقد نستقر في هذا النفق الجديد ربع قرن او نصف قرن كما «استقرت» انظمتنا بلا تغيير ولا تطوير حتى لا تحدث بلبلة.

فهل من أمل في فهم قبل ان ندخل القرن القادم ونحن ما زلنا خارج الزمن؟

وهل من عقلاء يدينون العنف الآتي والعنف المستقر؟

وهل من قدرة على الوصول الى لحظة تراض حيث «يتقرب» ممثل الغزاة من الشعب لكي يتمكن من تكوين امة مشكلة من المنتصرين والمنهزمين؟ ام سنظل تحت سيف الغزاة رغم الاستقلالات؟

* جامعي مصري مقيم في بريطانيا.

---

١١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٨

هكذا توقفت المذبحة الأولى في القرن العشرين

■ حدث ذلك في الزمن الذي اخذ فيه التاريخ يتسارع بخطى رهيبة، والاحداث تتتالى في سباق مع الوقت وكان دافعها الوحيد الرغبة في اخراج العالم وقد صبغته عقلانية العصور الجديدة الناشئة من المذابح وأتون الحروب. كان كل شيء يبدو في ذلك الحين وكأنه يحقق الأمنية التي عبر عنها الفرنسي شارل بيغي حين كتب في أوائل الحرب العالمية الأولى يقول: «لقد انطلقنا، نحن جنود الجمهورية، من أجل تحقيق نزع السلاح الشامل، وخوض آخر حرب في تاريخ البشرية».

وفي الحادي عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٨، اعتقدت البشرية حقاً انها تخلصت من الحروب الى الأبد، وان الاستسلام الالماني الذي وصل الى ذروته، وأدى الى الهدنة التي لا يزال العالم كله يحتفل بها الى يومنا هذا، سيكون مؤشراً على ان البشرية وضعت الحروب والمذابح خلفها. والحال ان قلة من الناس كانت تدرك، في ذلك اليوم، ان الهدنة ستكون، مثل كل هدنة، موقتة، وان المذابح لن تتوقف طوال القرن العشرين، وان عقدين فقط من الزمن سوف يفصلان بين استسلام الالمان عند نهاية الحرب الأولى، وانبعاث قوتهم، اشارة الى اندلاع الحرب العالمية الثانية.

هذه بالطبع، حكاية اخرى، أما هنا فنتوقف عند الفرحة التي غمرت العالم كله في ذلك اليوم المشهود، حيث يسجل التاريخ ان الهدنة دخلت قيد التنفيذ على الجبهة الغربية عند الساعة الحادية عشرة صباحاً، مما جعل الرمز كاملاً: الساعة ١١، اليوم ١١، والشهر ١١.

والحال ان بلغاريا، حليفة المانيا، كانت قد بادرت الى طلب الهدنة منذ يوم ٣٠ سبتمبر (ايلول)، وتبعتها في ذلك تركيا، حليفة المانيا الاخرى بعد شهر، وفي الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) دخلت الهدنة حيز التنفيذ العملي على الجبهة الايطالية. اما في فرنسا فلقد أصدر الجنرال فوش أوامره بشن هجومات شاملة في مناطق تورتاي، ريتيل وفردان. وبالفعل شن الفرنسيون وحلفاؤهم هجومهم الشامل هناك، فإذا بالقوات الالمانية تتراجع وسط قدر من الفوضى شديد، من الفلاندر الى الأردين. وسط تلك الوضعية التي باتت تنذر الألمان بكل المخاطر لاحظ المستشار الالماني ان «القيادة العليا باتت عاجزة تماماً عن القيام بأية خطوة». ومنذ تلك اللحظة راحت الاحداث تتسارع، ففي اليوم الخامس من ذلك الشهر، وسط اضراب عام شل المانيا كلها، تعالى الصراخ بضرورة ان يتنازل الامبراطور عن العرش، وفي اليوم التالي طلب غروفر من المستشار ان يبادر الى توقيع الهدنة مع الحلفاء. وبالفعل ما أن حل يوم الثامن من الشهر نفسه حتى لجتمع عدد من المفوضين الالمان للولجين باتخاذ ما يرونه مناسباً من القرارات، ويقودهم أيرزبرغر، بالجنرال فوش في ريتوند. وفي اليوم التالي أعلن الجيش الالماني تخليه عن القيصر، وأعلنت الجمهورية وسط الفراغ والفوضى العظيمين في كل من برلين وفيينا، في الوقت الذي ترك فيه الامبراطور غليوم، مقره العام في سبا، ليفر في اتجاه هولندا... وهذه الأحداث كلها أوصلت الألمان والحلفاء الى عقد اتفاقية الهدنة عند فجر الحادي عشر من الشهر نفسه. وكان من ضمن الشروط المباشرة والتي يتوجب تنفيذها فوراً، ان تترك القوات الالمانية المناطق التي كانت قد احتلتها طوال السنوات السابقة، وان ترضى بأن يحتل الحلفاء الضفة اليسرى لنهر الرين، وان تسلم الحلفاء اسلحتها الثقيلة واسطولها... وهي شروط قبلها الألمان خلال الاجتماع بحذافيرها (الصورة).

وبالفعل ما ان بدأت الهدنة تدخل حيز التطبيق حتى دخلت القوات البلجيكية بروكسيل، فيما احتلت القوات البريطانية كولونيا واحتل الاميركيون تريف وكوبلانس، بينما احتل الفرنسيون الالزاس واللورين، وانطوت بذلك، ولو الى حين، صفحة الحرب العالمية الأولى التي كلفت البشرية، حسب الاحصاءات التي أذيعت لاحقاً، نحو عشرة ملايين ضحية توزعت على الشكل التالي: ١,٨٠٨,٠٠٠ الماني (من دون حساب ضحايا المجاعة)، ١,٧٠٠,٠٠٠ روسي، ١,٣٨٥,٠٠٠ فرنسي، ١,٢٠٠,٠٠٠ نمسوي/ مجري، ١,٢٠٠,٠٠٠ صربي/ كرواتي، ٩٤٧,٠٠٠ بريطاني، ٦٤٠,٠٠٠ ايطالي، ٥٠٠,٠٠٠ بولندي، و١١٥ الف اميركي، يضاف اليهم ما سقط من جرحى يعدون بنحو عشرين مليوناً، ناهيك عن الخسائر المالية وتوقف التنمية. لقد كانت الحرب العالمية الأولى التي توقفت عملياً في ذلك اليوم، درساً من المؤلم ان البشرية لم تستوعبه رغم كل مآسيه.

ابراهيم العريس





محسن مهدي استاذ الفلسفة الاسلامية في هارفرد:

ينبغي احياء الفلسفة في العالم الاسلامي ولا طائل من الحديث عن انحطاط بلادنا

□ باريس - من حسن الشامي:

■ قد يكون محسن مهدي غنياً عن التعريف، علماً بانه ينتمي الى جيل من الباحثين والمتبحرين الذين لا يعيرون كبير اهتمام لشهرتهم الاعلامية مفضلين الاستسلام لشغف البحث الرصين عن الحكمة والمعرفة ومسالكها. بيد ان فئات العاملين في حقل الفلسفة الاسلامية، على تنوع تشاربهم، يعرفون جيداً اسم محسن مهدي وأعماله. فهو حقق ونقح ونشر عدداً من المخطوطات والنصوص الفلسفية والادبية من بينها «الف ليلة وليلة»، ونصوص للفارابي ودراسة بالانكليزية عن فلسفة التاريخ لدى ابن خلدون. الى ذلك، قام محسن مهدي بتدريس الفلسفة الاسلامية في جامعة هارفرد في الولايات المتحدة طوال عقود ثلاثة كما أشرف على مركز الشرق الأوسط للغات والحضارات.

عندما التقينا محسن مهدي في باريس، حيث ألقى سلسلة محاضرات في معهد العالم العربي تناولت جوانب بارزة من شواغل الفلسفة الاسلامية، كانت رغبتنا كبيرة في التعرف الى سيرته الذاتية الحافلة والتي تغطي فترات طويلة من التاريخ العربي الحديث. بيد ان تحفظه وحياءه حيال الحديث عن سيرته كانا يشيان من دون شك بسلوك فلسفي يضع معنى الوجود كله في النتاج الفكري والفلسفي ومستلزماته وتعرجاته، ويحذر من التقاط المعنى أو العثور عليه في ثنايا أحداث ووقائع قد يطول أو يقصر امتدادها الزمني.

قد لا يكون، اذن، مفاجئاً ان يجيب محسن مهدي باقتضاب على الاسئلة المتعلقة بحياته وسيرته الذاتية. غير ان الحديث معه لا يقتصر بالطبع على هذه الجوانب الحميمة من حياة رجل سبعيني عاقر الفلسفة طوال عقود عدة. وقد حاولنا ان نتعرف عن قرب على دوائر اهتماماته المتعددة وعلى دوافعه وعلى تصوره للمكانة التي تحتلها اعماله في حقل الادبيات الفلسفية والفكرية عموماً، والمتعلقة بالعالم الاسلامي على وجه الخصوص. فكان هذا الحوار حول جوانب مختلفة من اهتماماته وأعماله وأفكاره. هنا نص الحوار:

المسار الفكري

● استاذ محسن مهدي، نعلم ان الفلاسفة أو السالكين طريق الفلسفة لا يحبون تناول سيرتهم الذاتية مخافة ان يحصل خلط بين معنى وجودهم الفلسفي وبين معيوشهم وتحضرني هنا عبارة لهايدغر الذي قال اثناء محاضرة له عن الفيلسوف شيلنغ ان السيرة الذاتية لا تعطينا أبداً المعنى الذي يحمله الوجود الفلسفي. هل يعود حذرك من الحديث عن سيرتك الذاتية الى سلوك فلسفي من النوع الذي أشرت اليه، أم انه يعود الى حياء وتواضع شرقيين؟ أم الى الأمرين معاً؟

- لا يعود الى هذا ولا الى ذاك، بل الى اني لم احتفظ باغلب ما مر بي شخصياً، لا كتابة ولا بالذاكرة، لاني كنت أرى فرقاً بين السيرة الذاتية بعامة والسيرة الفكرية بخاصة. وقد حاولت مرة أو مرتين كتابة شيء عن ما كنت اختبره في حياتي، لكن بقيت جذاذات متفرقة.

● هل تستطيع ان تعرض لنا المحطات الرئيسية لمسارك الفكري الذي قادك الى التبحر والتخصص في الفلسفة الاسلامية؟

- كان والدي يمتهن الطب «اليوناني»، ومن الكتب القليلة التي أذكر اني رأيتها في طفولتي في بيتنا كتاب «الكليات» لابن سينا في الطب في طبعته الحجرية. ثم قرأت ما كان متوفراً آنذاك باللغة العربية في الفلسفة قبل ان ينشر الدكتور عبدالرحمن بدوي مؤلفات عن تاريخ الفلسفة اليونانية، ثم ما نشره عبدالرحمن بدوي. كل هذا قبل الرحيل الى بيروت سنة ١٩٤٣ للدراسة في الجامعة الاميركية والتضلع في اللغة الانكليزية مما فتح ابواباً جديدة للقراءة. وقبل السفر الى بيروت اهداني صديق نسخة من كتاب «المقدمة» لابن خلدون فقرأته طوال الطريق من بغداد الى دمشق وبيروت. وفي بيروت كان للدكتور شارل مالك أثر في توسيع اهتمامي بالفلسفة الغربية بعامة. ولم انتقل الى التبحر في الفلسفة الاسلامية حتى بدات الدراسات العليا في جامعة شيكاغو. وبقي اهتمامي بالفلسفة الاسلامية جزءاً من اهتمامي بالفلسفة بعامة ودورها في النهضة العلمية في العالم العربي وعلاقته بالغرب.

● عندما يتحدث كبار الاساتذة والعاملين في حقل الدراسات عن مسارهم الفكري، يذكرون عادة المفكرين أو التيارات الفكرية التي لعبت دوراً بارزاً في هذا المسار. وانت تذكر في أحد نصوصك اسماء مفكرين تأثرت بهم مثل ماكس فيبر وويلهلم ديلثي ومارتن هايدغر. ولا اقصد بقولي ان تحدثنا عن الاعلام الذي تأثرت بهم كما يحصل عادة في السيرة الفكرية البرانية، بل اتمنى ان تحدثنا عن العملية نفسها، أي عن أوجه الاضطراب أو التوتر أو الانقطاعة التي صاحبتها. اذ ان هذه العملية تؤدي غالباً الى خلخلة في العالم الذهني الاصلي، خصوصاً بالنسبة الى باحث قادم من وسط ثقافي مشرقي، عربي واسلامي.

- هناك أمور تعود الى ذاكرتي في هذا المضمار من الصعب التعبير عنها بصورة تؤدي معناها ومغزاها، مع علمي انها ترمز لمحطات في مساري الروحي والفكري. منها الحلم الذي أتاني وأنا نائم على سطح بيتنا في كربلاء - وكان ملتصقاً بسور مشهد العباس أخي الحسين، ابني علي بن أبي طالب - كنت فيه اطير فوق قبة ومئذنتي المشهد واشاهد ما يجري تحتي في صحن المشهد. ثم هناك سنوات الصغر في كربلاء والنجف وبغداد والكاظمين وسامراء، وكلها بلدان كانت تزخر بتراث روحي وفكري يكاد المرء يراه حسياً حوله في العشرينات والثلاثينات من هذا القرن، خاصة ايام الاعياد الدينية ومواليد ووفيات الرسول وكبار الائمة وما كان يجري فيها من مراسيم واحتفالات. ثم ما كانت ترمز له الايام العشر الاولى من شهر محرم الحرام وما كان يجري فيها من تعزيات وحمل مشاعل وما كان يلقى فيها من شعر وخطب على المنابر، الخ. هذا هو *العالم الروحي* الذي حملته معي الى بيروت ثم الى شيكاغو ثم الى هارفارد.

● هل شعرت اثناء اقامتك الطويلة في الولايات المتحدة باهتزاز طاول هويتك الفردية والثقافية؟ وكيف عشت ذلك؟

- كان لبيروت وللجامعة الاميركية فيها دور الوسيط الذي سهل العبور الى الولايات المتحدة بعد ذلك، والفترتان الوحيدتان اللتان شعرت فيهما باهتزاز من النوع الذي تشير اليه كانتا بعد حرب ١٩٦٧ ثم الحرب التي دمر فيها العراق ومسقط رأسي كربلاء.

● حققت ونقحت ونشرت العديد من المخطوطات والنصوص الفلسفية والأدبية، بما في ذلك «ألف ليلة وليلة». وسأسألك هنا ليس فقط عن الصعوبات التي واجهتها، بل ايضاً عن وجود سياق يندرج فيه نشاطك العلمي هذا. بعبارة أخرى، هل لديك تصور عام لاحياء الخطاب الفلسفي الاسلامي، وهل هناك «استراتيجية مقالية»، بحسب عبارة مؤرخي المعرفة والفكر؟

- لست أول من قال ان احياء الخطاب الفلسفي العربي والاسلامي يجب ان يُبنى على دراسة اصول محققة الى الحد الذي يمكن ان ينذهب اليه التحقيق بناء على الاصول الخطية المتوفرة. والصعوبة التي واجهتها عند دراسة الفارابي و«ألف ليلة وليلة» هي انعدام النصوص المحققة من قبل، كما ان عدداً من نصوص الفارابي في الفلسفة السياسية بخاصة لم تكن قد نشرت من قبل ولم أجد نفعاً في ان اقضي اعواماً في دراسة نسخ خطية غير محققة. اما تصوري العام *لاحياء الخطاب الفلسفي العربي والاسلامي* فهو انه يجب ان لا يكون عملاً ايديولوجياً بل عملاً فلسفياً اساسه البحث عن الحكمة وليس البحث على اساس حكمة مسبقة وهو ما أعنيه بالعمل الايديولوجي.

● يظهر لمن يتابع أعمالك انك تعمقت في دراسة فلسفة الفارابي أكثر من غيره. لماذا؟ هل لأنه نقل الشاغل السياسي الى داخل الفلسفة الدينية؟ وما رأيك في تحذير هنري كوربان من النظر الى كتاب «آراء أهل المدينة الفاضلة» كما لو انه بيان فلسفي سياسي؟

- تعمقت في دراسة الفارابي أكثر من غيره لانه احتل في تاريخ الفلسفة الاسلامية مكانة تشبه مكانة سقراط وافلاطون في الفلسفة اليونانية، أي انه نجح في تحويل مجرى تاريخ الفلسفة في الاسلام وفتح آفاقاً لمن اتى خلفه كابن سينا وابن رشد، الى حد انهم كادوا ينسون كل من سبقه من متفلسفين. اما علاقة الشاغل السياسي بالدين وبالفلسفة فهو أمر كاد ان يخفى على الأغلبية العظمى من الفلاسفة وخاصة من سار منهم في خط الافلاطونية المحدثة كهايدغر وكوربان.

● هل للفلسفة الاسلامية سمات محددة تميزها عن الفلسفة الاغريقية وما هي؟ وكيف تحدد ما هو اغريقي في هذه الفلسفة وما هو اسلامي أو مشرقي؟

- لعل أهم السمات التي تميز الفلسفة الاسلامية التي انشأها الفارابي عن الفلسفة اليونانية التي انشأها سقراط وافلاطون، هي الانكباب على دراسة علاقة الفلسفة - *اي البحث الانساني الحر عن الحكمة* - بالأديان المنزلة العالمية كالاسلام ثم النظر في مكانة الفلسفة في هذا العالم الجديد الذي لم يكن افلاطون يحلم به.

● المكانة الحقيقة التي احتلتها الفلسفة الاسلامية في وقت من الاوقات أثارت وما تزال تثير نقاشات قد لا تنتهي، ويعتقد البعض ان انحسار التفكير الفلسفي، ان لم نقل اختفاؤه، كان من بين المؤشرات على الجمود والانحطاط الذي أصاب العالم الاسلامي طوال قرون. ما رأيك في ذلك؟ وكيف تنظر انت الى مكانة الفلسفة في الذهنية الاسلامية عموماً؟

- المهم هو ان نبعث الروح من جديد في الخطاب الفلسفي في العالم الاسلامي وليس الحديث الذي لا يكاد ينتهي في اسباب انحساره. وهو أمر قد ينطبق على اجزاء من العالم العربي والعثماني ولكنه لا ينطبق على مشرق العالم الاسلامي على كل حال. والكلام عن اسباب انحطاط العالم العربي أو الاسلامي وعن ما يسمى بالذهنية الاسلامية كلام لا طائل تحته.

● اعددت دراسة عن «فلسفة التاريخ عند ابن خلدون»، الى اي حد يصح وصف ابن خلدون بانه فيلسوف علماً بانه في مقدمته يحذر من الخوض في المسائل الفلسفية وآراء *الفلاسفة*؟

- صحيح ان ابن خلدون يحذر من الخوض في الفلسفة وهو أمر يجب التحذير منه اليوم أيضاً اذ ان الفلسفة ليست من الامور التي يجب ان يخوض فيها كل من هب ودب. ومع ذلك فهو يصرح ان علم العمران الذي اسسه هو جزء من الحكمة وانه علم من العلوم الحكمية بناء على مقدمات علمية انسانية.

حول الاستشراق الفلسفي

● في أحد نصوصك عن الاستشراق في دراسة الفلسفة الاسلامية، تحدثت عن سوء الفهم وعن التخطيط الجاهز لصورة هذه الفلسفة، ويظهر من عرضك لتقديمات عدد من المستشرقين ان اخطاء هؤلاء وأحكامهم المسبقة هو ما دفعك الى التعمق في الفلسفة الاسلامية. هل هناك، في رأيك، ملامح محددة لصورة الفلسفة الاسلامية في اعمال المستشرقين؟

- الصورة العامة هي رفض التعامل مع المحتوى الفلسفي لأعمال الفلاسفة المسلمين. والسبب الرئيسي في ذلك هو اعتقاد المستشرقين ان الحكمة قد تحققت في العلم الحديث سواء في العلوم *التاريخية التي نشأت في القرن التاسع عشر* او العلوم التاريخية التي تطورت في القرن العشرين، وكل هذا أمر فيه نظر.

● تنسب الى الرومنطيقية الالمانية دوراً بارزاً في رسم حقل الاستشراق، ثم تقول ان «هنري كوربان هو آخر الرومنطيقيين الالمان». هل لك ان تشرح لنا فكرتك هذه؟

- اما ان للرومنطيقية الالمانية دوراً بارزاً في رسم حقل الاستشراق فهو امر معروف عند دارسي الحضارة الاوروبية في القرن التاسع عشر. ومن يدرس مؤلفات هنري كوربان في الفلسفة الاسلامية يرى الصلة بينه وبين الرومنطيقية الالمانية بكل وضوح.

● بات الحديث عن الاستشراق يمر بالضرورة على كتاب ادوار سعيد الذائع الصيت. ويظهر انك لا توافقه تماماً على تصوراته وتجد، بحق، انه يبالغ في تصوره. الا ان المسافة النقدية التي تقيمها بينك وبينه لا تبدو واضحة جداً. هل لك ان توضحها؟

- ان اهمية كتاب ادوار سعيد الذائع الصيت عن الاستشراق هي انه نشر للعالم كله ما كان يفكر ويكتب فيه القلة من الجيل المعاصر من المستشرقين، الذين كانوا يعملون في العلوم الاجتماعية بخاصة وممن كانوا تعرفوا على العالم الاسلامي عن كتب كالباحثين في علم الانثروبولوجيا. وقد كان ما يحمله ادوار سعيد عملاً ضرورياً لان من ممثلي الجيل الذي سبق جيلنا كان من يدعي العلم والمعرفة ويستخدم دعواه هذه في جلب الضرر الى العالم الاسلامي لاغراض دينية وسياسية. ولكن هذا الجيل كاد ان ينقرض الآن.

● كيف تنظر الى مستقبل الدراسات الفلسفية الاسلامية في الغرب باعتبارك من ابرز اساتذتها في الولايات المتحدة منذ عقود ثلاثة من الزمن، وفي العالم العربي والاسلامي باعتبارك من المقيمين فيه روحياً على الأقل، اذا جازت العبارة؟

- ان اهم ما يمكن ان تقدمه الدراسات الفلسفية الاسلامية في الغرب هو الاحتفاظ بحرية الفكر وحرية البحث وعدم الرضوخ للايديولوجيات السياسية والدينية التي يزخر بها العالم الاسلامي. ولقد كان للمستغربين العرب والمسلمين في الماضي دور مهم في النهضة الادبية والفكرية في العالم الغربي والاسلامي، وهو دور انتقل الآن الى العلوم الطبيعية والانسانية ومنها الفلسفية. والدراسات الفلسفية الاسلامية في الغرب ستبقى تجمع بين البحث التاريخي عن علاقتها بالفلسفة اليونانية والغربية في العصر الوسيط وبين البحث الحضاري عن صلتها بجوانب اخرى من الحضارة الاسلامية كالكلام والتصوف والأدب، وبين ما تعنيه اليوم في العالم الاسلامي وعلاقتها بالمجتمع الحديث.

الفنانون يطالبون بتوثيق الاعمال قبل اقتنائها:

تقلبات بورصة الفن التشكيلي في السعودية

□ جدة - من احمد مرتضى عبده:

■ بعد ثلاثين عاماً، من انطلاقة الفن التشكيلي في السعودية، وظهور اجيال استفادت من المنجز الاول لرواد هذا الفن على المستويين العربي والعالمي، وبعد سنوات «خاصة» احتل فيها الفنان السعودي بنظيره العربي والعالمي ايضاً، وانتشرت الصالات العامة والخاصة المعنية بعرض اعمال الفنانين من سعوديين وعرب وعالميين... يحق لنا الوقوف على ظاهرة الاقتناء التي تدل على المكانة التي وصل اليها هذا الفن لدى المتذوقين وهواة الفنون الرفيعة.

لا شك في ان الاقتناء وجه العملة الآخر للعمل الفني، لانه «الممول» الحقيقي، أو «التعويضي» للفنان والعامل الاساسي لاستمرار عطائه، بل وتطوير ادواته ذاتها بما فيها من رؤى وامكانات...

ويختلف «المقتنون» في السعودية، من هيئات رسمية، كالرئاسة العامة لرعاية الشباب، والشركات الخاصة، وكبار رجال الاعمال المهتمين بهذا الجانب، وبعض هواة الفن التشكيلي. فالرئاسة *العامة* لرعاية الشباب ومن خلال فروع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون المنتشرة في معظم المدن والحواضر السعودية تقدم الدعم المادي والادبي للفنان التشكيلي بدءاً من «رعايته» *الفنية*، وانتهاء باقتناء اهم اعماله، وهي بذلك تقوم بدور مسهم في تشجيع المواهب الجديدة على دخول «المعترك»، وترسخ للكبار مكانتهم، خصوصاً من خلال المعارض المحلية داخل السعودية حيث تقيم سلسلة من المعارض والمسابقات سنوياً. ويقام في الرياض وحدها على سبيل المثال، عدد من المسابقات مثل: المعرض العام لمقتنيات الفنون التشكيلية، معرض الفن السعودي المعاصر، المعرض العام لمناطق المملكة، المعرض العام للمراسم. ويبلغ اجمالي المعارض السنوية حوالى ثمانين معرضاً، اضافة الى المعارض الفردية *الشخصية للفنانين السعوديين* والعرب والاجانب التي تشرف عليها الرئاسة. اما في المستوى الدولي فتقيم الرئاسة معارض ضمن اطار الاسابيع الثقافية أو اسابيع الاخاء أو المهرجانات الدولية، كما تشارك في معارض ومهرجانات الشباب العربي والمسابقات الدولية، كمعرض الكويت للفنانين التشكيليين العرب، ومسابقة معرض الجائزة الدولية الكبرى في مونت كارلو، والبينالي الآسيوي الاوروبي في تركيا، والبينالي الآسيوي في الهند وبينالي بنغلاديش، وكذلك في الاسابيع الثقافية الخليجية.

وتقوم الخطوط الجوية العربية السعودية بدور مهم ايضاً في مسيرة الفن التشكيلي، فلا تقتصر على «مواظبتها» في اقتناء اعمال الفنانين و«وضعها» في محطات السفر الداخلية والدولية او على صدور التقاويم السنوية والاصدارات الاعلامية الخاصة بها، حيث توضع على طائراتها التي تجوب ٥٢ محطة دولية وتتيح لاكثر من احد عشر مليون مسافر فرصة الاطلاع على تلك *الاصدارات، بل وصل اهتمامها الى* حد تنظيم مسابقة خاصة للفن التشكيلي بدأت في العام ١٩٩٢، واقيمت عام ١٩٩٤، وتستعد لاقامة مسابقتها الثالثة التي اصبحت بمثابة مهرجان مميز.

اما عن ابرز المقتنين، فنجد عبدالرؤوف خليل وله متحف خاص في جدة، ويعد من اقدم المقتنين الافراد ومن ابرز مشجعي الفنانين الشبان ويمتلك في متحفه آلافاً من اللوحات لفنانين سعوديين وعرب واجانب، ويتميز اقتناؤه بالحرص على اللوحات التي تسجل التراث السعودي والعربي. وهناك عبدالمقصود خوجة صاحب اثنينية خوجة الادبية الشهيرة ورجل الاعمال المعروف الذي يقتني كثيراً من الاعمال التشكيلية السعودية والعربية، ويقوم احياناً باهداء بعض مقتنياته لمدارس او هيئات خيرية.

ويقتني الدكتور عبدالله دحلان - الأمين العام للغرفة التجارية في جدة - اعمالاً لفنانين اجانب وعرب وسعوديين، وتزين مبنى الغرفة بعض الاعمال القيمة. فيما يقتني الدكتور محمد سعيد فارسي - أمين مدينة جدة السابق - اعمالاً لفنانين اجانب مشهورين وعرباً معروفين منهم صلاح طاهر، وسعوديين منهم عبدالحليم رضوي وطه صبان وضياء عزيز.

ومن بين المقتنين الكبار نجد اللواء سعيد يوسف أمين نائب رئيس الطيران المدني ومدير مشاريع المطارات الدولية، ورجل الاعمال اشرف ابو الجدايل والدكتور خالد عبدالغني أمين مدينة جدة، وحمزة صيرفي رجل اعمال ومهندس ديكور.

وتعتبر صالات العرض وسيطاً مهماً في عملية الاقتناء، اذ بالاضافة الى دورها المعتاد في اقامة المعارض، فانها تنظم عمليات البيع. يقول هشام بنجابي رئيس بيت التشكيليين، ان البيت يقدم كلفة عدد من المعارض سواء بالنسبة لايجار الصالة وطباعة البروشور والبوسترات والدعوات في مقابل نسبة تقع بين ١٥ و٢٠ في المئة من اجمالي *المبيعات* تصرف في ما بعد على المعارض اللاحقة.

اما هشام قنديل مدير غاليري بيت التشكيليين، فيقول ان معظم المقتنيات في الماضي كانت من الاعمال التسجيلية الواقعية، لكن الامر اختلف الآن فمعظم المقتنيات تنتمي للمدارس الفنية المعاصرة، ويقول في حديث الارقام ان المعرض الثنائي لشادية عالم ورائدة عاشور، شهد بيع ٧٠ في المئة من اللوحات، وفي معرض المجسمات لعلي الطخيس بيع ٦٠ في المئة من المعروضات، وفي معرض الفنان العراقي هاشم الطويل بيع حوالى ٢٠ في المئة من اللوحات وهي نسبة البيع التي شهدها معرض الفنان هشام بنجابي، وسجل المعرض الثلاثي للفنانين المصريين: محمد عبلة وعادل السيوي وعبدالوهاب عبدالمحسن مبيعات بمبلغ ٦٦ الف دولار، وهو أحد المعارض التي نظمها *بيت التشكيليين الذي يبلغ البيع* في اي معرض لديه بين ٤ و٢٠ الف دولار، وفي نظرة على «ارقام» المبيعات الاقتنائية نجد ان معرض عبدالله الشيخ حقق ٢٤ الف دولار، ومعرض عبدالرحمن السليمان حقق ١٩ الف دولار، ومعرض عبدالله نواوي وعبدالله حماس حقق كل منهما ١٦ الف دولار، ويشترك في الرقم معرض التشكيلي السوري فاروق قنديجي، اما معرض طه صبان فحقق ٢٤ الف دولار. اما اغلى لوحة بيعت للفنان هشام بنجابي فوصل سعرها الى ١٦ الف دولار واقتناها قصر الامير تركي بن عبدالعزيز من قاعة المركز السعودي للفنون التشكيلية، ولوحة للفنان المصري عادل السيوي وصل سعرها عشرة الاف دولار، ولوحة للفنان المصري صلاح طاهر بمبلغ ١١ الف دولار اقتناها الدكتور محمد سعيد فارسي، ولوحة لعبدالله الشيخ اقتناها عبدالمقصود خوجه بـ ١١ الف دولار.

ويقول الفنان التشكيلي محمد مهداوي المدير السابق للمركز السعودي للفنون التشكيلية «كراد العمل التشكيلي *بالنسبة الى المواطن* السعودي بشكل عام مازال بعيداً عن اهتماماته الحياتية - اما من يهتم بذلك فهم نسبة ضعيفة، وذلك لاسباب اهمها ان العمر الزمني للفن التشكيلي بشكل عام بالنسبة الى المواطن هنا قليل جداً لو قسنا ذلك بشعوب اخرى... والمقتنون للاعمال الفنية سعوديون وذوو مستوى مادي واجتماعي خاص... ومن واقع تجربتي في المركز السعودي للفنون التشكيلية في جدة أرى ان حركة الاقتناء كانت ممتازة في السنوات الماضية نسبياً... ثم لخشت في التقلص لاكثر من سبب ايضاً... ففي بداية انتشار الفن التشكيلي ومحدودية صالات العرض او اماكن العرض والطفرة الاقتصادية التي مر بها البلد كانت دورة الشراء واضحة على رغم ما كان يقدم من اعمال فنية ذات مستوى محدود... ولكن، على رغم كل الظروف فان مستوى التذوق لدى الجمهور ارتفع مع كثرة ارتياد المعارض لدرجة جعلته ينفتح على ما يقدم خارج المملكة من مستوى فني وبدا في التعرف وامتلك القدرة على المقارنة، في الوقت الذي لم يتطور الفنان التشكيلي بالسرعة نفسها مما احدث فراغاً ملحوظاً بين ما يقدم للمشتري من وجبة تشكيلية في امكانه الحصول على افضل منها في اماكن اجنبية... علماً بان الفنان السعودي في كثير من الاحيان لا يدرك تلك الحقيقة القاسية ويعرض اعماله باسعار مرتفعة، كما ان ما يتناوله الفنان من موضوعات داخل اعماله محدودة جداً ومكررة... ثم - وهو الامر المهم - ان نسبة الجودة في بعض ما يقدم في المعارض الآن قليلة وذلك بمبرر «اتاحة الفرصة لمن يحب ان يعرض»... وهذا يؤثر بشكل مباشر او غير مباشر على مستوى ما تقدمه البورصة من «مشتروات».

عموماً يبلغ متوسط الاسعار التي يضعها الفنانون على لوحاتهم بين اربعمائة دولار واربعة وعشرين الف دولار، وتعتبر اغلى اللوحات من اعمال الفنانين ضياء عزيز ضياء وعبدالحليم رضوي وعبدالله الشيخ ومنيرة موصلي ومحمد السليم الذي وضع سعر اربعين الف دولار على احدى لوحاته في آخر معارضه في المركز السعودي للفنون التشكيلية العام الماضي، اما «ارقام» المبتدئين «في السوق» فمتواضعة ولا يزيد اعلى سعر لها على ثلاثة الاف دولار.

وبالنظر الى هذه الاسعار في مقابل مثيلاتها على المستوى العالمي، يبرز تساؤل مهم عن السر الكامن وراء الاسعار الخيالية للوحات فنانين غربيين في المزادات، وهو ما يطرح سؤالاً يقول: هل الفن مهنة يعترف بها المجتمع، وهل القيمة العالية أياً كانت حدودها تمثل بالفعل القيمة الفنية للعمل الفني...

الفنانون حاولوا الاجابة، من منطلق ان الفن انعكاس للحال الاقتصادية التي يعيشها المجتمع، والفنان بدوره يتوجه الى شريحة اجتماعية معينة في ابداعه حيث وجدت قيم اجتماعية جديدة في المجتمعات النامية خلقت حالاً استهلاكية جاءت نتيجة حتمية للحال الاقتصادية...

التشكيلي عبدالله ادريس يقول ان الفنان العربي يعيش انعزالاً نتيجة تسارع النمو الاقتصادي في المجتمعات العربية وحالاتها الاستهلاكية، نتيجة المفاهيم والقيم الفنية والجمالية التي سادت الساحة التشكيلية والفنية في العالم العربي. ويتحدث ادريس عن «عملية» الاقتناء فيجدها مختلفة عما هو موجود في دول أخرى «فالفنان لدينا يجهل الكيفية التي تتم فيها هذه العملية، اذ يحتاج العمل الفني الى توثيق من قبل الجهات المعنية بأمور الثقافة حتى يأخذ الشرعية التوثيقية قبل الفنية. والمتلقي العادي عندما يقتني العمل الابداعي يستطيع التعرف على اهميته ومستواه ويمتلك ما يؤكد انتماءه للفنان ذاته، لكن مثل هذه الامور *الطبيعية والعادية الموجودة* في كثير من الدول نفتقدها كفنانين عرب ما أدى الى ضياع كثير من الحقوق. وبطبيعة الحال فالفنان يمتلك حساسية تجاه مثل هذه القضايا، لكن هذا *لا يمنع من المطالبة* بايجاد قوانين منظمة للاقتناء بحيث يعرف الفنان ما له وما عليه»، نقطة اخرى يثيرها عبدالله ادريس وهي المغالاة في اسعار اللوحات التي يضعها الفنان على اعماله فيرى انها «لا تتناسب مع الوضع الاقتصادي لمجتمعاتنا التي نتوجه اليها بابداعنا لأن هذه الشريحة المسماة بـ(البورجوازية الصغيرة) تريد ان *تقتني الاعمال* لكنها تصطدم بهذه المغالاة» وبالنسبة اليّ أشعر بأن واجبي تسهيل الوصول لكل عمل وهذا يساعد في عملية الانتشار للفن وللفنان معاً.

ويقول *الفنان التشكيلي* احمد المغلوث: «لوحات فنانينا التشكيليين هي التعبير الاصيل عن وجدان الفنان وعن انفعالاته امام الاحداث الحياتية وصراعه وكفاحه اليومي... من هنا بات تشجيع هذا الابداع اكثر من ضروري... بل هو مسؤولية تاريخية لذلك اصرت الدولة على اعطاء الفن التشكيلي اهتماماً كبيراً من خلال رعاية الفنانين والفنانات على اختلاف مستوياتهم وقدراتهم وامكاناتهم وذلك باقتناء العديد من اعمالهم، وكان الاقتناء ومنذ بدايات انشطة الرئاسة العامة لرعاية الشباب يشكل رافداً مالياً للفنان... ويساهم هذا الرافد في ما يتحمله الفنان المبدع من كلفة مادية يحتاجها لعمله الفني، اضافة الى ان الاقتناء يشكل في حد ذاته حفاظاً على اعمالنا المتميزة من الضياع او من وصولها الى اشخاص ربما لا يتعاملون معها كقيم فنية وابداعية».

وتقول التشكيلية فوزية عبداللطيف انها «تتأثر» في حال اقتناء احد اعمالها وذلك «لانني اكرس جهدي ومالي لهذا العمل الذي اعده جزءاً من نفسي، لكننا لو نظرنا الى الاقتناء بشكل آخر، فاعتقد انه مهم جداً وضروري جداً خصوصاً اذا كان موضوع اللوحة يمثل تراثاً. ولم تواجهني مشاكل «اقتنائية» الا في لوحة اسمها «حارة العلوي» التي عرضت خارج المملكة في معرض «السعودية بين الامس واليوم» ولمدة أربع سنوات، ولم يتم عرضها في السعودية بعد على رغم انني تلقيت عدة عروض لاقتنائها، ومعظم اعمالي تقتنى. وحدث في المعرض الشخصي الرابع الذي اقمته في الرياض في صالة «الثراء والشهرة» انني عرضت ثلاثين عملاً، عدت منها بستة اعمال ومن أشهر لوحاتي التي تم اقتناؤها: «معاناة»، «لوحة الاطفال» لوحة «موناليزا العربية: ابتسامة عربية» وغيرها».

وينتهي كلام الفنانة فوزية، لنحاول «استدراج» بعض المقتنين الكبار الى الكلام عن دوافع الاقتناء لديهم وماهيته في مفهومهم، وغير ذلك من تساؤلات لكن الكثير منهم احجم عن الرد، ومنهم من لم نستطع الاتصال به «لانه مشغول باعماله» فيما فضل بعضهم عدم التعرض لهذا الجانب من هواياته الخاصة باعتبار ان الارقام «المدفوعة» في الاعمال المقتناة يجب ان تكون سراً وانها ليست طريقة للمباهاة الشخصية. وعلى رغم مثل هذا الكلام الا ان الحقيقة تقول ان الاقتناء مقتصر على فئة معينة لديها موهبة التقاط ما هو متميز من الاعمال التشكيلية، كما ان لديها الاهم: القدرة الشرائية التي تذلل الصعاب... وتحتفظ بالابداع في خزانة الذكريات.

لوحة لعبدالحليم رضوي، ٢٥ الف ريال

رحلة السيارة المدهونة

الياس لحود*

١ - أربعاء - أواخر الصيف

مدينة بيروت في حرارتها. الحر (الشوب) هو أكثر من مناخ صيفي يلفح بسياط حارقة. الحر بنايات وشوارع وشجر وبشر من انواع مختلفة أكثرها متحدد مما قبل الحرب والآن يتحدر مما بعدها. وما بعدها ملتبس، على رغم ما يشي به هذا الصباح من وضوح حار ساكت. بيروت المدينة ممتلئة بالزائرين العرب أكثرهم بسياراتهم الرانج والجي أم سي السوداء الغاصة بالزوجات والاطفال يلبسون اثواباً لبنانية لحظة وصولهم، وبالزائرين الاجانب ايضاً، يتكاثرون كل يوم حيث تصبح امكنة الاقامة «مشكلة حقيقية»، اذ تفضل غالبية الزائرين بيروت البحر على الجبل المشهود له في جميع مجالات الاصطياف هذه الايام.

صناعة الملابس اللبنانية على *الموضات العالمية* تزدهر، وأكثر المحلات في الشوارع المعروفة (الحمرا، مار الياس، الرلقا، فرن الشباك...) تعلن اوكازيونات تتجدد... وفي الجبل اوكازيونات ومصطافون كذلك يملأون المقاهي في برمانا، وفي بحمدون وصوفر وعاليه... حيث تتم عودة المهجرين، أو تمت لتلتقي بالعائدين من المهاجر والزائرين في كرنفال حاشد يعم كل مكان من الجبل العريق الذي ينسى حممه وقذائفه بشكل سريع الى حد الانقطاع الكامل عن مذكرات الماضي القريب.

اليوم سنزور مغارة جعيتا المستصلحة من جديد. آخر مرة قمت فيها بزيارتها كانت قبل الحرب بسنوات، وأزورها اليوم (بعد الحرب بخمس سنوات) مع مجموعة اصدقاء (أدباء وزوجاتهم) وفرت لنا وزارة السياحة مشكورة كل التسهيلات للقيام بها. صعد بنا الاوتوبيس المبرد (في الحادية عشرة) من المفرق الساحلي في اتجاه فاريا، وبان المرفأ خلفنا في لوحات تشكيلية خلابة كانت تتلاقى وتبتعد سريعاً حسب المنعطفات.

وبعد عشر دقائق تنعطف طريق مغارة جعيتا المقصودة بشكل حاد. على اليمين غابات واودية ومهاو، وعلى اليسار مرتفعات تتسلق مرتفعات أعلى بلمح البصر.. وبعد ربع ساعة وصلنا، وظهرت المعالم الجديد المستحدثة: تسلياج بعربات أربع مغلقة، و«قطار» ارضي على الدواليب الكاوتشوكية، وملون بسحر ساحر يستثمر كل لوحة طبيعية بذكاء ولباقة. كل شيء مدروس من الخارج الى الداخل، منظم بالتساوي على الجميع، يعيد اعمار ما خربته القذائف والمتخاصمون باعثاً الحياة بعد سنة من قيام المشروع تقريباً، حيث يزور المغارة الساحرة أكثر من اربعة الاف متفرج وسائح يومياً. ممر لابيرنتي ضيق بطريقة هندسية ينظم الدخول كله الى «فرعي» المغارة البري اولاً ثم المائي، وهما في بعض الدهاليز الممتدة الى أكثر من ١٠٠٠ متر متداخلان، اذ يعتلي البري المائي بطرائق عجائبية ساحرة. يتسلق عليه من «القلعة الدهرية» عبر فجوات تبتلعها فجوات مضاءة من قبل دكتور لبناني كان في المانيا التزم المشروع باتفاق مع الدولة على حصص معينة... المهم اننا وصلنا «القلعة - المتحف» من المعالم البرية اولاً: مغارة دهرية حفرت تماثيلها المدهشة بالماء على مدى الازمنة. متحف طبيعي بقاعات عملاقة يعرض ألوف التماثيل والانصاب واللوحات. ولا يمكن للعين او اللغة ان تصف وتتذكر جزءاً ضئيلاً مما تشاهد عبر دقة الكائنات الجمالية المنحوتة بالروعة والحذق من فوق الى تحت او بالعكس احياناً. اشكال لعمارات مزنية بكل *الفنون*. سورياليات طبيعية من التجريد الى *المجال*، أعني فن المجال اذا صح المصطلح هنا. وحين يتم عبور المغارة البرية عبر طريق جميلة صنعتها قديماً ورتبتها وزارة السياحة قبل الحرب، تعبر المغارة المائية المدهشة (وبروبتها الملونة!) في زوارق عديدة تحمل عيوناً مرتعشة مشدودة الى أعلى الرؤوس التي يطلب في احيان تحييدها من الطريق يميناً او يساراً خيفة اصطدامها بالنافر من التماثيل المتنظرة في جوف لبنان الصغير من مئات الوف السنين. وفي اعلى الطريق البرية المصنوعة بممرات الاسمنت أوقفتنا المرافقة «ندى» بهمسة تقول: انظروا... نقاط ماء تسقط من *اعلى* مركزة في الاسمنت اليابس من نحو اربعين سنة، فعلت فعلها... تكوينات جينية بدأت اشكالها الاربعة بالتكون، وارجو الا يدوسها الزائرون او يطريها الفضوليون برؤوس الاحذية...

٢ - خميس جليد

هذا الخميس افطس من الحر.. ليته ينتهي سريعاً الى ليل. ليته يتحول الى جليد. ولكننا هكذا دائماً. نحن البشر المتحدرون من سلالات، نتمنى في الشتاء خميساً دافئاً. وفي الصيف نرجو ونصلي لخميس جليد. هذا هو شأننا منذ اول قن للمناخ. هكذا نحن وسنبقى. وفي الصباح تذكرت خليل مطران ومهرجانه في مدينة بعلبك الاثرية. خليل مطران ابن بعلبك والمهاجر منها، المهجر منها والعائد الى تمثاله بعد التهجير. كل شيء يعود الى قواعده، الى قاعدته سالماً او شبه سالم، لا بأس. المهم ان يعود. والاهم ان تمثال خليل مطران الذي اقتلعته الحرب اللبنانية الضروس سيعود الى قاعدته بعد اصلاحهما... كل شيء يجب ان يعود الى قاعدة يرتكز عليها بثقة ليحرك اعضاءه: يديه وعينيه ورأسه وقلبه.. وفكره وشعره... يجتمع شمل، وحفل. اناس من مشارب وتطلعات. من احباطات عربية وانتصارات. اناس معهم اناس، معهم وضدهم اناس، يجتمعون ويستمعون الى خطابات وقصائد وكلمات (حتى باسم اهل الفقيد العائد) يتصافحون غبّ الملتقى ويعده ويتجهون.. يعود خليل مطران تمثالاً للرغبة والجموع. كتبت لمطران ما يشبه المقفاة على انقاض اخر القوافي... وينتهي الخميس الى الجمعة كلمح البشر.

٣ - الجمعة - لعنة للشيطان

تحية ايتها العظيمة دائماً. أقتربي واعتلي هذا المشهد المستمر جريانا. اعتلي منبر هذا الزمان العجوز وصلّي على الارواح الاجساد في هذا الحر كذلك.. علّ رؤوسنا تتسع ايضاً لترتيلة... علنا نعود من هجران الامكنة الى اللامكان..

ونهبت في التاسعة. اتصلت وما أسرع الاتصال بالآخر، انها تكنولوجيا التكنولوجيا. انعمي ايتها النفس القريرة بمنكرات العلوم ولا تفارقي سلامك... انها صلاة الحاضر حقاً.. واسرعت الى المصعد قبل ان يعلو، دخلت معهم الى الثاني فالثالث فالرابع.. ولم يتوقف لي المصعد في الخامس او السادس بل أكمل... لقد ركلجوه فقط الى ديوان المحاسبة، ولا علاقة لي بهذا الديوان.. اذن اتركه في السابع واهبط نزولاً على الدرج الى الثاني. ليتني صعدت على قدمي اليه.. كانت المسافة أقرب وكنت استفدت من الوقت المهدور دائماً... انا الى الثاني حيث الشركة للتوزيع وهم جميعاً الى أعلى الديوان... وفي الشركة تحدثنا عن توزيع المطبوعات العربية والمرتجع (الكريم) وتحدثت مع احدهم عن الديوان، اعني ديوان الشعر الذي اصدره الاتحاد العام للادباء العرب وانتهى.. وانتهى الجمعة ولم يته لانه اخذني بقسوة الى البيت وتيمّني فلم أغفُ وأشبعني فلم أكل لانه «آخر» رغيف في البيت واذا أكلته ماذا يأكلون؟ أكلته ولعنت الشيطان خمس أو ست مرات، ونمت...

٤ - السبت - أسماء جغرافيا

ساتركهم كلهم اليوم وأنصرف اليّ.. نعم ساروح اليّ وأنهب اليّ.. وأعتني بي. اولاً: نزلت الى الطريق. سيارتي في كاراج البويا، في مكان بعيد عن صور الاثرية، في اقصى الجنوب قرب «دير قانون رأس العين» قرية اسمها «.. رأس العين». هل للعين رأس؟ حتى الجغرافيا عاشت سوريالية. يا للعار، نزلت بلا سيارة مشيت دخلت الميني ماركت. اشتريت «بوظة». أكلت، نعم قلت سأهتم اليوم بنفسي. فلماذا لا اكل البوظة الملفوفة بالشوكولا. أكلتها. نعم أكلتها على رأسي. وذهبت من مكان الى آخر ولم أرَ اي واحد قصدته. وفي الواحدة ظهراً اتصلت بالسريع مع «صور» وقصدتها بالسرفيس. ثلاثة مقاعد في الخلف لي وحدي. ولكنها امتلأت باثنين سواي وانا بعد استنجرتها كلها. تفجا سيجارتيهما وتركاني مغتاظاً.. كان السائق (الحاج) ماهراً في القيادة. خلصنا من عشرين اصطداماً ونيف على الطريق الساحلي التي مشاها عكسياً عنا اليوم الاسكندر المقدوني بعدما حاصر صور البطلة وقتلها بعد صمودها مخوزقاً شبابها المحاربين وغير المحاربين على مدّ هذا الطريق... والآن يحفرون بين صور وصيدا هذا الطريق ويحولون سيرنا من الصرفند صعوداً مجنوناً شرقاً، فهبوطاً في معبر محفور في بحر من التراب الابيض الخارق النعومة المتطاير الى الرئات مع كل لمسة سيارة. لا بد من ابر النحل وابر الوحل... ابر القحل.. ووصلنا الى الشهد. استرحنا عند الصديق في الاذاعة.. وبعدها اتجهنا الى بيته، بعدها الى استراحته ليلاً في المقهى الرقم ٤٠ لصيقاً بموجات البحر الصيفي. يا له من سوريال زانه الصديقان باسم وبلال توهجاً.. وبعدها أنشدتنا ليلى الشاعرة المهاجرة الى استراليا شعراً بالانكليزية.. سمعنا ترجمته.. واكلنا وضحكنا وفي الواحدة والنصف ذهبنا الى المخادع.. حيث البرغش واقراص الدخان. ونمنا في كرم الضيافة الى الصباح.. وكان..

٥ - الاحد

قم، قعنا، تفضل، تفضلنا، اشرب، كل.. شربنا وأكلنا. أخذت سيارتي المدهونة بمهارة وعدت الى بيروت. صممت الا أسلك طريق البارحة.. فاكملت من مفرق «ابو الاسود» (لعله ابو الاسود الدؤلي او ابو الاسود بن قحطان مرّ من هنا).. اكملت الى «انصار» فـ «الدوير» ومنها قطعت اتجاه «النبطية» منحرفاً الى «الزرارية» (أو «النميرية»، لا أعرف)، واصلاً الطريق العام مرجعيون - بيروت وهو اوتستراد توسعه المشاريع الكبرى واضعة على الحفافي دواليبها العتيقة المرقمة - المدهونة... ونزولاً وصلت الزهراني حيث شركة التابلاين ببقاياها ومصفاتها، وصلت صيداً فالبلدات الساحلية فبيروت من الجنوب، فبيتنا الذي لم أجد فيه احداً باستثناء رسالة عتاب، قرأتها... ونمت حتى المساء، فالبارحة لم انم ولا بد من التعويض. دفعت تعويضاً ومشيت.. وها انا استعد لنوم احتفالي... تذكرت سلفادور دالي. تذكرت لوحة شاربيه المعقوفين وكتبت ونمت. ما أجمل كتابة مواضيع الانشاء في المدارس، خصوصاً عندما تطلب المعلمة ان نصف «رحلة قمنا بها»، اجمل الموضوعات الانشائية عندما تكتب (أو يطلب منك) عن رحلة «قمت بها» ولم تقم بها: كذبة المدرسة...

٦ - الاثنين - مهرجان شعر لبناني

اول الاسبوع هو اول. يبدأ بافكار ومشاريع صعبة.. يبدأ ليتلاشى سريعاً في ايام أخرى، والناس يقفون على المفارق في انتظار ما ينقلهم من هنا الى هناك.. والهناك هو دائماً تافه معقد ما لم يتدخل «الحظ». هل تؤمن بالحظ؟ هذه هي المشكلة...

في اوائل الخريف نحن موعودون بمهرجان شعري نعمل له. وزارة السياحة في لبنان قررت المساعدة حيث سيكون المهرجان تجمعاً لشعراء عرب ولبنانيين في مركز أثاري (بعلبك، صور، جبيل، عنجر، الارز..) في اليوم الاول سيفتتح المهرجان صباحاً ويكون الانشاد في ندوتين مساء وليلاً. وفي اليومين التاليين ستصور قصائد الشعراء بالقاعات مختلفة في المراكز الاثارية الاخرى في حشد بشري واعلامي رائع.. وسيدعى الى ذلك كل سنة شعراء وفنانون عرب واجانب مختارون بدقة. واليوم الاثنين سأشارك في وضع البرنامج الذي سيغطي السنين الثلاث القادمة. أرجو ان اطرح اليوم بعض الاسماء الشعرية ذات الطعم الخاص، وسأحاول ان تشمل الدعوات الشعراء اللبنانيين في الخارج.

مشيت وتجاوزت الصعوبات.. وها أنا الآن اتوقف قسراً لأرسل اليومية هذه الى الجريدة.. أنا في سرعة قصوى وكل شيء بطيء حوالي في الحادية عشرة.. انه المهرجان الموعود.

* شاعر لبناني - رئيس تحرير مجلة «كتابات معاصرة».

ALHAYAT 21
فريضة النشوة ٢ من ٨

العدالة الاجتم

محمد عمارة



الفريضة المنشودة (٢ من ٨)

العدالة الاجتماعية: فرائض وضرورات وليس مجرد حقوق!

محمد عمارة

■ إذا كانت الرؤية الإسلامية اقتضت أن يكون «الأمن» «اجتماعيا» لا تقف طمأنينته عند دنيا الفرد، بل وجعلت جماعيته واجتماعيته السبيل لتحققه في الإطار الفردي، فإن هذه الرؤية الإسلامية تجاوزت بأهمية الأمن الاجتماعي نطاق «الحق الإنساني» لتجعله «فريضة» إلهية و«واجبا» شرعيا و«ضرورة» من ضرورات استقامة وإقامة العمران الإنساني. بل وجعلت إقامة مقومات الأمن الاجتماعي الأساس لإقامة الدين، فرتبت على صلاح الدنيا، بالأمن على مقومات الاجتماع الإنساني فيها، صلاح الدين وليس العكس كما قد يحسب الكثيرون!

وإذا كانت الحضارات غير الإسلامية، ومذاهب الإصلاح فيها، وضعت مقومات الأمن الاجتماعي في باب «حقوق» الإنسان، فإن الرؤية الإسلامية لم تقف بها عند درجة «الحقوق» – التي يحق لصاحبها أن يتنازل عنها طواعية واختيارا – وإنما ارتفعت بها إلى درجة «الفرائض والضرورات» التي لا يجوز للإنسان أن يتنازل عنها، ولا أن يفرط فيها، حتى ولو كان هذا التنازل والتفريط طوعا لا كرها.

فمقومات الاجتماع الإنساني، والأمن على هذه المقومات، ليست فقط مجرد حقوق للإنسان وإنما هي فرائض وواجبات وضرورات، وتحصيلها والحفاظ عليها «عبادة» من الإنسان لله «قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين» (الأنعام: ١٦٢ و١٦٣). ففي تحصيل مقومات الحياة «محياي» عبادة يريد المسلم بها وجه الله، وليست العبادة فقط هي الشعائر المتعارف عليها «صلاتي ونسكي».

وإذا كان الله، سبحانه وتعالى، تكفل بالحفظ للدين عندما تكفل بحفظ أصله وينبوعه القرآن الكريم «إنا نحن نزّلنا الذكر وإنا له لحافظون» فإنه جعل «إقامة» هذا الدين تكليفا فرضه على الإنسان «أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه» (الشورى: ١٣).

وإذا كانت القاعدة الأصولية الإسلامية أن ما لا يقوم الواجب إلا به فهو واجب، فإن الرؤية الإسلامية التي جعلت إقامة مقومات الأمن الاجتماعي الأساس الذي عليه يقوم الدين، جعلت – بهذا الترتيب – من تحصيل مقومات الأمن الاجتماعي واجبا دينيا وفريضة شرعية وضرورة لا قيام للدين إلا بتحقيقها.

إن الرسالات السماوية هي «لطف إلهي» لهداية الإنسان، بها تتحقق الرعاية الإلهية لهذا الإنسان – رعاية الخالق لمخلوقاته – فالمقصد منها، ومن كتبها وشرائعها، هو الإنسان. والله الذي هو «غني عن العالمين» شرع الشرائع السماوية للمصالح الإنسانية. فالشريعة «مصالح كلها» والله، سبحانه وتعالى «أرسل رسله وأنزل كتبه ليقوم الناس بالقسط، وهو العدل»(١). ولذلك كان في تحصيل الإنسان لمقومات العدل، وفي إقامته لقواعد الأمن الاجتماعي، التحقيق للمقاصد الإلهية من وراء إرساله للرسل وإنزاله للكتب وتشريعه للشرائع. وأيضاً تحقيق الضرورات التي تيسر للإنسان إقامة الدين الإلهي كما أراده الله.

وإذا كنا رأينا أن مفاهيم وآفاق «الأمن الاجتماعي» في الرؤية الإسلامية هي مفاهيم وآفاق «العمران الإنساني» فإن علماء الإسلام – في أصول الفقه – استنبطوا من النصوص – نصوص الكتاب والسنة – التي تواترت «تواترا معنويا» مقومات العمران الإنساني، واضعين لها في باب «الضرورات» وليس فقط في باب «الحقوق». فتحدثوا في مبحث «مقاصد الشريعة» عن الضرورات الخمس التي لا قيام للدين ولا للدنيا من دون تحققها، لأن غيابها يفضي إلى اختلال استقامة المصالح فتتهدد الحياة في الدنيا والنجاة والنعيم في الآخرة أيضا.

وهذه الضرورات الخمس هي:

١– الحفاظ على الدين وإقامته، تهذيبا للنفس وسياسة للدنيا بشريعته.

٢– الحفاظ على الإنسان خليفة لله، سبحانه وتعالى، في استعمار الأرض.

٣– الحفاظ على العقل الإنساني ملكة يحصل بها الإنسان الصواب البشري – أي الحكمة – ليزامل الصواب الذي جاء به الوحي، في هداية الإنسان.

٤– الحفاظ على النسب والعرض تلبية للفطرة الإنسانية السوية، وتنمية لعوامل الاختصاص الحافزة على السعي والإبداع.

٥– الحفاظ على المال بما يعنيه من حلّ الكسب ورشد الانفاق وخير الاستثمار، والتكافل الجامع بين جسد الأمة المستخلفة لله في التمتع بالأموال والثروات.

ومع هذه «الضرورات»، تأتي «الحاجات»، وهي التي يتوقف على وجودها «التوسعة ورفع الضيق المؤدي في الغالب إلى الحرج والمشقة». وبعد «الضرورات» و«الحاجات»، تأتي «التحسينات» التي يؤدي وجودها وتحققها إلى زينة العمران وكماله بمحاسن العادات (٢).

فنحن أمام مبحث إسلامي جعل «مقاصد الشريعة» تحقيق مقومات الأمن الاجتماعي والعمران الإنساني، وإذا كان وقف عند «عناوين»:

* فالحفاظ على الإنسان لا يقف عند صيانة جسده من القتل، وإنما يمتد إلى كل ما يحقق إنسانية هذا الإنسان.

* والحفاظ على العقل لا يقف عند سلامته من المسكرات التي تُغيب وعيه، وإنما يمتد إلى كل ما يزكي هذا الوعي، وينفي عنه الزيف والتزييف.

* والحفاظ على المال لا يقف عند احترام الملكية، وإنما يمتد إلى جميع ما يحقق نظاما اجتماعيا عادلا للأفراد والطبقات والأمة جميعا.

وهذه الرؤية الإسلامية، التي جعلت من مقومات العدل الاجتماعي والنظام العمراني «المقاصد الكلية للشريعة الاسلامية» وضعت هذه المقومات في مرتبة «الضرورات» و«الفرائض والواجبات» الشرعية، ولم تقف بمرتبتها، فقط عند دائرة «الحقوق».

وإذا كانت هذه «الضرورات» شملت «الديني» و«الدنيوي» بمعنى «العبادات» الخالصة و«مقومات العمران الدنيوي» فإن الرؤية الإسلامية – على غير ما يظن الكثيرون – رتبت أولويات هذه «الضرورات» – ترتيب «تقديم» لا ترتيب «تشريف» – على النحو الذي جعل ويجعل من إقامة قواعد الأمن الاجتماعي السبيل لإقامة شعائر الدين. فصلاح الدنيا، بالأمن على مقومات العيش الإنساني الآمن، هو الأساس والطريق لصلاح الدين، بالمعرفة للخالق ودينه، وبالعبادة له وفق مناسك هذا الدين.

وفي هذه الحقيقة من حقائق الرؤية الإسلامية، يقول حجة الإسلام أبو حامد الغزالي (٤٥٠ – ٥٠٥ هـ/١٠٥٨ – ١١١١م): «إن نظام الدين لا يحصل إلا بنظام الدنيا. فنظام الدين، بالمعرفة وبالعبادة، لا يتوصل إليهما إلا: بصحة البدن، وبقاء الحياة، وسلامة قدر الحاجات من: الكسوة والمسكن والأقوات والأمن». ثم يستطرد الغزالي، فيقول: «ولعمري إن من أصبح آمنا في سربه، معافا في بدنه، وله قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها. فلا ينتظم الدين إلا بتحقيق الأمن على هذه المهمات الضرورية. وإلا، فمن كان جميع أوقاته مستغرقا بحراسة نفسه من سيوف الظلمة، وطلب قوته من وجوه الغلبة، متى يتفرغ للعلم والعمل، وهما وسيلتاه إلى سعادة الآخرة، فإذن، بان أن نظام الدنيا، أعني مقادير الحاجة، شرط لنظام الدين».(٣)

فالأمن الاجتماعي والاطمئنان على توافر وسلامة مقومات الاجتماع البشري والعمران الإنساني، المادية والمعنوية من صحة البدن إلى بقاء الحياة إلى حاجيات الكساء والمسكن والأقوات إلى الأمن الذي ينفي عن الحياة الإنسانية عوامل الخوف والفزع والروع، جميع ذلك سلكته الرؤية الإسلامية في عداد «الضرورات» و«الحاجات»، – لا مجرد «الحقوق» أو «الكماليات» – ثم جعلته «الفريضة» التي تترتب على إقامتها إقامة فرائض الدين وشعائر العبادات «فلا ينتظم الدين إلا بتحقيق الأمن على هذه المهمات الضرورية.. لأن نظام الدنيا شرط لنظام الدين»

والأمر الذي لا شك فيه هو أن فلسفة الإسلام في تحقيق الأمن الاجتماعي وفي سد ثغرات الخوف والفزع عن الإنسان والعمران، وإن تميزت عن غيرها من الفلسفات، وإن كانت في معالمها الأساسية من ثوابت الفكر لا من متغيراته، إلا أن تطور المجتمعات وتغير العصور والاختلاف في مقومات الواقع، كل ذلك يغاير في مصادر الخوف والقلق الاجتماعي، ومن ثم يستدعي التجديد في «سبل» و«آليات» الأمن التي يواجه بها الاجتماع الإسلامي جديد الخوف والقلق الذي يغتال طمأنينة الإنسان.

وإذا نحن انطلقنا من المقاصد الكلية للشريعة الإسلامية، ومن الضرورات الخمس التي رأتها المقومات الضرورية لقيام عمران الاجتماع الإنساني الآمن – وهي الحفاظ على: الدين والنفس والعقل والنسب والعرض والمال – فإننا سنلمح فيها شمولية المنهاج الإسلامي، والرؤية الجامعة لمختلف مقومات الاجتماع والعمران. فهي لم تقف عند المقوم الديني وحده – الحفاظ على الدين – ولا الحياة الفكرية وحدها – الحفاظ على العقل – ولا الحياة المادية فقط – الحفاظ على المال – وإنما جمعت كل هذه المقومات موظفة لها جميعا في بناء الإنسان – الذي جعلت له في هذه المقاصد الخمسة مقصدين: أحدهما الحفاظ على النفس، وثانيهما الحفاظ على التكاثر السوي لهذه النفس، وإقامة هذا التكاثر على فطرة الألفة والاختصاص، في الأسرة، بالحفاظ على النسب والعرض.

وبهذه الفلسفة الإسلامية، في تحديد المقاصد الكلية للشريعة، تميزت الرؤية الإسلامية لمقومات الأمن الاجتماعي عن تلك الرؤى التي وقفت بالأمن الاجتماعي للإنسان عند العامل الروحي وحده، فرأت خلاصه في الرياضات الروحية والمجاهدات النفسية مثل الفلسفات والنزعات الغنوصية والباطنية والإشراقية. وتميزت كذلك عن الرؤى التي اختزلت الأمن الاجتماعي للإنسان في العوامل المادية – مثل الفلسفات الوضعية والمادية والنفعية. وكذلك تميزت عندما لم تجعل الجوانب الروحية والفكرية مجرد «نتائج وثمرات» للعوامل المادية كما صنعت الفلسفات المادية التي رأت الحياة الفكرية «بناء فوقيا» ثمره «البناء التحتي» المادي على نحو «ميكانيكي» أو «طبيعي».

فرأيناها – الرؤية الاسلامية – جامعة لمقومات الأمن الاجتماعي للعمران الانساني جميعا، الديني منها والفكري والمادي والإنساني، كعوامل مستقلة ومتساندة ومتفاعلة لتحقيق ضرورات العمران الآمن للانسان. ولذلك فإن الرؤية الاسلامية المعاصرة للأمن الاجتماعي المعاصر ستمتد لترى هذا الأمن في ميادين للعمران الإنساني المعاصر قد لا تكون مطروقة في الأمن الاجتماعي الإسلامي القديم. ففي الاجتماع المعاصر مستجدات في مصادر الخوف والقلق الإنساني تستدعي استنباط سبل للأمن الاجتماعي من ذات الفلسفة الاسلامية المتميزة في هذا الميدان.

وعندما تمتد الرؤية الاسلامية الشاملة لترى «مصادر الخوف» و«سبل الأمن» في سائر مناحي العمران الانساني المعاصر، في دنيا الفرد والأسرة والطبقة والوطن والقوم والأمة والانسانية، ولترى «القلق» و«الأمن» في ضوء علاقة «الذات» بـ «الآخر»، وعلاقة الإنسان بالبيئة والمحيط فإنها لا بد واقفة عند معالم كثيرة في هذا الميدان.

* ففي الأموال والثروات والمعاش الإنساني خوف يستدعي رؤية إسلامية تقدم لإنساننا فلسفة وسبل وآليات الأمن الاجتماعي في هذا الميدان.

* والحفاظ على النفس الإنسانية – وهو من المقاصد الكلية للشريعة الإسلامية – تطرح في إطاره، في اجتماعنا المعاصر، «القضية السكانية»، التي تختلف فيها الرؤى وتتعدد الحلول. ومطلوب من الرؤية الإسلامية الحل الذي يحقق الأمن للإنسان المعاصر الذي يجري حديث كثير عن أن «وجوده» أصبح مصدر خوف وقلق على الأمن الاجتماعي.

* وهذا الاجتماع الإسلامي تتعدد فيه الأوطان والقوميات حتى لتغدو التعددية في «دوائر الانتماء» مصدر قلق في هذا «الانتماء» الذي هو مقوم من مقومات الأمن الاجتماعي للعمران الانساني، وواحد من أهم مصادر قوته أو أسباب ضعفه.

* وموقف إنساننا المعاصر إزاء «القانون» الذي ينظم ويحكم اجتماعه، وإزاء «الفلسفة التشريعية» لهذا «القانون»، غدا هو الآخر، خصوصاً بعد الاحتكاك مع الحضارة الغربية وتأثيراتها التشريعية في بلادنا، مصدرا من مصادر القلق الاجتماعي يقسم الصفوف – خصوصاً في إطار «النخبة» – فكيف السبيل إلى رؤية إسلامية تُحل «الأمن» محل «القلق» في هذا الميدان؟

* وعلاقة إنساننا المعاصر بـ «فلسفات الحكم» وبـ «نظم الحكم» التي تفرزها هذه الفلسفات، قد غدت هي الأخرى من مصادر القلق الاجتماعي المعاصر، فهل لدى الإسلام رؤية تستبدل الأمن بالقلق في هذا الإطار؟

* وفي حقوق الإنسان، خصوصاً الفلسفات المعاصرة المتعددة لهذه الحقوق، فضلا عن معايير ممارسة وتطبيق هذه الحقوق – إن في الواقع المحلي او في الإطار الدولي – هناك مصادر للقلق، وثغرات يتسلل منها الخوف والفزع إلى النفس الانسانية والسيادة الوطنية والأمن القومي والحصانة الحضارية. فماذا لدى الرؤية الإسلامية من أمن تقدمه لإنساننا المعاصر، بدلا من الخوف الذي يأخذ منه بالخناق؟

* وهذا القلق الذي تعيشه المرأة المعاصرة – وهي نصف المجتمع – قلقها على تحررها، وقلق قطاعات عريضة من الرجال، وتيارات سائدة في الفكر، من هذا التحرير! ماذا لدى الرؤية الإسلامية من أمن تواجه به هذا القلق الاجتماعي؟

* وفي علاقة «الذات» بـ«الآخر» – الذات الدينية والقومية والحضارية – هناك قلق ومخاوف بل وفزع يتفجر صراعات معاصرة تصل إلى مستويات «النفي» و«الإبادة» لثقافات وحضارات وأقليات وقوميات، فماذا لدى الرؤية الاسلامية من سبل لأمن الاجتماع الانساني المعاصر في هذا الميدان؟

* وعلاقة «الحاضر» بـ «الماضي» و«العصر» بـ «الجذور» – أو «المعاصرة» بـ «الأصالة»، كما تسمى كثيرا – وهي الأخرى مصدر قلق فكري وحياتي في واقعنا المعاصر. فماذا لدى الرؤية الاسلامية فيها من عوامل للأمن الاجتماعي؟

* وعلاقة الإنسان المعاصر بالبيئة والمحيط وهي غدت مصدر خوف بل وبابا من أبواب فناء فضلا عن شقاء هذا الانسان. فهل للإسلام فلسفة متميزة في علاقة الانسان بالبيئة والمحيط تقدم تطبيقاتها له الامن من هذا الخوف الذي يعيش فيه؟

* وأخيراً، مناهج التغيير لما في الواقع الاجتماعي من مظالم وسلبيات، والتي غدا تعددها والصراع فيما بين فلسفاتها ومناهجها مصدر قلق للانسان المعاصر، قلق في الاختيار للأنسب منها، وفزع عندما يتحول هذا الانسان إلى ضحية لغير المناسب منها. فماذا لدى الرؤية الإسلامية من خيار أمن في مناهج التغيير لما بالاجتماع الانساني من مظالم وسلبيات؟

تلك رؤوس أقلام لعناوين فقرات تأمل هذه الصفحات في أن تلقي على بعضها أضواء تجعل الرؤية الاسلامية شاملة – بما يناسب المقام – لمشكلة الأمن الاجتماعي لإنسان هذا العصر الذي نعيش فيه.

الهوامش:

(١) ابن القيم «أعلام الموقعين» جـ٤ ص ٣٧٣، طبعة بيروت، سنة ١٩٧٣م.

(٢) الشاطبي «الموافقات في أصول الأحكام» جـ٢ ص ٤– ٦ تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد. طبعة القاهرة، مكتبة ومطبعة صبيح، من دون تاريخ.

(٣) «الاقتصاد في الاعتقاد» ص ١٣٥. طبعة القاهرة، مكتبة ومطبعة صبيح، من دون تاريخ.

من الحياة

من رابين الى بيريز (٣)
الأمن والاقتصاد

هاجس الأمن ما زال مسيطراً على اسرائيل وقادتها، ليتحول مع الزمن الى مبرر للتوسع والهيمنة واستخدام كل الوسائل الممكنة لفرض التفوق العسكري في وجه الأمة العربية مجتمعة. وتعابير مثل الحدود الآمنة لها تفسير واحد هو السيطرة الاسرائيلية، ولكن للمرحلة الأخيرة شهدت انتقالات من التفوق العسكري والسياسي ثم التفوق النووي الى الحديث عن التفوق الاقتصادي الذي يعتبره بيريز عاملاً مهماً في حماية الأمن القومي وتكريس دور اسرائيل الاقليمي القوي.

ويحدد بيريز في كتابه «الشرق الأوسط الجديد» «رؤياه» على الشكل التالي:

● ان الاصولية هي الخطر الداهم الذي يهدد سلام المنطقة واستقرار كل دولة من دولها. واقامة بنية اقليمية منظمة توفر امكان النمو الاقتصادي والاجتماعي وتقوم باطفاء نيران التطرف الديني، وهو بالطبع يقصد الجانب العربي لكنه يتناسى الجانب الاسرائيلي الصهيوني الذي يقف التطرف الارهابي فيه على أرضية مختلفة وله ظواهر وأسباب لا علاقة لها بالظواهر العربية، أهمها التعصب وكراهية العرب والرغبة بالتوسع واقامة اسرائيل الكبرى وضرب السلام ورموزه- وكان آخرهم اسحق رابين نفسه!

● تكريس التفوق الاسرائيلي في الجانب الاقتصادي من خلال النظام الاقليمي الجديد عن طريق المشاريع المشتركة والدعم الخارجي بعد تأمين التفوق في المجالات الأخرى.

● وضع الاعتبارات الأمنية الاسرائيلية في المقام الأول على جميع المسارات ولا سيما على المسار الفلسطيني، قبل المرحلة النهائية التي تتضمن تطبيع العلاقات واقامة الروابط الاقتصادية والثقافية مع الدول العربية وتحديد الحدود النهائية. ويتضمن المفهوم الأمني نظاماً اقليمياً وجمع المعلومات واستخدام الأقمار الاصطناعية واقامة معاهدة دفاع استراتيجي اقليمية مع مجموعة الدول المطلة على البحر الأحمر باضافة اريتريا واثيوبيا الى المنظومة الجديدة.

● يحدد بيريز مصادر تمويل النظام الجديد في الشرق الأوسط من مبالغ ناجمة عن تخفيض نفقات التسلح ويقدرها بحوالى ٢٠ بليون دولار ومبالغ تقدمها الدول العربية الغنية (أي النفطية)، ويقترح ان تقدم واحداً في المئة من دخلها النفطي لهذا المشروع اضافة الى مساعدات الولايات المتحدة واليابان وأوروبا (والغريب انه يضع العبء الأكبر على أوروبا واليابان ويحرر الولايات المتحدة من المساعدات الكبيرة).

● يرفض بيريز شعار البديل الأردني او الخيار الأردني أي كما كان يريد الصهاينة من ان الأردن هو المكان المناسب لاقامة الدولة الفلسطينية، كما يشير الى القدس، مثله مثل رابين، كعاصمة موحدة أبدية لاسرائيل، لكنه يعترف بأن القدس هي مدينة مقدسة للديانات الثلاث أي الاعتراف بالبعد الديني لها.

● يوسع بيريز مفهوم النظام الاقليمي ليشمل تركيا التي يدعوها لممارسة دور اقليمي أوسع بالتعاون مع اسرائيل ومصر.

وبالطبع فان بيريز يغلف كل مشاريعه الاقتصادية والأمنية بطابع ديبلوماسي يخفي الغايات والأهداف التي يرمي اليها وهي تصب كلها في تحقيق «التفوق النوعي» الاسرائيلي. وهذا شأن لا يمكن لومه على تطلعاته لأنه يدافع عما يؤمن به. ولكن ما يهم في هذه المرحلة هو مدى نجاحه في تثبيت نفسه كزعيم لحزب العمل أولاً ثم للاسرائيليين ثانياً حتى يخوض الانتخابات بقوة يعود بعدها للحكم ليواصل ما بدأه في مسيرة السلام. أما فشله فيعني تلقائياً عودة المتطرفين للحكم بقيادة ليكود وبالتالي تعثر مسيرة السلام ودفن حلمه في قيام «شرق أوسط جديد». أما العرب فيكتفون كعادتهم بالتفرج على الأحداث فمنهم من يبكي حزناً- ومنهم من يرقص فرحاً والنتيجة واحدة!

●●●

● **لقطة**

من شعر أيام زمان الى أوضاع هذا الزمان:

حدثت نفسي فاستثرت هيامها
هل تستعيد بلادنا أيامها؟
تلك البلاد وقد حوى تاريخها
صفحات مجد خلدت أقوامها!

عرفان نظام الدين

شهرته في الخط طغت على انجازاته الأدبية

تحقيق كتاب «اسرار الحكمة» لياقوت المستعصمي

الكتاب: «كتاب اسرار الحكماء»
المؤلف: جمال الدين ياقوت المستعصمي.
المحقق: سميح صالح.
الناشر: دار البشائر للطباعة والنشر – دمشق ١٩٩٥.

راجعه: مازن محمد

■ اذا ذُكر اسم ياقوت المستعصمي يتبادر الى الذهن فوراً ذلك الفنان الكبير الذي عاش في العصر العباسي الأخير وكان بارعاً في الخط بحيث خلّف خطاً ظل يحمل اسمه حتى يومنا هذا. ومع ذلك، فان جمال الدين هذا كاتب مجيد وشاعر مبدع ترك العديد من المخطوطات التي وجد بعضها طريقه الى النشر منذ مدة بعيدة، وان كان القسم الأكبر منها ضاع او ما زال طي الخزائن التراثية الخاصة. والكتاب الذي نحن بصدده طبع للمرة الأولى في مطبعة الجوائب بالاستانة منذ اكثر من مئة سنة، ولذلك فهو مفقود بصورة عامة، ولا تتواجد سوى نسخ نادرة منه في بعض المكتبات العامة. ولذلك عكف المحقق سميح ابراهيم صالح على اعادة العمل عليه مستعيناً بمخطوطات اخرى موجودة في عدد من المكتبات العربية العامة.

والمستعصمي هو ياقوت بن عبدالله المستعصمي الرومي البغدادي، لقبه جمال الدين وكنيته ابو المجد، اما المستعصمي فنسبة الى الخليفة المستعصم بالله آخر خلفاء بني العباس الذي كان اشتراه صغيراً ورباه في دار الخلافة. وتقول المصادر انه احب الأدب ونظم الشعر ومهر بالخط. ويذكر ابن الغوطي «انه اخذ الخط عن صفي الدين عبدالمؤمن، ثم كتب على الشيخ ابن حبيب».

ووصف المستعصمي بانه «صاحب الخط البديع الذي شاع ذكره في البلاد، واليه انتهت رئاسة الخط المنسوب». ومن تلامذته في الخط: مظفر الدين ابو العباس علي بن علاء الدين عطا ملك بن محمد الجويني البغدادي، وكمال الدين عبدالله بن مسعود بن ابي شريف الاصفهاني، ونجم الدين البغدادي المتوفى سنة ٧٧١ هـ.

وقال الذهبي في «تاريخ الاسلام»: «ياقوت المستعصمي المجود، صاحب الخط المنسوب، رومي الجنس، نشأ بدار الخلافة واحب الكتابة والأدب... وحصل خطوطاً منسوبة لابن البواب وغيره كان يعرفها بخزانة الخلفاء فجود عليها، وعني بذلك عناية لا مزيد عليها وقويت يده. وكتب اسلوباً غريباً في غاية القوة، وصار إماماً يقتدي به....» اما ابن شاكر فقد قال عنه: «كان اديباً عالماً، فاضلاً شاعراً، بلغ من الخط غاية ما بلغها ابن البواب».

ويقول المحقق صالح ان ياقوت كتب بالخط النسخ والريحان والثلث والرقاع والمحقق قلم المصاحف وقلم الاشعار والكوفي. واتبع في جميع هذه الانواع الخط المنسوب، ومعناه الخط الذي رسمت حروفه حسب نسب معينة فجاءت متناسبة. وقد شهد له الاقدمون بانه بلغ الغاية في هذا الخط.



واذا كانت شهرة ياقوت تحققت من خلال الخط الا انه كان شاعراً مجيداً ايضاً، وقال عنه ابن الغوطي: «وله الاشعار المستحسنة التي جمعت من الاوصاف ما تفرق في جميع الاشعار». وقال ابن كثير «وله شعر رائق». ومن شعره:

رعى الله اياماً تقضت بقربكم
قصاراً، وحياها الحيا وسقاها
فما قلت: ايه بعدها لمسامر
من الناس الا قال قلبي: آها

ومن مؤلفاته: اخبار واشعار ونوادر وملح وفقر وحكم ووصايا منتخبة: (طبع الكتاب في الاستانة سنة ١٢٩٨هـ و١٣٠٢هـ)، اسرار الحكماء (وهو كتابنا هذا)، رسالة في الخط، فقر التقطعت وجمعت عن افلاطون في تقويم السياسة الملوكية والاخلاق الاختيارية، وقصيدة في مدح للوزير الجويني. وتذكر المصادر انه ترك الف مصحف بخطه وكانت ترسل هدايا للملوك والسلاطين، وعدد الدكتور صلاح الدين المنجد ما تيسر له من اماكن وجودها في مكتبات العالم.

توفي ياقوت سنة ٦٩٨هـ في بغداد، ولم تحدد المصادر زمن ولادته ولا عمره عند وفاته. وهناك القليل جداً من المعلومات عن حياته المبكرة في بغداد. اما بالنسبة الى هذا الكتاب فيقول المحقق انه اعتمد على نسخة من طبعة مطبعة الجوائب بالاستانة سنة ١٣٠٠هـ وهي منشورة مع كتاب «امثال العرب» للمفضل الضبي، ومنقولة عن نسخة بخط المؤلف محفوظة في كوبريلي باستنبول. ويضيف المحقق انه استند الى نسخة مصححة من قبل الشيخ يوسف النبهاني المتوفى سنة ١٣٥٠هـ. وهناك نسخة اخرى موجودة في دار الكتب الظاهرية بدمشق عدد اوراقها ٧٠ ورقة، مكتوبة بخط نسخي جميل جداً ومشكولة إلا انها لا تخلو من اخطاء واوهام. وهذه النسخة مخرومة ويصل مقدار الخرم الى حوالى ثلث الكتاب ولكنها تمتاز بزيادات مهمة يعتقد المؤلف بانها اضافات ياقوت في نشرة ثانية للمخطوطة. ويورد صالح طريقته في تحقيق الكتاب على الشكل التالي:

١ – خصص لكل خبر رقماً مستقلاً، وجعل اسم الشخص مدار الخبر بين حاصرتين.

٢ – قسم الحاشية الى قسمين الأول للتخريج والثاني لفروق النسخ والتعريف بالاعلام.

٣ – خرج الاحاديث والاخبار والاشعار والأقوال من مصادرها.

٤ – ترجم لعدد كبير من الاعلام الوارد ذكرهم في الاخبار.

٥ – شرح الكلمات التي تحتاج الى شرح.

٦ – اعتنى بضبط النصوص والاعلام.

٧ – وضع مجموعة من الفهارس (الآيات القرآنية، الاحاديث الشريفة، الاعلام، الاشعار، الاماكن، القبائل والطوائف والمصادر).

والجهد الذي خرج به المحقق في نهاية الأمر يساهم في زيادة معرفتنا بهذا الفنان العباسي الذي طغت شهرته في الخط على انجازاته الكبيرة في الأدب والشعر.

آخر اعماله شريط «بما أنو» مع زياد الرحباني

جوزف صقر: اهتم بنوعية الفن لأن الكثرة تضر احياناً

☐ بيروت - من سمير كامل:

■ عندما يذكر اسم جوزف صقر يذكر معه على الفور اسم زياد الرحباني، ويصعب الحديث عن زياد من دون التحدث عن جوزف، ومن المستحيل ان نجري حواراً مع هذا الاخير ولا يكون لزياد حصة اساسية منه.

جوزف صقر لم يتعاون (بدأ مسيرته الغنية قبل ٣٠ سنة) الا مع الرحابنة، وكان حاضراً في جميع مسرحيات زياد بدءاً بـ«سهرية» وانتهاء بمسرحية «لولا فسحة الامل» واخيراً في احدث شريط غنائي لهما حمل اسم «بما إنو».

«الحياة» التقت المطرب جوزف صقر في هذه المناسبة واجرت معه الحوار التالي:

● في البداية لا بد من السؤال عن اسباب غيابك الطويل؟

- في فترة الحرب لم يكن هناك مجال للعمل في لبنان فسافرت الى الخارج وعدت قبل اربع سنوات واشتركت في مسرحيتين لزياد هما «بخصوص الكرامة والشعب العنيد» و«لولا فسحة الامل» والآن غنيت شريط «بما إنو».

● ربما افتقدك الجمهور اكثر لأن دورك مع زياد في المسرحيتين الاخيرتين اقتصر على التمثيل، وكذلك في المسرحية السابقة «شي فاشل» وهذا يعني ان الجمهور لم يسمع اغنية جديدة لجوزف صقر منذ حوالى ١٥ سنة؟

- صحيح ما تقوله، فقد خلت مسرحيات زياد الثلاث الاخيرة من الاغاني، وانت تعرف ان الاغنية في مسرح زياد لا تدخل بالصدفة بل هي من صميم العمل المسرحي. هكذا هي الحال مع «ع هدير البوسطة» و«عايشي وحدا بلاك» على سبيل المثال. انا شخصياً اشعر بلذة عندما اجد نفسي في دور تمثيلي مثلما اشعر باللذة عندما اغني. وعلى كل حال اذا لم اغن على المسرح فإنني اغني في المنزل وفي السيارة وبين الاصدقاء.

● ماذا عن شريط «بما إنو» الذي صدر قبل ايام؟

- المشروع بدأ التحضير له اثناء العمل في المسرحيتين الاخيرتين باستثناء اغنية «مربى الدلال» التي كتبها ولحنها زياد قبل عشرين سنة كما قال في الكاسيت، وانتهى باغنية «بما إنو» التي حملت اسم الشريط.

● لنتحدث بالتفصيل عن طريقة عملك مع زياد. فالمطرب عادة يسمع اللحن او يطلب من الملحن او يعرض الملحن لحنه عليه. لكن تجربتك مع زياد ليست قائمة على الشروط نفسها؟

- انا لست مطرباً يسعى وراء اللحن من الملحن. وزياد لا يلحن ثم يعرض الحانه على المطربين. بعد ان ينتهي زياد من اللحن يسجله بصوته بمصاحبة آلة «البزق» او «البيانو» واسمعه مرات عدة، وغالباً ما اسمع الشريط اكثر من ثلاث ساعات في النهار واشعر بمسؤولية كبيرة لان اغنية زياد تختلف عن الاغنيات الآخرين كونها ذات ابعاد ومعان إن في كلماتها او الحانها او في مناخها العام. وبعد ان اعيش في كل هذه الاجواء، اغنيها، واذا كان لزياد من ملاحظات اسمعها. وينتقل الدور بعد ذلك الى الكورس والموسيقيين.

● جرت العادة ان يتدخل المطرب ويعدل او يضيف على اللحن. هل يحصل هذا الامر مع زياد؟

- ابداً، انا اعطي واتدخل في احساسي وزياد يعطي عملاً متكاملاً وهو يعرف ما يريد واللحن عنده «مسكوب» في الكلمات. ولا تنسى ان للموسيقى حسابات مثل الرياضيات، واي خلل في حسابات الايقاع يشوه اللحن. وفي كل الاحوال لا يعني هذا انني لا اقول ما اريده واراه.

● ما هي احب اغنية الى قلبك في الشريط الجديد؟

- اغنية «بما إنو».

● واحب اغنية الى قلب زياد؟

- زياد يحب كثيراً اغنية «افلاطون» ويسألني باستمرار عن وقع هذه الاغنية على من اصادفهم.

● وما هي قصة اغنية «مربى الدلال» وهل لحنها زياد قبل عشرين سنة؟

- نعم وانا سمعتها قبل فترة طويلة وهي قصة حقيقية يروي فيها زياد الحوار الذي دار بينه وبين والد زوجته عندما ذهب لطلب يدها. وكان سبقه في ذلك «محام ملاك».

● هناك موضة رائجة اليوم هي تصوير المطربين اغانيهم على فيديو كليب. هل ستخوض هذه التجربة؟

- نعم وقد انتهينا اخيراً من تصوير كليب لاغنية «هيك بتعمل هيك» والفكرة بسيطة وحقيقية ولا يوجد فيها على غرار غالبية الكليبات سيارة «بورش» او سيارات فخمة او مظاهر بعيدة عن الواقع. صورنا الكليب في قهوة مكشوفة نجلس فيها انا واحدى الفتيات ونشرب النارجيلة.

● بعيداً عن زياد، هل تحضر لعمل ما؟

- نعم نحضر انا واخي جان، الذي يشرف على فرقة للرقص، استعراضاً غنائياً راقصاً وطلبنا من زياد ان يضع الخط الاساسي للبرنامج الذي سيكون حياً وسنقدمه قريباً على مسرح «البيكاديللي» مبدئياً.

● هل تعاونت فنياً مع فنانين غير الرحابنة؟

- قبل زياد تعاونت مع الاخوين رحباني ثم مع زياد. لم أرغب منذ البداية في ان اتعاون مع احد، وانا اخترت هذا الطريق عن قناعة تامة وانطلاقاً من ذوقي الفني.

● حاليا الا تحب التعاون مع رحابنة غير زياد؟

- اتمنى ان يعمل لي الاستاذ منصور الرحباني لحناً.

● ولكن انت وزياد اعمالكما قليلة؟

- المهم النوعية، فالكثرة احياناً تضر ولا يعود الناس يسمعون كما يجب.

● اصدر زياد شريطاً جميلاً وانتشر وباتت اغانيه على كل شفة ولسان هو شريط «انا مش كافر» ولم تشترك فيه. ما هي الاسباب؟

- كنت اثناء ذلك في الخارج ويعرف زياد ان عدم اشتراكي في هذا العمل سيبقى حسرة في قلبي كما يقولون.

● ما هي احب اغنية اليك منذ ان بدأت الغناء؟

- احب كثيراً اغنية «اسمع يا رضا» واحياناً الوم نفسي لانني لم اغن هذه الاغنية كما يجب وبالتالي لم اعطها حقها. واتمنى ان اغنيها ذات يوم من جديد واعتقد انني ساقدم اغنية جديدة تماماً.

● وعلى سيرة تسجيل «اسمع يا رضا» من جديد فقد غنت المطربة الكبيرة فيروز اغنية «ع هدير البوسطة» بعد ان غنيتها انت. فما هو تعليقك؟

- لقد فتحت السيدة فيروز افاقاً واسعة ومختلفة للاغنية، كما ان التوزيع الموسيقي الجديد الذي قام به زياد كان رائعاً. فيروز اطلقت الاغنية الى آفاق واسعة.

● وبالمناسبة ما هي احب اغنية الى قلبك من اعمال زياد للسيدة فيروز؟

- احب اغنية لم تاخذ حقها كثيراً هي «انا عندي حنين» وهي اغنية عميقة والاداء «مسكوب» تماماً باللحن.

● اخيراً سؤال شخصي: تشعر بانك ابن الجبل. هل انت كذلك وهل تحب المدينة؟

- انا تماماً ابن الجبل و«الجلسة» في بلدتي قرطبا لا استبدلها بشيء ولكن في زمننا لا يمكن ان تبتعد كثيراً عن المدينة.

معرض التشكيلي السعودي أحمد المغلوث في جدة:

واقعية سهلة وحروفية اكثر ايحاء واتقانا

☐ جدة - من أحمد مرتضى عبده:

■ اقام التشكيلي السعودي المعروف احمد المغلوث اخيراً معرضاً جديداً في صالة المركز السعودي للفنون التشكيلية «كرا» بجدة تحت رعاية الرئاسة العامة لرعاية الشباب.

اشتمل المعرض اكثر من ستين عملاً. وقدم جديداً تمثل في الرسم المباشر امام زوار المعرض، مع رسم كاريكاتيري ساخر بشكل فوري طيلة ايام المعرض العشرة، اذ ان الفنان يمارس هذا الفن بشكل لافت على صفحات بعض الجرائد والمجلات السعودية ويتسم بنقده الاجتماعي اللاذع.

يعتبر المغلوث واحداً من رواد الفن التشكيلي السعودي، فهو شارك في اكثر من خمسين معرضاً محلياً ودولياً اهمها المعرض الخامس بالكويت، ومعرض الاسبوع الثقافي بالسويد، والاسبوع الثقافي بالجزائر، ويوم الفن ببغداد (١٩٨٥)، ومعرض غاليري سبسيا بلفا بباريس. كما شارك في الرسم الكاريكاتوري بجريدة «المحرر» الباريسية وبعض الصحف المحلية ومجلة «الشرق» بالدمام، وشارك في معارض الجنادرية والمعرض العالمي للفن المعاصر بجامعة السوربون الفرنسية، وله مقتنيات في ليبيا وتايوان وباريس والامارات وموناكو، وعنده اهتمامات بالمجسمات الجمالية، وصمم بوابة مدينة الاحساء (موطنه) التابعة للمنطقة الشرقية السعودية.

وضع المغلوث عدداً من لوحات مراحله الاولى في اطار المعرض، ربما ليتعرف المتلقي على رحلته الفنية من بداياتها. لكن هذه الخطوة لم تضف اليه، بل احدثت نوعاً من البلبلة للمتلقي اذ كان التفاوت واضحاً بين اللوحات الاولى واللوحات الاخيرة التي اكدت على نضوجه الفني.

يتسم اداء المغلوث التشكيلي بشكل عام باللجوء الى المنهاج الواقعي والتصويري، فلا تخرج من الواقع عنده اية احالات أو مرموزات يمكن استنطاقها في حالة التلقي الكامل، وهو ما يدفع للقول ان لوحته سهلة القراءة ولا تمثل اية مشاكسات فكرية او احالية مع الرائي، بل لا نبالغ اذا قلنا انها تتعامل مع البصر لا البصيرة ولا ترى في البحر غير الماء وغير ظلال لمراكب شراعية اصبحت الآن جزءاً مهماً في زاوية الاعمال، بالاضافة الى جاهزية المشهد.

لا شيء يمكن استنطاقه من منظر عادي يمثل رجلاً يركب جملاً يمر في شارع امام مخفر للشرطة ذي بناء عتيق، فالاداء مدرسي اكثر من المعتاد، مثلما كان منظر مقطع في حارة عتيقة كذلك. لكن الحس الانساني في اللوحة مفقود كما في لوحة اقترب فيها النخيل المنبت من الرمل الاصفر، من امواج الخليج المرغية بالزبد. ولا جديد ايضاً في غير هذا المنظر الذي يصلح لكتيب سياحي، كما في لوحة المرأة الجالسة امام باب دارها (او العكس) فيما يمرح بعض الدجاجات في قطوع يفترض فيه ان يكون داخل الدار، لكن حركة الباب المتوارية الى الداخل اعطت نتيجة عكسية للمشهد العام. ولم يستطع المغلوث اخراجنا



أحمد المغلوث.

من تلك الحالة الذهنية في لوحة «تجار الدلال» الذين يحتلون زورقاً صغيراً مليئاً بالبضاعة فوق مرسى - غير مقنع - لقرية متباعدة الدور. اما لوحة «غاسلات الملابس» على شط ترعة فغير منتمية لجغرافيا المكان الاجتماعية، كما انها لا تصلح لأي جغرافيا اجتماعية اخرى لان وجود الشاطئ الرملي ينفي ان نقول انها مستوحاة من الريف المصري مثلاً!

ولعل اجمل اعمال المغلوث الواقعية تلك، لوحة «ذات الخمار» اذ يتضح فيها اعتناؤه البالغ بجمال عيون المرأة العربية وبنقوش الخمار التقليدية على رغم اتكاء خلفية العمل على بنائية معمارية خالية من الجماليات او الرموز الشعبية.

لكن اعمالاً اخرى نجت من الوقوع في ربقة التكرار والمشابهة الادائية، اذ قدم الفنان عدداً من لوحاته الحروفية المعتمدة على جماليات الخط العربي، ونجح في تقديم تشكيل زخرفي رائع في مثل لوحة آية الكرسي، واعتمد على لفظ الجلالة في تقديم دوائر مشبعة بالجودة، وان كان الاطار العام حدد انطلاقة مثل هذه الدوائر التي كان فيها الخروج الى اللامتناهي بيهياً، او ان تسيجها حدود المطلق التي تعطي بالتالي احساساً بتضافر المعنى مع الاكتناه البصري وعدم محدوديته.

في عمل آخر من المجموعة ذاتها ينبني تشكيل راق على جملة «هذا من فضل ربي» ليأخذ ابعاداً اكثر ايحاء ودلالة، وكانت الخلفية موفقة الى حد كبير في تجسيم الجملة وتركيباتها اللونية، كما وفرت - للمرة الاولى في اعمال المعرض - ما يمكن تسميته بالبعد الثالث أو المتوهم، وهو ما توافر ايضاً في لوحة «حسبي الله وحده» الاكثر جمالاً وبهاء ونورانية ايضاً حققتها متواليات لونية تواءمت واندغمت معاً وحققت الانفتاح على المطلق.

يذكر ان المغلوث قدم تجربة مختلفة قبل اعوام قليلة تمثلت في الرسم على الخوص أو «جريد النخل» مما دفع بعض النقاد الى القول انها التجربة الاولى على المستوى العالمي يقوم فيها فنان برسم لوحات على هذه المادة العصية على التطويع.

اجمالاً، كان مهماً للمغلوث ان يعرض في جدة عاصمة الفن التشكيلي السعودي، وان يتعرف عليه المهتمون بهذا الفن - وهم كُثُر - في تلك المدينة. كما كان مهماً ان يحرص على انتقاء اعماله من نتاج المراحل الاخيرة، وان تكون اللوحات متكئة على خيط فكري أو نفسي واحد يحقق للمتلقي التعرف على تجربة الفنان بشكل متكامل ولا يضطره الى التشتت الذهني بين لوحة واخرى.





حتى الآن لم تعرض عليها قصة مناسبة للسينما

شيرين سيف النصر لن تكرر تجربة فوازير رمضان

☐ القاهرة - من فاطمة حسن:

■ تمر الفنانة شيرين سيف النصر بأزمة نفسية حادة هذه الأيام بعد أن سافرت والدتها للاقامة في الأردن موطنها الاصلي. وقد رفضت شيرين نصيحة الأم بأن تعتزل الفن في أعقاب تلقيها تهديدات عدة بالقتل وتشويه وجهها من أشخاص يطلبون الزواج منها.

تقول سيف النصر: «فوجئت بمحام ومستشار سابق عمره ٥٢ عاماً يدعي ان الفنان نور الشريف اختاره زوجاً لي»، واضطرت الفنانة الشابة إلى إبلاغ الشرطة بعد أن كثرت ملاحقته لها. وكانت والدتها تتلقى في القاهرة مكالمات هاتفية من مجهول يهدد بقتل ابنتها إذا لم توافق على الزواج منه.

وعن نشاطها الفني تقول شيرين إنها بعد توقف مسرحية «الترباس» ستبدأ تصوير المسلسل التلفزيوني «شقة الحرية» اخراج مجدي أبو عميرة، ويشترك معها في بطولته نجوم من دول عربية عدة. كما تلعب شخصية فتاة من الاسكندرية في مسلسل «النورس والصقور» بطولة اشرف عبدالباقي وعزت العلايلي.






شيرين سيف النصر.

وتؤكد شيرين أن المسرح هو حبها الأول والأخير، وأنها تتمنى تقديم عرض مسرحي استعراضي راقص يبرز إمكاناتها الاستعراضية. أما السينما فليس لديها الوقت الكافي لها، ومنذ فيلمها الأول «سواق الهانم» مع الفنان أحمد زكي لم تعرض عليها قصة جيدة.

وتقول شيرين: «إن افضل ما قدمته للتلفزيون مسلسل «غاضبون وغاضبات» وشاركتها بطولته نخبة من النجوم منهم الراحل صلاح ذو الفقار وعايدة عبدالعزيز وشريف منير».

وانتهت اخيراً من تصوير المسلسل التلفزيوني «من الذي لا يحب فاطمة» وسيعرض قريبا على شاشة التلفزيون المصري.

وعن رفضها المشاركة في فوازير رمضان تقول: «كانت لي تجربة مع الفوازير أحاول ان انساها، قمت ببطولة الفوازير مع الفنانة سماح أنور والفنان سمير صبري، ولن أقبل المشاركة في الفوازير مرة أخرى إلا إذا كانت البطولة المطلقة لي».

وعن الزواج تقول: «انتظر ابن الحلال ولكن هناك مواصفات لا بد أن تتوافر فيه: أن يراعي ظروف عملي، ولا يقف في طريق مستقبلي الفني، وأن يكون حنونا. وأنا بطبيعتي أحب الرجل على نمط «سي السيد» يعطي الأوامر وأنا انفذ».

الدورات الدولية في كرة المضرب

انسحاب اغاسي وسيليش من «الماسترز» بسبب الاصابة

■ لندن - الوكالات - اعلن لاعب كرة المضرب الاميركي اندره اغاسي انسحابه من بطولة «الماسترز» التي ستبدأ في فرانكفورت الثلثاء المقبل.

وعزا اغاسي (المصنف الاول عالميا حتى الاسبوع الماضي) انسحابه الى تفاقم اصابة في عضلات صدره. وكان قد تعرض لهذه الاصابة في ايلول (سبتمبر) الماضي خلال المواجهة الاميركية - السويدية في نصف نهائي كأس ديفيس، وعاودته في بطولة ايسن الالمانية منذ اسبوعين.

وقال اغاسي في رسالة للمنظمين «لم يتسع الوقت امامي للتعافي من اصابتي، وانا اسف جدا لانني كنت اطمح ان انهي العام في الموقع الاول». وكان اغاسي انتزع الموقع الاول من سامبراس في نيسان (ابريل) الماضي.

وسيصبح الصراع في «الماسترز» هذا العام بين الاميركي بيت سامبراس والنمسوي توماس موستر والالماني بوريس بيكر. ومن المنتظر ان يحل واحد من ثلاثة لاعبين مكان اغاسي في البطولة وهم: الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش، الجنوب افريقي وين فيريرا أو الاسباني سيرجي بروغيرا.

استوكهولم

تغلب اول من امس السويدي مايكل تيلستروم على الهولندي ريتشارد كرايتشك (٦/٧، ٦/٢، ٦/٣) وصعد الى ربع نهائي بطولة استوكهولم السويدية، ووجه كرايتشك ٢٥ ارسالاً نظيفاً (ايس) في المباراة وقدم اداء رفيع المستوى ولكن ذلك لم ينفع إذ تقدم السويدي الناشئ عليه وأكد انه امل كرة المضرب السويدية في المستقبل.

وفاز المصنف الاول في الدورة الاميركي جيم كورييه على الاسترالي تود ودبريدج (٦/٤، ٦/٣)، وتفوق المصنف الثاني السويدي توماس اينكفست على الروماني اندره بافل (٦/١، ٦/٣) والفرنسي أرنو بوتش على السويدي هنريك هولم (٦/٢، ٦/٢، ٦/٧).

سيليش

اعلنت بطلة العالم السابقة الاميركية مونيكا سيليش انسحابها من بطولة «الماسترز» للسيدات التي ستبدأ في نيويورك الاسبوع المقبل.

وعزت سيليش انسحابها الى اصابة في ركبتها. وكانت قد انسحبت الاسبوع الماضي من بطولة اوكلند الاميركية لنفس السبب.

كأس الكرملين

تقدم المصنف الثالث السويسري مارك روسيه الى ربع نهائي بطولة كأس الكرملين في موسكو بعد فوزه على السلوفاكي يان كروسلاك (٦/٤، ٦/٣).

وفاز الروسي اندره اولهوفسكي على الالماني مارك غولنر (٦/٤، ٦/٧، ٧/٦) والالماني كارل اوفه شتيب على الياباني شوزو ماتسوكا (٦/٢، ٦/٧، ٦/٣) والاسترالي سكوت درابير على السلوفاكي كارول كوتشيرا (٦/١، ٧/٦).

غراف

فازت اول من امس المصنفة الاولى الالمانية ستيفي غراف على الاميركية ميريديث ماكغرات (٦/٣، ٦/٢) وصعدت الى نصف نهائي بطولة فيلادلفيا الاميركية، وصعدت الرومانية ايرينا سبيرليا الى ربع النهائي بفوزها على البيلاروسية ناتاشا زفيريفا (٦/٢، ٦/١، ٦/١) وفازت الالمانية انكه هوبير على السويسرية مارتينا هينغس (٦/٢، ٦/٢، ٦/١).

هاكينن يتلقى الاسعافات الاولية قبل نقله الى المستشفى. (رويتر)

سباق الجائزة الكبرى

هاكينن الى غرفة العناية الفائقة بعد حادث مروع

■ ايلاييد (استراليا) - ا ب - تعرض الفنلندي ميكا هاكينن سائق فريق ماكلارن - مرسيدس لحادث اصطدام على حلبة ايلاييد خلال تجارب سباق الجائزة الكبرى الاسترالي المرحلة الاخيرة من بطولة العالم لسباقات فورمولا واحد، ونقل هاكينن الى المستشفى وادخل غرفة العناية الفائقة وحالته دقيقة لكن مستقرة.

ووقع الحادث بعد ١٢ دقيقة من بداية التجارب الرسمية الاولى عندما هم هاكينن بدخول منعطفة سريع، فخرجت سيارته عن المسار وهي منطلقة بسرعة ٢٥٠ كلم في الساعة واصطدمت باحدى الحواشي، و«طارت» قبل ان تستدير ٣٦٠ درجة وتحط على احد حواجز الامان.

واوقف المنظمون التجارب فوراً وهرع رجال الاسعاف نحو السيارة، وقدموا الاسعافات الاولية الى السائق داخل السيارة لمدة ١٥ دقيقة قبل ان ينقل على حمالة الى سيارة اسعاف ثم الى المستشفى.

واصدر المستشفى بياناً جاء فيه: «حالة هاكينن دقيقة لكن مستقرة. لن تعرف آثار الحادث على الجهاز العصبي قبل ثلاثة او اربعة ايام». واضاف مصدر في المستشفى ان صور الاشعة لم تظهر اي اصابات اخرى في جسم هاكينن.

وقال مدير فريق ماكلارن رون دنيس: «لا يمكنني ان اصف حالة الفريق. ففي اوقات كهذه نتحول الى عائلة. نعلم ان ميكا في اياد امينة، وفكرنا سيكون معه في الايام القليلة المقبلة الحاسمة».

وكان كل من الالماني ميكايل شوماخر بطل العالم في موسمي ٩٤ و٩٥ والبريطاني ديمون هيل والنمسوي غرهارد بيرغر تفحص الحلبة مساء امس مع مسؤول السلامة في الاتحاد الدولي رولاند بروتنسيريد. وطلب السائقون الثلاثة وضع حواجز امان اضافية عند ثلاثة منعطفات منها المنعطف الذي خرجت عنده سيارة هاكينن.

وكان هاكينن انتقد بعض منعطفات الحلبة واعتبرها مغطاة بالغبار وفيها مطبات كثيرة في مؤتمر صحافي اول من امس لكن رون دنيس اكد ان الحادث يعود بالدرجة الاولى الى تلف في إطار السيارة وقال: «بعدما درسنا المعلومات على جهاز الكمبيوتر تبين لنا ان الاطار الخلفي الايسر اتلف بسرعة غير معهودة».

الاطارات

وكانت شركة «غوديير» التي تزود كل الفرق المشاركة في بطولة العالم اطارات، قد اصدرت بياناً اكدت فيه ان هناك ثلاثة اطارات متلفة بعد نهاية التجارب امس، واحد في سيارة البرتغالي بدرو لامي (ميناردي) والثاني في سيارة البريطاني جوني هربرت (بينيتون - رينو) والثالث في سيارة هاكينن. وقالت الشركة ان الشقوق في الاطارات الثلاثة قد تعود الى تكرار الصعود على الحواشي...

يذكر ان سيارة هربرت خرجت عن الحلبة ايضاً خلال التجارب!

الاوقات

وبعد توقف دام ٤٢ دقيقة عادت السيارات الى الحلبة، وتمكن هيل (وليامس - رينو) من احتلال المركز الاول بعدما خطف افضل وقت في آخر دقيقتين من الوقت المحدد للتجارب.

وجاء في المركز الثاني زميل هيل في وليامس - رينو البريطاني ديفيد كولتهارد، وثالثاً النمسوي غرهارد بيرغر (فيراري)، وجاء بطل العالم شوماخر في المركز الرابع.

وهنا الاوقات:

١- البريطاني ديمون هيل (وليامس - رينو) ١.١٥.٥٠٥ دقيقة

٢- البريطاني ديفيد كولتهارد (وليامس - رينو) ١.١٥.٦٢٨د

٣- النمسوي غرهارد بيرغر (فيراري) ١.١٥.٩٢٣د

٤- الالماني ميكايل شوماخر (بينيتون - رينو) ١.١٦.٠٣٩د.

كأس أبطال مجلس التعاون:

ظفار ينتزع المركز الثاني من السالمية

■ المنامة - ا ف ب - فاز ظفار العُماني على السالمية الكويتي (٢/ صفر) في مباراة كرة القدم التي اقيمت يوم أول من امس الخميس في المنامة في افتتاح الجولة الخامسة الأخيرة لكأس أبطال مجلس التعاون الخليجي الثالثة عشرة.

وسجل هلال حميد الهدف الأول في الدقيقة الـ ٥٣ من ركلة جزاء احتسبت نتيجة عرقلة هاني الضابط من قبل مدافع السالمية حسين الخضري. وأضاف هاني الضابط نفسه الهدف الثاني في الدقيقة الـ ٨٣ من تسديدة قوية بيسراه من خارج منطقة الجزاء.

وانتزع ظفار المركز الثاني من السالمية، وهو افضل مركز يحتله في تاريخ مشاركاته في البطولة.

واختير الضابط افضل لاعب في المباراة ونال جائزة قيمتها الف دولار.

واضاع الدولي الكويتي علي مروي ركلة جزاء صدها حارس ظفار فواز عرفة في الدقيقة الـ ٨٨، ثم اهدر اللاعب نفسه فرصة في الدقيقة الأخيرة.

قاد المباراة الحكم السعودي عبدالرحمن الزيد.

وهنا ترتيب الفرق:

١- النصر ١٢ نقطة
٢- ظفار ٩
٣- السالمية ٧
٤- الشارقة ٥
٥- الرفاع الشرقي ٤
٦- العربي صفر.

الدوري المصري لكرة القدم

الاهلي يفوز على الترسانة ويحتفظ موقتاً بصدارة الترتيب

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ حقق الاهلي اول من امس فوزاً محدوداً على الترسانة ١/صفر في المرحلة السادسة للدوري الممتاز لكرة القدم. وهذا الفوز حفظ للاهلي صدارته للدوري بفارق ٣ نقاط عن الزمالك ولكن الند التقليدي للاهلي قادر على انتزاع الصدارة للمرة الاولى هذا الموسم في حال فوزه على الالومنيوم بفارق ٣ اهداف.

قدم الاهلي عرضا هزيلا امام ١٠٠ الف من انصاره في ملعب القاهرة الدولي وهو عدد قياسي للجماهير في موسم ٩٥/١٩٩٦.

وكان الترسانة الصاعد من الدرجة الثانية اكثر من ند للاهلي وتبادل الفريقان اهدار الفرص السهلة في الشوط الاول واخطرها من فيليكس وخشبة في الاهلي وحسين شكري وعاطف القباني في الترسانة وقبل ان يطلق الحكم الدولي جمال صدقي صفارة النهاية للشوط الاول خطف محمد يوسف مدافع الاهلي المتقدم هدفا مفاجئا من تسديدة قوية من خارج منطقة الجزاء.

وفي الشوط الثاني لعب الحارس صلاح عبدالشافي نجم الترسانة والمباراة دورا هائلا في الاحتفاظ بشباكه نظيفة رغم التسديدات المتلاحقة على مرماه من خشبة وفيليكس واحمد عبدالمنعم واحمد عبدالفتاح واستحق تحية خاصة من جماهير الاهلي الغفيرة بعد المباراة.

وفي الاسماعيلية كان الوضع مختلفا تماما حيث خلت مدرجات ملعب القناة من الجماهير وفاز المصري البورسعيدي على جمهورية شبين ١/صفر وراء ابواب مغلقة تنفيذا لعقوبة اتحاد الكرة ضد شغب جماهير المصري. احرز مصطفى رياض المدافع هدف المباراة في الدقيقة الـ ١٩، وهو الهدف الثاني له هذا الموسم، واشترك اسلام فتحي لاعب الزمالك السابق للمرة الاولى مع جمهورية شبين.

وفي المحلة اقيمت مباراة المنصورة والقناة وراء ابواب مغلقة ايضا وجاءت النتيجة مخالفة تماما لسير المباراة إذ فرض المنصورة سيطرته على الملعب من البداية الى النهاية واهدر لاعباه ابراهيم حسن وياسر تحسين فرصتين مؤكدتين وقبل النهاية بعشر دقائق دفع فؤاد شعبان مدرب القناة بمهاجمه الاحتياطي عبد الله الصاوي، هداف الدوري الموسم الماضي، فاحرز هدفا خاطفا للقناة فاز به ١/صفر وهي المباراة الرابعة على التوالي للقناة دون هزيمة علماً انه فاز في ثلاث منها.

من جهة ثانية، يعلن الهولندي رود كرول المدير الفني لمنتخب مصر اليوم تشكيلة الفريق المسافر الى جوهانسبورغ الخميس المقبل للاشتراك في دورة جنوب افريقيا الودية الرباعية مع نيجيريا وزامبيا وجنوب افريقيا، وتأكد استبعاد اللاعبين معتمد جمال من الزمالك ومحمد صلاح ابو جريشة من الاسماعيلي للاصابة.

إقالة رئيس اللجنة الاولمبية الجزائرية

■ الجزائر - أ ف ب - سحبت الجمعية العمومية للجنة الاولمبية الجزائرية أول من أمس الخميس ثقتها برئيسها سيد علي لبيب كان اقيل في أواخر الشهر الماضي من منصب وزير الشباب والرياضة لتعرضه بالضرب لأحد كبار الموظفين في الوزارة. وستقود هيئة إدارية اللجنة الاولمبية بشكل موقت.

واتهم سيد علي لبيب بخرق بنود الشرعة الاولمبية نتيجة ضربه الموظف.

أثينا تنوي اعلان ترشيحها لاستضافة اولمبياد ٢٠٠٤

■ اثينا - ا ف ب - تنوي اثينا اعلان ترشيحها لاستضافة دورة الألعاب الاولمبية للعام ٢٠٠٤ وهي التي خسرت ترشيحها لاستضافة دورة ١٩٩٦ أمام مدينة اتلانتا الاميركية.

وشدد رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو، بعد اجتماعه مع رئيس اللجنة الأولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش مساء أول من امس الخميس في اثينا في مناسبة انعقاد الجمعية العمومية للجان الاولمبية الأوروبية، على مدى الأهمية التي توليها اليونان لاستضافة الدورة الأولمبية في اثينا في القريب العاجل.

وتعهد باباندريو «بدعم الجهود المبذولة بجميع الوسائل ومواجهة كل الاستحقاقات المالية» لاستضافة الدورة إذا ما تم تقديم الترشيح من قبل بلدية أثينا واللجنة الأولمبية اليونانية.

وقال وزير الدولة للشؤون الرياضية جورج ليانيس إنه يامل ان تولي اللجنة الأولمبية الدولية اثينا شرف تنظيم دورة ٢٠٠٤.

وترشحت لاستضافة الدورة رسمياً حتى اليوم روما وستوكهولم وسان بطرسبورغ واسطنبول واشبيلية وليل والكاب وريو دي جانيرو وبوينس آيرس وسان خوان وربما يتم ترشيح إحدى مدن الصين.

كرة يد: فوزان كبيران للاهلي والزمالك

■ القاهرة - «الحياة» - حقق الاهلي والزمالك فوزين كبيرين اول من امس خارج ملعبيهما في المرحلة التاسعة للدوري الممتاز لكرة اليد. واحتفظ الفريقان بالمركزين الاول والثاني في الترتيب.

الزمالك حامل اللقب ثار من الاولمبي وهزمه ٢٤/٢٧ في نمنهور وسط جماهير غفيرة مؤيدة للزمالك مع ان المباراة اقيمت على الملعب الذي اختاره الاولمبي. وتالق احمد العطار نجم الزمالك العائد بعد غياب طويل وسجل ٨ اهداف. وكان الزمالك خسر مباراته الاولى في الدوري امام الاولمبي في القاهرة وفي اعقاب الخسارة طلب الاولمبي رسميا من اتحاد اليد السماح له بإقامة مبارياته المقبلة في صالة المجمع الاولمبي الجديد لمدينة مبارك الاولمبية في ضاحية سموحة المتاخمة للاسكندرية.

وفي بورسعيد فاز الاهلي على بورسعيد ٢٧/٣١، وهو الفوز السادس على التوالي للاهلي في بورسعيد في ٦ مواسم. وكاد الاهلي يلقى هزيمته الاولى بعد تقدم بورسعيد ٣/صفر في البداية و٢٠/١٦ في نهاية الشوط الاول، الا ان الاهلي قلب النتيجة لمصلحته في الشوط الثاني واحرز ١١ هدفا ليفوز ٢٧/٣١.

الكرة السعودية:

الاتفاق يتأهل لنصف النهائي بفارق الأهداف ومباراة اليوم تحسم مصير الطائي والرياض

□ الرياض - «الحياة»:

■ يخوض فريقا الرياض والطائي مباراة مصيرية اليوم لتحديد الطرف الثاني الذي سيرافق الشباب إلى نصف نهائي كأس الاتحاد عقب فوز الرياض المفاجئ مساء الخميس على الشباب (٢/ صفر) سجلهما مدافع الفريق محمد السيت في الدقيقتين الـ ٥٩ والـ ٨٨ لينهي حالة الخصام بين المهاجمين والمرمى.

وقد اتسمت المباراة التي غابت عنها مجموعة كبيرة من نجوم الفريقين، بطابع هجومي واداء سريع. وكانت كفة الشباب هي الأرجح في الشوط الأول، لكن الرياض قاسمه اللعب في الشوط الثاني وخطف له مدافعه هدفين جدد بهما اماله في الدفاع عن لقبه اذا تمكن من تجاوز الطائي الذي يتساوى معه نقاطاً (١٥ نقطة) في مباراة اليوم الحاسمة.

وتجدر الاشارة إلى ان التعادل لا ينفع أياً من الفريقين، إذ سيكون ذلك في مصلحة النصر الذي يحتل حتى الآن المركز الثاني بـ ١٧ نقطة وبالتالي فإن المباراة ستكون ذات طابع هجومي من كلا الفريقين سعياً إلى انتزاع الفوز.

تنافس محموم

اما في المجموعة الثانية فقد فرط الأهلي بفرصة التأهل التي سنحت أمامه للفوز على التعاون بعدد وافر من الأهداف، واكتفى بثلاثة اهداف اسكنها مرمى خصمه سجلها محمود حسين في الدقيقتين الـ ٣٢ والـ ٣٣ وخالد فهوجي في الدقيقة الـ ٥٥.

اما الهلال المتصدر فقد تعادل مع الاتفاق (١/١) في مباراة سريعة جداً شارك فيها النجوم الدوليون للفريقين وكان الاتفاق الأكثر كفاحاً بحثاً عن الفوز بالمباراة، حيث تقدم بهدف للمدافع درويش في الدقيقة الـ ٤٧، لكن يوسف الثنيان عادل للهلال في الدقيقة الـ ٧٧. وعلى الاثر توالى اهدار الفرص من الفريقين وقبل نهاية المباراة بدقيقتين طرد مدافع الاتفاق درويش.

وفي ضوء تعادل الفريقين، تأهل الاتفاق مع الهلال للدور الثاني بفارق الاهداف عن الأهلي الذي تساوى معه نقاطاً (١٦ نقطة لكل منهما).

وسيتم صباح اليوم سحب قرعة مباريات نصف النهائي لتحديد الملاعب فقط حيث يقابل الشباب الاتفاق وينتظر الهلال نتيجة المباراة الطائي والرياض لتحديد الطرف الثاني المتأهل.

هجر والنهضة في النهائي

على صعيد آخر صعد فريقا هجر والنهضة إلى المباراة النهائية للدرجة الأولى التي ستقام نهاية الاسبوع عقب فوز هجر على سدوس (١/صفر) سجله جميل العطاني في الدقيقة الـ ٤٢ من ركلة جزاء مع أن سدوس كان الأكثر استحواذاً على الكرة.

وحول النهضة خسارته أمام الانصار في الشوط الأول بهدف إلى فوز ثمين في الشوط الثاني (١/٢).

الهلال ونمور هيونداي

وفي الرياض، يلتقي اليوم الهلال فريق نمور هيونداي الكوري الجنوبي الذي يقوم بجولة خليجية. ويضم الفريق الكوري سبعة من نجوم منتخب بلاده الذي سيخوض نهائيات كاس أمم آسيا ١٩٩٦ في الإمارات. كما أن الهلال سيستفيد في هذه المباراة من خدمات لاعبيه الدوليين سامي الجابر وفهد الغشيان وخالد التيماوي وعبده صبياني الذين عادوا أخيراً لمشاركة الفريق بعد انتهاء جولة المنتخب الوطني التي شملت كلاً من اميركا واليابان وكوريا.

ويوجد تنافس حاد بين الفرق السعودية والكورية على الزعامة الآسيوية منذ العام ١٩٨٤، وبخلت اليابان على خط المنافسة أخيراً بعد أن عجزت الصين عن لعب هذا الدور في الفترة الماضية.

السلة الأميركية:

مايكل جوردان يقود شيكاغو إلى فوز رابع

شيكاغو (الولايات المتحدة) - ا ف ب - سيغيب دينيس رودمان نجم شيكاغو بولز عن بطولة الدوري الاميركي في كرة السلة للمحترفين شهراً كاملاً لاصابته في عضلة الساق خلال المباراة امام تورونتو ريبتورز.

وكان رودمان شارك في فوز ديترويت بيستونز ببطولة الدوري عامي ١٩٨٩ و١٩٩٠ ثم لعب مع سان انطونيو سبيرز قبل أن ينتقل إلى شيكاغو بولز خلال الصيف الماضي ليسد الفراغ الذي خلفه هوراس غرانت الذي انتقل إلى اورلاندو ماجيك.

وحصل رودمان (٣٤ عاماً) على لقب افضل متابع للكرات الدفاعية في المواسم الأربعة الأخيرة، وهو يمضي مع شيكاغو حالياً موسمه العاشر في البطولة.

ولم يحل غياب رودمان دون فوز فريقه بقيادة مايكل جوردان على كليفلاند كافالييرز (٨٨/١٠٦). وهو الفوز الرابع على التوالي لشيكاغو.

كذلك فاز اتلانتا هوكس على غولدن ستايت (١٢١/١٢٥)، ودالاس مافريكس على ميلووكي باكس (٩٤/١٠٤)، ونيويورك نيكس على انديانا بيسرز (٩٥/١٠٣).

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: بطل كرة مضرب مصري.

س	ف	ر	ز	ا	ن	ر	ق	ع	ف	ح	ص	ة
ع	ر	و	ط	ة	ح	ا	ت	ف	ط	ق	م	ع
د	ع	ب	ط	ف	ر	خ	م	ع	ا	ف	ي	ة
ا	ع	و	ن	س	ع	ن	ج	ر	ب	ل	ج	ع
ن	ء	ر	ح	ط	س	ب	غ	و	ع	ا	م	ط
و	ا	ق	ي	ع	ط	ت	ك	ص	ف	م	ج	س
ي	ر	ن	ي	هـ	س	س	ا	ن	ا	آ	غ	ة
ر	ذ	د	ر	خ	و	ف	ب	ي	د	ح	س	ر
ا	ف	ا	ت	ر	ج	ي	س	ي	ع	ر	ي	ا
ح	ن	ي	ت	ي	ف	خ	ذ	ر	ل	ي	ف	ف
ص	ا	ك	ع	ة	ع	ا	ن	ص	ا	د	ب	ص
ن	ب	ة	ل	د	ن	ص	ع	ب	د	ج	ن	ط
س	ع	ب	د	ا	ن	م	س	و	ط	ر	ط	ع

س: سيكتروس، كوب، سيغ، سجم، سحق، سختيان، سراج، سعدان
ص: صاحي، صحاري، صفارة، صندل، صناعة
ط: طبع، طبيعيات، طرطوس، طقم، طماع، طهران، طور، طين
ع: عافية، عبد، عبدان، عجل، عقر، عنجر، عندليب، عون، عيد
ف: فاس، فتاحة، فجيعة، فحصة، فخذ، فرخ، فرد، فرزان، فزراء

حل العدد السابق: يعقوب الشعراوي.

الكلمات المتقاطعة

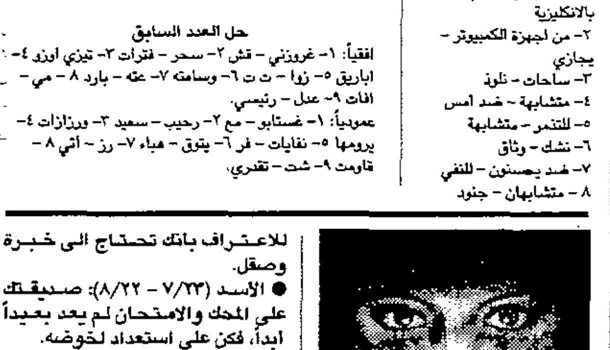
افقياً
١- زعيم كردي
٢- شخص - خيالة
٣- علم مؤنث - في البحر
٤- ضراء
٥- نعم بالفرنسية - جمعة
٦- من الضمائر - ضد تنكّر
٧- ظلمة أول الليل - من الشهور
٨- يضع جبهته على الارض متعبداً - ضد يستحيل
٩- كانت بلقيس ملكة عليها - يلاطف

عمودياً
١- بلدة لبنانية - نعم بالانكليزية
٢- من اجهزة الكمبيوتر - يجازي
٣- ساحات - تلوذ
٤- متشابهة - ضد امس
٥- للتنمر - متشابهة
٦- تشك - وثاق
٧- ضد يحسنون - للنفي
٨- متشابهان - جنود
٩- نجيب - يعمّر

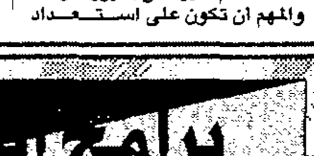
حل العدد السابق

افقياً: ١- غروزني - قش ٢- سحر - فترات ٣- تيزي اوزو ٤- اباريق ٥- زوا - ت ت ٦- وسامته ٧- عته - بارد ٨- مي - افات ٩- عدل - رئيسي.
عمودياً: ١- غستابو - مع ٢- رحيب - سعيد ٣- وزارات ٤- يرومها ٥- نفايات - فر ٦- يتوق - هباء ٧- رز - اتي ٨- قاومت ٩- شت - تقدري.

الابراج



● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): ستكون اليوم حبوراً سعيدا الى اقصى الحدود.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): يجب ان تعمل ضمن فريق متجانس الادوار فيه موزعة توزيعاً جيداً ذكياً.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): اليوم قد يكون الجو ملائماً لتوصل افكارك الى الآخرين.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): ستتعلم المزيد مع مرور الوقت والمهم ان تكون على استعداد للاعتراف بانك تحتاج الى خبرة وصقل.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): صديقتك على المحك والامتحان لم يعد بعيداً ابداً، فكن على استعداد لخوضه.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لا تتجاهل ما يجري حولك خوفاً من المواجهة... فمثل هذا السياسة تضمن الخسارة.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تحمل مسؤولية رضيت بان تناط بك.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): يجب ان تجد حلاً لمشكلة تراكم العمل قبل ان تغرق في الفوضى.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): راجع حساباتك وقوّم مواقفك على اساس العقل والمنطق والضمير لا على اساس الانفعالات.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): ستنال فرصة ثانية اخيرة لشرح موقفك وإعادة وصل ما انقطع.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): الغطرسة لن تقودك الا الى مشاكل جديدة وخسارة لصداقات وعلاقات.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): نسق جهودك مع جهود الشركاء لئلا يذهب تعبك سدى.



M.B.C

٧,٠٠ جمعة التقنيات، ٩,٣٠ القرآن الكريم، ٩,٣٥ دين ودنيا، ٩,٤٥ افلام كرتون، ١٠,٠٠ رسوم متحركة، ١٠,٣٠ برنامج للاطفال، ١١,٠٠ الفيلم العربي «وداعاً يا غرامي»، ١٢,٥٠ اخترنا لكم (اعادة)، ١٤,٠٦ المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ جنجتك بالدنيا (اعادة)، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «البديل»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٧ ملفات خاصة، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٣٠ مال واعمال، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «جريمة إلا ربع»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٠ العالم سينما، ٢٢,١٥ بوب فيديو، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢٤,١٥ القرآن الكريم، ٢٤,٢٠ الختام.
* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

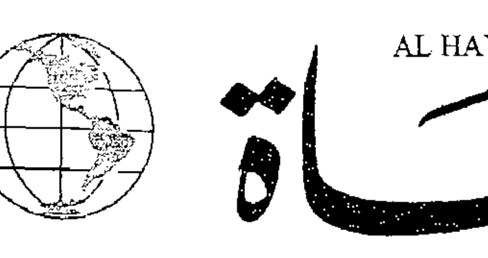
٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ كارتون للاطفال، ١٠,١٥ مسلسل عربي، ١١,٠٠ اكلات بكل اللغات، ١١,١٥ بروتوكول، ١١,٤٥ طب الاعشاب، ١٢,٠٠ اماني واغاني، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مسلسل عربي، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,١٥ نشرة اخبار المرأة، ٢,٣٠ ألف ليلة وليلة، ٣,٠٠ عناوين الاخبار، ٣,١٥ فيلم عربي، ٤,٤٥ حدث في مثل هذا اليوم، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ رياضة X رياضة، ٥,٣٠ كتاب في حياتي، ٦,٠٠ مسلسل عربي، ٦,٤٥ حواديت الاطفال، ٧,١٠ خمسة سياحة، ٧,١٥ جولة الكاميرا، ٧,٤٥ عامود على الهواء، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,٣٠ مسلسل عربي، ٩,٠٠ في بيتنا نجم، ١٠,٠٠ شريط سينما، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ فيلم عربي، ١,٠٠ نشرة الاخبار، ١,١٥ امسية ثقافية، ٢,١٥ مسلسل مجمع، ٣,٣٠ فيلم عربي، ٥,٠٠ سلاما انبياء الله، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون، ٦,١٥ بوجي وطمطم، ٦,٤٥ اغاني اطفال وكارتون.
* توقيت القاهرة

B.B.C.

٦,٠٠ الاخبار، ٦,٢٠ الاستعراض المتأخر، ٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ «كل رجل»، ٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ الملكية، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٢٥ استعراض السفر (اعادة)، ١٠,٠٠ موجز الاخبار، ١٠,٠٥ الافق (اعادة)، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٣٥ بريطانيا في المرآة، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ «تلفزيون افريكا» (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,٢٥ اخبار العالم في اسبوع، ١٤,٠٠ نشرة الاخبار، ١٤,٢٥ «فيلم ٩٥» (اعادة)، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ مهمة (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٢٥ تايم أوت (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٢٥ عرض للازياء، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٢٠ اخبار العالم في اسبوع، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٢٠ الاستعراض المتأخر (اعادة)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ الافق، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ برنامج سيارات، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٥ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ السهرة الاخبارية (اعادة)، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٥ عرض للازياء، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٢٥ عالم الامم المتحدة.
* توقيت غرينيتش

ART (قناة الأفلام)

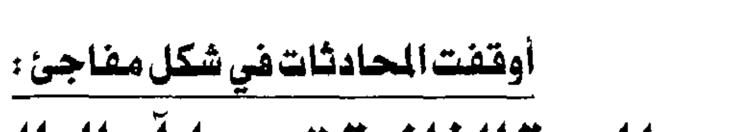
١,٠٠ نشرة دينية، ١,٢٠ Killing Stone، ٣,٠٠ Desert Battle، ٤,٢٠ في بيتنا رجل، ٦,٣٠ The Devil Bat، ٨,٠٠ فقراء لا يدخلون الجنة، ١٠,٠٠ حتى لا يطير الدخان، ١٢,٠٠ Across The Lake، ١٣,٣٠ المجرم، ١٥,٣٠ التقرير، ١٧,٣٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ في الهوا سوا، ٢١,٠٠ Flair P.F، ٢٣,٠٠ الشيطان.
* توقيت غرينيتش




الحياة
AL HAYAT

السبت ١١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ الموافق ١٨ جمادى الآخرة ١٤١٦هـ/ العدد ١١٩٥١

AL HAYAT SATURDAY 11, NOVEMBER, 1995 ISSUE NO 11951



أوقفت المحادثات في شكل مفاجئ:

للمرة الثانية تحبط آمال الفايد في امتلاك وسيلة اعلامية في بريطانيا

□ لندن - «الحياة»:

■ احبطت للمرة الثانية وبشكل مثير الخطط الطموحة لمدير متجر هارودز السيد محمد الفايد لامتلاك حصة في الامبراطورية الاعلامية البريطانية، اذ انهارت صفقة اعادة احياء اذاعة «إل. بي. سي.» المعروفة في لندن قبل بضع ساعات فقط من اتمامها. وعبّر الفايد عن شكوكه بان حزب المحافظين الحاكم يقف وراء احباط الصفقة لمنعه من السيطرة على اي منبر اعلامي في بريطانيا.

وقالت صحيفة «ايفننغ ستاندرد» اللندنية امس ان الفايد وافق سراً، بعد محادثات مكثفة دامت ثلاثة اسابيع، على شراء شركة «لندن نيوز راديو» التي كانت سيطرت على اذاعة «إل. بي. سي.». لكن «رويتر» التي تملك الشركة اوقفت المحادثات في شكل مفاجئ قبل اتمام الصفقة التي تتضمن دفع ٤ ملايين جنيه استرليني.

وهذه المرة الثانية التي تحبط فيها امال الفايد في امتلاك حصة في وسائل الاعلام البريطانية. وكان اوشك في اب (اغسطس) الماضي ان يشتري صحيفة «توداي»، الا ان الصفقة احبطت ايضا عندما تراجع المالك روبرت مردوخ بشكل غامض قبل بضع ساعات من ابرام الاتفاق.

وجاء في تقرير «ايفننغ ستاندرد» امس ان الفايد تأثر لهذه النكسة الاخيرة التي عمّقت شكوكه بانه لن يسمح له ابداً بالحصول على حصة في الاعلام البريطاني.

وعبّر الفايد عن اعتقاده بان حزب المحافظين يخشى ان يستخدم المحطة الاذاعية كمنبر ليواصل حملته من اجل الحصول على الجنسية البريطانية وليستمر في فضح الفساد في اوساط المحافظين.

وقال ان «الحزب الحاكم يملك القدرة على القيام باي شيء من وراء الستار. وواضح انهم يريدون منعي من امتلاك اي منفذ اعلامي». لكنه اكد انه كان ينوي ان تكون المحطة الاذاعية «صوتا حرا ومستقلا، يتولى ادارتها صحافيون ذو مستوى مهني رفيع، ولن امارس اي تاثير عليهم».

وكان الفايد خطط لاعادة اطلاق اذاعة «إل. بي. سي.» في شباط (فبراير) المقبل مع تعيين رئيس التحرير السابق لصحيفة «صنداي تايمز» اندرو نيل رئيساً لمجلس ادارتها، فضلا عن دعوة اعلاميين معروفين للمساهمة في تقديم برامجها.

وقال نيل ان الفايد كان ينوي بالنسبة الى «لندن راديو» ان يكرر ما حققه في هارودز، «اي ان يأخذ مؤسسة في سبيلها الى الاضمحلال ويحولها الى احسن محطة في بريطانيا».

ويشار الى ان «رويتر» كانت تفتش لفترة عن مشتر لـ «لندن راديو»، الا ان العرض الذي قدمه الفايد كان الوحيد الذي يتضمن الدفع نقدا. ورفضت «السلطة الاذاعية» ان تناقش «محادثات خاصة وحساسة». كما رفضت «رويتر» الادلاء باي تعليق.

أول مهرجان للشعر في عمان يبدأ غداً

□ مسقط - «الحياة»:

■ بحضور ١٥ شاعراً عربياً وعُمانياً معروفاً تبدأ غداً (الاحد) في العاصمة العُمانية فعاليات المهرجان الأول للشعر الذي ينظمه النادي الثقافي وهو مؤسسة ثقافية مستقلة في عمان.

ومن بين ابرز المشاركين في المهرجان الشاعر العراقي سعدي يوسف والشاعرة الكويتية سعاد الصباح والشاعر السوري سليمان العيسى. وعلى مستوى الخليج يشارك عدد من الشعراء المميزين مثل علي عبدالله خليفة من البحرين ومبارك آل ثاني من قطر وظبية خميس من الامارات ومحمد الحارثي من عُمان. وتشمل فعاليات المهرجان الذي يستمر لمدة يومين اربع جلسات طويلة يتم الاستماع فيها لثلاثة او اربعة شعراء في كل جلسة.

وقال رئيس النادي الثقافي الشيخ سيف بن هاشل المسكري لـ «الحياة» ان المهرجان سيضم مختلف المدارس الشعرية العربية ويسمح للجمهور العُماني بالتعرف على تجارب ابداعية مختلفة. واضاف المسكري أن المهرجان يمثل بداية في موسم ثقافي كبير اعد له النادي ويشمل ندوات ومحاضرات وورش عمل للكتابة وأمسيات شعرية ومعارض للفنون التشكيلية وحفلات للموسيقى الراقية وذلك في اطار طموح النادي لتطوير الحياة الثقافية والحركة الابداعية وانتشالها من حالة السكون. بالاضافة لتأكيد صلة الابداع العُماني بالابداع العربي والعالمي وفتح الباب للتفاعل مع التيارات الثقافية المعاصرة.

القارة الافريقية أضعف الحلقات في نظام المراقبة الدولية للمخدرات

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اكد التقرير السنوي للهيئة الدولية لمراقبة المخدرات التابعة للامم المتحدة ان القارة الافريقية لا تزال تشكل اضعف الحلقات في نظام المراقبة الدولية للمخدرات على مستوى العالم.

واوضح التقرير الذي تلقته الادارة العامة لمكافحة المخدرات المصرية ان السبب في هذا التصور يرجع الى عدم انضمام ١٤ دولة من الدول الافريقية الى المعاهدات الدولية الخاصة بعمليات المكافحة اضافة الى القصور في تنفيذ القوانين والاجراءات الخاصة بالمراقبة على الوجه الصحيح.

واشار الى ان مصر تعد الدولة الافريقية الوحيدة التي استفادت من استمرار الجهود المكثفة لاستئصال الزراعات المخدرة غير المشروعة مثل الخشخاش والقنب.

واضاف التقرير ان منطقة شرق آسيا، تشكل باكستان وافغانستان، فيها مصدر لنحو ٧٥ في المئة من الهيروين المضبوط في الولايات المتحدة الاميركية و٧٥ في المئة من شحنات الهيروين التي تم ضبطها اثناء عبورها افريقيا وشبه الجزيرة العربية.

وذكر ان دول الاتحاد السوفياتي السابق في آسيا الوسطى، تعاني من صعوبات اجتماعية واقتصادية هائلة افقدها القدرة على إقامة هياكل فعالة لمراقبة المخدرات.

يذكر ان اجهزة مكافحة المخدرات في الدول العربية تعد من اقوى المنظمات الاجرائية الموجودة في العالم طبقا لما ذكرته التقارير السابقة التي اصدرتها الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب انطلاقا من تطبيق بنود الاستراتيجية العربية لمكافحة الاستخدام غير المشروع للمخدرات ومكافحتها ووضع الخطط الاعلامية موضع التنفيذ.

ندوة في لندن عن لبنان والتحديات

□ لندن - «الحياة»:

■ نظمت مساء اول من امس «جمعية الخريجين اللبنانيين في بريطانيا» و«جمعية خدمة الطفولة والسلام» حلقة حوار حول الوضع الاقتصادي والسياسي في لبنان بعنوان «لبنان يواجه التحديات». تحدث فيها الأب شفيق أبو زيد والسيد حسن الخليل والدكتور رغيد الصلح والمحامي ابراهيم كنعان والصحافي عبدالوهاب بدرخان، وحضره حشد كبير من اللبنانيين المقيمين في بريطانيا والسفير اللبناني في المملكة المتحدة الدكتور محمود حمود ورئيس حزب الوطنيين الأحرار اللبناني السيد دوري شمعون.

وبعد كلمة ترحيب القتها الآنسة غيدا فخري رئيسة الجمعية تطرق المحامي كنعان الى «القانون الدستوري اللبناني ماضياً وحاضراً ومستقبلاً». وتناول الدكتور الصلح موضوع «لبنان النظام السياسي والدور الاقليمي». وتحدث السيد خليل عن «التحديات المالية والاقتصادية التي ستواجه لبنان». والقى الاستاذ بدرخان كلمة عن «مخاطر التمديد ومخاطر تغييب لبنان خارجياً». واستعرض الأب ابو زيد التاريخ متحدثاً عن «لبنان بين العلمنة والطائفية»، وختمت السيدة فاطمة محيي الدين رئيسة جمعية خدمة الطفولة والسلام. وفتح بعد ذلك باب الأسئلة أمام الحاضرين. يذكر ان أهداف جمعية الخريجين اللبنانيين في بريطانيا جمع الشمل واحياء التراث اللبناني وتسهيل الاتصالات المهنية والاجتماعية للأعضاء.



ميشال فايفر (ريكس)

حرب الخليج تثير اهتمام السينما

فايفر وكلوز تفتحان الطريق امام موجة جديدة

□ لندن - من محمد رضا:

■ على عكس ما توقعه البعض ايام حرب الخليج، تمهلت هوليوود في التعرض اليها ولم تنتج حولها سوى بضعة افلام حاولت استغلال المناسبة لايراد سريع. احد هذه الافلام كان الفيلم الكوميدي «طلقات ساخنة ٢»، وآخر حربي بعنوان «عاصفة الصحراء». لكن الانتاج الأكبر هو الآن قيد التحضير تحت عنوان «شجاعة تحت النار» الذي تنتجه فوكس بميزانية تقارب الاربعين مليون دولار والذي يشترك في بطولته كل من دنزل واشنطن وميغ رايان، (نراهما حالياً في افلام جديدة الأول في «غريمسون تايد» والثانية في «قبلة فرنسية»).

ومن غير المعروف الآن المنحى الذي سينتهجه الفيلم سياسياً. لكن قيام ميغ رايان باداء دور عسكري لا ياتي عن طريق الصدفة بل هو مرتبط بموجة جديدة من الادوار التي تقوم فيها الممثلات الاميركيات بتمثيل الشخصيات العسكرية او ذات الخلفيات العسكرية (وجزء كبير من هذا الاهتمام عائد الى نجاح فيلمين محددين احدهما تلفزيوني والثاني سينمائي.

الفيلم التلفزيوني هو «الخدمة في صمت» الذي أدت فيه غلن كلوز شخصية الكولونيل مرغريت كامرماير، التي كانت - في الواقع - صرفت من الخدمة نتيجة شذوذها، وهو الفيلم الذي مكنها من الفوز بجائزة ايمي التلفزيونية المعادلة للأوسكار.

اما الفيلم السينمائي فهو «عقول خطرة» وهو المعروض بنجاح كبير منذ ١٣ اسبوعاً حصد فيها ٨١ مليون دولار.

نجاح هذا الفيلم كان مفاجأة غير متوقعة. هنا تقوم ميشيل فايفر باداء دور معلمة في مدرسة يشغلها طلبة مضطربين نفسياً واجتماعياً في حي من تلك التي تشكو من ذات العلل. انها الممثلة المعروفة الوحيدة في هذا الفيلم الذي بعثت به شركة بوانا فيزتا (التابعة لديزني) للعروض باقل التوقعات المحتملة. فاذا به يبز افلاماً من بطولات رجالية مختلفة وهو الذي تكلف نحو عشرين في المئة فقط من ميزانية «ووترورلد» الذي جمع في ١٤ اسبوعاً نحو ٨٦ مليون دولار في الولايات المتحدة.

ميشيل فايفر بالطبع ممثلة لها معجبوها المسؤولون عن نجاح هذا الفيلم لكن هوليوود تفكر بان تقديم شخصية المدرسة فايفر كمدربة عالية الكفاءة في القوات البحرية الاميركية سابقاً، اسهم في اثارة القدر الأعلى من الاقبال.

وسواء كان ذلك صحيحاً او لا، فان هوليوود قررت اعطاء الضوء الاخضر لمشاريع متقاربة او التي تدور في رحى الأرضية العسكرية، واذا ما كانت ميغ رايان سباقة الى اداء دور المحاربة الشجاعة التي تقود طائرة مروحية تقصف مواقع العراق، فان ديمي مور ستسعى لتزويد فيلمها المقبل «ج. اي. جونز» مشاهد مماثلة، ولو انه من غير المعروف بعد اذا ما كان الفيلم سيتطرق الى حرب الخليج او يشغل باله في حرب اخرى.

- شباك التذاكر الاميركي، خلال الاسابيع القليلة الأخيرة، ما زال رحى لمعارك من نوع آخر هو النجاح في مسابقة الايرادات الأعلى. بعد «سبعة» الذي استحوذ على الاهتمام وعلى ٨٠ مليون دولار في سبعة اسابيع، ينطلق «اقبض على شورتي» الى المرتبة الاولى بنجاح مقبول يصيب اربعة افلام جديدة اخرى بالاحباط نظراً لفشلها في الوصول الى ذات القدر من النجاح.

عيون وآذان

المعلق الأميركي ستيفن امرسون أحد الذين امتهنوا التحامل على العرب والمسلمين، وهو لم يترك اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين يمر من دون تصويب بعض سهامه الى هدفه المفضل.

وكان جيمس زغبي، أحد الدعاة العرب الأميركيين النشطين في الولايات المتحدة، قال في مقابلة تلفزيونية ان اغتيال رابين اثبت وجود متطرفين دينيين بين العرب واليهود، وهو رأي، كنا نعتقد بعد ما حدث في اسرائيل في الرابع من الشهر الجاري، انه واضح سليم لا نقاش فيه.

غير ان امرسون ناقشه. كيف يجرؤ السيد زغبي على وضع العرب واليهود على قدم المساواة؟ الا يعرف ان اسرائيل كلها تشعر بالألم وتبحث في وسائل اجتثاث هذا الشر؟ الا يعرف ان المجتمعات العربية لم تتصرف بهذا الشكل يوماً؟

ونجد مرة اخرى ان آراء امرسون خاطئة تنضح بالعنصرية، بقدر ما كان رأي السيد زغبي صحيحاً ومعتدلاً.

أولاً، اسرائيل لم تحاول يوماً «تحليل نفسها واستئصال الشر» كما يزعم الكاتب، عندما كان الشر موجهاً ضد العرب.

قبل سنوات هاجم الحاخام المتطرف موشي ليفنجر مع بعض الارهابيين اليهود الخليل واحتلوا جزءاً منها خلافاً لسياسة الحكومة الاسرائيلية المعلنة. ولم تفعل الحكومة الاسرائيلية شيئاً لطرد المستوطنين من المدينة، ولم يمارس الاسرائيليون أي نقد ذاتي. بل ان الذي حدث كان ان الحكومة الاسرائيلية حمت الارهابيين من «يهود بروكلن» في الخليل وغضت النظر عن اعتداءاتهم المتكررة على العرب. وعندما دين الحاخام ليفنجر بقتل فلسطيني اعزل حكم عليه بالسجن عشرة أسابيع فقط.

وانتهى الأمر بقتل المستوطن الأميركي باروخ غولدشتاين ٣٠ فلسطينياً داخل الحرم الابراهيمي في شباط (فبراير) ١٩٩٤، ومع ان الحكومة الاسرائيلية، بمن في ذلك رئيس الوزراء اسحق رابين، دانت الجريمة بقوة.. بالكلام، فانها لم تخط خطوة عملية واحدة ضد المستوطنين.

ولعلنا نستطيع ان نقول اليوم ان رفض رئيس الوزراء معاقبة المتطرفين هو الذي شجعهم حتى وصل الأمر الى اغتياله، فكأنه وقّع شهادة وفاته بيده.

ثانياً، ليس صحيحاً ان العرب لا تؤلمهم أعمال العنف التي يمارسها المتطرفون منهم، ولا يدينونها. ومجرد ان امرسون لم يطلع على ما يجري في المجتمعات العربية لا يعني البتة ان النقد الذاتي غير موجود. وربما استطعنا القول ان المجتمعات العربية نجحت في معاقبة الارهابيين والحد من خطرهم، كما نرى في مصر هذه الأيام، فالحملات عليهم في وسائل الاعلام كافة، من تعليقات الصحف الى المسلسلات التلفزيونية، جعلتهم موضع احتقار المواطن العادي فتراجع التأييد لهم، ولم يبق أمامهم سوى الاعتداء على باص سياحي، وهو ما يرفضه المصريون كافة. هل مارست اسرائيل ضد ارهابييها جزءاً بسيطاً مما مارست مصر ضد الارهابيين فيها؟ الجواب لا قاطعة.

ثالثاً، ينسى امرسون، وكذلك السيد زغبي، ان ليس ثمة مجال ابداً للمقارنة بين المتطرفين العرب واليهود، عندما نتحدث عن التطرف ذي العلاقة المباشرة بالنزاع العربي - الاسرائيلي.

ان وجود التطرف العربي كله هو رد فعل على العنف الاسرائيلي الذي أسفر عن تشريد شعب من وطنه، ومنعه ولا يزال يحاول منعه من انشاء دولة تحمل اسمه. ولو لم يطرد الفلسطينيون من فلسطين لما سمعنا اطلاقاً باسم اي منظمة فدائية فلسطينية، أو عربية لتحرير فلسطين.

بكلام آخر، العنف الاسرائيلي هو عنف الصائد ضد طريدته، أما العنف العربي فهو عنف الطريدة التي تدافع عن نفسها لأنها تواجه خطر الموت. ولا يعني هذا اننا ندين الارهاب الاسرائيلي ونصفح عن الارهاب العربي، فنحن ندين الارهابين، لأن المنطقة كلها اختارت طريق السلام، ويجب منح السلام فرصة العمل لخير شعوب المنطقة كافة.

أمثال ستيفن امرسون لا يساعدون غرض السلام.

جهاد الخازن

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● (رفع إسحق رابين كأس الشمبانيا في احتفاله مع ضباط الموساد بنجاح مؤامرتهم لاغتيال الشهيد الفلسطيني فتحي الشقاقي... وقال رابين: في صحة السلام)!!

●●●

● كتب الزميل الأستاذ «جهاد الخازن» عن: حائط المبكى العربي على جدار الكيان الصهيوني... وحدد دور رئيس وزراء اسرائيل المقتال بأنه: «لم يصنع السلام - الذي بكوا عليه! - وانما كان رابين واحداً من زعماء كثيرين في اسرائيل والدول العربية... قفزوا على عربة السلام عندما أدركوا انها العربة الوحيدة على السكة»!!

ونعود الى «حائط المبكى العربي» الذي التقطته كاميرات الأقمار الصناعية من عيون المتباكين العرب... والى دموع (الزعماء) وزوجاتهم وأقاربهم، وفوهم، وحموهم... ممن شاركوا في تشييع جنازة رابين... ولا بد انها كانت في الغالب: «دموع سياسية» اكثر من أن تكون دموعاً انسانية نابعة من المشاعر!

ومثل هذه الدموع: تجف بمجرد أن يولّي المعزّون ظهورهم لقبر رابين!

فهل بكى «رابين» كما بكى «أبو عمار» عندما اغتالوا رفيق دربه «أبو جهاد»، وصوروا عملية اغتياله بكاميرات... أم انه اتفق مع رابين عندما قال: «أبو جهاد مثل الحشرات لا تستحق الحياة»!

●●●

● وإذا كانت دموع بعض العرب المتسيسة، أو «المتأسلمة» من انتمائها للرغبة في السلام... قد لفتت انتباه كاميرات التصوير، فلقد كانت دموع من قتلهم من أطفال الحجارة الفلسطينية: دموع قهر وعجز الحق أمام جبروت الباطل!

حتى الدموع - يا إنسان - صارت «تركيبية» متجانسة مع العدسات الملونة التي نلصقها في العينين... وقد خضعت للنفاق السياسي، وللمصلحة، ولكرسي السلطة الذي تأكد أن سيدة القوة/ اميركا... هي التي تُجلس عليه من تريد، وتخلع من داخله من تريد!

ولا نحسب أن تلك الدموع ذات الهوية العربية، في العيون العربية الواسعة... كانت مرتاحة في حدقات (عاصريها من عيونهم) عندما كانوا يمشون مطأطئي الرؤوس خلف جثمان سفاح، قاتل، مستعمر: إمتطى عربة سلام/ صناعة اميركية، وحوّلناه الى منقذ للقضية الفلسطينية: يهش وينش بعصاه على... «غنمه»!

وذريعة (عصر) هؤلاء لدموعهم، ترتكز على: ان المأسوف على تجهمه، وصلفه، واستعلائه، وطغيانه/ رابين... كان سيصنع سلاماً في المنطقة بين العرب وإسرائيل، ولكنه السلام: العايل لمصالح اسرائيل، والمثبّت لأطماعها!

●●●

● والسؤال بعد حائط المبكى العربي هذا: هل خسر السلام حقاً بقتل «رابين»؟!

أم أن حملة مباخر السلام سيصرون على إنجاح المباحثات لينعموا بعيش مستقر في دفء حماية أميركا، وهيمنة اسرائيل؟!

وهل سينعم الصهاينة العنصريون المغالون بالسلام في وسط بحر من الحقد/ داخلهم وخارجهم؟!

ليست هي فلسفة تنامي العنف في المنطقة، وهو التنامي الذي يصدره المتشددون من منتهجي العنف، سواء من العرب الذين وظفوا الدين كشعار، او من اليهود الذين وظفوا الحقد والعنصرية ضد كل عربي ومسلم... ولكنها حقيقة المزيد من (نقع) الذل في نفوس العرب، حتى هذه المرحلة التي رأينا فيها حائط مبكى عربياً يقام أمام حائط المبكى اليهودي القديم... والتي رأينا فيها دموع العرب تسكب على عدوهم!!

عبدالله الجفري

محكمة الاستئناف تصدر حكماً لصالح الاميرة سليمة

■ جنيف - اب - رفضت امس محكمة الاستئناف السويسرية الدعوى التي رفعها اغا خان ضد زوجته السابقة الاميرة سليمة لمنعها من بيع مجوهراتها. وأصدرت المحكمة حكماً أنه يحق للأميرة ان تبيع تلك المجوهرات التي تقدر قيمتها بـ ١٥ مليون دولار في مزاد تقيمه كريستيز في جنيف بعد غد الاثنين.

حول المدينة

● تفتتح وزيرة الدولة لشؤون البحث العلمي المصرية، الدكتورة فينيس كامل جودة، اليوم السبت، اعمال الندوة الدولية التدريبية العاشرة لراصدي الزلازل الافارقة والعرب والتي ينظمها المعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية بالاشتراك مع الصندوق المصري للتعاون الفني مع افريقيا وهيئة التعاون الدولي اليابانية «جايكا» وتستمر لمدة شهر.

● يفتتح الدكتور ناصر الانصاري، رئيس دار اوبرا القاهرة في السابعة مساء يوم السبت ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري معرض الفنانة هدايت الحلواني الذي يقام في قاعة الفنون التشكيلية الملحقة بالدار ويستمر ١٠ ايام.

● دشنت سفيرة بريطانيا في لبنان مايف جيرالدين فورت مكتبة جديدة هي العاشرة لجمعية «اعط الطفل لحية». وقدمت بإسم حكومتها آلات تساعد الاطفال الصم والبكم على تعلم النطق. وحضر التدشين رئيس الصليب الاحمر اللبناني العميد جورج حروق والمديرة العامة لوزارة الشؤون الاجتماعية السيدة نعمت كنعان ورئيسة الجمعية السيدة ليلى مظهر بيضون وعدد كبير من المهتمين بالشؤون التربوية والخيرية.

● أقام السفير التونسي السيد عبدالحميد الشيخ وحرمه حفلة استقبال في مقر السفارة التونسية في باريس بمناسبة الذكرى الثامنة للتحول الذي حصل في تونس في السابع من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٧، حضرها عدد كبير من أبناء الجالية التونسية. وقبيل الاحتفال دشن السفير افتتاح المركز الثقافي التونسي في باريس.

● يقيم النادي العربي في بريطانيا حفلة استقبال في ديوان الكوفة على شرف الممثلة البريطانية فانيسا ريدغريف تقديراً لها لاسهامها في تعزيز التفاهم العربي - البريطاني يوم الثلثاء ١٤ الشهر الجاري الساعة ٧ مساء.

● أقام رجل الأعمال اللبناني رائف مرتضى مأدبة عشاء أول من أمس تكريماً للدكتور علي الخليل وزير المغتربين اللبناني بمناسبة زيارته الحالية لدولة الامارات.

وحضر المأدبة السفير اللبناني في أبو ظبي جورج حبيب سيام والقنصل علي الحلبي وعدد كبير من أبناء الجالية اللبنانية.

● في مناسبة الاحتفال بعيد الطفولة يفتتح السيد محمد غنيم وكيل وزارة الثقافة المصرية للعلاقات الثقافية الخارجية غداً الاحد معرضاً لرسوم الاطفال يشترك فيه اطفال مدارس السفارات العربية والاجنبية والمركز القومي لثقافة الطفل، وذلك في المركز المصري للتعاون الثقافي الدولي في حي الزمالك. يستمر المعرض الى ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

● يعقد مركز دراسات وبحوث الدول النامية ومجلس السكان الدولي في القاهرة مائدة مستديرة عن الاوضاع الجديدة في جنوب افريقيا، يشارك فيها كبار اساتذة جامعات جنوب افريقيا ومصر في قاعة مجلس كلية الاقتصاد والعلوم السياسية اليوم السبت.

● تعقد الجمعية المصرية للنقد الادبي ندوة حول رواية «الحب في المنفى» لبهاء طاهر مساء غد الاحد في مقر جمعية محبي الفنون الجميلة في ضاحية غاردن سيتي. يشارك في الندوة ابراهيم فتحي، اعتدال عثمان وأيمان السعيد.

● ينظم القسم الثقافي في سفارة اليونان لدى القاهرة بالتعاون مع المركز القومي للثقافة والمؤسسة اليونانية للحضارة في الاسكندرية ندوة دولية حول الشاعر اليوناني السكندري المولد قسطنطين كافافيس، تبدأ اليوم السبت وتستمر خمسة أيام.

● برعاية وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام البحريني السيد محمد مطوع تقيم ادارة الثقافة والفنون معرض «المرأة والتراث» للفنانة نوال أحمد كمال اليوم السبت ويستمر حتى ١٦ الجاري في مركز الفنون.

● سافر الى بيروت الدكتور عبدالحميد الأحدب رئيس الهيئة العربية للتحكيم الدولي للمشاركة في ملتقى المحكمين العرب الذي يعقد في نقابة المحامين في بيروت وتنظمه الجمعية اللبنانية للتحكيم ويشارك فيه كل رؤساء مراكز التحكيم العربية (القاهرة، أبو ظبي، البحرين، عمان) وممثلون عن وزارات العدل ونقابات المحامين في البلاد العربية.

● أحمد علاء الدين موسى منسق أجهزة الاتصالات في المجموعة السعودية للابحاث والتسويق في الرياض رزق وزوجته كوثر محمد عثمان مولودة سمياها نمارق انضمت الى شقيقتها سميرة.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★ ★ ★